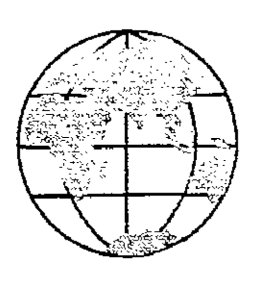
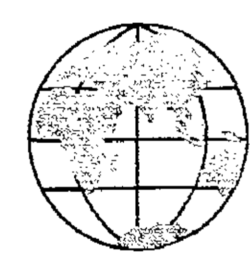




الحياة
AL HAYAT


٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

الجمعة ١٠ نيسان (ابريل) ١٩٩٨ الموافق ١٣ ذو الحجة ١٤١٨هـ العدد ١٢٨٢٠


إنـت الحيـاة عقيـدة وجهـاد

AL HAYAT FRIDAY 10, APRIL, 1998 ISSUE NO 12820

"وثائق الحرس الثوري" في إسرائيل

نقلت صحيفة اسرائيلية عن «رسائل من الحكومة الإيرانية» إلى «الحرس الثوري» ان إيران نجحت بامتلاك رؤوس نووية.

ص ٤

الجزائر: قطع رؤوس ٥ فلاحين



تواصل العنف في الجزائر في الساعات الماضية. وأفيد أن جماعة مسلحة قطعت رؤوس خمسة فلاحين.

ص ٦

ايرلندا الشمالية: مفاوضات ماراثونية



شهدت ايرلندا الشمالية مفاوضات ماراثونية بين أطراف النزاع قبل أنتهاء المهلة التي حددها الوسيط الاميركي للتوصل الى اتفاق.

ص ٨

واشنطن تعلن استراتيجية جديدة للطاقة

اعلنت الولايات المتحدة استراتيجية وطنية جديدة في شأن الطاقة تهدف الى تقليل اعتمادها على النفط الأجنبي.

ص ٩

اجتماع استثنائي للقيادة لتطويق مضاعفات اعتقال كرباستشي

إيران: تحذير من "انقلاب" وخامنئي يسعى إلى التهدئة

■ طهران - «الحياة»، ا ف ب، رويترز - استدعى مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي كبار القادة في النظام الايراني وفي مقدمهم الرئيس سيد محمد خاتمي، لاجتماع استثنائي خصص لدرس مضاعفات اعتقال رئيس بلدية طهران غلام حسين كرباستشي المتهم بـ «اختلاسات» في البلدية، ويعد من القريبين الى الرئيس الايراني. وطلب خامنئي تقريراً عاجلاً عن القضية، فيما اتهم الوزير السابق بهزاد نبوي المحافظين بالسعي الى «شبه انقلاب».

واعتبر تيار بارز في اليسار الاسلامي الراديكالي المؤيد لخاتمي ان اليمين المحافظ يقف وراء «مخطط يهدف الى اسقاط الحكومة ورئيس الجمهورية» وبدأ تنفيذه بتفجير «ازمة» سياسية واعتقال كرباستشي. في الوقت ذاته اعلن نائب ينتمي الى كتلة «تجمع حزب الله» البرلمانية المؤيدة لخاتمي ان الراديكاليين وانصار الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني يبحثون في «دعوة الشعب الى التجمع» واعلان موقف مؤيد للحكومة، في اشارة تحذير من ان الصراع سينتقل الى الشارع.

واعلنت وكالة الأنباء الايرانية الرسمية امس ان حوالى ٦٨٧ رئيس بلدية في ايران اكدوا تاييدهم كرباستشي، وطالبوا خاتمي بان يتولى التحقيق في القضية، في حين وجه وزير الاستخبارات الايراني قربنعلي نجف ابادي تحذيراً الى انصار آية الله علي حسين منتظري الذي فرضت عليه الاقامة الجبرية بعد انتقاده «ولاية الفقيه» ومرشد الجمهورية.

وتفاعلت المواجهة بين اليمين المحافظ والتيار الاصلاحي الذي يساند خاتمي في قضية بلدية طهران، علماً ان القضاء كان امر باعتقال كرباستشي من دون تنسيق مع وزارة الداخلية.

وقرر كبار القادة الايرانيين التصدي لقضية كرباستشي التي اثارت ازمة سياسية حادة في ايران واعتبر مراقبون انها تشكل تحدياً من قبل المحافظين لعهد الرئيس خاتمي.

واستدعى خامنئي ليل الاربعاء خاتمي ورئيس مجلس الشورى (البرلمان) علي اكبر ناطق نوري ورئيس السلطة القضائية آية الله محمد يزدي. وشارك في الاجتماع الاستثنائي لكبار رموز النظام الايراني، رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام

التتمة في الصفحة (٦)

أكثر من مئة من الحجاج ضحايا تدافع في منى

□ مكة المكرمة - عمر جستنيه وتركي الدخيل

■ ادى تدافع عند جسر الجمرات في منطقة منى امس إلى مقتل ١٠٧ حجاج، بحسب حصيلة اولية اعلنتها قيادة قوات امن الحج، كان متوقعاً ان ترتفع بسبب ظروف الحادث. والضحايا من المسنين والمرضى.

وجاء في بيان لقيادة قوات امن الحج ان سبب الحادث «تزاحم شديد جداً في شرق الجسر، نتج عنه سقوط بعض الحجاج من كبار السن والمرضى، وبذلت قوات الأمن الموجودة هناك بكثافة جهوداً غير عادية لإنقاذهم لكن الاعداد الهائلة المتدفقة الى الجمرات تسببت في وفاة عدد يقدر بمئة وسبعة من الحجاج بحسب التقدير المبدئي حتى ساعة اعداد هذا البيان، وسيعلن عدد المتوفين فور الانتهاء من اجراءات كشف هوياتهم».

ويحصل عادة تدافع اثناء رمي الجمرات بعد ظهر ثالث ايام العيد، ويحرص معظم الحجاج على الرمي في وقت مبكر لمغادرة منطقة منى الى مكة المكرمة لأداء طواف الوداع.

وروى شهود لـ «الحياة» ان مسنين الم بهم الانهاك بسبب ارتفاع درجة الحرارة سقطوا أرضاً مما اثار ذعراً بين آخرين فتزايد التدافع وعدد الوفيات.

واستقبل مستشفى الملك فيصل في مكة المكرمة امس اكثر من مئة حاج اصيبوا بالاجهاد، ويتوقع ان يعلن مساء اليوم

التتمة في الصفحة (٦)

ضحيتها محام ونجله وطبيب نفسي عاين الدقامسة

جريمة تهز عمّان

□ عمّان - «الحياة»

■ هزت جريمة مروعة، يعتقد ان محترفين نفذوها، عمّان أمس بعدما أعلنت الشرطة عن اكتشاف جثث ثلاثة اشخاص في عيادة الطبيب النفسي عوني جورج سليمان سعد الذي كان بين الضحايا. وتبين ان الجثتين الأخريين عائدتان الى الدكتور المحامي حنا ابراهيم نده وهو من ابرز المحامين في الاردن ونجله سهيل صاحب شركة «اكسس» للكومبيوتر.

ولم تعط المصادر الأمنية اي ايضاحات في شأن دوافع الجريمة التي وقعت أول من امس في حي الشميساني باستثناء ان الدكتور سعد كان قدم الى المحكمة «شهادة خبرة» لم يكشف مضمونها عن الحال النفسية للعريف الأردني احمد الدقامسة الذي دين بقتل سبع فتيات اسرائيليات في الباقورة في آذار (مارس) العام الماضي.

اما المحامي نده المعروف بصلابته وجرأته فهو يتولى قضايا مالية

التتمة في الصفحة (٦)

السلطة الوطنية تعتقل الرنتيسي وسط تصعيد مع "حماس"

□ غزة - «الحياة»

■ تصاعدت المواجهة امس بين السلطة الوطنية الفلسطينية و«حماس» على خلفية اغتيال محي الدين الشريف احد المسؤولين العسكريين البارزين في الحركة. واعلنت عائلة السيد عبدالعزيز الرنتيسي المتحدث باسم «حماس» في غزة ان الشرطة الفلسطينية اعتقلته.

وجاء توقيف الرنتيسي بعد اصدار «حماس» بياناً طالبت فيه بعزل مسؤولين فلسطينيين بينهم العقيد جبريل الرجوب مسؤول الأمن الوقائي الذي اتهمته الحركة بقتل الشريف.

كذلك طالبت بعزل السيد الطيب عبدالرحيم الأمين العام للسلطة الوطنية الفلسطينية واسماعيل جبر قائد الشرطة.

واتهم عبدالرحيم «حماس» بـ «اثارة البلبلة والتضليل المتعمد»، وقال لوكالة «رويترز»: «لا نريد ان تتكرر تجربة الافغان في بلادنا».

ووسط الأجواء القاتمة المخيمة على عملية السلام في الشرق الأوسط، أعرب الرئيس بيل كلينتون في اتصال هاتفي مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عن أمله بأن يرى «الشعب الفلسطيني حراً».

واكد كلينتون مجدداً «امتنانه العميق» للجهود التي يبذلها عرفات «لإنقاذ السلام»، معبراً عن أمله بأن «يعيش الفلسطينيون كشعب حر» حسب ما نقلته وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا).

وأوضحت «وفا» أن كلينتون،

التتمة في الصفحة (٦)



شرطي يحاول ابعاد والدة احد السجناء المتمردين بعدما اعتصمت في ساحة سجن رومية مع نساء اخريات. (ا ف ب)

اقتحام سجن رومية في لبنان لتحرير رهائن... ونقل موقوفين إلى معتقلات أخرى

الخلافات الرئاسية تزداد في انتظار مصالحة برعاية سورية

□ بيروت - «الحياة»

■ لم تحجب الضجة الواسعة التي رافقت التمرد في سجن رومية خصوصاً بعدما اقتحمته عناصر من فرقة مكافحة الشغب واطلاق النار فيه الهموم السياسية اللبنانية الداخلية، ومتابعة الاتصالات والمشاورات في شأن الطرح الاسرائيلي لتنفيذ قرار مجلس الأمن الرقم ٤٢٥، واستمرار تصاعد الخلافات الرئاسية خصوصاً بين رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري، التي يأمل المعنيون في بيروت بتسريع عقد القمة اللبنانية - السورية الموسعة قبل جلسة مجلس الوزراء المقررة الاربعاء لاجراء مصالحة برعاية سورية، تتفادى انعكاس الخلاف على المؤسسات الدستورية.

وفي حين استقبل الحريري الامين العام للجامعة العربية عصمت عبدالمجيد، الذي زار بيروت امس ليوم واحد، كثرت التكهنات في شأن إمكان عقد القمة الموسعة غداً السبت في اللاذقية او الثلثاء في دمشق.

وكرر عبدالمجيد تاييده الموقف اللبناني الرافض التفسير الاسرائيلي للقرار ٤٢٥، وقال «ان هذا القرار لا يحتمل تفسيراً». وأجاب رداً على سؤال عن التحرك العربي في مواجهة الموقف الاسرائيلي ان هناك خطة تحضر ودراسات تجهز. واعتبر ان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان «لا يمكن ان يتخذ موقفاً يخالف قرارات مجلس الأمن». ووصف الموقف الاسرائيلي بانه «الاعيب».

أما على صعيد الخلافات الداخلية، فاكد مصدر وزاري لـ «الحياة» ان لا موعد نهائياً لانعقاد القمة الموسعة التي اتفق على عقدها في القمة

التتمة في الصفحة (٦)

بعدما توقعت مشاركة الملايين في حملة احتجاج عليها

المعارضة فشلت في عرض للقوة أمام حكومة روسية لا وجود لها!

□ موسكو - جلال الماشطة

■ تلاشت آمال المعارضة الروسية بعرض كبير للقوة امس في إطار «حملة احتجاج» تعم البلاد للمطالبة باستقالة حكومة لا وجود لها واكدت وزارة الداخلية ان العدد النهائي للمشاركين في الحملة لن يتجاوز ١.٨ مليون شخص بينما تحدثت قيادة النقابات أول من أمس عن احتمال مشاركة عشرة ملايين شخص فيها. وتوقع زعيم الحزب الشيوعي غينادي زيوغانوف وصول الرقم الى ١٥ مليوناً.

وقاطعت الأحزاب اليسارية اجتماعات نظمتها في موسكو النقابات قدر عدد المشاركين فيها بين ستة وعشرة آلاف شخص فقط في حين شارك عدد اكبر بقليل في تجمعات منفصلة حضرها قادة الاحزاب والكتل البرلمانية المعارضة. ولم تقع اي حوادث شغب.

ونُظمت الحملة عشية اجتماع البرلمان الروسي اليوم الجمعة للنظر في تعيين سيرغي كيريينكو رئيساً للحكومة خلفاً لفيكتور تشيرنوميردين الذي اقاله الرئيس بوريس يلتسن الشهر الماضي. وما زالت روسيا من دون حكومة منذ ثلاثة أسابيع.

وكان المراقبون اعتبروا اقالة حكومة تشيرنوميردين خطوة «احترازية» قام بها يلتسن لاجهاض حركة الاحتجاج التي كان يفترض ان تطالب باستقالة الوزارة. وقدرت قيادة النقابات العدد الاجمالي للمشاركين في اضرابات واعتصامات وتظاهرات في كل ارجاء روسيا بزهاء عشرة ملايين، فيما قالت مصادر الشرطة ان الرقم النهائي لن يتجاوز المليونين.

وكان الشعار الأساسي لحركة الاحتجاج «ادفعوا ثمن عملنا» في اشارة الى ان الاجور المستحقة والتي لم تدفع بلغت في مجموعها ٥٨ بليون روبل (٩,٧ بليون دولار). وكانت حكومة تشيرنوميردين اعلنت أواخر العام الماضي ان المستحقات سددت في قطاعات كثيرة، وان الرقم الباقي لا يتجاوز البليون روبل إلا أن تدهور الاوضاع الاقتصادية بسبب الأزمة المالية وهبوط أسعار النفط اديا الى ارتفاع المديونية. كما طالب المحتجون بالحد من البطالة التي بلغت نسبتها رسمياً ٦,٥ في المئة، فيما يشير الخبراء الى أن البطالة «المقنعة» اكبر بكثير.

وذكر الناطق الرسمي باسم الكرملين سيرغي ياسترجيمبسكي ان يلتسن «يرصد باهتمام» حركة الاحتجاج ويرى ان المشاركين فيها «على حق بشكل مطلق (...) فهم عملوا ويجب ان يحصلوا على اجورهم»، لكنه دعا الى «نبذ القشور السياسية» التي قال ان المعارضة تحاول فرضها على حركة الاحتجاج.

وعقدت الحكومة الموقتة اجتماعاً اعلن اثره رئيسها كيريينكو عن تحويل ٧٠٠ مليون روبل الى المناطق التي لم تدفع فيها الرواتب منذ أشهر. واستقبل وفداً من قادة النقابات لابلاغهم ان الحكومة «تتفهم» الأسباب التي دفعت المواطنين الى المشاركة في الحركة الاحتجاجية ووعد بوضع «آلية دائمة» تمنع التسويف في دفع الرواتب.

وقدم كيريينكو الى يلتسن امس الخطوط العريضة لبرنامج الحكومة الذي سيعرضه اليوم على البرلمان لطلب المصادقة على

التتمة في الصفحة (٦)

متظاهر رفع صورة لستالين في موسكو امس. (ا ب)

وداعاً "امفيتريت"... فندق كبار الزوار في الصخيرات اشترته شركة كبرى

□ الرباط - محمد الأشهب

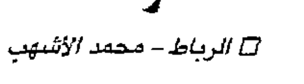
■ لم يكن فندق «امفيتريت» المجاور للقصر الملكي في الصخيرات على بعد حوالى ١٥ كلم جنوب العاصمة الرباط، يلفت انتباه الناس. وعلى رغم أنه كان يستضيف كبار الضيوف الذين يفدون إلى المملكة، في انتظار اجتماعهم مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الذي يفضل قضاء الصيف في منتجع الصخيرات، فإن الفندق يظل مفتوحاً في وجه الزوار الذين يقصدونه للسياحة والاستجمام على الساحل الأطلسي. وحين يلتقي الرواد مع كبار الشخصيات، وفي مقدمهم الأمراء والوزراء والفنانون يكتفون بالتحية وفضول إلقاء النظرات.

بل أن الفندق نفسه تحول مرات عدة إلى رواق لعروض الفنانين التشكيليين العالميين الذين يجذبهم الحضور المتميز للشخصيات البارزة التي تختار الإقامة هناك، في حين ان مؤسسات تلفزيونية دولية اختارت ان تنقل من الفندق سهرات فنية يختلط فيها الموروث الثقافي المغربي الأصيل في الألبسة والطبخ والموسيقى، وتمتزج تقاليد الضيافة بفنون عصرية غربية وشرقية.

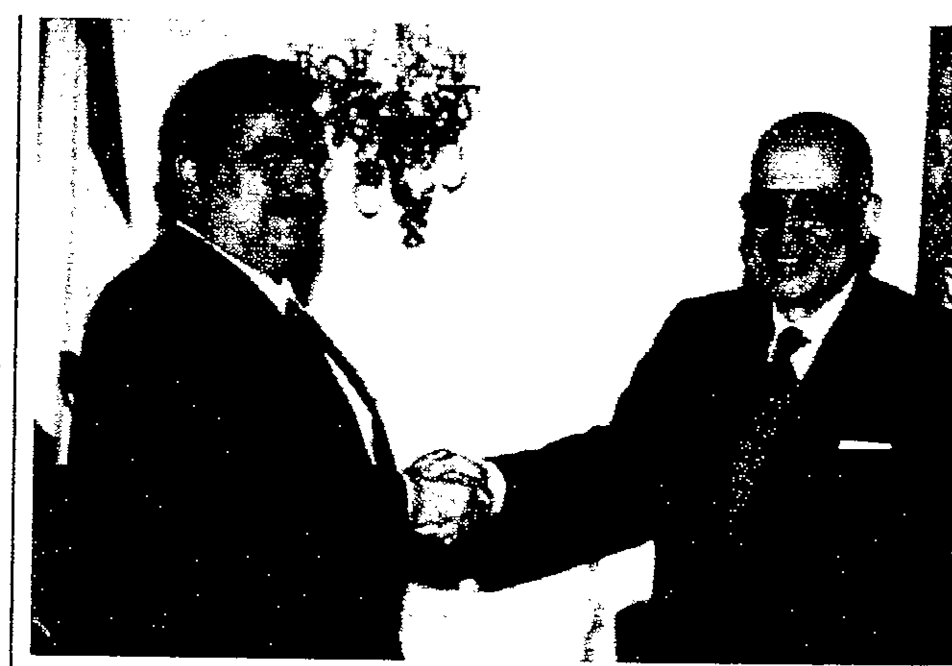
في مثل هذا الوقت من العام الماضي أفاق سكان المناطق المجاورة للفندق على وضع جديد، إذ اغلقت المنافذ المؤدية إليه وزاد أعداد الحراس المدججين بالأسلحة الخفيفة. كانت المناسبة لجوء رئيس زائير الراحل الماريشال موبوتو سيسي سيكو إلى الرباط، المنفى الأخير الذي قاده إلى مقبرة في حي المحيط، يرقد فيها جثمانه مثل أي إنسان آخر، وقتذاك بدا أن الأمر مختلف عن زيارات سائر الضيوف، وحتى في الوقت الذي كان المغرب يفتح أبوابه للمنفيين، مثل الراحل شاه إيران الذي زار الفندق نفسه، وأقام في مقر للضيافة لا يبعد عنه كثيراً على شاطئ تمارة، الذي يشكل الصخيرات امتداده الجنوبي، فإن اجراءات الحراسة كانت أقل تشدداً، إلا أن اقامة موبوتو جلبت فضول الصحافيين الذين كانوا يرابطون في الأماكن المجاورة للفندق بهدف التقاط صور للضيف الهارب من بلاده. ويتذكر العاملون في الفندق أنه تحول خلال الفترة نفسها إلى مركز لايواء أفراد عائلة الرئيس المخلوع وأصدقائه القليلين. وكانت الأضواء الخافتة في بعض غرف الفندق شاهدة على نقاش يطول حول الأسرار التي حملها موبوتو معه، وتحول الشاطئ الذي يطل عليه الفندق إلى مكان مفضل للمشي والسهر وممارسة أنواع من الرياضات الخفيفة، قبل أن يقرر الضيف الافريقي اللجوء بعيداً عن الرباط في منتجع صيفي آخر يبعد بضعة كيلومترات عن مدينة العرائش شمال الرباط، إلا أن تزايد حدة المرض والوهن أعاده إلى العاصمة التي لفظ فيها أنفاسه وحيداً. وصدر نعيه من اذاعة الرباط وليس من كينشاسا العاصمة التي دخلها خليفته رولان ديزيريه كابيلا.

وسيظل العاملون في الفندق يذكرون

التتمة في الصفحة (٦)


ISSN 0967-5590


9 770967 559040 10


الحريري مستقبلاً عبد المجيد امس. (علي سلطان)

أكد بعدما التقى الحريري أن لا معجزات من تحرك عربي

عبدالمجيد: الـ٤٢٥ لا يحتمل تفسيراً والإقتراح الإسرائيلي "مناورة"

□ بيروت - «الحياة»

■ اكد الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد امس التنسيق مع لبنان ووضع «كل ثقل الجامعة ودورها لخدمته في مواجهة المحاولات الاسرائيلية المكشوفة» في شأن القرار الرقم ٤٢٥.

وكان عبدالمجيد وصل ظهراً الى بيروت في الطائرة الخاصة لرئيس الحكومة رفيق الحريري وبدعوة منه. وعقدا محادثات في قصر قريطم اعقبتها مائدة غداء. وغادر عبدالمجيد على اثرها بيروت بعدما اتصل بكل من رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس المجلس النيابي نبيه بري الموجودين في زحلة والجنوب وتعذر عليه الاجتماع مع وزير الخارجية فارس بويز الموجود في باريس في اجازة.

وقال عبدالمجيد بعد لقائه الحريري ان «الموضوع الرئيسي كان القرار ٤٢٥. فالموقف اللبناني منه واضح جداً، والمبادرة الاسرائيلية مناورة ومحاولة للايقاع بين سورية ولبنان من ناحية ومحاولة للالتفاف على القرار ٤٢٥ وتفريغه من مضمونه». واضاف ان «هذا القرار عشته شخصياً عام ١٩٧٨ عندما كنت ممثلاً لمصر في الامم المتحدة ايام كان سفير لبنان غسان تويني، فالصورة واضحة عندي ولا تحتاج الى تأويل او تفسير او تعديل».

واشار الى ان «المسألة مسألة حق للبنان. نحن اصحاب حق ولا نشك في هذا المبدأ والحقوق لن تضيع مع مرور الزمن ابداً». واعتبر ان (الوزير اريبل) شارون «سمى منطقة التدخل في الجنوب منطقة امن، وقلت في حينه انها منطقة عدم امن. واليوم يطالب هو بالانسحاب». واشاد بـ«صمود الشعب اللبناني، وتلاحمه ووحدته» معتبراً ان «المقاومة شيء مشرّف للبنان وللعرب، لانها فرضت ارادتها».

لا معجزات

وتحدث عن «صعوبات» وقال «لا شيء في العلاقات الخارجية من دون صعوبات». وعن خطة تحرك عربية لمواجهة المناورة الاسرائيلية، اجاب «هذا الموضوع نوقش في اجتماع وزراء الخارجية العرب في الدورة الـ١٠٩ في القاهرة وصدر بيان عنه، وكان واضحاً جداً في كل المواقف بالنسبة الى مسيرة السلام وقضية لبنان وغيرها من القضايا». واضاف ان «الهدف من هذا التحرك انقاذ عملية السلام»، موضحاً ان زيارته لبيروت «ليست نهاية المطاف». وقال «لا تتصوروا ان هناك معجزات ستحصل لكن هناك خطة تحضّر ودراسات تجهز. نحن اصحاب حق سواء بالنسبة الى القضية الفلسطينية أو قضية لبنان او الجولان، كل هذه الامور واضحة وقوية وسنتمسك بها ونداقع عنها، ليس هناك خطة من نقاط محددة، ومن المبكر ان نتحدث عنها».

وقال انه متأكد من ان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان «لا يمكن ان يتخذ موقفاً مخالفاً لقرارات مجلس الامن».

وكان عبدالمجيد صرّح في مطار بيروت ان ليس لديه معلومات عن قمة مصغرة او قمة موسعة «انما نحن نستمع الى وجهات نظر مختلفة بضرورة الحاجة الى عقد قمة عربية».

تحضيرات لزيارة شيراك وجوسبان في بيروت في تموز

□ بيروت - «الحياة»

■ عقد امس اجتماع بروتوكولي تحضيري في قصر بعبدا استعداداً لزيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك لبيروت في ٣٠ ايار (مايو) المقبل، وحضر عن الجانب اللبناني مدير المراسم في القصر الجمهوري السفير مارون حيمري وقائد الحرس الجمهوري العميد ميشال حروق، وعن الجانب الفرنسي مدير المراسم في قصر اليزيه فردريك غراسيه الذي يرافقه وفد ديبلوماسي وأمني من ١٦ شخصاً. وتركز البحث في الاجتماع على برنامج الزيارة التي تشمل لقاءات للرئيس الفرنسي مع الرؤساء الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري، وافتتاح قصر الصنوبر ومؤتمر رؤساء البلديات الفرنكوفونية.

واعلن مصدر حكومي لبناني ان رئيس الحكومة الفرنسية ليونيل جوسبان سيزور في تموز (يوليو) المقبل بدعوة من الرئيس الحريري الذي تبلغ منه قبل أيام موافقته على تلبيتها مطلع الصيف. ولم يحدد بعد موعد الزيارة.

الهراوي: قيامة لبنان بعودة المهجرين والتحرير

□ بيروت - «الحياة»

■ قال رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي امس ان «قيامة لبنان تتحقق بعودة المهجرين الى قراهم وتحرير ارضنا المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي».

وكان الهراوي الذي يمضي اجازة عيدي الأضحى والفصح في زحلة، وجه رسالة تهنئة الى اللبنانيين في المناسبتين، والتقى النائب خليل الهراوي ثم وزير الدفاع محسن دلول الذي قال ان قمة موسعة لبنانية - سورية ستعقد السبت في اللاذقية «كما سمعنا في الاعلام». وأمل بانهاء القطيعة بين الرؤساء الثلاثة في اقل من اسبوع. واضاف «عندما يختلفون نتلقى صفعة، وعندما يتصالحون نتلقى صفعتين».

وشدد على «ضرورة توحيد المواقف الداخلية لمواجهة المناورة الاسرائيلية في شأن تفريغ القرار الرقم ٤٢٥ من مضمونه»، موضحاً ان «الانتخابات البلدية ستجرى في موعدها المحدد»، وقال «ان الرئيس الهراوي كان منذ البداية مع حتمية اجرائها». ورأى ان «اي محاولة لتعديل القرار ٤٢٥ ستكون سابقة خطرة لأن دولاً كثيرة ستطلب تعديلاً لقرارات في شأنها، ولا يحق لأحد أن ينوب عنا. امامنا حكم او قرار الـ٤٢٥ والـ٤٢٦ وخلال ٢٠ سنة لم تعترف اسرائيل بهما، ثم جاءت لتطالب بتعديلهما وبالتالي لتفريغهما من مضمونهما. هذا أمر غير مقبول، ونأمل من الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان ان يدرك انها لعبة خطرة تسيء الى مجلس الأمن والمنظمة الدولية واليه شخصياً».

وعن زيارة الأمين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد لبيروت قال دلول «انها تأتي في اطار التنسيق لتحرك ديبلوماسي يجب الشروع فيه بغية مواجهة الحملة الاسرائيلية المغرضة، امامنا من الآن الى الأول من حزيران (يونيو) استحقاق كبير جداً وعلينا تطويقه بتحرك ديبلوماسي وحركة عربية لوضع العرب امام مسؤولياتهم والمجتمع الدولي أمام مسؤولياته».

بري

وفي مصيلح (جنوب لبنان) اكد رئيس المجلس النيابي نبيه بري الموقف اللبناني بالنسبة الى القرار الرقم ٤٢٥ ورفض الشروط الاسرائيلية، ورأى أن «ثمة موقفاً موحداً وجامعاً مشتركاً في هذا الأمر بين مختلف الطوائف والسياسيين». واشاد بمعالجة وزير الداخلية ميشال المر «الأخوية والأبوية كما حدث في سجن رومية». وشدد على «ان الانتخابات البلدية ستجرى في وقتها على اربع مراحل في ٢١ و٣١ ايار (مايو) وفي ٧ و١٤ حزيران (يونيو)». وقال «ان مسعانا في الانتخابات البلدية سيكون توافقياً وعامل جمع لا العكس».

وأكد وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة امس «ان الحكومة ثابتة على موقفها عدم حصول اي انفاق من خارج الموازنة. وستعمل خلال المرحلة المقبلة على الاهتمام بالقضايا الاجتماعية في وقت تتركز الجهود على متابعة التطورات في الجنوب في ضوء الطروحات الاسرائيلية الجديدة». ورأى ان «من مصلحة جميع اللبنانيين ولا سيما ذوي الدخل المحدود الا يكون هناك اي التزام حيال موضوع سلسلة الرتب والرواتب من دون ان يترافق ذلك مع اقرار موارد مالية. ويجب ان يكون واضحاً امام العاملين في القطاع العام ان هذه السلسلة تعني أعباء إضافية على كل اللبنانيين عموماً». ورأى «ان زيادة أربع ساعات عملاً غير كافية لأن لبنان الذي ما زال في طور النمو، وهو خارج من الحرب، لا يمكن ان يعمل القطاع العام فيه ٣٦ ساعة».

عون ومخيبر

وقال العماد ميشال عون، في تصريح امس «ان العودة الى الحديث عن الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب والجدل القائم عليه بين أطراف ارتكبوا المجازر وأحرقوا القرى وهجّروا المواطنين، افاقت ذاكرتنا وهزت كياننا، لأن الذين خططوا لهذه المجازر وارتكبوها هم في مراكز السلطة والوصاية في لبنان بدلاً من أن يحالوا على المحاكمة». وطالب الامم المتحدة والولايات المتحدة والاعضاء الدائمين في مجلس الامن ومؤسسات حقوق الإنسان بتطبيق الملحق الرقم ٢ لشرعة حقوق الانسان للتحقيق في المجازر واعمال الارهاب التي استهدفت مواطنين آمنين، وهي تشكل جرائم ضد الانسانية، بتشكيل لجان تحقيق دولية وتحميل المسؤولية لمن يجب من الدول والأفراد عن هذه الجرائم قبل ان تقع جرائم أخرى». وختم «كل تلك نطلبه في وضوح لمحاكمة كل من له علاقة بهذه الجرائم وابعاده عن المسؤولية والأمن في لبنان، سواء كانوا دولاً أم افراداً».

وقال رئيس «التجمع للجمهورية» الدكتور البير مخيبر ان «القرار الرقم ٤٢٥ وجد ليطلق الحرية والسلام لشعبنا، وإذا باصوات ترتفع من كل حدب بالإبقاء على الاحتلال الاسرائيلي للجنوب والبقاع الغربي وعلى أغلاله تطوق الشعب اللبناني، من دون خجل أو حياء، متسترة بادعاءات شروط للعدو، لا يقصد منها سوى الإمعان في جعل لبنان سجناً كبيراً لشعبه».

المر لـ«الحياة»: الوضع استتب في سجن رومية

تحرير عمال صيانة احتجزهم سجناء بعد تدخل أمني خلّف جرحى

□ بيروت - «الحياة»

■ تجددت صباح امس حركة الاحتجاج والعصيان التي قام بها نحو ١٧٠٠ سجين محكومين وموقوفين في سجن رومية قرب بيروت. فبينما كانت احدى فرق الصيانة التابعة لقوى الامن الداخلي تصلح الاعطال الحاصلة في ابواب الزنزانات التي حطمها السجناء في سجن الموقوفين، احتجزها موقوفون. لكن وحدات من قوى الامن الداخلي اقتحمت الجناح، بعدما كان الموقوفون سيطروا على المبنى، ما ادى الى سقوط عشرة جرحى من السجناء وتحرير المعتقلين. وروى مصدر أمني لـ«الحياة» ما حصل، فقال ان «قوة من رجال الامن اثناء اقتحامها مبنى السجن فوجئت بنحو مئة وخمسين موقوفاً يحملون ادوات حادة، فاضطرت الى مواجهتهم بالقنابل المسيلة للدموع، ولكن عدد المشاغبين تضاعف، فاضطرت القوة الامنية الى اطلاق النار فاصيب عشرة مساجين نُقل اربعة منهم الى مستشفى ضهر الباشق الحكومي، ونحو ٥٠ سجيناً الى سجون في مناطق اخرى».

واصدرت شعبة العلاقات العامة في قوى الأمن الداخلي البيان الآتي: «نحو الحادية عشرة ظهراً واثناء قيام ورشة الصيانة التابعة لقوى الامن الداخلي بتصليح الاعطال الحاصلة في ابواب الاجنحة في سجن رومية - مبنى الموقوفين، اعترضتهم مجموعة من السجناء بهدف اعادة اثارة الشغب والفوضى وتمكنت من احتجاز عناصر الصيانة وحاولت التقدم في اتجاه المدخل الرئيسي للسجن بهدف الوصول الى مدخل السجن الخارجي، محاولة بذلك الفرار. فاضطرت قوة الحراسة الى التصدي لهم وانقاذ المحتجزين باقتحام اماكن وجودهم والسيطرة على الوضع وتوقيف نحو ٢٠ شخصاً من المحرضين والمشاغبين. ونتج عن ذلك اصابة خمسة سجناء وبعض العسكريين بجروح بسيطة. واثر ذلك تمكنت قوى الامن من السيطرة على مبنى السجن كلياً وعاد الهدوء واستأنفت ورش الصيانة عملها».

وزير الداخلية

وقال وزير الداخلية ميشال المر لـ«الحياة» ان القوى الامنية المولجة ادارة سجن رومية «تمكنت من السيطرة على الموقف وان الوضع الامني مستتب ولم تعد هناك مشكلة، ونحن من جهتنا سنواصل اعادة ترميم ما خلفته الاحداث داخل السجن». ونفى ان تكون الاحداث في السجن تجددت. وروى ما حصل. فقال «ان عدداً من السجناء احتجزوا ثلاثة عمال من قسم الصيانة كانوا يصلحون نوافذ ويطلون جدراناً ويزودون الزنزانات ما تحتاج اليه من فرش وأسرّة. ودام الاحتجاز نحو ساعتين، وتمّ تحريرهم بعدما انذرت قوى الامن، التي استعانت بعناصر من فرقة مكافحة الشغب، السجناء، وبعدما أطلقت النار في الهواء لتفريقهم».

وتابع «لم تحصل صدامات بين قوى الامن والمساجين الذين عمد بعضهم الى تكرار ما حصل (اول من امس) بضرب رؤوسهم بالجدران وببوابات الحديد، ما ادى الى اصابتهم بجروح، فاضطرت القوى الامنية الى نقل ثلاثة منهم الى المستشفى وضمدت جروحهم».

ونفى ما أشيع ان بعض المساجين احتجزوا عناصر من قوى الأمن. وقال «ان الاحتجاز استهدف عمالاً في قسم الصيانة» مؤكداً «تجاوب المساجين مع مهمة عمال الصيانة».

واشار مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود الى «احقية بعض مطالب السجناء باستثناء العفو العام الذي يحتاج اصداره الى قانون من المجلس النيابي». واعتبر ان «الحديث عن نقص في عدد القضاة غير صحيح وهو موضع متاجرة بهدف تعيين قضاة من خارج الملاك».

اهالي المساجين

وخارج السجن تجمع مئات من اهالي المساجين الذين حضروا للاطمئنان الى ابنائهم عند مدخله، لكن قوى الأمن الداخلي منعتهم من الدخول، فصرخوا احتجاجاً على ذلك معتبرين ان عدم ادخالهم يعني ان ابناءهم تعرّضوا لمكروه. واحتدت عند ساعات الظهر المواجهة بين الاهالي وحراس المدخل خصوصاً عندما سمعوا اصوات طلقات نارية تدوي في حرم السجن، ووقفت عشرات من امهات المساجين وزوجاتهم في محاولة لقطع الطريق احتجاجاً، لكن القوى الامنية عادت وفرقتهن.

وكانت اصوات الاهالي ترتفع عند كل خروج لسيارة اسعاف او اطفاء من داخل السجن، ولوحظ خروج سيارات لنقل السجناء واستقدام فرق مخصصة لمكافحة الشغب.

حقوق الانسان

وصدر امس بيان مشترك لمؤسستي حقوق الانسان والحق الانساني في لبنان، وحقوق الانسان الجديدة اعتبرتا فيه ان «تمرد الموقوفين في سجن رومية ولائحة المطالب التي اعلنوها عادت لتذكّر الرأي العام بما كنا نثيره تكراراً عن اوضاع السجون في لبنان والمعاملة اللاانسانية التي يلقاها السجناء في مختلف اماكن توقيفهم. فالاكتظاظ وتفشي الامراض وسوء المعاملة ليست المشكلات الوحيدة التي تعمّ السجون، فالاعتداءات الجسدية وتعاطي المخدرات وتسهيل الدعارة ونقص التغذية وعدم الفصل بين المساجين نسبة لاعمارهم ومدة محكوميتهم وخطورة جرمهم، امور شائعة نسجلها يومياً وباتت تتردد اخبارها في وسائل الاعلام وجاءت على ذكرها تفصيلاً توصيات لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان في نيسان (ابريل) ١٩٩٧». واعلنتا تبني مطالب السجناء، مؤكدتين «وجوب نقل ادارة السجون من وزارة الداخلية الى وزارة العدل وضرورة اتخاذ الاجراءات العقابية الصارمة في حق مرتكبي التجاوزات واعمال التعذيب ضد السجناء، وعدم الاكتفاء بالتعقبات التأديبية والمسلكية، وحثّ الحكومة اللبنانية على توقيع معاهدة مناهضة التعذيب من دون تأخير لان انضمام لبنان اليها يتيح فرصة فعلية للكشف على السجون والتدقيق في ظروف التوقيف والمعاملة التي يلقاها السجناء».

صفير يهتم بأملاك الموارنة في قبرص

□ بيروت - «الحياة»

■ قال البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير «ان حقاً لا يضيع وراءه مطالب»، داعياً الى «عدم اليأس». جاء كلامه اثناء استقباله وفداً من موارنة قبرص برئاسة راعي الابرشية المطران بطرس الجميل عرض له المصاعب التي يلاقيها الموارنة من السلطات القبرصية التركية خصوصاً الضرائب التي تُفرض عليهم في مقابل زيارة قراهم واراضيهم في القطاع التركي.

ورد صفير بكلمة لفت فيها الى انه راجع ويراجع المسؤولين للسماح للمواطنين بزيارة قراهم وارزاقهم من دون اي قيد. واشار الى ان الوعود لم تتكلل بالنجاح وانه سيتابع القضية مع البابا يوحنا بولس الثاني خلال زيارته المقبلة للفاتيكان.

ومن زوار بكركي النائب روبير غانم.



السلطة الفلسطينية ترد على اتهامات بتعذيب المعتقلين في قضية قتل الشريف:

قادة في "حماس" حضروا اعترافات المتهمين

■ القدس المحتلة، غزة - ا ب، ا ف ب، رويترز - نفت السلطة الوطنية الفلسطينية أمس الخميس ما اعتبرته «ادعاءات» من «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) التي اتهمت اجهزة الامن الفلسطينية بتعذيب احد ناشطيها لانتزاع اعترافات منه في شأن هوية قاتلي محيي الدين الشريف المسؤول في جناحها المسلح «كتائب عزّالدين القسّام».

وقال الامين العام للرئاسة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم لوكالة «فرانس برس» ان «ما تضمنته بيانات حماس اكاذيب محض. والمعتقل الذي يشيرون اليه لم يتعرض الى اي نوع من انواع الضغط او التعذيب». واضاف: «لقد قدم المعتقل اعترافاته بمحض ارادته ونتيجة لأزمة الضمير بفعل هول الجريمة التي كان شاهداً عليها».

وكانت «حماس» اصدرت الاربعاء بياناً قالت فيه ان احد ناشطيها المعتقل لدى السلطة الفلسطينية غسان العداسي قدم «تحت التعذيب» اعترافات لمحققيه حول قيام القيادي في كتائب القسام عادل عوض الله بقتل محيي الدين الشريف.

ورد عبد الرحيم على هذا الاتهام بان «المحققين الفلسطينيين عرضوا على العداسي عدداً من اسماء قيادات حماس لكي يختار من يريد منهم ويدلي باعترافاته بحضورهم»، وانه تم «احضار من طلبهم العداسي واعترف امامهم». وتابع عبد الرحيم: «كذلك وجه العداسي رسالة مكتوبة الى قيادة حماس تتضمن اقراره بما حصل عبر القياديين الذين التقاهم». واكد ان «السلطة الفلسطينية ستعرض المعتقلين كافة بعد اختتام التحقيقات على القضاء وستجري محاكمات علنية لهم».

وأوردت «فرانس برس» ان القياديين من حركة «حماس» اللذين التقيا بالمعتقل العداسي هما محمود مصلح وجمال الطويل.

ونفت مصادر امنية فلسطينية ماتضمنته بيانات «حماس» من ان مصلح محتجز لدى جهاز الامن الوقائي في الضفة الغربية الذي يترأسه جبريل الرجوب، مشيرة الى انه «موجود لدى جهاز امني آخر وليس محتجزاً في زنزانة فردية كما زعم بيان حماس».

ونفى العقيد الرجوب أمس اتهامات وجهها اليه شخص يتحدث باسم «كتائب القسام» في شريط فيديو تلقته وكالات أنباء في القدس اول من أمس. واتهم المتحدث في شريط الفيديو مسؤولي الامن الفلسطينيين وبينهم الرجوب بالتواطؤ مع اسرائيل في مقتل الشريف.

وقال الرجوب لوكالة «اسوشيتد برس» أمس ان حركة «حماس» رفضت ان تتعاون مع السلطة الوطنية في التحقيق في ملابسات قتل الشريف. ووصف شريط الفيديو بانه «ليس طريقة محترمة من حماس للتعاطي مع الامور».

وكان المتحدث قال في شريط الفيديو ان «كتائب عزالدين القسام» ستنتقم من اسرائيل فقط. واضاف: «نحن في كتائب الشهيد عزالدين القسام لا نحمّل مسؤولية حادث استشهاد الاخ القائد البطل محيي الدين الشريف إلا للعدو الصهيوني، حتى لو ثبت لدينا وجود ضلع مباشر او غير مباشر لاعضاء من السلطة فلن يكون ردنا الا ضد العدو الصهيوني».

واظهر الفيلم الذي تم تصويره بكاميرا فيديو للهواة شخصاً ملثماً قدم نفسه على انه عادل عوض الله العضو البارز في «كتائب القسام» المسجل على قائمة المطلوبين في اسرائيل.

وقال الرجل: «بفعل جهادنا وبفعل الاستشهاديين في صفنا سندخل الحزن والهلع في قلب كل صهيوني وفي كل بيت صهيوني». ولم يتضح من اللقطات اين صور الفيلم.

وعثر على الشريف الذي اتهمته اسرائيل بانه كان العقل المدبر وراء سلسلة تفجيرات انتحارية ميتاً في ٢٩ آذار (مارس) بجوار سيارة انفجرت في رام الله في الضفة الغربية. ونفت اسرائيل مراراً انها قتلت الشريف.

وقالت السلطة الفلسطينية الاثنين ان تحقيقاتها اظهرت ان اعضاء آخرين في «حماس» قتلوا الشريف بالرصاص في صراع على السلطة، وانه تم تفجير السيارة لاخفاء الادلة.

وتقول السلطة الفلسطينية انها تحتجز العديد من اعضاء «حماس» في ما يتعلق بمقتل الشريف من بينهم واحد قالت الشرطة الفلسطينية انه اعترف بنسف السيارة. لكن الرجل الذي اطلق النار على الشريف لم يعتقل بعد.

وعرّف مسؤول فلسطيني كبير اول من امس المسلح المشتبه فيه باسم عماد عوض الله وهو شقيق عادل عوض الله وعضو بارز في «حماس» وهارب ايضاً.

وقال موشي فوغيل الناطق باسم الحكومة الاسرائيلية ان «حماس» تبحث عن ذرائع لتبرير شن هجمات. واضاف: «لا تساورنا اي اوهام في شأن اهدافهم من حيث قتل اكبر عدد ممكن من الاسرائيليين واليهود طبعاً (...) من الواضح لدينا من الاحداث الاخيرة انهم سيستخدمون اي ذريعة يستطيعونها لشن هجمات ارهابية على اسرائيل وعلى اهداف يهودية في الخارج».

وأوردت القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي ليل الاربعاء - الخميس ان تقريراً ستنشره السلطة الفلسطينية سيكشف ان الشريف خُطف في ١٣ آذار، اي قبل ١٦ يوماً من العثور على جثته في رام الله. وتابعت ان تقريراً للسلطة الفلسطينية سيتم توزيعه ويتضمن ان منافسين للشريف في «حماس» خطفوا الشريف واجبروه على الاعتراف بانه كان يعطي معلومات سرية عن هذه الحركة الاسلامية الى اسرائيل. واضاف التلفزيون الاسرائيلي ان عماد عوض الله، شقيق عادل المسؤول في «كتائب القسام» هو الذي قتل بالرصاص الشريف بعد تحقيق طويل معه، ووضع جثته قرب سيارة مفخخة تم تفجيرها لاخفاء عملية القتل.



عمر زبان احد عنصري «حماس» اللذين وجهت اليهما اتهامات في المحكمة العسكرية الاسرائيلية في بيت ايل في الضفة الغربية امس يرفع سبابته رمزاً الى وحدانية الله خلال جلسة المحكمة. (ا ف ب)

المحكمة العسكرية الاسرائيلية تتهم عضوين في "حماس" بالمسؤولية عن هجمات

■ بيت ايل (الضفة الغربية) - ا ف ب - افاد مصدر رسمي اسرائيلي أمس الخميس ان المحكمة العسكرية اتهمت للمرة الاولى عنصرين من «حماس» بالمسؤولية عن مقتل خمسة انتحاريين فلسطينيين و٢١ اسرائيليا في عمليات انتحارية في القدس.

وقال الناطق العسكري ان المحكمة مددت اعتقال عنصري «حماس» ومن بينهما عضو في الشرطة الفلسطينية اضافة الى ثالث متهم بالمشاركة في العمليتين الانتحاريتين الصيف الماضي في القدس.

يشار الى ان اتهام عناصر من «حماس» بالمسؤولية عن مقتل انتحاريين ارسلوا للقيام بعمليات انتحارية، يشكل سابقة في اسرائيل. فقد اتهمت المحكمة عمر زبان (٢٣ عاماً) ومعاذ سعيد بلال (٢٦ عاماً) بانهما اعدا الهجومين باسر من مسؤولين في «حماس»، الا انها لم توجه الاتهام الى ايمن حلاوي، المشبوه الثالث.

والثلاثة متهمون بالانتماء الى خلية لـ «حماس» تضم خمسة اعضاء في مدينة نابلس بالضفة الغربية قامت بسلسلة من العمليات ضد الاسرائيليين قبل ان يعتقل افرادها في كانون الثاني (يناير) الماضي.

واعلن زبان خلال جلسة الاستماع التي عقدت اول من امس الثلثاء ان «حماس» ستتابع نضالها ضد حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو.

وقال زبان للصحافيين لدى خروجه من المحكمة ان «حكومة نتانياهو مخطئة وستدفع ثمنا غالياً». واضاف: «عز الدين القسام مستمرة في العمل» في اشارة الى الجناح المسلح في «حماس».

واتهم زبان وبلال بالقيام بسلسلة أخرى من الاعتداءات من بينها واحد بزجاجة حارقة اصابت اثنين من «حرس الحدود» بحروق في نابلس العام ١٩٩٧ وباطلاق نار في آذار (مارس) الماضي بالقرب من مستوطنة يهودية في الضفة الغربية لم يسفر عن ضحايا.

واعتبر الجيش الاسرائيلي ان خلية «حماس» بقيادة زبان هي «الاخطر» في الضفة الغربية.

وزبان متهم بانه استطلع مواقع العمليات الانتحارية في القدس - شارع للمشاة والسوق الرئيسية في المدينة - وبانه نقل الانتحاريين الخمسة الى هذه الاماكن.

الناطق الرسمي باسم "حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين" اعتبر أوسلو خطوة تراجعية

السفطاوي لـ "الحياة": السلام مع اسرائيل غير ممكن ومصلحة شعبنا تفرض علينا التفاهم مع السلطة

□ غزة - جيهان الحسيني

■ أكد الناطق الرسمي باسم حركة «الجهاد الاسلامي في فلسطين» المهندس علاء السفطاوي ان الصراع مع اسرائيل سيستمر، مستبعداً امكان تحقيق السلام معها. وشدد على ان الشعب الفلسطيني «يستحق اكثر من حكم ذاتي» فيما رأى ان اتفاق اوسلو «خطوة تراجعية جردت الشعب الفلسطيني من خيارات اخرى».

وقال في حوار اجرته معه «الحياة» في غزة: «نحن مستعدون ان نلتف حول السلطة الفلسطينية اذا تحررت من التزاماتها امام اوسلو».

وهنا نص الحوار:

● يرى البعض انه حينما تكون العلاقة بينكم وبين السلطة طيبة فإنها تستعملكم كأداة للضغط على اسرائيل؟

- لا. الحركة الاسلامية غير قابلة للاحتواء، ولم تكن في يوم من الايام اداة بايدي السلطة. هناك ضغوط عنيفة تواجه السلطة وتوجه الى السلطة يومياً من قبل الطرف الاميركي والطرف الاسرائيلي ومن قبل اطراف اقليمية، نأخذها في الاعتبار ونحللها، ولا نتفهمها. نحن لا نستطيع ان نتقبل ولا يمكن ان نقبل ان تسجن السلطة اي فرد من «حماس» او «الجهاد» لكن في الوقت نفسه نحن ننظر ونحلل الامور ونرى الواقع الذي لا نستطيع ان نهرب منه. نحن نعتقد ان احد مصائب اوسلو انها قسمت الشعب الفلسطيني للمرة الاولى منذ ٧٠ عاماً الى قسمين: قسم يدافع عن طاولة المفاوضات وآخر يدافع عن البندقية.

● هل تعتقد بأن اوسلو هو احتلال مقنّع؟

- نعم، اوسلو هو ترسيخ وتدبير لاحتلال مقنّع، اوسلو انتهاك لآمال شعب يحلم بالاستقلال منذ ٧٠ عاماً. اوسلو لم يحل مشاكلنا. ولم نستطع ان نحل مشكلة الفلسطينيين في المخيمات، فنحن لا زلنا نعيش هذا الواقع. ويبدو ان السلطة قد دخلت في فخ وهي محشورة في عنق الزجاجة لا تستطيع ان تخرج ولا تستطيع ان تنزل.

● هل تعتقد بامكان تحقيق سلام مع اسرائيل؟

- لا اعتقد انه يمكن ان يتحقق السلام بيننا وبينهم. اسرائيل وجدت ضمن منطق الإحلال، إحلال شعب مكان آخر، ضمن مسوغات تاريخية غير واقعية. هم فشلوا في افراغ الأرض من سكانها ونحن فشلنا من طردهم من الأراضي التي احتلوها، والصراع سيستمر.

● الا تعتقد ان من حق الشعب الفلسطيني ان يعيش بسلام ولو لفترة؟

- نحن لا نخدع انفسنا، نحن نرى الأعداء كما هم، هذه هي ممارساتهم منذ ٧٠ عاماً. اعطني ممارسة لاسرائيل تحترم بها شعبنا الفلسطيني. ان سمة اسرائيل العنف المستمر، وهي تعيش على عقد شعب مدمّر، شعب عاش في غيتوهات وجاء ليعكس هذه العقد علينا نحن الضحية. هذه الممارسة تتم امامنا، نحن كطلائع وكحركة لا نقبل بذلك، ونفضّل ان نموت في مكاتبنا او على جبهات القتال في اي مكان ولا نقول نعم للاحتلال المقنّع ونعم للتسليم لجزء من أرضنا، ان الشعب الفلسطيني يستحق اكثر من حكم ذاتي.

● ألا ترى ان اوسلو يمكن ان تكون خطوة على الطريق؟

- اوسلو خطوة تراجعية، لانها جردت الشعب الفلسطيني من خيارات اخرى وأبقت له خيار وحيد اوحد: نحن أسرى للراعي الاميركي، نحن أسرى للذي قتلنا ونبحنا، من الذي قتلنا غير اسرائيل وبمساعدة اميركا.

● كيف ترى الفترة الحالية؟

- انها من أسوأ فترات الشعب الفلسطيني. للمرة الاولى في تاريخ شعبنا المهضوم حقه نرى انه منقسم على نفسه. وهذه الحالة يجب ان تنتهي ويجب ان تعاد للشعب الفلسطيني وحدته. ووحدته في البندقية، وإن لم تتوافر البندقية فعلى الأقل موقف الرفض ضد الاحتلال.

● هل تعتبر أن السلطة في مأزق؟

- السلطة ليست وحدها في مأزق. الجميع في مأزق الدول التي رعت وشجعت ووثقت في اميركا. واسرائيل ايضاً في مأزق. جميع الانظمة التي ساهمت في إقرار اوسلو في مأزق. الوحيدون الذين ليسوا في مأزق هم الذين رفضوا اوسلو. لكن امام ضغط الواقع. حقيقة خيارات المعارضة محدودة لأننا في اللحظة التي نريد ان نستمر في الصراع اصبح امامنا خصمان: الخصم الاساسي وهو اسرائيل، وخصم صديق أو أخ لنا يدافع عن اوسلو ويمنعني ان استمر في اسلوبي في الدفاع. هذه هي المشكلة.

● هل تضع السلطة مع اسرائيل؟

- لا. اقصد ان هناك شقاً أمنياً في اوسلو ألزم السلطة بمنع العمليات العسكرية من اراضيها ومحاولة لكبح جماح الحركات الاسلامية قدر الامكان.

● لماذا لا تلتفون حول السلطة؟

- نحن مستعدون ان نلتف حول السلطة اذا تحررت من التزاماتها تجاه اوسلو.

● لكن اتفاق اوسلو حقيقة موجودة.

- نعم، الاتفاق موجود، وحينما يسألني شخص هل تعترف بوجود اسرائيل، اقول له انا اعترف بوجود اسرائيل، لكني لا اعترف بشرعية وجودها.

● هل لكم طموح أن تصلوا الى الحكم؟

- لا. طموحنا ان نحكم في دولة مستقلة ذات سيادة. هذه هي الطموحات التي بها نستطيع ان نبني مجتمعاً ومؤسسات ودولة. لكن في ظل اوسلو، كل شيء معرض للانهيار، اوسلو وضع الشعب الفلسطيني فوق أرض رخوة.

● هل هناك حوار بينكم وبين السلطة؟

- نحن منفتحون على الحوار ومستمرون في الاتصال. لكن الحوار الحقيقي يتطلب وجود برنامجين سياسيين منسجمين، او على الأقل تجمعنا قواسم مشتركة. بعد اوسلو زادت الهوّة وزاد البعد بين هذين البرنامجين. لكن في النهاية ما دمنا في سفينة واحدة وما دام يجمعنا حب الشعب الفلسطيني ومصلحته الوطنية العليا فلا مجال الا الاستمرار في اللقاءات والتفاهم، لأن اللقاء والتشاور هو افضل، ونحن منفتحون ونرحب بأي مبادرة.

● عندما دخل أبو عمار فلسطين كان الشارع الفلسطيني مرحّباً والتفّ حوله، أليس ذلك دليلاً على تأييد اوسلو؟

- جزء كبير من الشارع الفلسطيني أيّد على امل، بعدما سمع عن السلام. جزء كبير من شعبنا آمن وتوكل على اوسلو لكن اوسلو خذلته.

● المجلس التشريعي والانتخابات أثبتت وجود تأييد لأسلو؟

- خيار المجلس التشريعي اثبت للمعارضة بانه سيكون من دون صلاحيات محددة، وان دستوره الأعلى وقانونه الأساسي هو اوسلو. لا يستطيع بأي قانون، ضمن الصلاحيات القليلة التي اعطيت للأعضاء، ان يتجاوز الخطوط الحمر التي حددها اوسلو، وبالتالي سيكونون مقيّدين الى درجة كبيرة باخذ اتفاق اوسلو الأمني والاقتصادي والسياسي في الاعتبار، وبالتالي لن يكون امام الشعب الفلسطيني فرصة حقيقية لصياغة حياة قانونية جديدة.

● الا ترى ان مقاطعة الانتخابات عمل سلبي؟

- نحن لسنا ضد مبدأ الانتخابات، وقلنا اننا مع الانتخابات الخدماتية والبلدية وتركنا الفرصة والكرة في ملعب السلطة. اننا مستعدون في أي وقت للمشاركة في الانتخابات البلدية التي هي انتخابات خدماتية، ما يؤكد صدق رغباتنا وإيماننا بالخيار الديموقراطي. لكن حتى بعدما أتى اوسلو وخيّب رجاء الذين يؤمنون به واظهر كم هي محدودة صلاحيات المجلس التشريعي، وعدت السلطة باجراء انتخابات بلدية وحدّد تاريخ لذلك، لكن هذه الانتخابات لم تتم، وان كانت السلطة مؤمنة بالخيار الديموقراطي مثلنا فلتتقدم الآن على اشراكنا في عملية البناء ونحن مستعدون من اليوم للدخول في اي انتخابات بلدية. أعتقد ان عليها اجماع شعبي في الداخل في الضفة والقطاع وفي كل اماكن تواجد الفلسطينيين.

● اين التنسيق بين فصائل المعارضة الفلسطينية؟

- نحن نلتقي للتشاور ولأخذ الرأي، وهناك لقاءات شبه دورية بين الفصائل الستة: حماس والجهاد والشعبية والديموقراطية وجبهة التحرير العربية وحزب الخلاص الاسلامي، وهناك بيانات دورية تصدر عنهم. لكن فعالياتنا مرتبطة بالمساحة التي تعطيها لنا السلطة للتحرك الشعبي على الأرض، واذا اردنا ان نقوم بأي تظاهرة يجب ان ناخذ موافقة من السلطة.

● هل تعتقدون بأن السلطة مقتنعة بأن اتفاق اوسلو فشل تماماً وهي لا تستطيع ان ترجع او انها محرجة من الرجوع؟

- اعتقد ان اعضاء السلطة مقتنعون بفشلهم لأن اوسلو يقوم على الايمان بحسن نية الطرف الآخر، والطرف الآخر لم يثبت حسن نيته. واعضاء السلطة الفلسطينية اصبحوا مقتنعين ان اوسلو فشل على الأرض، لكن المشكلة الآن انهم لا يريدون ان يفقدوا المكتسبات التي حققتها السلطة الفلسطينية، بمعنى سيطرة السلطة على الحياة المدنية واقامة بعض المؤسسات الحياتية والمجلس التشريعي الفلسطيني كأداة قانونية لتنظيم الحياة القانونية للشعب، كثير من الاشياء التي حققتها السلطة لترسيخ وجودها على الأرض لا تستطيع ان تتخلى عنها.

● وماذا عن الوضع الاقتصادي؟

- نحن لا نختلف كثيراً عن المجتمعات العربية، هناك دائماً طبقات تثري على حساب الشعب الفلسطيني، لكن غير مسموح لشعب عريق في النضال كالشعب الفلسطيني ان يستشري فيه الفساد، ونتمنى ان لا يستمر هذا.

● لماذا لا تطالبون بتغيير وزاري؟

- نحن لا نراهن على الوزارة، لن نقوم بترقيع الخروقات، نحن لم نصنع اوسلو لكي نرقّع ما خلفه، وفي الوقت نفسه لن نقف تجاه اي عملية اصلاح، سندعو اليها وسنشجعها لكن لا ندخل اي وزارة تحت بند اننا نصلح ما افسده الدهر.

● هناك بعض العمليات التي وقعت في الخليل والعفولة، ما تعليقك عليها؟

- انا ضد الاعتداء والمس بالمدنيين الاسرائيليين وأعرف وأدرك تماماً أن الشعب الاسرائيلي في شكل عام هو شعب عسكري وأن غالبيتهم يخدمون في الجيش، لكن علينا وفق المنهج الاسلامي ان نجنح الى الظاهر وأن لا نأخذ احداً باوزار أعمال الآخرين، بمعنى انه لو أقدم الاحتلال على بقر بطن حامل فلسطينية، لا يجب عليّ ان افعل مثله لأن اخلاقي تمنعني من ذلك ومنهجي القرآني يمنعني ايضاً والرسول صلى الله عليه وسلم حذّرنا من المس بالنساء والاطفال والشيوخ، ورغم استمرار قسوة الاحتلال وتنكيله بنا، يجب ان يكون نضالنا قاطعاً ضد العسكريين قدر الامكان.

● هل صار تجدد الانتفاضة أمراً صعباً؟

- انا مع ترك الباب مفتوحاً للشعب الفلسطيني ليحدد خياراته، والحركات السياسية ما هي الا ادوات لتأخذ بيد الشعب الى الرؤية التي تتبناها، وعلى الشعب ان يختار.

● ما هي هذه الخيارات؟

- خيارات المقاومة بكل أنواعها: انتفاضة، عمل مسلح، مقاومة سياسية في كل المحافل الدولية، عمل شعبي جماهيري، مظاهرات.

● ولكن هل تتوقع أن تتجدد الانتفاضة؟

- نعم فالاحتلال خرج من الغرفة ووقف على الباب، وهو لا يزال داخل المنزل وعلى أبواب الغرف. وعلى رغم الاحباطات العنيفة التي يلقاها شعبنا من اداء السلطة ومن عجز المعارضة، فهو قادر على ان يبدع وأن يستمر، وأنا واثق من ذلك، أنا ابن الشعب وأعيش واقع الشعب، انا مؤمن بأن الشعب يستطيع ان يفجر انتفاضة ثانية وثالثة.

● هل تجدد الانتفاضة يسبب حرجاً للسلطة الفلسطينية ؟

- قد يكون هناك إحراج، ولكن في رأيي الانتفاضة ستكون لمصلحة الجميع وهي ستتطور. فالانتفاضة بدأت بثلاثة عناصر: المنشور والشعار الجداري والحجر. لكنها تطورت عندما بلورت الحركات السياسية اجنحة عسكرية قوية وبدأ الرصاص يدخل الى المعركة. فبدأت الانتفاضة تؤثر تأثيراً كبيراً، وأثرت فعلياً في الاسرائيليين.

● في ظل الوضع الراهن كيف يمكن حماية المدنيين الفلسطينيين من المستوطنين؟

- لا يمكن حمايتهم. اسرائيل تحتل كل شيء. وتستطيع ان تقتلنا بصمت كل يوم. الله عزّ وجل هو الذي يتكفل بحياة الشعب الفلسطيني، وبنادق مجاهديه فقط.

● ألا يمكن ان يكون هناك اتفاق أمن تسعى اليه السلطة من خلال علاقتها مع الاسرائيليين لحماية المدنيين؟

- لا يمكن الوثوق بالاسرائيليين. اسرائيل تفعل ما تريد. هناك برامج سياسية للاسرائيليين قوامها في الأساس ثلاثة اشياء: القدس العاصمة الأبدية لاسرائيل، وعدم قيام دولة فلسطينية بين الماء والماء وبين النهر والبحر، وعدم العودة الى حدود ١٩٦٧. هذه حقائق مجتمعية سياسية اسرائيلية.

● ما هو الحد الادنى الذي يمكن ان تقبلوا به لاقامة هدنة مع اسرائيل؟

- ليس هناك مجال لكي أشغل نفسي بفكرة الهدنة ودمي يسيل على الأرض. لم أر حسن نية لكي اجتهد وأبحث في الفقه عن مسوغات الهدنة ومبرراتها التاريخية والشرعية، أي أؤيد ما طرحه احياناً الشيخ ياسين او لا أؤيد. أنا مشغول بمسح الدم عن الأرض.

● هناك دول عدة منها روسيا تحاول ان يكون لها دور في مبادرات السلام، هل يمكن من خلال هذه المبادرات تحقيق شيء؟

- الاستقرار في المنطقة يحدث في حال اعطاء الشعب الفلسطيني دولة مستقلة ذات سيادة في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس مع ازالة المستوطنات. هذا اذا حدث، ولن يحدث في رأيي، سيحقق نوعاً من الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط. لكن لا اعتقد بأن أي مبادرة ستكون ذات جدوى لدى الاسرائيليين.

● هل تعتبر اطلاق الشيخ ياسين تم بموجب صفقة؟

- الشيخ احمد ياسين داخل السجن او خارجه لا يؤثر كثيراً في سير واداء الحركة الاسلامية السياسي، لكنه يعطيها زخماً روحياً اكثر. في النهاية ما حققته هذه الصفقة كان ظلماً بحق الشعب الفلسطيني.

● شارون قال انه مصمم على اغتيال خالد مشعل بعيداً عن الأردن؟

- يخطئ من يحسن الظن بالاسرائيليين ويقول بأن اسرائيل لا تغتال الا العسكريين، مثلما قالوا بانه عمل عسكري لتبرير اغتيال هاني عابد المدير العام لصحيفة «الاستقلال». اسرائيل تغتال من تشاء ولا يعنيها ان يكون له علاقة بعمل عسكري أو سياسي، الكل معرّض للاغتيال. وتجربة منظمة التحرير وممثليها في أوروبا في السبعينات وبداية الثمانينات واضحة. لا حدود لدى اسرائيل للشخصيات التي يمكن ان تمس بها.

● هل تربطكم علاقة مع السيد خالد مشعل؟

- هناك علاقات اخوّة وحوارات وتنسيق بين الجهات في الخارج.

● كيف يمكن الخروج من المأزق الحالي؟

- الجهاد. «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين»، ويتطلب الجهاد ان ترتفع الى درجة الاحسان حتى تنال رضا الله عزّ وجل، وان تستقيم امورك ويستقيم اداؤك.

● هناك جماعات ترفع راية الجهاد في مصر ارتكبت عمليات عنف عدة كان آخرها حادثة الاقصر، ما رأيكم؟

- نحن انتقدنا هذا العمل وسبق أن أشرنا الى ان هذا العمل لا يخدم اهداف الحركة الاسلامية وحتى بشكل عام غالبية الحركات الاسلامية انتقدتها. ولا نعتقد ان هذا العمل يسهم في تقدم فكرة الإسلام في واقع الحياة في الشعب المصري المسلم.

تقرير لـ"جيروزاليم بوست" يتوقع اطلاق "زلزال ٣٠٠" قريباً

"وثائق الحرس الثوري" في اسرائيل: ايران تملك رؤوساً نووية

■ القدس المحتلة – ا ف ب – نقلت «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية امس عن «وثائق رسمية ايرانية» ان ايران تملك رؤوساً نووية حصلت عليها من كازاخستان.

واضافت الصحيفة ان بين «الوثائق الايرانية رسائل الى «الحرس الثوري» (الباسدران) تشير فيها الحكومة الايرانية الى النجاح الذي حققته طهران باقتنائها الرؤوس النووية.

واظهرت الرسائل التي اكدت الصحيفة ان اسرائيل حصلت عليها وتحقق خبراء اميركيون من صحتها، ان ايران تسعى الى الحفاظ على جهوزية الرؤوس النووية بمساعدة تقنيين روس.

واشارت الصحيفة الى ان مسؤولين اسرائيليين يعكفون على تحليل الرسائل التي وصفها احدهم بانها «حقيقة مرة».

وزادت ان محتوى الوثائق الايرانية يثبت فحوى تقرير للادارة الاميركية في ١٩٩٢ يفيد ان ايران حصلت على اليورانيوم المخصب وعلى أربع رؤوس نووية من كازاخستان، بمساعدة المافيا الروسية.

واعتبر عدد من الخبراء آنذاك ان التقرير الاميركي يمكن ان يكون مستنداً الى معلومات خاطئة قدمتها المعارضة الايرانية.

قاعدة لافيزان

وفي احدى الرسائل التي نشرتها «جيروزاليم بوست» وتحمل تاريخ ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩١ ابلغ مسؤول بارز في «الحرس الثوري» الوكالة الايرانية للطاقة النووية ان الجيش الايراني حصل من روسيا على «سلاحين من طبيعة نووية».

وكتب مسؤول في الاستخبارات الايرانية في اسفل الرسالة انه يجب تفادي التطرق الى هذه المسائل في مراسلات تجنباً لتسريبات.

وتحمل وثيقة اخرى تاريخ ١٩٩٢ وتنقل عن مهندس انه ينتظر وصول خبراء روس لاصلاح عيوب ظهرت في انظمة السلامة في الرؤوس النووية الموضوعة في قاعدة عسكرية في لافيزان قرب طهران.

وتشير وثيقة ثالثة الى انتاج نموذج من صاروخ اسمه «زلزال ٣٠٠» شبيه بالصاروخ الصيني «ام ١١»، يتوقع اطلاقه قريباً.

ونقلت «جيروزاليم بوست» عن مسؤول اسرائيلي رفيع المستوى لم تكشف هويته ان ايران اجتازت الآن «مرحلة حاسمة» في تطوير محرك لصاروخ متوسط المدى يمكن ان يطاول اسرائيل.

وقال المسؤول ان «ايران ستتمكن بفضل المساعدة الروسية من انهاء تطوير محرك صاروخ ايراني اسمه شهاب ٣ في مستقبل قريب، واختباره العام المقبل».

وتابع محذراً: «حين تصبح محركات شهاب ٣ جاهزة لن تعود ايران في حاجة الى مساعدة الروس لاكمال صنع الصاروخ».

ويقول خبراء ان مدى «شهاب ٣» يصل الى ١٣٠٠ كلم، وهو قادر على نقل عبوة وزنها ٧٠٠ كيلوغرام في رؤوس تقليدية او غير تقليدية.

وافادت «جيروزاليم بوست» الاربعاء ان الموفد الاميركي الجديد المكلف متابعة ملف الصواريخ مع روسيا، روبرت غالوتشي، التقى الثلثاء الماضي رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو لمناقشة برنامج التسلح الايراني.

وطلبت اسرائيل من مؤيديها في الكونغرس العمل لفرض عقوبات على الشركات الروسية التي تشارك في البرنامج الايراني.

وتعارض ادارة الرئيس بيل كلينتون فرض عقوبات من هذا النوع، وتعتبر انها ستثير استياء الرئيس الروسي بوريس يلتسن، وستؤثر سلباً في الجهود الديبلوماسية التي تتولاها واشنطن لاقناع موسكو بخفض مساعداتها لطهران في مجال التكنولوجيا.

"ارتباطاته" حالت دون اجتماع مع وزيرة

الخارجية الأميركية حاولت ترتيب لقاء مع فريق المصارعة الايراني

■ واشنطن – رويترز – أكدت الولايات المتحدة انها حاولت ارضاء الفريق الايراني للمصارعة بترتيب لقاء له مع وزيرة اميركية، لكن ارتباطات الفريق حالت دون عقد اللقاء.

وقال جيمس روبن الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية للصحافيين: «سعينا الى توضيح ان المصارعين الايرانيين ضيوف موضع ترحيب في بلدنا، وناقشنا معهم احتمال عقد لقاء غير رسمي مع وزيرة الصحة والخدمات الانسانية دونا شالالا التي عملت في ايران سابقاً كمتطوعة في فريق السلام». وتابع ان ارتباطات اعضاء الفريق الايراني حالت دون عقد اللقاء «لكنهم اوضحوا انهم يقدرون هذه الالتفاتة».

وذكر مسؤول اميركي آخر ان ديبلوماسياً في وزارة الخارجية ودع الفريق في المطار عندما غادر واشنطن ليل الاربعاء عائداً الى ايران.

وكان الفريق المؤلف من ١٢ مصارعاً و٣ مدربين و٦ اعضاء آخرين وصل الى الولايات المتحدة الاسبوع الماضي وشارك في بطولة في ولاية اوكلاهوما شاركت فيها ايضاً فرق من الولايات المتحدة والمانيا وروسيا وكوبا واليابان.

لكن زيارة الفريق للولايات المتحدة والتي تلت زيارة فريق من المصارعين الاميركيين لطهران في شباط (فبراير) بدأت بداية سيئة. وعلى عكس الترحيب الذي لقيه الفريق الاميركي في ايران امضى الفريق الايراني ساعتين لدى وصوله الى مطار شيكاغو حيث اخذت بصمات اعضائه والتقطت صور لهم.

وشكت وزارة الخارجية الايرانية الأحد الماضي هذه المعاملة معتبراً انها دليل على عدم وجود اي تحسن بين ايران والولايات المتحدة.

ولامت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت «اللوائح القديمة» في الاستقبال السيء للمصارعين الايرانيين داعية الى تعديل هذه اللوائح كي لا تحول دون محاولات تحسين الاتصالات بين الاميركيين والايرانيين.

وكشف روبن ان الخارجية الاميركية عملت «عن كثب» مع مسؤولين في ادارة الهجرة ومسؤولين آخرين «لضمان انهاء اجراءات» مغادرة الفريق الايراني بـ «سلاسة». وزاد: «سنعمل مع الهيئات الاخرى لضمان تنفيذ القانون الاميركي بطريقة تعكس ترحيباً بالضيوف، ودعمنا الاتصالات بين الشعوب».

يذكر ان زيارة فريق المصارعين الاميركيين لطهران كانت الأولى من نوعها منذ الثورة الايرانية عام ١٩٧٩، واستيلاء اسلاميين على السفارة الاميركية في طهران. وقطعت واشنطن علاقاتها الديبلوماسية مع طهران اثناء ازمة احتجاز رهائن في السفارة.

وبدأت الولايات المتحدة تشجيع الاتصالات مع ايران بعد تاكيد الرئيس الايراني سيد محمد خاتمي رغبته في تحسين الروابط بين البلدين على المستوى الشعبي الثقافي.

طهران: بدء دورات لتأهيل نساء لكرة القدم

■ طهران – أ ف ب – أفادت صحيفة «ايران» الحكومية الايرانية أمس ان الايرانيات قد يسمح لهن قريباً بممارسة لعبة كرة القدم على رغم معارضة الأوساط التقليدية.

وأكدت الصحيفة ان سلسلة من دورات التأهيل بدأت لاعداد حكام نساء ومدربات، وأضافت: «بسبب الضغوط المستمرة أضيفت لعبة كرة القدم الى لائحة أنواع الرياضة المفتوحة أمام النساء». واتخذت فائزة هاشمي ابنة الرئيس السابق رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام هاشمي رفسنجاني، الناشطة في تشجيع رياضة النساء، موقفاً مؤيداً للسماح للنساء بلعب كرة القدم.

وأثارت تصريحاتها غضب الأوساط المحافظة التي رأت ان اللاعبات سيظهرن بالسراويل القصيرة والقمصان القطنية أمام الرجال في الملاعب. واستدعي رئيس منظمة التربية البدنية مصطفى هاشمي طابا أمام لجنة برلمانية عقدت جلسة مغلقة لتستوضح المسألة.

ونقلت الصحف عن طابا قوله ان المسألة تحتاج الى «رأي السلطات الدينية العليا». وأضاف انه يجب التأكد ايضاً من وجود منشآت رياضية ملائمة تسمح للنساء باللعب بعيداً عن عيون الرجال.

ومنذ الثورة الاسلامية في ١٩٧٩، منعت النساء في ايران من ممارسة الرياضة باستثناء أنواع قليلة منها، يبقين خلالها حجابهن، مثل الفروسية والرمي والتزلج.

وتحت ضغط الأوساط المعتدلة خصصت قاعات لالعاب القوى ومسابح يقتصر دخولها على النساء.

حملة ايرانية على مشروع رشدي إصدار طبعة ثانية لكتابه

■ طهران – أ ف ب – اعتبرت صحيفة «طهران تايمز» الايرانية ان نشر طبعة جديدة لرواية «آيات شيطانية» يشكل «استفزازاً جديداً» من قبل كاتبها سلمان رشدي الذي كان الإمام الخميني أصدر فتوى بإهدار دمه لأن كتابه يسيء الى الاسلام.

وكتبت الصحيفة في افتتاحية: «إذا لم يوضع حد للاستفزاز الشيطاني الذي شكله نشر هذا الكتاب فإن مشاكل قد تلوح في الأفق».

وكانت صحيفة «ذي غارديان» البريطانية أفادت أول من أمس ان دار نشر بريطانية ستصدر طبعة جديدة في كتب جيب لرواية سلمان رشدي الذي يعيش في مكان سري منذ أصدر الخميني في شباط (فبراير) ١٩٨٩ الفتوى بإهدار دمه.

وأعلنت مؤسسة دينية ايرانية مكافأة قيمتها مليون جنيه استرليني (١,٦ مليون دولار) لمن ينفذ الفتوى.

ورأت «طهران تايمز» ان «على الاتحاد الأوروبي الا يسمح لسلمان رشدي بالمس مرة اخرى بالمشاعر المقدسة للمسلمين»، معتبرة ان «من مسؤولية الاتحاد وضع حد لانتشار هذا الكتاب الشيطاني وبث الاكاذيب التي يحتويها».

يذبحون جملاً في لاهور في اطار احتفالات بعيد الاضحى (ا ب)

وزير الدفاع الألماني ناقش في أبوظبي التعاون العسكري:

صفقة وشيكة لبيع الإمارات ٨٠ طائرة حربية

■ ابو ظبي - رويترز، ا ف ب – اعلن وزير الدفاع الالماني فولكر روهي امس ان المانيا تسعى الى تعزيز التعاون العسكري مع دولة الامارات.

وصرح الوزير الى وكالة «رويترز» بأن قرار الامارات شراء ٨٠ طائرة حربية قيمتها ستة بلايين دولار، متوقع هذه السنة وقد يكون «وشيكاً».

وبين الطائرات التي تدرس الامارات شراءها طائرة «يوروفايتر» التي يصنعها كونسورتيوم يضم «ديملر بنز ايروسبيس» الالمانية و«بريتيش ايروسبيس» و«كونسرتو كسيونز ايرونوتيكاس» الاسبانية و«الينيا» الايطالية.

وقال روهي في مؤتمر صحافي عقده في ابو ظبي التي وصل اليها مساء الاربعاء ان هدف زيارته هو «تطوير التعاون العسكري» بين البلدين.

وأوضح ان محادثاته مع رئيس اركان القوات المسلحة الاماراتية الفريق الركن الشيخ محمد بن زايد آل نهيان تناولت «التعاون العسكري بين البلدين».

ورداً على سؤال عن احتمال ابرام عقود تسلح مع الامارات قال روهي انه لم يوقع اي اتفاق عسكري مع الامارات، مؤكداً ان «الهدف من الزيارة ليس توقيع اتفاقات بل دعم التعاون العسكري بين البلدين، ودعم التعاون العسكري الاوروبي مع الامارات».

وكان روهي قابل الاربعاء رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

وذكر الوزير ان «العلاقات العسكرية بين البلدين قائمة من خلال دورات تدريبية تجريها القوات البحرية التابعة للامارات في المانيا».

يذكر ان البلدين وقعا في آذار (مارس) ١٩٩٧ اتفاق تعاون في مجال التكنولوجيا العسكرية.

وترتبط الامارات باتفاقات دفاعية مع الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا.

الامارات تجدد دعوتها الى التفاوض لتسوية قضية الجزر

■ ويندهوك – قنا – جددت دولة الامارات مطالبة ايران باستجابة مساعيها لانهاء النزاع على جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى بالطرق السلمية، سواء بالمفاوضات المباشرة أو بقبول التحكيم أمام محكمة العدل الدولية لانهاء الاحتلال الايراني للجزر.

وقال عبيد بن عيسى أحمد النائب الثاني لرئيس المجلس الوطني (البرلمان) الاتحادي في دولة الامارات في كلمة القاها أمس أمام مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي المنعقد في ويندهوك عاصمة ناميبيا ان «استمرار احتلال ايران الجزر الاماراتية الثلاث منذ العام ١٩٧١ يعتبر من أهم القضايا التي توليها دول المنطقة اهتماماً بالغاً نظراً الى ما تشكله من مصدر متواصل للتوتر والقلق وعدم الاستقرار في المنطقة».

وأوضح ان «الحكومة الايرانية تواصل تغيير الطابع التاريخي والقانوني والديموغرافي للجزر وتجري مناورات عسكرية في المياه الاقليمية لدولة الامارات بما فيها الجزر الثلاث تكريساً لحال الاحتلال وامعاناً في اتباع سياسة فرض الأمر الواقع»، محذراً من «خطورة هذه السياسة على مستقبل المنطقة».

وعبر عن «القلق الشديد من كل الاجراءات والممارسات الايرانية غير المشروعة في الجزر» مشيراً الى أنها «تمثل انتهاكاً سافراً لسيادة الامارات وتعدياً على حقوقها الوطنية، وتتعارض مع التوجهات السلمية لدول المنطقة».

توقع معاودة المراجعة الدورية للحظر على العراق

بتلر قد يؤجل تقريره الى مجلس الأمن

■ نيويورك، واشنطن – رويترز، أ ف ب – رجحت مصادر في مجلس الأمن ان يرجئ ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة التحقق من نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية (اونسكوم) تقريره نصف السنوي الى المجلس، في حين اعتبرت واشنطن ان الوقت حان ليتحرك العراق باتجاه تسوية قضية الأسرى الكويتيين.

ورحب الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن باطلاق العراق أسرى ايرانيين. وقال ليل الأربعاء: «حان الوقت ليتحرك ايضاً في شأن ٦٠٠ أسير كويتي لم يتم التطرق الى وضعهم بعد، ويجب اطلاقهم».

يذكر ان وزير الخارجية الايراني كمال خرازي أعلن نهاية الأسبوع الماضي ان طهران وبغداد اتفقتا على تبادل جميع أسرى الحرب العراقية – الايرانية التي استمرت ثماني سنوات (١٩٨٠ – ١٩٨٨). وتبادل الجانبان خلال الأيام القليلة الماضية مئات من الأسرى في ما اعتبر محاولة لتسريع خطوات التطبيع بين العراق وايران.

على صعيد آخر، رجحت مصادر مجلس الأمن ان يرجئ بتلر لفترة اسبوع تقديم تقريره الى المجلس والذي كان متوقعاً غداً. وقالت ان التأخير سيفسح في المجال امام بتلر ليضمن التقرير تفاصيل عن الجولة الأولى في عملية تفتيش القصور العراقية، ومعلومات عن اجتماعات التقويم الفني التي عقدت في فيينا ودرس خلالها خبراء من «اونسكوم» وخبراء عراقيون البرنامج الجرثومي العراقي. وهذا هو المجال الذي شهد أقل تقدم في مهمات اللجنة الخاصة التي كلفتها الأمم المتحدة ازالة الأسلحة الكيماوية والجرثومية العراقية والصواريخ البالستية.

ويتوقع ان يستأنف مجلس الأمن مراجعته الدورية للحظر المفروض على العراق في ٢٦ نيسان (ابريل) الجاري.

معروف ان المراجعة الدورية للحظر كانت تجرى كل ستين يوماً، لكن المجلس جمدها في حزيران (يونيو) الماضي في ظل ازمة بين العراق وفرق التفتيش التابعة لـ «اونسكوم».

وسيصل وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الى نيويورك في ٢٣ نيسان، ويتوقع ان يسعى الى حشد تأييد اعضاء مجلس الأمن قبل مراجعة الحظر، وان يبحث في ترتيبات المرحلة الثالثة من اتفاق «النفط للغذاء».

وكان الاتفاق الذي بدأ تطبيقه في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦ سمح للعراق ببيع نفط قيمته بليونا دولار كل ستة شهور، ووافق مجلس الأمن في ٢٠ شباط (فبراير) على زيادة الكمية الى ما قيمته ٥,٢ بليون دولار لكن هذه المرحلة لم تبدأ بعد لأن على العراق ان يبلغ الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان مسبقاً خطة توزيع الاغذية والادوية.

جنيف: لجنة حقوق الانسان مرتاحة الى انشاء لجنة في اليمن

□ جنيف – «الحياة»

■ استمعت لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة في اطار دورتها الـ ٥٤ في جلستها المنعقدة في جنيف مساء أول من أمس الى كلمة اليمن التي القتها السيدة أمة العليم السوسوة وكيلة وزارة الإعلام.

واقرت اللجنة التوصيات التي رفعها لها الفريق المعني بالبلاغات، والقاضية بعدم استمرار النظر في حال حقوق الانسان في اليمن تقديراً للجهود التي احرزتها في مجال حقوق الانسان كما ابدت «ارتياحها الى انشاء اللجنة الوطنية العليا لحقوق الانسان».

ومثل اليمن في الجلسة الدكتور محمد سعيد العطار مندوبها الدائم لدى المقر الأوروبي للأمم المتحدة والسيد خالد اسماعيل الأكوع المنسق العام للجنة الوطنية العليا لحقوق الانسان والسيد نجيب شميري رئيس هيئة التفتيش القضائي والسيد محيي الدين الأنسي ممثل النيابة العامة وأعضاء الوفد الدائم في جنيف.

روس التقى مولخو في لندن للبحث في عملية السلام

واشنطن لا ترى أدلة على امكان تذليل العقبات

□ واشنطن – رفيق خليل المعلوف

■ أعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان المحادثات التي اجراها السفير دنيس روس منسق جهود عملية السلام مع اسحق مولخو، مستشار رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو أول من امس في لندن، لم تؤد الى ردم الفجوات على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي. وقال الناطق باسم الوزارة جيمس روبن انه «ليس لدى ادارة الرئيس بيل كلينتون اي ادلة تشير الى انه سيتم تذليل العقبات»، وان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت «لا تزال في غاية القلق حول وضع عملية السلام والصعوبات التي تواجه الجانبين في التحدث مع بعضهما البعض». وكان روس زار لندن فجأة واجتمع مع مولخو والمسؤولين البريطانيين المعنيين بشؤون الشرق الأوسط بعدما قدم الى الرئيس كلينتون مساء الاثنين الماضي تقريراً عن جولته الاخيرة ومحادثاته مع المسؤولين الاسرائيليين والفلسطينيين والمصريين.

يذكر ان الادارة الاميركية لم تتراجع عن نسبة الـ ١٣ في المئة التي تقترحها لاعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية. واكدت مصادر وزارة الخارجية ان الرئيس الاميركي طلب من روس متابعة جهوده بعدما قرر عدم اعلان فشل الجهود الاميركية. واضافت ان روس سيعود الى المنطقة بعد عيد الفصح اليهودي الذي يستمر ثمانية ايام، ابتداء من اليوم الجمعة.

واكد روبن اجتماع روس بالمسؤول الاسرائيلي، ونفى ان يكون لها طابع سري قائلاً ان روس كان في طريق عودته الى واشنطن وان اجتماعاته جزء من عملية طبيعية في اجتماعات الولايات المتحدة وحليفتها الوثيقة اسرائيل...»، وان الهدف من اللقاء في لندن كان محاولة معرفة امكانات ردم الفجوات بين الموقفين الفلسطيني والاسرائيلي في ضوء الافكار المتداولة.

ويذكر ان الجانب الاسرائيلي كان اعلن ان مولخو توجه الى واشنطن للقاء روس، ولكن ذلك لم يحصل، اذ عقد الاجتماع في «منتصف الطريق»، من دون ان تكشف اسباب تفضيل لندن على واشنطن. وقال روبن ان اجتماع لندن كان مناسبة لاطلاع بريطانيا، رئيسة الاتحاد الاوروبي، على التطورات الديبلوماسية المتعلقة بعملية السلام، وان الولايات المتحدة «تريد البقاء على اتصال مع البريطانيين» حول عملية السلام.

وكان وزير الخارجية البريطاني روبن كوك أعلن أول من امس الثلثاء ان رئيس الوزراء توني بلير سيزور الشرق الأوسط من ١٧ الى ٢١ نيسان (ابريل) الجاري، وسيقدم «اقتراحات محددة» للمساهمة في تحريك عملية السلام.

السلطة الفلسطينية تحض واشنطن على اعلان مبادرتها سريعاً

غزة – ا ف ب – دعا نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني امس الادارة الاميركية «لاتخاذ موقف شجاع» واعلان مبادرتها سريعاً من اجل انقاذ عملية السلام.

وقال ابو ردينة لوكالة «فرانس برس»: «لقد تأخر اعلان المبادرة الرسمية الاميركية كثيراً، والتعنت الاسرائيلي هو الذي يحول دون تقديم الادارة الاميركية مبادرتها. لذلك نرى انه على الولايات المتحدة اتخاذ خطوة شجاعة بالاعلان سريعاً عن مبادرتها، وذلك من اجل انقاذ عملية السلام التي تمر في مرحلة حساسة وخطرة».

وأشار ابو ردينة الى ان السلطة الفلسطينية «ستطالب الادارة الاميركية بأن تتضمن مبادرتها ضمانات لتنفيذ ما يتم الاتفاق عليه، حيث ان تجاربنا السابقة مع الحكومة الاسرائيلية الحالية، لجهة التقيد بالاتفاقات الموقعة، غير مشجعة».

وحول ما ذكره الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية من ان الموفد الاميركي دنيس روس سيقوم بجولة في المنطقة بعد حوالى عشرة ايام، قال ابو ردينة: «لم يتم ابلاغنا بأي شيء رسمي حتى الآن بخصوص جولة روس».

إسرائيل تحاول تفادي أزمة مع واشنطن في شأن الانسحاب من الضفة الغربية

■ القدس المحتلة – أ ف ب – حاول رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وأعضاء المجلس الوزاري المصغر أمس الخميس ولليوم الثالث على التوالي، الاتفاق على حجم الانسحاب العسكري المفترض من الضفة الغربية لتفادي أزمة مع واشنطن.

وبحث نتانياهو هذه المسألة مع وزير الدفاع اسحق موردخاي ووزير التجارة ناتان شارانسكي ووزير البنى التحتية اريل شارون.

ويتوقع وصول المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس الى اسرائيل بعد عشرة ايام للقيام بمحاولة جديدة لاقناع السلطات الاسرائيلية بالموافقة على انسحاب اكبر من ذلك الذي اعربت عن استعدادها لتنفيذه حتى الآن.

وتضغط الولايات المتحدة على اسرائيل للانسحاب من ١٣,١ في المئة من مساحة الضفة الغربية، الأمر الذي ترفضه حكومة نتانياهو حتى الآن.

وأفادت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان نتانياهو مستعد لانسحاب من تسعة في المئة من مساحة الضفة يترافق مع نقل السيطرة المدنية الى الفلسطينيين في ثلاثة أو أربعة في المئة اضافية، وهو ما يرفضه شارون المتشدد. ويعتقد ان هذه المسألة كانت موضع بحث في الاجتماع الوزاري المصغر أمس.

ويقضي هذا الاقتراح بأن تبقى اسرائيل سيطرتها الامنية على هذه المساحة الصغيرة الاضافية.

وقالت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان المجلس الوزاري المصغر لن يعلن أي اتفاق قبل مجيء روس، لا بل ان الاتفاق النهائي لن يعلن قبل زيارة نتانياهو الى الولايات المتحدة الشهر المقبل.

وذكرت صحيفة «معاريف» ان المجلس الوزاري المصغر استمع الثلثاء إلى تقارير مسؤولين عسكريين اكدوا ان انسحاباً من ١٣ في المئة من الضفة الغربية لن يشكل أي خطر على أمن إسرائيل.

البشير يوضح قرار تأجيل الخدمة العسكرية للمتفوقين بين طلاب الجامعات

■ الخرطوم – رويترز – قال الرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير امس الخميس ان الطلاب الذين يجتازون اختبارات دخول الجامعة بتفوق يمكنهم ان يؤجلوا خدمتهم العسكرية الالزامية الى ما بعد اتمام الدراسة الجامعية. وكان السودان يلزم من قبل الطلاب على الخضوع لاختبارات دخول الجامعة ثم اداء خدمة عسكرية الزامية لمدة عامين قبل ادراج اسمائهم في كشوف الجامعة.

ونقلت وكالة السودان للانباء عن البشير قوله في بيان ان جميع الطلاب الحاصلين على شهادات مدرسية سيلتحقون بالخدمة العسكرية وانهم سيتسلمون نتائج الامتحانات والشهادات من خلال قنوات الخدمة العسكرية.

وتابع البيان ان المنتظمين في معسكرات الخدمة فقط هم الذين سيتسلمون شهاداتهم.

لكنه اضاف ان الطلاب الذين يسجلون درجات عالية يمكنهم تاجيل الخدمة والانتظام في الجامعة بشرط ان يتموا الفترة الباقية من الخدمة العسكرية خلال فترة الدراسة أو بعد التخرج وبما تقتضيه ظروف البلاد.

وكان البشير يوضح قراراً أعلن في وقت سابق وقال فيه وزير التعليم العالي ابراهيم احمد عمر ان الطلاب لن يجبروا بمقتضاه على اتمام الخدمة العسكرية قبل الالتحاق بالجامعة.

ونقلت وكالة الانباء عن عمر قوله ان قرار البشير سيطبق من العام الدراسي المقبل الذي تبدأ هذا الشهر اختبارات التأهل للالتحاق به.

وفي عام ١٩٩٧ لم يتمكن ٦٥ الف طالب سوداني ممن تأهلوا للالتحاق بالجامعات من الانتظام في الدراسة حتى يتموا الخدمة العسكرية اولاً.

والخدمة العسكرية الزامية للذكور في السودان الذي يشهد حربا اهلية في الجنوب منذ عام ١٩٨٣. ويقيم الجيش عادة حواجز على الطرق ويفتش وسائل المواصلات العامة للامساك بالشبان الذين يحاولون التهرب من التجنيد.



أبوت ماجوك تنخل التراب قرب تورالي في ولاية بحر الغزال (جنوب غربي السودان) التي يسودها القحط بحثاً عن بذور لاطعام عائلتها (ا ب)



مسن من قبيلة الدينكا يشرب ماء في ولاية بحر الغزال حيث مياه الشرب ملوثة (ا ب)

مصر: محكمة الأحزاب تنظر في طعن "الوسط" غداً

أبو العلا ماضي: سنواصل محاولات تأسيس حزب رغم ضغوط "الإخوان"

□ القاهرة – محمد صلاح

■ تعقد محكمة الأحزاب المصرية برئاسة المستشار علي الخادم جلسة غداً للنظر في طعن قدمه مؤسسو حزب «الوسط» ضد قرار أصدرته لجنة شؤون الاحزاب قبل نحو سنتين برفض منح الحزب ترخيصاً بمزاولة نشاط سياسي. وينتظر أن تحدد المحكمة موعد النطق بالحكم في القضية، على ان تخصص جلسة اليوم لسماع رد هيئة الدفاع عن الحزب على مذكرة قدمتها الحكومة الى المحكمة طالبت فيها المحكمة رفض الطعن استناداً الى الاجراءات التي قامت بها جماعة «الإخوان المسلمين» بالضغوط على أعداد من المؤسسين ودفعهم الى الانسحاب من عضوية الحزب ما اسفر عن قيام اكثر من ٥٠ منهم بإلغاء توكيلات منحوها الى وكيل المؤسسين المهندس ابو العلا ماضي.

وافادت مصادر في هيئة الدفاع أنه سيتم تسليم المحكمة منكرة للرد على ما جاء في منكرة الحكومة تتضمن أدلة على أن المنسحبين تعرضوا لضغوط من جانب «الإخوان» لإرغامهم على الانسحاب اعتقاداً من قادة «الإخوان» أن نلك سيدفع بالمحكمة الى رفض الطعن من حيث الشكل وتفادياً لقيام المحكمة بمناقشة السبب الذي استندت اليه لجنة الاحزاب في رفضها منح الحزب ترخيصاً وهو «عدم تميز برنامج الحزب عن برامج الاحزاب القائمة».

واضافت المصادر أن الدفاع سيطالب المحكمة اعتماد اكثر من ٨٠ اسماً ضمن لائحة المؤسسين وقع اصحابها اقرارات جديدة بالانضمام الى الحزب بدلاً من المنسحبين، مشيرة الى أن بين هؤلاء شخصيات عامة استقالوا من عضوية جماعة «الاخوان المسلمين» احتجاجاً على الاسلوب الذي تعامل به قادة الجماعة مع قضية الحزب.

من جهته أكد ماضي اصرار المؤسسين على المضي في اجراءات تأسيس الحزب على الرغم من المعوقات التي تواجهه. وقال ماضي لـ «الحياة»: «مع الأسف فإن الحرب التي يتعرض لها الحزب جاءت من جانب بعض قادة الاخوان في حين أننا كنا نتوقع أن نواجه صعوبات من جانب الحكومة. وحتى الآن فإن محكمة الاحزاب لم تتطرق الى مناقشة برنامج الحزب، وما إذا كان متميزاً عن برامج الاحزاب القائمة أم لا، ونلك بسبب الدوامة التي أدخلنا فيها الاجراء الذي قام به قادة الاخوان». واضاف «نحن متفائلون بأن المحكمة ستتبين أن المنسحبين تعرضوا لضغوط ولم ينسحبوا طواعية وأن برنامج الحزب جاء معبراً عن آمال قطاع عريض من شباب الامة، وأن من حق هؤلاء أن يمارسوا العمل السياسي وفقاً للقواعد والقوانين المعمول بها في البلاد».

ورداً على سؤال عن رد فعل المؤسسين في حال رفض الطعن، قال ماضي: «من الافضل عدم استباق الاحداث وانتظار حكم المحكمة. لكن في كل الاحوال لن نعود الى الوراء وسنستفيد من اخطائنا وسنواصل محاولاتنا لتاسيس حزب يعبر عنا»، واعتبر أن فكرة الحزب «حققت نجاحاً كبيراً في الاوساط السياسية المصرية» واضاف «خلال اللقاءات والمؤتمرات والندوات التي شارك فيها مؤسسو الحزب مع القوى السياسية الاخرى، باستثناء الاخوان، وجدنا ترحيباً بالمشروع. ورغم طول الفترة التي مضت منذ تقديم طلب التاسيس الى لجنة شؤون الاحزاب من دون أن نحصل على الترخيص إلا أن المحصلة جاءت ايجابية والوضع الحالي افضل مئات المرات من وضعنا قبل تقديم الطلب».

وفدان مصريان الى السودان

المعارضة السودانية تسعى الى إدانة الخرطوم في جنيف

□ القاهرة – أشرف الفقي

■ يتوجه الى جنيف اليوم وفد للمعارضة السودانية لحضور اجتماعات الدورة ٥٤ للمؤتمر الدولي لحقوق الانسان التي ستبدأ أعمالها الثلثاء المقبل على مدى ثلاثة ايام.

ويضم الوفد عضو اللجنة التنفيذية للحزب الاتحادي محمد المعتصم حاكم والناطق باسم التجمع الوطني الديموقراطي فاروق ابو عيسى ورئيس فرع الحزب الاتحادي في القاهرة احمد السنجك.

وقال حاكم لـ «الحياة» ان الوفد سيسعى الى استصدار ادانة جديدة في مواجهة ممارسات حكومة الخرطوم المنافية لحقوق الانسان، مشيرا الى ان «المذبحة التي وقعت اخيرا في جنوب السودان وراح ضحيتها ٥٠ غريقا من الشباب واكثر من ٢٦٠ مفقودا تعد دليلا جديدا على استمرار حكومة الجبهة (القومية الاسلامية) في انتهاكات حقوق الانسان».

واشار الى ان مقرر لجنة حقوق الانسان كاسبار بيرو سيقدم الى الاجتماع تقريرا يرصد الانتهاكات التي تمت في السودان في الفترة الماضية سواء بالنسبة الى حملات الاعتقال او «بيوت الاشباح». ولفت الى وجود عدد من المعتقلين لا يعرف ذووهم عنهم شيئا.

وتوقع حاكم حدوث مواجهة مع الوفد السوداني الحكومي المشارك، وقال: «نحن مستعدون لهذه المواجهة فسجلهم حافل بالانتهاكات ولن يستطيعوا الرد علينا».

الى نلك، يتوجه وفد مصري من وزارة الاشغال والموارد المائية الخميس المقبل الى السودان لتسلم الاستراحات والمنشآت المصرية تنفيذاً لقرار الرئيس السوداني عمر حسن البشير. وينتظر ان يبدأ وفد آخر يترأسه وزير التعليم الدكتور مفيد شهاب زيارة للسودان في الرابع والعشرين من نيسان (ابريل) الجاري لتسلم المنشآت التعليمية المصرية ومنها فرع جامعة القاهرة في الخرطوم والمدارس التي صودرت قبل سنوات خلال تصاعد الازمة المصرية – السودانية.

مصر تطالب سويسرا بتوضيحات وتحذر من سباق تسلح في المنطقة

■ القاهرة – «الحياة» – بدات القاهرة اتصالات مع الحكومة السويسرية لاستيضاح ما اعلنته شرطتها الاتحادية بخصوص ضبط شحنتين عسكريتين متجهتين الى مصر في نهاية العام ١٩٩٦. واكدت مصادر ديبلوماسية مصرية معنية بملف التسلح ان اختلال التوزان العسكري في منطقة الشرق الاوسط لا يخدم الاستقرار في المنطقة، وعبرت عن استعدادها للدخول في محادثات لخفض حجم الاسلحة التقليدية بعد التوصل الى اتفاق يقضي بإخلاء منطقة الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل.

وحذرت المصادر، في تصريحات لـ «الحياة»، من دخول المنطقة في سباق تسلح. وقالت ان ابتعاد اسرائيل عن طريق السلام من شانه ان يقود المنطقة الى نلك، واكدت ان من حق مصر الحصول على السلاح اللازم للدفاع عن اراضيها وتامين حدودها ضد اية مخاطر.

وكانت الشرطة الاتحادية السويسرية كشفت بشكل مفاجئ عن ضبط شحنتين عسكريتين متجهتين الى مصر احداهما من كوريا الشمالية والثانية من الصين تضمان اجزاء تستخدم في صناعة صواريخ «سكود» ومنصات الإطلاق.

وتساءلت المصادر: «لماذا هذا الضجة التي تثار بين الحين والآخر في موضوع التسلح المصري في الوقت الذي تبادر فيه دول معينة بتلبية احتياجات اسرائيل التسليحية بغض النظر عن آثارها على المنطقة؟». واضافت: يجب ان يعمل الجميع من اجل إخلاء المنطقة من اسلحة الدمار الشامل، واسرائيل دولة ليست فوق القانون ويجب عليها اخضاع منشآتها النووية للتفتيش والرقابة الدولية».

محاكمة تركيين الأحد بتهمة خطف مصريين

□ القاهرة – «الحياة»

■ تبدأ محكمة أمن الدولة العليا في القاهرة بعد غد الاحد محاكمة ربان السفينة التركية المتهم باختطاف مصريين واحتجازهم.

وترجع وقائع القضية الى شهر كانون الثاني (يناير) الماضي عندما قام المتهمان ناجي اوزاركي ربان السفينة التركية «ابو انجين» وحلمي ابلير مدير الشركة المالكة باحتجاز ٨ مصريين موظفين لمدة خمسة أيام على متنها والسفر بهم الى تركيا لمنعهم من تنفيذ امر الحجز التحفظي على السفينة.

وكانت محكمة بورسعيد الابتدائية اصدرت في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي امر حجز تحفظي على السفينة (ابو انجين) ضماناً لدين مقداره ٣٣٦ الف دولار لإحدى شركات الملاحة المصرية في بورسعيد. وتم تكليف السيد نبيل فهمي، كبير مرشدي هيئة قناة السويس لإرشاد السفينة للدخول بها الى الميناء في المكان الذي تم تحديده لإجراء الحجز التحفظي. فصعد اليها مع قوة من رجال الشرطة. الا ان الربان رفض الامتثال لتعليماته وطرده من غرفة القيادة واحتجزه والقوة المرافقة في اسفل السفينة، ثم قام برفع السلم وزاد من سرعة السفينة الى السرعة القصوى واغلق اجهزة الاتصال لمنعهم من الاتصال بالميناء، واتجه بها نحو ميناء اسطنبول في تركيا، يرافقه مدير الشركة المالكة للسفينة، الى أن اطلقت السلطات التركية سراح المصريين عند وصولها الى مدينة اسطنبول بعد رحلة استغرقت خمسة أيام.

واعترف وكيل الشركة المالكة خلال التحقيق انه حينما علم بواقعة احتجاز مرشد هيئة القناة ومن معه من المصريين، اتصل بربان السفينة وطلب منه الامتثال لأوامر المرشد، الا انه رفض طلبه وفر بالسفينة والمحتجزين الى اسطنبول.

ووجهت النيابة الى ربان السفينة ومدير الشركة المالكة تهمة احتجاز المصريين للتاثير على السلطات العامة في اعمالها والحصول منها على منفعة، اي عدم تنفيذ الحجز التحفظي على السفينة، والهرب بها الى تركيا.

الإعلام المصري والولايات المتحدة: من الدفاع وردود الفعل الى الهجوم والفعل

□ القاهرة – محمد صلاح

■ يبدو ان الصحف المصرية الرسمية فضلت ان تتحول من سياسة الدفاع الى الهجوم ومن ردود الفعل الى الفعل في شأن الحديث عن السياسات الاميركية تجاه مصر. واذا كان الاعلام المصري الرسمي اعتاد على التصدي للحملات الاميركية التي تظهر على فترات اثناء تبني مصر موقفاً مخالفاً لمواقف الولايات المتحدة تجاه القضايا الدولية والاقليمية، فإن ردود الفعل تجاه الحديث المتداول في الولايات المتحدة حول تعرض الاقباط المصريين للاضطهاد والذي وصل الى حد قيام لجنة العلاقات الدولية في الكونغرس بإقرار مشروع قانون الاضطهاد الديني الذي يضع مصر بين دول عدة تتعرض فيها الاقليات للاضطهاد، وكذلك التحذير الذي اصدرته الخارجية الاميركية اخيراً للرعايا الاميركيين بتوخي الحذر اثناء وجودهم في مصر بعد وصول معلومات عن عمليات ارهابية متوقعة ضدهم اثار غضب المصريين الى درجة جعلت الاعلام المصري ينتقل من استراتيجية الدفاع التي تعتمد على تفنيد الادعاءات والمزاعم وتوضح الصورة الى الهجوم المباشر على السياسة الاميركية في مختلف المجالات.

وربما كان طبيعياً ان تحوي الصحف المصرية انتقادات للادارة الاميركية في شأن تعاطيها مع قضية السلام في الشرق الاوسط، غير ان العناوين التي خرجت بها صحيفة «الجمهورية» امس لمقال سمير رجب فاقت في حدتها اي هجوم سابق من جانب الصحافيين المصريين ضد الادارة الاميركية. فالعناوين جاءت كالتالي «فليفكر الاميركان جيدا قبل ان يلقوا مواطناً مصرياً واحداً بحجره» و«هذه الغضبة الشعبية العارمة هل تكون درساً جيداً لهم» و«تنبهوا واعلموا جيدا: أبداً لن نحني هامتنا وسوف نستمر في دعم اقتصادنا بكل ما اوتينا من قوة». ووصف رجب في مقاله التحذير الاميركي بانه «مشبوه» واشار الى ان شعوراً بالدهشة والاستياء معاً ساد الشعب المصري جراء التحذير المذكور. وقال «اخطأت واشنطن خطأ فادحا لانها تعاملت مع كل الحقائق الواضحة وضوح الشمس اما بسطحية او بجهل او لامبالاة وكلها عوامل نقص تسيء اليها اساءة بالغة» ولاحظ ان التحذير «تزامن في توقيته مع الحملة التي شنها بعض اعضاء احدى اللجان الفرعية في الكونغرس الذين نصّبوا انفسهم مدافعين عن الاقباط في مصر». وفي لهجة تحذيرية اضاف رجب «ارجو ان تكون الولايات المتحدة تعلمت من هذه السقطة التي وقعت فيها اشياء جديدة عن الشعب المصري ظلت قطعاً خافية عليه فترة طويلة من الزمان مما يفرض عليها ضرورة التفكير الف مرة ومرة بل ان تلقي ابناً من ابناء هذا الشعب بحجر».

ولم يقتصر الامر في «الجمهورية» على الحديث عن موضوع التحذير والاقباط فرئيس تحرير الصحيفة السيد محفوظ الانصاري تناول الجولة الاخيرة للرئيس الاميركي بيل كلينتون في افريقيا، وخلص الى انه «لم يقدم للافارقة شيئا ملموسا يخرج القارة من فقرها والمستوى المتدني الذي يعيشه اهلها» مشيرا الى انه «اكتفى بالمساعدة السلبية التي تتعلق بتثبيت انظمة الحكم الموالية والمتفاهمة مع اميركا من خلال اسلحة قمع وسيطرة، كما اكتفى بإلقاء المحاضرات او الدروس والمواعظ عن الديموقراطية والليبرالية الاقتصادية وفتح الابواب والاسواق».

مصر: مقتل مواطن برصاص مجهول في المنيا

□ القاهرة – أحمد عبدالرحمن

■ شهدت مدينة ابو قرقاص التابعة لمحافظة المنيا امس اجراءات امنية مشددة اثر قيام مجهول بإطلاق النار على سيارة كان فيها راكبان اثناء توقفها، ما ادى الى مقتل احدهما الذي كان ترجل منها لاصلاح عطل طرأ عليها.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان الحادث وقع في قرية بلنصورة وان القتيل يدعى طلعت فارس نان (٣٠ سنة) وان الناجي ويدعى ميخائيل يوسف. واشار الى ان قوات الامن بدات تحقيقاتها في الحادث لمعرفة ما اذا كان للمتطرفين علاقة به ام لا.

وذكر المصدر ان قوات الأمن القت القبض على عدد من الاشخاص للتحقيق معهم كما استمعت الى عدد من الشهود الذين اكدوا ان القتيل من العاصمة وكان في زيارة الى احد اقاربه في المنيا ولا توجد خلافات بينه وبين اي من ابناء المحافظة. وقام السيد ياسر مدبولي رئيس نيابة ابو قرقاص بمعاينة الجثة في مستشفى ابو قرقاص وامر بدفنها بعد تشريحها. وقال شهود ان الجاني فر في اتجاه المنطقة الزراعية ورجحوا ان يكون تتبع السيارة حتى توقفت ثم ارتكب الجريمة مستغلاً وجود احد الاثنين على الارض لإصلاح العطل الذي اصاب احد اطاراتها.

مقررة للامم المتحدة ترغب في زيارة الجزائر

جماعة مسلحة تقطع رؤوس خمسة فلاحين

■ الجزائر، جنيف - ا ف ب - ذكرت صحف جزائرية امس ان رؤوس خمسة اشخاص قطعت الاثنين الماضي في ولاية معسكر (جنوب غربي الجزائر) وان شخصين اخرين قتلا في انفجار قنبلة في قديل قرب وهران (غرب البلاد).

واضافت الصحف ان جماعة مسلحة اختطفت خمسة فلاحين بينهم ثلاثة اخوة كانوا يعملون في مزارعهم ليلة عيد الأضحى، الاثنين الماضي، ثم قامت بقطع رؤوسهم.

من جهة اخرى، افادت صحيفة «دومان لالجيري» ان شخصين قتلا في اليوم نفسه وأصيب آخرون عديدون بجروح في انفجار قنبلة في قديل بالقرب من وهران.

وذكرت صحيفة «لا تريبون» ان قنبلة انفجرت الاثنين الماضي قرب مدينة تلمسان (غرب) لم تخلف خسائر في الارواح، في حين انفجرت قنبلتان الثلثاء في عزيل قرب بني السوس في المنطقة نفسها ولم تخلفا ضحايا.

وقالت صحف اخرى ان مجموعة من اربعين اسلامياً ملتحين ومسلحين اقاموا الاثنين الماضي حاجزاً على طريق يربط بين مدينتي الاربعاء وعين الحمام في منطقة القبائل وقاموا بنهب بعض سائقي السيارات.

وقد اعلنت أجهزة الامن عن مقتل ١٥٣ شخصاً في اربع مجازر يومي الاثنين والثلثاء في ارزيو (غرب) والمسيلة (جنوب شرق) والمدية (جنوب العاصمة) مما يرفع مجموع القتلى في فترة عيد الأضحى الى ٥٩ شخصاً.

الامم المتحدة

وفي جنيف، اعلنت امس الخميس مقررة الامم المتحدة حول العنف الممارس ضد النساء راديكا كومارسوامي رغبتها في زيارة الجزائر.

وصرحت كومارسوامي على هامش اجتماع لجنة الامم المتحدة حول حقوق الانسان للصحافيين بان «الجزائر منطقة شديدة الاضطراب». واضافت ان المجازر التي ترتكب في هذا البلد تطرح قضية عنف الجماعات المسلحة التي لا تنتمي للقوات المسلحة ضد النساء.

واضافت: «لقد قلت انني ابديت رغبتي في زيارة الجزائر».

لكن مقررة الامم المتحدة لم تتقدم بعد بطلب رسمي الى الحكومة الجزائرية قصد الحصول على اذن للتحقيق ميدانيا. لكنها ابدت املها في التمكن من زيارة الجزائر في غضون عام او عامين.

وحتى الآن رفضت السلطات الجزائرية السماح بزيارة مقررين آخرين حول حقوق الانسان هما السنغالي بكر ندايي المقرر حول الاعدامات التعسفية وغير القانونية والبريطاني نايجل رودلي المقرر حول التعذيب.

عبدالمجيد الى الرباط آخر الشهر

□ الرباط - «الحياة»

■ تعقد لجنة التنسيق العليا للمنظمات العربية التابعة لجامعة الدول العربية اجتماعاً في الرباط يومي ٢٨ و٢٩ من الشهر الجاري. وذكرت مصادر ديبلوماسية ان الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية سيراس الاجتماع الذي يضم ١٧ منظمة تعنى بتنسيق العمل العربي المشترك.

ومن المقرر ان يجتمع الامين العام للجامعة مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، ورئيس الوزراء السيد عبدالرحمن اليوسفي، اضافة الى وزير الخارجية الدكتور عبداللطيف الفيلالي، وتشمل محادثاته مع المسؤولين المغاربة تطورات الأوضاع في الساحة العربية، بخاصة الموقف إزاء تعثر السلام في الشرق الأوسط، والوضع في الخليج، وكذلك الأزمة القائمة بين ليبيا والدول الغربية.

الى ذلك، دعا رئيس مجلس النواب المغربي بالنيابة السيد عبدالعزيز العلوي الحافظي الى اعطاء المجلس الوطني الفلسطيني صفة عضو كامل في الاتحاد البرلماني الدولي المنعقد في ناميبيا. وقال لدى بدء اعمال الدورة «ان بقاء المجلس الوطني الفلسطيني مراقباً يعتبر وضعاً شاذاً غير مطابق للنظام العالمي».

ورأى المسؤول المغربي ان معيار الكيل بمكيالين ما يزال يغلب في العلاقات الدولية، ما يتعذر معه اقامة مجتمع صحيح وسليم. وقال: «لا يمكن بناء نظام عالمي جديد الا من خلال مساهمة كل الشعوب والحضارات».

وفي اشارة الى الاتفاق الذي توصل اليه الامين العام للامم المتحدة كوفي انان مع العراق، ابرز السيد الحافظي «ان هذا العمل يُسجل لمنظمة الامم المتحدة لانه اخمد نار حرب كانت تدمر كل شيء، واضفى نوعاً من الصدقية على المؤسسة الدولية». وعرض رئيس الوفد المغربي «معاناة الشعبين العراقي والليبي من جراء اجراءات غير جديرة بالنظام الدولي». واعتبر ان الحظر المفروض على ليبيا «لم يعد له أي مبرر بعد القرار الصادر عن محكمة العدل الدولية الراعية مبدئياً لحسن تطبيق قواعد النظام العالمي الجديد». واكد «ان الاتحاد البرلماني الدولي ابرز في الحقب الاخيرة من القرن العشرين من خلال عمله الدؤوب والنافذ، ان الديبلوماسية البرلمانية ديبلوماسية الشعوب والامم هي الكفيلة بدفع الحكومات الى المبادرة».

منظمة حقوقية مغربية: وفاة سجينين لم تكن طبيعية

■ الرباط - «الحياة» - انتقدت منظمة تعنى بالدفاع عن حقوق الانسان، الأوضاع في السجون المغربية. وأفاد تقرير اصدرته المنظمة المغربية لحقوق الانسان ان وفاة سجينين في السجن المركزي في القنيطرة في شباط (فبراير) الماضي لم تكن طبيعية. وأضاف التقرير ان «احدهما كان يعاني مرض القلب والآخر من مرض عقلي من دون ان يحظيا بالعلاج الملائم».

ويبدو ان التقرير يرد على بيان كانت أصدرته مديرية السجون المغربية عزت فيه وفاة ثلاثة سجناء الى «ظروف طبيعية». وأعلنت المنظمة المغربية التي زار منتسبون اليها سجن القنيطرة، شمال العاصمة الرباط في نهاية الشهر الماضي، انها لمست جهوداً لتحسين الظروف العامة للاعتقال، خصوصاً لجهة وجود أطباء مختصين وتقليل حالات الاكتظاظ في السجون. ورأى بيان المنظمة ان الاشخاص المتوفين كانوا مرضى قبل اعتقالهم «ما يطرح السؤال هل كان يجوز اعتبارهم كاملي المسؤولية أثناء محاكمتهم».

ماليزيا ستواصل الاستثمار في ايران وليبيا على رغم التهديدات الاميركية

■ كوالالمبور - رويترز - اعلنت وزارة الخارجية الماليزية امس الخميس ان شركة النفط الحكومية «بتروناس» وغيرها من الشركات الماليزية ستواصل الاستثمار في ايران وليبيا على رغم تهديد العقوبات الاميركية.

وقالت الوزارة في بيان ان ماليزيا لا تقبل قانوناً اميركياً يتيح فرض عقوبات محتملة على الشركات الاجنبية التي تستثمر في ايران أو ليبيا.

وتدرس واشنطن فرض عقوبات على «بتروناس» لاعتزامها المشاركة في مشروع للغاز الطبيعي قيمته بليونا دولار مع شركاء فرنسيين وروس في ايران.

واضافت الوزارة «ان بتروناس وغيرها من الشركات الماليزية ستواصل الاستثمار في الخارج اينما توجد فرص اقتصادية بما في ذلك ليبيا وايران».

وقرأ جون تينيوي وكيل وزارة الخارجية الماليزية للشؤون الاميركية البيان على الصحافيين عقب اجتماع استمر ساعة ونصف الساعة مع وليام رامزي، نائب مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الطاقة والعقوبات الذي يزور ماليزيا.

واشارت الوزارة الى ان الحكومة الاميركية تسعى الى تطبيق قانونها المتعلق بايران وليبيا لعام ١٩٩٦ خارج نطاق حدودها. واكدت «ان ماليزيا لا تقبل تطبيق القوانين خارج حدود الدول التي اصدرتها». لكنها لفتت الى انه «على رغم الخلاف بين البلدين في شأن التفسيرات المتعلقة بقابلية هذا القانون الاميركي للتطبيق، الا ان الجانبين يتفقان على ان اسس العلاقات الماليزية - الاميركية يجب ان تظل قوية».

وفي وقت سابق من يوم امس، قال رامزي في زيارته الثانية الى كوالالمبور منذ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ان الجانبين سيواصلان حوارهما في شأن هذه المسألة.

وتشير واشنطن الى ان الصفقة التي تشارك فيها «بتروناس» مع «توتال» الفرنسية و«غازبروم» الروسية والتي وقعت في ايلول (سبتمبر) الماضي تنتهك قانونها لعام ١٩٩٦.

ويسمح القانون للرئيس الاميركي بفرض عقوبات على اي شركة اجنبية تستثمر ٢٠ مليون دولار او اكثر سنوياً في قطاعات النفط والغاز في ايران أو ليبيا. لكن الحكومة الاميركية لم تقرر بعد ما اذا كانت ستفرض عقوبات.

مصر: اعلان حيثيات الحكم في قضية الكيخيا

□ القاهرة - احمد عبدالرحمن

■ تسلم السيد عادل امين محامي زوجة المعارض الليبي منصور الكيخيا حيثيات الحكم الذي اصدرته الشهر الماضي محكمة جنوب القاهرة برفض الدعوى التي اقامتها المدعية للمطالبة بتعويض قدره نصف مليون جنيه من وزارة الداخلية بسبب اختفاء زوجها اثناء حضور مؤتمر المنظمة العربية لحقوق الانسان عام ١٩٩٣.

وقال امين لـ «الحياة» انه سيقدم اليوم بناء على طلب السيدة بهاء العمري استئنافاً على اساس ان الحكم شابه القصور في التسبيب والفساد في الاستدلال حيث بني على اساس ان الكيخيا لم يتعرض لأي ضرر اثناء وجوده في مصر.

وجاء في حيثيات الحكم ان الكيخيا لم يتعرض لأي ضرر إذ حضر المؤتمر في حراسة مكثفة من رجال الامن وبعد انتهاء المؤتمر سافر الى الاسكندرية لمدة ثلاثة ايام ثم عاد الى الاقامة بفندق سفير بحي الدقي في القاهرة. وكانت تحركاته بعد المؤتمر تتم بشكل شخصي ومع ذلك كانت الحراسة موجودة في الفندق، في الوقت الذي كان يطلب فيه الخروج بصفة شخصية لمقابلة بعض الاشخاص من دون حراسة، وهو ما حدث منه قبل الاختفاء بساعات اذ قابل عدداً من الاشخاص في الفندق كما خرج مع اخرين وعاد إليه مرة اخرى.

وداعاً امفيتريت

تتمة الصفحة الاولى

ان «امفيتريت»، الذي كان آخر محطة في حياة موبوتو، هو نفسه الذي ضم اجتماعات زعماء أفارقة آخرين كان يؤويهم المغرب، من منطلق دعمه لحركات التحرير الافريقية. والفارق ان هؤلاء كانوا يغادرون الفندق لإدارة دفة الحكم في بعض العواصم الافريقية، في حين ان موبوتو أقام فيه بعدما اصبح حاكماً مخلوعاً لا يملك غير ذكريات عن سنوات حكم مضى ولا يزال يواجه انتقادات عنيفة.

المفارقة أيضاً ان دخول كابيلا غيّر اسم زائير إلى جمهورية الكونغو الديموقراطية، في حين ان الراحل موبوتو دخل فندق «امفيتريت» ليتحول اسمه بعد بضعة أشهر إلى «الصخيرات بيتش هوتيل» الذي أصبح الآن في ملكية شركة «ماجستيك هوتلز» البريطانية التي تديرها رؤوس أموال سعودية. ولأن زيارة الغرف وأماكن إقامة الشخصيات تستهوي الزوار، وبخاصة كبار الفنانين وأصحاب الملايين الذين يتنافسون في اقتناء الشقق ومآثر الخالدين، فالأرجح أن يتحول الفندق الجديد إلى مركز لاجتذابهم، بعدما أصبح «امفيتريت» ينافس «المامونية» في مراكش و«المنزه» في طنجة، و«حسان» في الرباط حيث أقامت أم كلثوم وعبدالحليم حافظ وفريد الاطرش ومحمد عبدالوهاب. لكن «المامونية» استضاف الزعيم البريطاني تشرشل. وثمة فارق بين الزعامات الحقيقية وصدف التاريخ.

المعارضة فشلت

تتمة الصفحة الاولى

تعيينه.

لكن قادة الكتل البرلمانية، المعارضة والموالية، أكدوا ان كيريينكو لن يحصل على أكثر من ١٣٠ - ١٥٠ صوتاً (من أصل ٤٥٠) في جلسة اليوم.

وذكر الكسندر شوخين رئيس كتلة «روسيا بيتنا» التي يقودها رئيس الوزراء السابق فيكتور تشيرنوميردين ان حظوظ كيريينكو «ضئيلة» في الجولة الاولى، لكنه توقع ان تتحسن في حال اصرار يلتسن على طرح اسمه للمرة الثانية.

وقال الزعيم الشيوعي زيوغانوف ان النواب الشيوعيين لن يشاركوا اصلاً في الاقتراع اليوم ولن يؤيدوا كيريينكو في الجولة الثانية ودعا يلتسن الى اجراء «تغيير جذري في نهج» السلطة.

إيران

تتمة الصفحة الاولى

الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني.

ودعا خامنئي خاتمي ويزدي الى «تنسيق جهودهما» في قضية كرباستشي في اطار «احترام القانون»، وطلب تقريراً عاجلاً عن المسألة.

وافادت الصحف الايرانية ان اجتماعاً ثانياً لكبار المسؤولين الايرانيين سيعقد في غضون أيام لمتابعة المسألة.

وبثت وكالة الانباء الايرانية ان الاجتماع ليل الاربعاء عقد «لتبادل وجهات النظر» بين رؤساء السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية حول قضية بلدية طهران، وفي حضور خامنئي الذي تدخل للمرة الأولى في القضية.

واعتقل رئيس البلدية السبت الماضي لاتهامه بـ «الاختلاس» وتبديد المال العام وسوء الإدارة.

وكتبت صحيفة «كار فاكارغار» المؤيدة لخاتمي: «يتساءل الرأي العام اذا كانت هناك اختلاسات في بلدية طهران فلماذا لم يتعامل معها القضاء إلا بعد انتخاب الرئيس خاتمي، والذي لعب فيه رئيس بلدية طهران دوراً رئيسياً». واعتبرت صحيفة «همشهري» التي تصدرها البلدية ان اليمين المحافظ لن يهدأ له بال «إلا إذا بسط هيمنته كاملة وبأي ثمن». لكن صحيفة «قاردا» القريبة الى المحافظين رأت ان المسؤولين يجب الا يكونوا في منأى عن القانون.

واعتبرت شخصيات من اليسار والتيار المعتدل ان اعتقال كرباستشي هو اعتقال «سياسي»، واتهمت السلطة القضائية التي تعتبر معقلاً للمحافظين بالعمل لاضعاف حكومة خاتمي.

واتهم بهزاد نبوي، وهو شخصية يسارية ووزير سابق للصناعات الثقيلة، المحافظين بالسعي إلى تنفيذ «شبه انقلاب» و«التسبب في جو ازمة». وقال إن «اعتقال رئيس البلدية يشكل جزءاً من استراتيجية هجومية ضد الحكومة، وعلينا ان نبقى متأهبين والا نقع في الفخ».

وأشارت صحف إيرانية إلى أن السلطات القضائية «تملك عناصر اتهام كافية» تمكن من محاكمة كرباستشي «في الأسابيع المقبلة»، علماً ان الأخير تولى رئاسة البلدية لعشر سنين.

إلى ذلك، أعلنت الوكالة الإيرانية أمس ان حوالى ٦٨٧ رئيس بلدية مدينة وقرية إيرانية اعربوا عن مساندتهم لكرباستشي، واوضحت انهم بعثوا برسالة إلى الرئيس الايراني طالبوه فيها بان يتولى شخصياً التحقيق في القضية. وحضوا على «بذل كل الجهود للتحقيق في القضية وعدم ترك الموظفين الشرفاء مثل كرباستشي يقعون ضحية نزاعات سياسية حزبية». ووصفوا الاتهامات الموجهة إلى رئيس بلدية طهران بانها «لا تستند إلى أساس»، واعتبروا ان كرباستشي «شخصية لامعة».

قضية منتظري

على صعيد آخر افادت الصحف الايرانية أمس ان وزير الاستخبارات قربنعلي نجف ابادي وجه تحذيراً الى مؤيدي منتظري. وقال ان مجلس الامن القومي (اعلى هيئة للأمن والدفاع) «سمح للقضاء بالعمل ضد الذين يحاولون اثارة مشاكل واستفزاز الرأي العام بطرح اسم منتظري».

واضاف في اجتماع عام في مدينة قم: «لا يمكن أي نظام السماح بموقف مماثل من أي كان».

وكان منتظري تعرض لحملات عنيفة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بسبب مواقفه المعارضة للصلاحيات الواسعة التي يتمتع بها خامنئي، وتردد أن مقره في قم اقتحم ونظمت تظاهرات معادية له استمرت اياماً.

ونظمت مسيرات تأييد لمنتظري اخيراً في مسقط راسه نجف اباد حيث اضرب التجار مرات.

وكشفت صحيفة «جامع» القريبة الى المعتدلين ان نائباً سابقاً عن نجف اباد يؤيد منتظري حكم بالسجن ثلاثين شهراً الثلثاء الماضي. واوضحت ان غلام حسين نادي وهو رجل دين انتخب مرتين نائباً عن المدينة في السابق، اوقف في تشرين الثاني الماضي ثم اطلق بكفالة. ولم تشر الى التهم الموجهة إليه.

جريمة تهز عمان

تتمة الصفحة الاولى

كبيرة، ولم يعرف السبب الذي دعاه الى المجيء اول من امس الى عيادة الدكتور سعد مع نجله.

واظهرت التحقيقات الأولية ان منفذي الجريمة محترفون، إذ قتلوا الطبيب النفساني برصاصة واحدة في رأسه كذلك المحامي نده. اما سهيل فقد اطلقت عليه رصاصتان. ووجد الثلاثة مشنوقين في العيادة بعد قتلهم.

كذلك أظهرت التحقيقات ان الجريمة وقعت قبل ظهر الأربعاء إلا انها لم تكتشف إلا بعد العصر، إذ غادر المنفذون المكان بهدوء بعدما أغلقوا باب العيادة جيداً.

واكتفت المصادر الرسمية الأردنية بتوزيع تصريح لمصدر مسؤول في مديرية شرطة في محافظة العاصمة جاء فيه انه «بعد عصر أمس (الأربعاء) الموافق ١٩٩٨/٤/٨ ابلغت الشرطة وقوع جريمة قتل داخل عيادة الدكتور عوني جورج سليمان سعد الكائنة في منطقة الشميساني. وانتقل رجال الشرطة الى مكان الجريمة حيث وجد كل من الدكتور عوني والدكتور المحامي حنا ابراهيم نده وولده سهيل حنا نده مصابين بعيارات نارية داخل العيادة. وتبين انهم قد فارقوا الحياة جميعاً.

وبدأت مديرية الأمن العام على الفور جمع المعلومات واجراء التحقيقات لمعرفة ملابسات الحادث وكشف مرتكبي الجريمة البشعة.

وعاد الملك حسين امس الى عمان من العقبة وزار مديرية الأمن واجتمع طويلاً بالمسؤولين فيها.

وفي وقت لاحق اكدت مصادر امنية مطلعة ان القتلة «محترفون» وان الرصاصات اطلقت على رؤوس الضحايا من مسافة قريبة بعد تقييد الثلاثة لمدة ساعة، الأمر الذي يشير الى ان معلومات انتزعت منهم.

واوضحت ان الجناة فروا في ثلاث سيارات «مرسيدس ٢٠٠» و«مرسيدس ١٩٠» و«ساب».

أكثر من مئة من الحجاج

تتمة الصفحة الاولى

اجمالي عدد المتوفين وجنسياتهم، علماً أن شهوداً اكدوا أن غالبيتهم من الهنود والباكستانيين وعرب في مقدمهم سودانيون ومصريون.

ونقلت السلطات السعودية الحجاج الذين توفوا إلى مستشفى قوات الأمن العام في منطقة المعيصم خارج مشعر منى.

وكانت السعودية انشأت جسراً للجمرات قبل ١٥ سنة، وتم توسيعه في عامي ١٩٩٠ و١٩٩٥. وطول الجسر ٥٢٠ متراً وله مخرجان رئيسيان آخران جانبيان عرض كل منها ١٥ متراً. وبلغت درجة الحرارة أمس ٣٧.٥ درجة مئوية.

السلطة الوطنية

تتمة الصفحة الاولى

الذي أجرى الاتصال لتهنئة عرفات بعيد الأضحى المبارك، تابع قائلاً: «أمل بان يتمتع الفلسطينيون بالسلام والازدهار كسائر شعوب المنطقة».

وكانت مصادر وزارة الخارجية الأميركية اكدت أول من أمس أن المحادثات التي أجراها المبعوث الاميركي إلى الشرق الاوسط دنيس روس في لندن أول من امس مع اسحق مولخو مستشار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو لم تؤد إلى ردم الفجوات على المسار الفلسطيني - الإسرائيلي، وأعلنت المصادر نفسها ان روس سيعود إلى المنطقة بعد عيد الفصح اليهودي. (راجع ص ٣-٤)

إلى ذلك، حذر الطيب عبدالرحيم، الذي قاد لجنة التحقيق في اغتيال صانع قنابل «حماس» محيي الدين الشريف من ان «استمرار بعض قيادات حركة حماس في إثارة البلبلة والتضليل المتعمد، من خلال تصريحاتهم وبياناتهم سيعرضهم للمساءلة وتنفيذ القانون بحقهم».

وقال عبدالرحيم لـ «رويترز» امس إن تصريحات حركة «حماس» تستهدف التشويش على التحقيق الذي تقوم به السلطة الفلسطينية وابعاد الانظار عن صاحب القرار في قيادة «حماس» المسؤول عن التصفيات الداخلية.

واضاف «لا نريد ان تتكرر تجربة الافغان في بلادنا الذين يقتلون بعضهم البعض».

وكررت «كتائب عزالدين القسام» الجناح العسكري لـ «حماس» رفضها أول من أمس الاربعاء ما اعلنته السلطة الفلسطينية الاثنين الماضي من ان الشريف قتل بايدي اعضاء في حماس.

وقالت: «إن هذه الرواية المختلقة التي ترمي إلى النيل من كتائب القسام وتشويه جهادها المشرف لن تؤثر باي حال من الاحوال في الخطة الانتقامية الشاملة التي وضعتها كتائب القسام للثأر من العدو الصهيوني... فالثأر قادم لا محالة».

واضاف عبدالرحيم انه اتضحت معظم التفاصيل حول كيفية اغتيال الشريف من قبل بعض عناصر «القسام» ثم محاولة اخفاء المعالم بتفجير المكان. واردف ان اعتراف غسان العداس جاء «نتيجة صحوة ضمير وليس نتيجة تعذيب».

وقال إن التحقيقات الآن تجرى مع معتقلي «كتائب القسام» حول من هو الرأس الكبير في حركة «حماس» الذي أصدر القرار إلى عماد عوض الله وغسان العداس واحمد الشيخ قاسم بأن يقوموا بهذا العمل.

وحذر عبدالرحيم من انه «إذا طال التحقيق أي رأس كبير في حماس مهما كان، فلن ينجو من سلطة القانون، وتشنج بعض قادة حماس في تصريحاتهم يشير إلى انهم يحاولون إبعاد الشبهة عن الذين اتخذوا القرار بتصفية محيي الدين الشريف».

وأوضح «ان السلطة الفلسطينية قد عرضت منذ بداية التحقيق على قادة حماس أن يسمعوا بانفسهم مجريات التحقيق مع المتهمين غير أنهم رفضوا التجاوب ولجأوا إلى اصدار البيانات اعتقادا منهم بانه بهذا الاسلوب يستطيعون مواصلة تضليل المواطنين».

وقالت مصادر أمنية فلسطينية رفيعة إن الأمن الفلسطيني بدأ الاربعاء إعادة التحقيق مرة اخرى في كل حوادث التصفيات المماثلة التي تمت من قبل داخل حركة حماس سواء تلك التي كان لإسرائيل اختراقات وعملاء داخل «حماس» نفذوها أو تلك التي كانت تصفيات داخلية.

وأضافت ان هناك الآن محاولة لربط جميع هذه الحوادث بمعرفة من هي الجهة الرئيسية التي تدير التصفيات الداخلية أو التي حمت العناصر المخترقة داخل الحركة طوال الفترة الماضية.

لبنان

تتمة الصفحة الاولى

الثنائية الاثنين الماضي بين الرئيس الهراوي والرئيس حافظ الأسد في دمشق، مشيراً الى عدم علم الرؤساء الثلاثة بموعد انعقادها غداً، الا اذا تسارعت الاتصالات وأدت الى استعجال الدعوة اليها، في وقت تردد نقلاً عن لسان احد الرؤساء ان الموعد النهائي سيكون الثلثاء المقبل. وابدى شكاً في ان تتأجل القمة الموسّعة الى ما بعد انعقاد جلسة مجلس الوزراء، اذ ان الاجواء السياسية وبالاخص الرئاسية لا تحبّذ عقد الجلسة في ظل استمرار الخلاف بين الرئيسين الهراوي والحريري الذي تمرّ علاقته برئيس المجلس النيابي نبيه بري في أزمة تجلّت في انقطاع الاتصالات بينهما منذ مدة.

واكد ان انعقاد مجلس الوزراء من دون ان تسبقه القمة الموسعة، سيزيد في تأزيم الوضع، وصولاً الى اخراج الخلاف الى العلن وربما على نحو يصعب التغلّب عليه، خصوصاً ان ما شهده عيد الاضحى من غياب لتبادل التهاني عكس مدى التأزّم الذي بلغته العلاقة.

وفي مقابل اصرار الحريري على القول انه لا يشعر بوجود مشكلة وانه سيتوجه الاربعاء المقبل الى قصر بعبدا لحضور جلسة مجلس الوزراء، خرج زوار رئيس الجمهورية في اليوم الاول لانتقاله الى مسقط رأسه في زحلة لتمضية عطلة الاعياد، بانطباع ان طبيعة المشكلة القائمة بينهما باتت تنذر بعواقب سياسية لا يمكن التنبؤ بما ستؤول اليه، خصوصاً ان الوسطاء المحليين لم يعودوا قادرين على محاصرة اسباب الخلاف، تمهيداً لاصلاح ذات البين بين الرؤساء.

واكد الزوار ان الهراوي غمز امس من قناة الحريري لموقفه من مشروع قانون الزواج المدني الاختياري ونقلوا عنه تمسكه بتطبيق حرفية ما هو وارد في الدستور اللبناني، وبالتالي اصراره على المشروع الذي وافقت عليه غالبية الوزراء. وسأل «لماذا يطبّق الدستور عليّ ولا يطبق على غيري في شأن التزام ما قرّره مجلس الوزراء بغالبية ٢١ وزيراً». ولفتوا الى ان الهراوي ماض في مشروعه، مبدياً عدم ارتياحه الى الاوضاع المعيشية والاقتصادية لغياب الرؤية الشمولية لدى الحكومة على نحو يسمح لها بتوفير الحلول للمشكلات التي يعانيها اللبنانيون.

وبالنسبة الى عدم مبادرته كعادته بالاتصال بالقيادات السياسية الرسمية والروحية الاسلامية لتهنئتها بحلول عيد الاضحى، سمع الزوار من رئيس الجمهورية كلاماً مفاده انه اكتفى هذه المرة ببيان التهنئة الصادر عن رئاسة الجمهورية.

وفسّر الزوار كلامه على انه عاتب على الحريري لدعمه التحرك المناهض لمشروع الزواج المدني الذي قامت به دار الفتوى وعلى القيادات الاسلامية الروحية، خصوصاً مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني، للمبالغة في المواقف من المشروع سواء في الكلام المنسوب اليه في السفارة اللبنانية في السعودية، اثناء وجوده هناك، او في الكلام الذي استخدمه في مخاطبة الوفود التي امّت دار الفتوى.

وفُهم ان اكتفاء رئيس الجمهورية بتوجيه التهنئة ببيان رسمي يعود الى رغبته في ان يتجنّب الاحاديث المباشرة مع الذين تعرّضوا اليه وبكلام حاد لا يجوز ان يصدر عن دار الفتوى، كما انتقد الهراوي موقف البطريرك الماروني نصرالله بطرس صفير من مشروعه لقانون الزواج المدني الاختياري.

وركّز رئيس الجمهورية على دور المؤسسات الدستورية في حسم الخلاف الدائر على مشروع القانون، معتبراً ان مجلس الوزراء أقرّه ولا مجال للعودة عنه. وتطرّق الى الفخّ الذي نصبته اسرائيل للبنان من خلال اقتراحها المشروط لتطبيق القرار الرقم ٤٢٥، مشيراً الى انه سيقوم بتحرك لفضح الموقف الاسرائيلي.

وفي هذا السياق، علمت «الحياة» ان الهراوي سيستدعي الاثنين المقبل سفير الصين الشعبية في لبنان وسيحمّله رسالة في شأن الموقف اللبناني الرسمي الى حكومته. ولم تستبعد مصادر رسمية زيارة الهراوي لبكين بصفتها احدى عواصم الدول ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن الدولي، او ان يستعيض عنها بايفاد وزير الخارجية فارس بويز.

سجن رومية

على صعيد آخر، اضطرت السلطات اللبنانية الى الاستعانة بقوات مكافحة الشغب للافراج عن عمال صيانة تابعين لقوى الامن الداخلي في سجن رومية احتجزهم سجناء متمردون لدى محاولتهم تصليح الاعطال التي تسبب بها تمرد اول من امس وقبله.

وتجدّد التمرد قبل ظهر امس في السجن على رغم ان الهدوء كان ساد صباحاً. ودخلت السجن فرقة صيانة تابعة لقوى الامن الداخلي معززة بحراسة امنية لتنظيف الزجاج من جراء حركة الاحتجاج التي شهدها السجن اول من امس ولتصليح الابواب المخلوعة.

وكانت المصادر الرسمية أشارت الى ان بعض السجناء ساعدوا صباحاً فرق الصيانة في عمليات التنظيف وتركيب الزجاج، خصوصاً ان مهمة الفرقة شملت توزيع الفرش واعادة ترتيب غرف السجن وزنزاناته. الا ان مجموعة من السجناء استطاعت احتجاز عمال الصيانة، فيما قام رفاقهم، من الموقوفين غير المحكومين بحرق الفرش والبطانيات وتكسير عدد من الابواب الحديد في المبنى المعد للموقوفين الذي سيطر عليه السجناء بعض الوقت، وهو في اربع طبقات، يصل بينها سلّم لولبي حديد. لكن الطبقة الارضية منه بقيت تحت سيطرة قوى الامن. وسحبت قيادة السجن بعض الملفات خوفاً من ان يتمكن السجناء من الوصول اليها. ونحو الظهر تمّت الاستعانة بفرقة مكافحة الشغب بكثافة فدخلت الجناح الذي احتجز فيه موظفو الصيانة وحررت المحتجزين بعدما استخدم عناصرها قنابل مسيلة للدموع وأطلقت عيارات نارية في الهواء ما أدى الى سقوط عدد من الجرحى من السجناء وبعض العسكريين تردد انهم بلغوا العشرة. ونفى نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر لـ «الحياة» إطلاق النار على السجناء، وقال إن الجرحى سقطوا من شظايا الزجاج أو الهراوات. واكد عدم وقوع اصابات مباشرة.

ومساء، قال مصدر أمني في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي لـ «الحياة» «ان ثلاثة مساجين أبقوا في مستشفى ضهر الباشق الحكومي وهم قيد العلاج، اثنان منهم لاصابتهما بشظايا تطايرت من جراء اطلاق الرصاص والثالث لمعالجته من مرض القلب».

وأعلن المر، الذي بقي على اتصال برئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري «ان الوضع داخل السجن استتب، وواصلت فرق الصيانة اعادة ترتيب أوضاعه الداخلية وتصليح ما تحطّم نتيجة احداث اليومين الماضيين، مشيراً الى نقل ٢٠ من المحكومين إلى سجن طرابلس. وهؤلاء هم المحركون الرئيسيون للانتفاضة». وفيما تردد ان عدد السجناء الذين نقلوا من رومية الى سجون اخرى بلغ الثلاثين، أشارت مصادر المر الى «ان ١٥ موقوفاً نقلوا الى نظارة قصر العدل للتحقيق معهم في القضايا المتهمين بها والتي أوقفوا من أجلها». لكن مصادر اعلامية ذكرت «ان عدد الذين نقلوا الى قصر العدل من الموقوفين بلغ الاربعين». يذكر ان احد مطالب التمرد في سجن رومية الاسراع في الاجراءات القضائية المتعلقة بالموقوفين غير المحكومين. وقدر المر «عدد السجناء المحكومين والموقوفين غير المحكومين في مباني سجن رومية بنحو ٣٢٠٠ شخص وليس ١٧٠٠».

حتى تكون منتجاً للمعلومات عليك أن تستخدمها

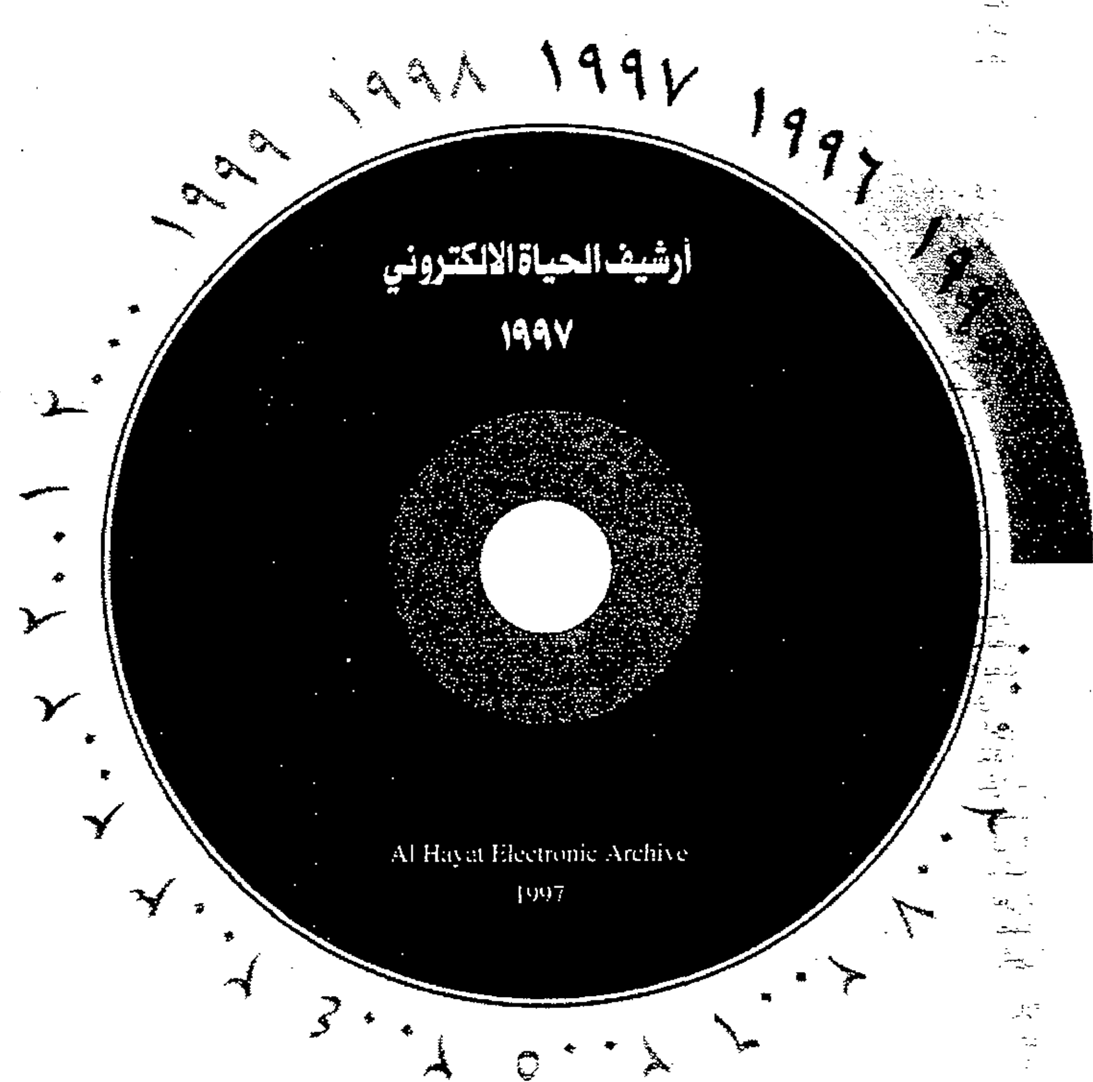
نحن نوفرها لك

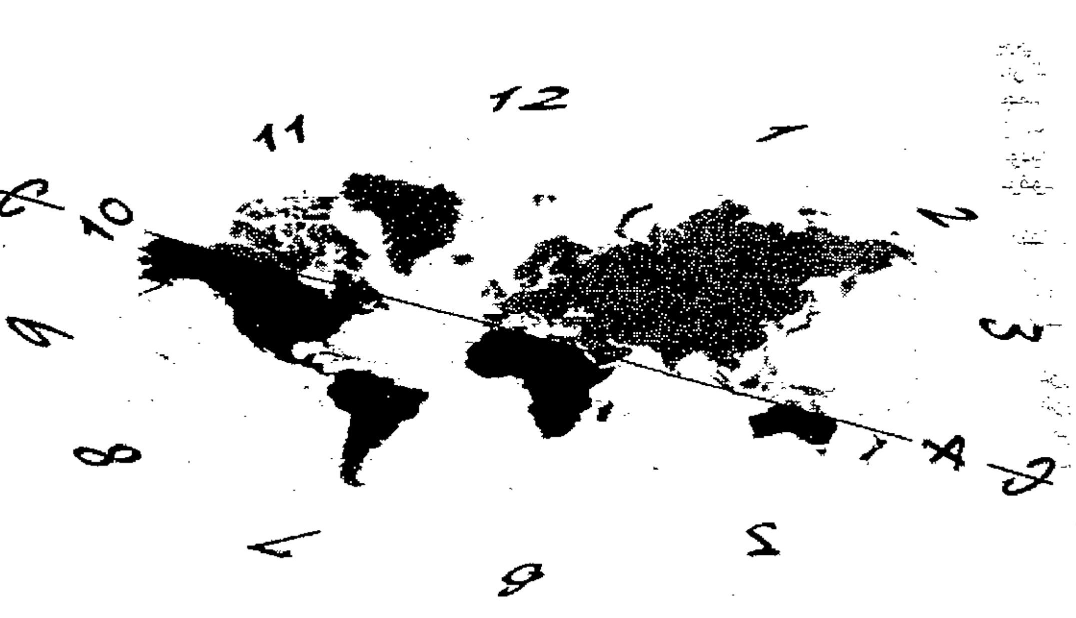
النصوص الكاملة لجريدة «الحياة» في خدمة أصحاب القرار وخدمة القراء

"أرشيف الحياة الإلكتروني" ١٩٩٤، ١٩٩٥، ١٩٩٦، ١٩٩٧

AL HAYAT ON CD ROM

- تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»:
  - أخبار: الأخبار العربية والدولية
  - إقتصاد: الأخبار والتحقيقات والمقالات الإقتصادية
  - رياضة: الأخبار والتحقيقات والمقالات الرياضية
  - سيارات: الأخبار والتحقيقات حول السيارات
  - علوم وتكنولوجيا: الأخبار والتحقيقات والمقالات العلمية
  - الكومبيوتر: الأخبار والمقالات حول الكومبيوتر والإنترنت وتقنية المعلومات
  - عام: المنوعات والمقالات والتحقيقات السياسية والثقافية والزوايا الثابتة وملحقا تيارات وآفاق وصفحات قضايا وأفكار وتراث.





- تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.
- نظام إسترجاع يتيح البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.
- سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن النّص.
- نظام الإسترجاع يسمح بتحرير النصوص المسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

السعر للعام الواحد: ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات و٥٠٠ دولار أميركي للافراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

- ☐ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- ☐ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- ☐ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- ☐ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ: الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel: 0171-6052084
Fax: 0171-3714215
E-mail: ibachir@alhayat.com



لقطة لجيري آدامز خلال مشاورات مع رفاقه في حزب «شين فين» مساء اول من امس (ا ف ب)



اطفال تظاهروا من اجل السلام في بلفاست امس (رويترز)

تردد البروتستانت في الموافقة على مجلسين يجمعانهم مع الكاثوليك

ايرلندا الشمالية: مفاوضات ماراثونية تسبق انتهاء مهلة التوصل الى اتفاق

□ لندن - «الحياة»

■ شهدت بلفاست في الساعات الـ ٢٤ الاخيرة مفاوضات ماراثونية مع اقتراب منتصف ليل الخميس - الجمعة، موعد المهلة التي حددها الوسيط الاميركي جورج ميتشيل امام طرفي النزاع في ايرلندا الشمالية للتوصل الى اتفاق سلام.

وعلى رغم ان الحكومتين البريطانية والايرلندية وضعتا ثقليهما لتذليل العقبات التي تعترض الاتفاق ظل العائق الرئيسي متمثلاً في رفض البروتستانت الموالين للحكم البريطاني في الاقليم تقديم تنازلات تنتقص من وضعهم كغالبية في ايرلندا الشمالية.

وتجسد موقف البروتستانت في معارضتهم الشديدة لكل الصيغ المقترحة لتشكيل مجلسين تمثيليين احدهما محلي تشريعي يتقاسمون فيه السلطة مع الاقلية الكاثوليكية في الاقليم.

اما المجلس الثاني المقترح فيضم شخصيات من شطري ايرلندا بهدف ايجاد تواصل بين الشمال والجمهورية الايرلندية جنوباً، في مقابل تخلي الاخيرة عن مطلبها الدستوري اعادة ضم ايرلندا الشمالية.

وقدم ميتشيل، وهو سناتور اميركي سابق كلفه البيت الابيض مهمة التوسط، مسودة اتفاق تتألف من ٦٥ صفحة تتضمن اقتراحات لتنظيم عمل المجلسين وتحديد دور المجلس الايرلندي - الايرلندي الذي ينظر اليه البروتستانت على انه يفتح الباب لتدخل محتمل من قبل دبلن في شؤون الحكم في بلفاست. وتتبع المراقبون طوال نهار امس التصريحات المتضاربة التي راوحت بين تفاؤل حذر وتشاؤم بامكان التوصل الى اتفاق. وحرص رئيسا الوزراء البريطاني توني بلير والايرلندي بيرتي اهيرن على اشاعة اجواء التفاؤل فيما اشار الزعيم الايرلندي البروتستانتي ديفيد تريمبل الى وجود صعوبات هائلة. والقى الزعيم الكاثوليكي جيري ادامز وزملاؤه الكرة في ملعب البروتستانت معتبرين ان على هؤلاء «القبول بالجلوس معنا على طاولة المفاوضات من اجل ايجاد الحلول». وحذر بعض القادة البروتستانت من مغبة انهيار المحادثات فيما رفض البعض الآخر منهم اي اتفاق مع الكاثوليك حول تقاسم السلطة أو المشاركة في مجلس ليمثل شطري ايرلندا. واعربت مصادر قريبة من المحادثات عن اعتقادها بان المفاوضات قد تستمر بعد انتهاء مهلة منتصف الليل أو قد يتم تأجيلها الى ما بعد اعياد الفصح، عوضاً عن اعلان فشلها.

لكن التأجيل يعرض الجهود التي بذلها الوسيط الاميركي على مدى الاشهر الـ ٢١ الماضية ذلك ان هذا الوقت في السنة يشهد عادة توتراً يترافق مع موسم تظاهرات ومسيرات كاثوليكية يتم خلالها احياء ذكرى ضحايا الانتفاضات الايرلندية ضد الحكم البريطاني التي شهدها النصف الاول من هذا القرن.

وشدد امس رئيس الوزراء البريطاني على ضرورة الابقاء على المهلة المحددة لابرام الاتفاق على رغم «المسائل الصعبة» التي كانت لا تزال عالقة. وقال ان «شعب ايرلندا الشمالية ينتظر».

وأكد بلير لدى وصوله الى مكان المفاوضات في ستورمونت قرب بلفاست انه «جاء للتأكد من تصميم المشاركين ولتشجيعهم على انجاز عملهم».

واضاف: «ما زالت هناك مسائل تحتاج الى حل وعلينا ان نسعى لايجاد حلول لها، شعب ايرلندا ينتظر ويريد ان يتحقق ذلك».

ووصل الى ستورمونت ايضاً رئيس الوزراء الايرلندي بيرتي اهيرن لاجراء جولة جديدة من المحادثات المكثفة مع الاحزاب.

وقال رئيس الوزراء الايرلندي: «ما زالت امامنا بعض النقاط التي يتعين حلها لكن اذا كان الاخرون يتمتعون بالقدر ذاته من التصميم فإننا سننجز عملنا اليوم» (امس). وكان تريمبل الذي يمثل ابرز الاحزاب البروتستانتية المشاركة في المفاوضات طلب ادخال «تعديلات جذرية في نقاط عدة» من اقتراحات التسوية. وقال الزعيم الجمهوري الايرلندي المعتدل جون هيوم ان «على رئيس الوزراء (البريطاني) ان يقنع الوحدويين (الموالين لبريطانيا) بالقبول بمجلس التعاون بين الشمال والجنوب» الذي يعطي دبلن حق التدخل في الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في ايرلندا الشمالية. وقال ان القضية «يمكن اختصارها بذلك».

اما وزيرة الدولة البريطانية لشؤون ايرلندا الشمالية مو مولام فاشارت الى تحقيق «تقدم على كل الجبهات»، معربة عن اعتقادها ان «الناس باتوا يعتبرون ان المهلة المحددة للتوصل الى اتفاق قابلة للتنفيذ». وقالت: «ينبغي عدم التقليل من اهمية تصميم الأحزاب على ايجاد حل».

وأصر ترمبل الذي يواجه انتقادات من رفاق له اكثر تشدداً على الا تعطي دبلن اي صلاحيات تنفيذية في ايرلندا الشمالية والا تطبق اجراءات «تتيح لأشخاص من خارج المملكة المتحدة بالتحكم بالحياة في ايرلندا الشمالية وبتحديد وجوهها».

ورد زعيم «شين فين» جيري ادامز على ذلك قائلاً: «نحن ايضاً علينا ان نضحي الكثير من اجل السلام. لقد ارجانا اهدافنا الجمهورية (الاتحاد مع ايرلندا) لكن الأمر ليس سوى مرحلة في نضالنا».

القوات الدولية تعتقل حزبيين متهمين بجرائم حرب

معلومات فرنسية عن وجود كاراجيتش في بيلاروس

■ باريس - سكوبيا - «الحياة» - ا ف ب - ذكرت صحيفة «لوموند» الفرنسية في عددها الصادر امس الخميس ان زعيم صرب البوسنة السابق رادوفان كاراجيتش المتهم بجرائم حرب وجرائم ضد الانسانية مستعد لتسليم نفسه الى محكمة الجزاء الدولية في لاهاي.

ونقلت الصحيفة عن اجهزة الاستخبارات الفرنسية ان كاراجيتش موجود حالياً في احدى دول اوروبا الشرقية، على الارجح في بيلاروس.

ونسبت «لوموند» الى المصادر نفسها ان كاراجيتش الذي يعتبر ابرز مجرمي الحرب المطلوبين من محكمة الجزاء الدولية غادر في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ معقله بالي، وهي قرية جبلية تقع على بعد نحو ١٥ كيلومتراً من سراييفو.

وأوضحت الصحيفة ان كاراجيتش اتصل «باثنين من المحامين الاميركيين، وطلب منهما درس الطريقة التي يمكنه فيها تسليم نفسه الى المحكمة».

وأضافت الصحيفة ان كاراجيتش اجرى اتصالات اولية في هذا الشأن قبل اشهر مع عسكريين فرنسيين فيما كان المدير السابق للاستخبارات العسكرية في الجيش الفرنسي الجنرال جان هاينريش يتولى منصب نائب قائد حفظ الاستقرار التابعة لحلف شمال الاطلسي في البوسنة.

وذكرت «لوموند» بان مصير المسؤول السابق عن جيش صرب البوسنة الجنرال راتكو ملاديتش الذي تتهمه محكمة الجزاء بارتكاب اعمال ابادة لا يزال مجهولا ايضاً. وأكدت وزارة الدفاع الفرنسية انها تجهل اي شيء عن المعلومات التي نشرتها الصحيفة.

من جهة اخرى اعلنت مصادر القوات الدولية في البوسنة انه تم نقل ضابطين صربيين متهمين بارتكاب جرائم حرب الى لاهاي فيما اشادت الولايات المتحدة ودوائر دولية بعملية اعتقال الضابطين التي نفذتها القوات البريطانية العاملة شمال غربي البوسنة.

وكان الضابطان المعتقلان ملادن رادينتش وميروسلاف كفوتشكا مسؤولين عن معسكر «اومارسكا» القريب من مدينة بريدور الذي احتجز فيه عدد كبير من المدنيين المسلمين والكروات في عامي ١٩٩٢ و١٩٩٣ اثناء الحرب البوسنية.

وأثنى الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن على دور القوات البريطانية في اعتقال هذين المتهمين الصربيين وطلب من رئيس صرب البوسنة السابق رادوفان كاراجيتش والمطلوبين الاخرين تسليم انفسهم «لأن الحبل يضيق حول اعناقهم ولن يتمكنوا من الاختباء في أي مكان».

كما اشاد الأمين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا وممثلة الامم المتحدة لحقوق الانسان في البوسنة اليزابيث رين بجهود القوات الدولية لاعتقال المتهمين بارتكاب جرائم حرب.

تظاهرات البانية في كوسوفو تطالب بالسلام والاستقلال

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ أعلن الطرفان الصربي والالباني عن مقترحاتهما لعرضها في اي مفاوضات بينهما، وعبرت عن مواقفهما المتناقضة تجاه حل مشكلة كوسوفو فيما استمرت المواجهات بين القوات الصربية والمقاتلين الألبان.

وشهدت العاصمة بريشتينا وعدد من مدن كوسوفو الاخرى امس تظاهرات البانية شاركت فيها الاحزاب السياسية والاتحادات المهنية والتنظيمات النسائية ورفعت فيها شعارات دعت الى إقرار السلام في كوسوفو وانسحاب القوات الصربية من جميع انحاء الاقليم.

وراقبت الشرطة الصربية التظاهرات، لكنها لم تتدخل لمنعها على رغم حدوث مناوشات بين الطرفين في عدد من المدن الغربية والجنوبية.

وذكر بيان اصدره المركز الاعلامي الالباني في كوسوفو ان القوات الصربية واصلت الهجوم الذي بدأته اول من أمس الخميس مستخدمة المصفحات والمدفعية على قرى عدة في بلدية دريnitسا ما أدى الى تدمير الكثير من المنازل ووقوع ضحايا بين السكان. وأصدرت الحكومة الصربية بياناً عبرت فيه عن ارتياحها الى موافقة برلمان صربيا على اجراء استفتاء عام حول الوساطة الدولية في كوسوفو ونددت بالالبان «الذين يريدون ان تكون مصالح مواطني كوسوفو رهينة بايديهم من خلال رفضهم الحوار وتعمدهم المماطلة في حل المشاكل بهدف تشديد الضغوط الدولية على يوغوسلافيا». واشار البيان الى ان الوفد الصربي «سيواصل التفاوض بمشاركة جميع سكان كوسوفو بمن فيهم الصرب واهل الجبل الأسود والألبان والبوشناق والغجر والاتراك». وحمل بيان حكومة صربيا بعض الأطراف الدولية «التي تؤيد النشاطات الارهابية مسؤولية مقتل ستة مواطنين البان في جريمة تدل على حال الفوضى والرعب التي تعاني منها الحركة الانفصالية».

واصدرت الهيئة الاستشارية التي شكلها الزعيم الالباني ابراهيم روغوفا بياناً ذكرت فيه انها وضعت اللائحة التي ستقوم على أساسها مفاوضاتها مع بلغراد «وتعتمد على حق تقرير المصير واستقلال كوسوفو».

ووصفت الهيئة الاستفتاء الذي آقره برلمان صربيا بانه «سيعرقل الشروع بالحوار الالباني - الصربي ولا ينسجم مع توصيات مجموعة الاتصال وقرار مجلس الأمن الخاص بفرض حظر على تزويد يوغوسلافيا سلاحاً».

جوسبان وصفه بـ"الإنساني" وجماعة المهاجرين دانته بشدة

البرلمان الفرنسي يقر مشروعاً جديداً للهجرة

■ باريس - ا ف ب - أقر البرلمان الفرنسي مساء الاربعاء قانوناً جديداً في شأن الهجرة اقترحته الحكومة اليسارية، واثار جدلاً لا يقل حجماً عن الذي اثاره قانونان سابقان تم اقرارهما خلال السنوات الخمس الماضية في ظل غالبيتين برلمانيتين من اليمين.

وجاء رئيس الوزراء الاشتراكي ليونيل جوسبان الى الجمعية الوطنية للدفاع شخصياً عن مشروع القانون، واصفاً اياه بانه «إنساني وواقعي». وصوتت غالبية النواب اليساريين على المشروع في قراءة ثالثة بينما رفضه نواب المعارضة اليمينية.

إلا أن خمسة من ستة نواب يمثلون احزاب البيئة، شريكة الحزب الاشتراكي في الائتلاف اليساري الحكومي، صوتوا ضد المشروع الذي دانته جمعيات انسانية عدة. كما صوت ضده أيضاً نائب من الحزب الشيوعي، وهو أيضاً شريك في الائتلاف، فيما امتنعت غالبية النواب الشيوعيين عن التصويت. وحدد القانون قواعد جديدة لدخول الاجانب الى فرنسا واقامتهم في الاراضي الفرنسية وهو موضوع ساخن تستغله منذ ٢٠ عاما الجبهة الوطنية الفرنسية. وأصبح هذا الحزب اليميني المتطرف الثالث في فرنسا بعد ان حصل على ١٥ في المئة من أصوات الناخبين في الانتخابات التشريعية الاخيرة التي جرت في ١٥ آذار (مارس) ١٩٩٧.

وخفف القانون الجديد القيود المفروضة على جمع شمل العائلات وحق اللجوء السياسي للاشخاص «المضطهدين» في بلادهم، وسمح بدفع معونات اجتماعية للمهاجرين بصورة غير قانونية.

إلا ان هذا القانون، الذي اعده وزير الداخلية جان بيار شوفنمان، يشدد في المقابل شروط الحجز الاداري للذين صدر في حقهم قرار الطرد ويعيد تشكيل اللجان الخاصة بدراسة الطلبات المتعلقة بالاقامة. وهو يأتي بعد قانوني باسكوا (١٩٩٣) ودوبريه (١٩٩٧) اللذين يحملان اسمي سلفي شوفنمان اليمينيين. وقد اثار كل من المشروعين في حينه موجة من الاحتجاجات والتظاهرات.

واعتبر جوسبان انه ينبغي ان نكون «منسجمين مع ثقافتنا وسياستنا»، مدافعاً عن وزير داخليته الذي تهاجمه جمعيات الدفاع عن حقوق المهاجرين ويدور خلاف حاد بينه والكنيسة الكاثوليكية.

وقال شوفنمان «يجب الدفاع عن الحقوق أمام القانون وليس ضد القانون» مهاجماً، من دون ان يسميهم، نواب احزاب البيئة الذين يعارضون طرد المهاجرين غير القانونيين.

واعتبر احد هؤلاء النواب نويل مامير ان «هذا النص الذي يراعي الجميع ليس جديرا بحكومة يسارية... انه يضفي بعض الإنسانية لكنه يضيف اليها الكثير من القسوة والقمع».

وفي اطار الجدل الدائر حول موضوع الهجرة دعا ١٤٧ من العاملين في السينما الثلثاء الى «تصحيح أوضاع كل المهاجرين غير القانونيين الذين طلبوا ذلك» ودانوا «إصرار (الحكومة) على القمع».

أوفدت ريتشاردسون الى افغانستان

الولايات المتحدة لن تعترف بطالبان وتحضها على تشكيل حكومة موسعة

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف

■ أعلن مسؤول رفيع المستوى ان إدارة الرئيس بيل كلينتون لن تعترف بالنظام الحالي في افغانستان التي تقوده حركة طالبان حتى يتم انشاء حكومة واسعة التمثيل في كابول وتتغير السياسة المتعلقة بحقوق الانسان والمرأة.

وكان المسؤول الاميركي يتحدث عشية بدء وفد اميركي رفيع المستوى بجولة في بنغلادش وباكستان وافغانستان وسريلانكا برئاسة مندوب الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة السفير بيل ريتشاردسون ويضم كلاً من مساعد وزيرة الخارجية لشؤون جنوب آسيا كارل اندرفورث والمسؤول عن قسم الشرق الأوسط وجنوب اسيا في مجلس الأمن القومي بروس رايدال.

وتعتبر الزيارة الاميركية الرفيعة لافغانستان الأولى من نوعها منذ حوالى ٢٠ عاماً وتعكس الاهتمام الاميركي المتزايد بدول جنوب آسيا خصوصاً وان الرئيس كلينتون يعتزم القيام بزيارة رسمية للهند وباكستان وربما بنغلادش في الخريف المقبل.

وقال المسؤول الأميركي في مؤتمر صحافي طلب فيه عدم ذكر اسمه ان زيارة ريتشاردسون لأفغانستان نابعة من اتفاق آذار (مارس) الماضي بين ما يسمى بمجموعة الدول (٦+٢)، والتي تشمل كلاً من جيران افغانستان اي باكستان وايران والصين وتركمانستان واوزباكستان وطاجيكستان، اضافة الى الولايات المتحدة وروسيا، والذي دعا الى اعتماد سياسة مشتركة تدعو الأطراف الداخلية: طالبان والتحالف الشمالي الى التحرك نحو طاولة المفاوضات.

واضاف ان الوفد الاميركي سينقل الى المسؤولين في طالبان والتحالف الشمالي (اي مجموعة برهان الدين رباني ومسعود شاه وعبدالرشيد دوستم) اتفاق الدول المعنية. وقال ان الزيارة المقبلة نابعة ايضاً من الرغبة في نقل الرسالة قبل تجدد القتال مع إقبال فصل الربيع ودعوة مختلف الاطراف الى «البدء في التفكير بالسلام بدلاً من الحرب».

وتابع المسؤول ان الوفد الاميركي الرفيع المستوى يرغب في البحث مع المسؤولين الافغان في عودة نشاطات الامم المتحدة خصوصاً النشاطات الانسانية بعدما سحبت المنظمة الدولية العاملين بسبب القيود التي فرضت عليهم من جانب طالبان. ولاحظ المسؤول ان المبعوث الدولي السيد الأخضر الابراهيمي الموجود حالياً في افغانستان يعمل بدوره لتحقيق ذلك.

واكد المسؤول الاميركي ان السفير ريتشاردسون سيبلغ الحكومة في كابول ان اعتراف الولايات المتحدة بالنظام هناك مرتبط بمدى تغيير سياسته تجاه حقوق الانسان والمرأة وان هذا الاعتراف لن يحصل حتى يتم قيام حكومة واسعة التمثيل في كابول. وقال ان «هذه هي سياستنا» وهي مماثلة الى حد كبير بالسياسة المشتركة التي دعت اليها مجموعة (٦+٢) في نيويورك.

حول العالم

خطة اميركية لاعتقال بول بوت ومحاكمته كمجرم حرب

● واشنطن - أ ف ب - افادت صحيفة «نيويورك تايمز» امس الخميس ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون امر باعتقال زعيم الخمير الحمر بول بوت ونقله الى احدى الدول لمحاكمته بتهمة ارتكاب جرائم حرب. ونقلت الصحيفة عن مصادر ديبلوماسية غربية، لم تحدد هويتها، ان كلينتون اصدر الاثنين امراً مكتوباً باعتقال بول بوت في سياق الهزائم الاخيرة التي منى بها الخمير الحمر، ولأن بول بوت يعيش مختبئاً في مكان ما قرب الحدود التايلاندية.

وقال هؤلاء الديبلوماسيون للصحيفة ان الحكومة التايلاندية لمحت الى انها مستعدة لاعتقال بول بوت شرط ان ترتب الولايات المتحدة عملية لاخراجه سراً وعلى الفور من تايلاند.

وذكر مسؤولون اميركيون للصحيفة ان خطة وضعت لذلك نصت على اعتقال بول بوت الذي يعتبر مسؤولاً عن ابادة مليون كمبودي خلال توليه الحكم في البلاد في العام ١٩٧٥ ثم نقله بالقوة على متن طائرة عسكرية اميركية الى بلد آخر، من المرجح ان يكون هولندا، لمحاكمته امام محكمة دولية بتهمة ارتكاب جرائم حرب.

واضاف هؤلاء ان كلينتون اصدر الامر باعتقال بول بوت الى وزارات الدفاع والخارجية والعدل الاميركية.

متمردون من الهوتو يقتلون ٢٦ شخصاً في رواندا

● كيغالي - أ ف ب - قتل متمردون من الهوتو ٢٦ شخصاً فجر الاربعاء في منطقة بورينغا (وسط رواندا) بعدما اطلقوا سراح ٥٠٠ سجين، كما ذكرت مصادر محلية. وقال مصدر في هذه المنطقة ان «عدداً كبيراً من عناصر الميليشيا هاجموا صباحاً مكتب مديرية بورينغ واضرموا فيه النار». وأوضح انه فقد زوجته في هذا الهجوم.

وأضاف ان عناصر الميليشيا «اقتحموا سجناً وحطموا ابوابه واطلقوا سراح المسجونين الـ ٥٠٠ فيه وبعضهم متهم بارتكاب عمليات ابادة ثم اضرموا النار في السجن». وتابع «ثم هاجموا مركز موشيني قرب مكتب المديرية فنهبوه وقتلوا ٢٦ شخصاً وجرحوا آخرين قبل ان يضرموا فيه النار». واوضح هذا المصدر الذي تمكن من النجاة بصعوبة من المجزرة ان عناصر الميليشيا كانوا مسلحين بالبنادق والاسلحة التقليدية وان بعض الضحايا قتل بالفؤوس والسواطير. واكدت مصادر عسكرية موجودة في المكان ان الجيش الوطني الرواندي بدأ البحث عن المهاجمين.

"١٧ نوفمبر" اليونانية تعلن مسؤوليتها عن سلسلة هجمات على مصالح "الامبريالية الاميركية"

● اثينا - رويترز - اعلنت جماعة «١٧ نوفمبر» الثورية امس الخميس مسؤوليتها عن سلسلة هجمات على مصالح اميركية في اليونان. وفي رسالة من ثماني صفحات الى صحيفة «الفثروتيبيا» اليومية قالت الجماعة انها كانت وراء هجمات وقعت في الآونة الاخيرة على احد فروع مصرف «سيتي بنك» وأحد مطاعم «مكدونالدز» ومعرضين متخصصين في بيع السيارات الاميركية.

وقالت الجماعة في رسالتها «قررنا مهاجمة الامبريالية الاميركية نظراً الى تعدياتها على سيادة البلاد». واتهمت «١٧ نوفمبر» الولايات المتحدة بالعمل للاضرار بمصالح اليونان في بحر ايجه وقبرص قائلة ان واشنطن «هي المسؤول الرئيسي الوحيد عن استمرار الاحتلال التركي في قبرص وعن المطالب التركية في بحر ايجه. وعن التقسيم المخطط لبحر ايجه». وأطلقت الجماعة اسم «١٧ نوفمبر» على نفسها اشارة الى اليوم الذي اخمدت فيه القوات اليونانية انتفاضة طلابية عام ١٩٧٣.

المعارضة النيجيرية تدعو الى فرض عقوبات على نظام الجنرال ساني اباشا

● جوهانسبورغ - أ ف ب - دعا تحالف المعارضة النيجيرية «العمل الموحد من اجل الديموقراطية» الاربعاء خلال مؤتمر صحافي في جوهانسبورغ الى فرض عقوبات دولية على نظام الجنرال ساني اباشا. واعتبر احد الامينين العامين وهو سيلفستر اوديون اكهاني ان فرض عقوبات، خصوصاً حظر النفط «سوف يسرع سقوط الديكتاتورية في نيجيريا». وقال «باسم الشعب الذي يعاني في نيجيريا، يتوجب على الاسرة الدولية ان تتحرك من أجل هدف واحد وهو تجنب وقوع المأساة في القارة (الافريقية) بالابقاء على النظام العسكري وعلى سياسته القمعية».

الحياة الاقتصادية

ALHAYAT / BUSINESS

في سوق لندن (= ١٧,٠٧ توقيت لندن)

المارك الألماني	١,٨٢٠٠	١,٨٢٥٥ / ١,٨١١٠	١,٨١٨٠
الين الياباني	١٣٢,٧٥	١٣٣,٥٥ / ١٢٩,٨٠	١٣٢,٥٠
الجنيه الاسترليني	١,٦٧٢٢	١,٦٧٩٠ / ١,٦٦٧٨	١,٦٦٨٨

النفط في سوق لندن
تسليم أيار (مايو) ٩٨
١٤,١٠
(مزيج برنت) (دولار - برميل)
السعر السابق ١٣,٧٥

الذهب في سوق لندن
اقفال الخميس
٣٠٩,٣٠
السعر السابق ٣٠٧,٦٠

تصميم جديد لمظهر طائرات الخطوط اليابانية

مناظر طبيعية من اليابان على احدى طائرات «شركة الخطوط الجوية اليابانية» التي ستبدأ رحلاتها الداخلية اعتبارا من اليوم الجمعة وذلك في اطار تحسين مظهر الطائرات.

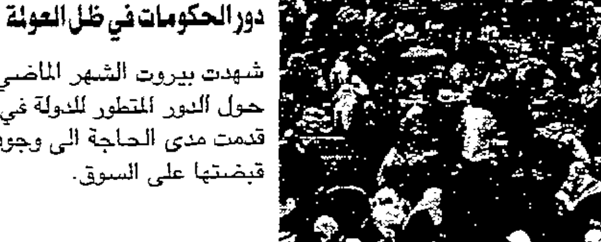
ص ١٠



حمى التسوق تعم دبي في أيام العيد

عاشت امارة دبي في الأيام الأربعة الماضية حالاً من الفرح والاحتفالات، فيما توج مهرجانها الثالث للتسوق قصة نجاح جديدة محققاً أرقاماً قياسية في عدد الزوار، اذ ازدحمت الأسواق وأماكن الترفيه وامتلأت الفنادق والمطاعم بروادها.

ص١٢



دور الحكومات في ظل العولمة

شهدت بيروت الشهر الماضي ندوة نظمها صندوق النقد الدولي حول الدور المتطور للدولة في ظل العولمة، وأظهرت الأوراق التي قدمت مدى الحاجة الى وجود حكومات تحارب الفساد وتخفف قبضتها على السوق.

ص١٣

١٩ في المئة من واردات النفط الأميركية من الخليج

الولايات المتحدة تعلن استراتيجية جديدة للطاقة تهدف الى تقليل الاعتماد على النفط الأجنبي

□ واشنطن - بتسي لاون المعلوف

■ اعلنت الولايات المتحدة استراتيجية وطنية جديدة في شأن الطاقة تهدف الى تقليل اعتمادها على النفط الأجنبي، وخفض ما تنفقه على الطاقة.

وقال وزير الطاقة الأميركية فيديريكو بينا ان الولايات المتحدة تحتاج الى هذه الاستراتيجية لاعتبارات تتعلق بالأمن القومي. وذكر بان السنة الجارية تصادف مرور ربع قرن على ازمة النفط عام ١٩٧٣.

وكان الوزير الأميركي يتحدث في مؤتمر صحافي الأربعاء الماضي لاعلان الاستراتيجية الجديدة. وقال: «ان اعتمادنا على النفط الأجنبي يزداد، إذ ان أكثر من نصف النفط المستخدم حالياً مستورد، وسترتفع هذه النسبة الى ٦٠ في المئة بحلول السنة ٢٠٠٠».

وتنطلق الاستراتيجية الجديدة من اعتبارات اقتصادية ومناخية وبيئية ايضاً. إذ ان استهلاك الطاقة في الولايات المتحدة يتطلب انفاق اكثر من سبعة في المئة من اجمالي الناتج القومي.

ويرى خبراء اقتصاديون في الادارة الأميركية ان في وسع الاستراتيجية الجديدة خفض هذا الاستهلاك الى حد كبير، وتعزيز تنافسية الاقتصاد. ويربط هؤلاء بين الاستراتيجية الجديدة والتزام الادارة الأميركية أهداف قمة كيوتو التي ترمي الى خفض ما تنفقه الولايات المتحدة من كربون.

وتهدف الاستراتيجية ايضاً الى خفض الواردات الأميركية من النفط بمقدار مليون برميل يومياً، من خلال تطوير جيل جديد من السيارات ذات التكنولوجيا المتقدمة التي تعتمد استخدام مواد خفيفة الوزن في الصنع وخلايا الوقود. يذكر ان الادارة الأميركية تروج منذ فترة لـ «شراكة» فاعلة بين صانعي السيارات في ديترويت وبين الناشطين في قطاع الطاقة لتطوير هذه التكنولوجيا المتطورة واستخدامها.

وقال وزير الطاقة الأميركي ان من شأن هذه الشراكة حل مشكلة الرغبة المتزايدة بين الاميركيين في اقتناء الشاحنات الخفيفة والسيارات الرياضية، ما يسبب ارتفاعاً كبيراً في استهلاك النفط.

يذكر ان الولايات المتحدة استوردت ٩,٢ مليون برميل من النفط يومياً في شباط (فبراير)، فيما استوردت في شباط عام ١٩٩٧ نحو ٩,٥ مليون برميل يومياً. ويأتي ١٣ في المئة تقريباً من النفط الأميركي المستورد من السعودية و١٩ في المئة من منطقة الخليج.

وترمي الاستراتيجية الجديدة الى حماية الولايات المتحدة من انقطاع امدادات النفط. وقال بينا ان بلاده ملتزمة سياسة تنويع مصادر النفط عبر تشجيع تطوير استخراج امدادات الغاز والنفط من منطقتي بحر قزوين وأميركا اللاتينية. وأكد بينا انه توصل الى اتفاق مع زعماء الكونغرس لتأجيل استدراج العقود لشراء نفط من مخزون الولايات المتحدة الاستراتيجي شهراً واحداً. وأضاف: «نحن نرغب في عدم البيع لأنه ليس في مصلحة الولايات المتحدة وسيلحق ضرراً خصوصاً بالمنتجين الهامشيين». يذكر ان الكونغرس وافق على بيع نفط من المخزون الاستراتيجي في الأعوام الأخيرة مساهمة منه في موازنة الموازنة الفيديرالية. ومن شأن بيع جزء من هذا المخزون ان يعود على الخزانة بنحو ٢٠٧,٥ مليون دولار. لكن التراجع الحاد الذي شهدته اسعار النفط اخيراً سيعني بيع كمية اكبر من المخزون للحصول على المبلغ المذكور.

الى ذلك، يلفت المسؤولون في وزارة الطاقة الى ان معظم المخزون الاستراتيجي الاميركي خُزّن عندما كان ثمن البرميل الواحد ٢٧ دولاراً، في مقابل عشرة دولارات سعر البرميل المباع حالياً. إذا تمّ البيع بالفعل، ما يخفض المخزون من ٥٦٣ مليون برميل الى ٥٥٠ مليوناً، اي الى ادنى مستوى بلغة منذ ١٩٨٧.

وقال بينا انه يتوقع الاعلان عن استراتيجية بعيدة المدى تتناول المخزون الاحتياطي، تأخذ في الاعتبار التزامات الولايات المتحدة حيال وكالة الطاقة الدولية، والحاجة الى الحماية من انقطاع امدادات النفط.

وتسعى الاستراتيجية الجديدة ايضاً الى وقف تراجع انتاج النفط في الولايات المتحدة عند حده، والى ثبات هذا الانتاج بحلول السنة ٢٠٠٥. ويرتبط تحقيق هذا الهدف الى حد بعيد بتطور التكنولوجيات المتقدمة التي تتناول التنقيب عن النفط وحفر الآبار لاستخراجه من دون الاضرار بالبيئة.

واشار بينا الى ان بعض هذه التكنولوجيات المتقدمة بات قيد الاستخدام ولهذا بات في وسع الادارة الاميركية ان توصي بزيادة عمليات الحفر في بعض المناطق التي تملكها الحكومة الفيديرالية.

ومعلوم ان جماعات حماية البيئة تمكنت في الماضي من الضغط بنجاح على الكونغرس ليحول دون قيام شركات النفط بحفر الآبار في المنطقة المتجمدة الوطنية التي تتخذها الحيوانات والنباتات البرية موئلاً وملاذاً، وفي مناطق طبيعية اخرى تعتبر آخر مناطق الولايات المتحدة المعروفة التي تختزن كميات كبيرة من النفط.

وبين اهداف الاستراتيجية الجديدة زيادة استخدام الغاز الطبيعي نحو ستة تريليونات قدم مكعبة بحلول السنة ٢٠١٠. كما تتضمن الخطة الجديدة الغاء الانظمة والقوانين التي تقيّد انشطة قطاع الكهرباء، وتطوير التكنولوجيات التي تجدد الطاقة، والابقاء على خيار ذي جدوى يتناول الطاقة النووية.

وفي الاستراتيجية الجديدة ايضاً اقتراح باستثمار ٦,٣ بليون دولار على مدى خمس سنوات على تكنولوجيات رؤوفة بالمناخ وبزيادة خيارات الطاقة المتاحة للولايات المتحدة. يذكر ان الكونغرس يدرس حالياً اقتراحاً يتناول حفزاً ضريبياً وزيادة الاموال المخصصة للابحاث في مجال الطاقة.

وتهدف الاستراتيجية ايضاً الى تشديد الالتزام بالتعاون الدولي في مجال الطاقة، وكان بينا عاد لتوه من موسكو بعدما قابل وزراء النفط في مجموعة الدول الصناعية الثماني الكبرى. ويسافر بعد اسبوعين الى تشيلي، برفقة الرئيس بيل كلينتون، لحضور قمة الاميركتين الشمالية والجنوبية، التي ستبحث في جملة من المواضيع والمسائل اهمها فتح أسواق الطاقة في القارتين على بعضها بعضاً، ومن ثمّ دمجها.

وشدد بينا، على حاجة الاميركيين الى التعاطي مع مسائل الطاقة من منظور عالمي. وقال ان الاوضاع العالمية سبّبت تراجعاً في اسعار النفط حالياً، وسبّبت تدني متوسط اسعار بيع البنزين بالتجزئة الى حد لم يشهده من قبل. وحذر من ان اسعار الطاقة قد تزداد بسبب هذه الاوضاع.

وتساءل الوزير: «هل نعرف ما اذا كان الاقتصاد الآسيوي سيزدهر قريباً، وما اذا كنا سنشهد شتاء قاسياً او خفضاً في الانتاج يسبب ارتفاعاً حاداً في الاسعار؟ الحقيقة اننا لا نستطيع التكهن بما ستكون عليه الاوضاع التي لا سيطرة لنا عليها. لكن في وسعنا الاستعداد لأوضاع من هذا القبيل من خلال التفكير بعيد المدى الذي تجسده هذه الاستراتيجية وترمز اليها. وعلينا عدم الانتظار حتى تحل بنا ازمة طاقة جديدة. فالوقت الراهن هو المناسب للعمل فيما تنعم بوجود ثبات نسبي في مجال الطاقة».

وأعلن بينا الاستراتيجية الجديدة بعد يومين من اعلانه المفاجئ عن نيته الاستقالة من منصبه نهاية حزيران (يونيو) المقبل، ما دفع مراقبين الى التشكيك في الاستراتيجية.

ولفت هؤلاء الى ان المسؤولين في الادارات الاميركية السابقة، ومنذ صدمة النفط في السبعينات، أعلنوا استراتيجيات خاصة بالطاقة، لكنها لم تنفذ إلا إذا بقي وزير الطاقة الذي أعلن عن احداها في منصبه.

في اطار مجموعة من الاجراءات لحفز الاقتصاد الياباني

هاشيموتو يتعهد خفض الضرائب ٣٠,٥ بليون دولار

■ طوكيو - رويترز - أعلن رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو امس الخميس ان حكومته ستخفض ضرائب الدخل اربعة تريليونات ين (٣٠,٥ بليون دولار) على وجه الاجمال في اطار مجموعة من الاجراءات لحفز الاقتصاد. وقال انه «من الضروري العمل على تحسين اقتصادنا، وفي الوقت الذي يتعين علينا مواصلة اصلاحنا المالي، يجب كذلك ان نتخذ خطوات جريئة لتحفيز الاقتصاد».

وأوضح هاشيموتو انه يعتزم انعاش الاقتصاد عن طريق خطة لزيادة الانفاق تبلغ قيمتها عشرة تريليونات ين منها أربعة تريليونات في صورة خفض ضريبي تضاف الى خفض ضريبي مقداره تريليونا ين في العام المالي الحالي وتريليونان اخران سنة ١٩٩٩ - ٢٠٠٠.

ويتطلب هذا الخفض الضريبي الكبير تعديل قانون الاصلاح المالي الذي أقره هاهشيموتو قبل خمسة أشهر فقط ويقضي القانون بان تخفض الحكومة اصدار السندات التي تستخدم حصيلتها في تعويض نقص الحصيلة الضريبية كل عام حتى يتم الغاؤها سنة ٢٠٠٣ - ٢٠٠٤.

وقال هاشيموتو انه يرغب في الابقاء على مثل هذه التعديلات في أضيق الحدود. وأشار الى انه سيجتمع مرة اخرى مع لجنة الاصلاح المالي اليوم الجمعة لتعديل القانون ليسمح باتخاذ اجراءات تستلزم مرونة أكبر في اصدار هذه السندات.

من جهته قال اكيهيرو نايمورا المدير العام في شركة «اوكاسان سكيوريتيز»: «ان خطة الحفز الاقتصادي غير كافية لتغيير اتجاه الاقتصاد، اذ ان الخفض الضريبي سيظل في اطار قانون الاصلاح المالي».

وعلى رغم ان اسواق الأسهم والسندات كانت أغلقت قبل ادلاء هاشيموتو بتصريحاته، الا ان سعر الدولار ارتفع ازاء الين وسط خيبة السوق لأن الخطة لا تشمل أي خفض ضريبي دائم.

وأشار جسبر كول كبير الاقتصاديين في «جي. بي. مورغان» الى انه «اذا كان الخفض موقتاً فإنه لا يكون خفضاً ضريبياً بل عمليات حسابية وتصرف اقتصادي سيئ». وقال ان «عشرة تريليونات ين تمثل ٢ في المئة من اجمالي الناتج المحلي. هل سيمنع ذلك الناتج من الانخفاض؟ اعتقد ان الاجابة هي نعم. وهل يضع ذلك اسس انتعاش اقتصادي مستقر؟ ان الاجابة هي فقط اذا كان دائماً».

وأقر هاشيموتو نفسه بانه غير واثق من تاثيرات الخفض الضريبي. وقال انه «من الصعب تقدير حجم التأثير الذي سيحدثه الخفض الضريبي» على حفز الاقتصاد. وأضاف انه لا يستطيع التكهن بما اذا كان المستهلكون اليابانيون سيختارون انفاق المال أم ادخاره.

لكن اعلان هاشيموتو أمس قوبل باشادة قوية من قبل الولايات المتحدة أكبر شريك تجاري لليابان.

وقال توماس فولي السفير الأميركي لدى اليابان للصحافيين ان اجراءات هاشيموتو لحفز الاقتصاد «مشجعة للغاية»، مشيراً الى «انها خطوة تتسم بالجرأة».

ريوتارو هاشيموتو يرد على أسئلة الصحافيين في طوكيو امس. (رويترز)

توقيع الاتفاق بين اندونيسيا وصندوق النقد الدولي الاثنين

■ جاكرتا - أ ف ب - أعلن رسمياً أمس الخميس ان صيغة منقحة من الاتفاق بين اندونيسيا وصندوق النقد الدولي ستوقع الاثنين المقبل.

وقال م. ك. اينوغروهو سكرتير وزير الاقتصاد والمال الاندونيسي جينانغار كارتساسميتا ان الوثيقة الموقعة سترسل في صيغة رسالة الى مدير الصندوق ميشال كامديسو في واشنطن.

وكان المراقبون يتوقعون عموماً أن يتم التوقيع أمس على هذه الصيغة الثالثة في غضون ستة أشهر من الاتفاق الهادف الى اطلاق عملية الاصلاحات، التي تعتبر ضرورية لاخراج البلاد من الأزمة المالية والاقتصادية، والتي يشكل تطبيقها شرطاً مسبقاً لتقديم صندوق النقد قرضاً على دفعات بقيمة ٤٠ بليون دولار.

وكان الصندوق جمد الشهر الماضي الدفعة الثانية من القرض بعدما لاحظ ان الاصلاحات الموعودة لم تطبق اطلاقاً.

لكن المسؤولين اوضحوا امس ان الاتفاق ليس جاهزاً للتوقيع بعد على رغم ثلاثة أسابيع من المفاوضات.

مشروع لبناني - سوري لتسويق الفائض من زيت الزيتون

□ بيروت - دانيال الضاهر

■ كشف رجال اعمال لبنانيون اعضاء في مجلس رجال الأعمال اللبناني - السوري انه يجري حالياً بين المعنيين في البلدين درس مشروع لتصنيع زيت الزيتون وتسويقه، مشيرين الى ان نتائج البحث والاتفاق على تأسيس هذا المشروع ستتبلور في غضون أسابيع.

ويبحث المجلس، في إطار دوره كمنسق بين المستثمرين اللبنانيين والسوريين، في تأسيس مشاريع إنتاجية مشتركة في لبنان وسورية.

وقال رجال أعمال لبنانيون في المجلس لـ «الحياة»، ان المجلس يتطلع الى مشاريع لاستثمار الفائض من الانتاج الزراعي في كلا البلدين، سواء لتصريفه او لتصنيعه. وأكدوا ان مستقبل الانتاج في البلدين سيتركز على قطاع الصناعات الغذائية كونه يسهم في تطوير الصناعة والزراعة على السواء، فضلاً عن ان الانتاج الزراعي في البلدين يشكل مادة وافرة لهذا القطاع. ورأوا ان تأسيس مشروع مثل مشروع تسويق زيت الزيتون ضروري للبلدين لتصريف الفائض من انتاج الزيت الناتج عن عدم التحضير لدخول الأسواق المتوافرة لاستيراد هذه السلعة.

وقالوا ان المزارعين يعانون من صعوبات في عملية التصريف والتصدير لأن ما من أحد منهم يتبع الأصول المعتمدة في عملية التسويق. ففي لبنان مثلاً اعتاد اللبنانيون على شراء الزيت بـ«التنكة» وبكميات كبيرة ومن دون السؤال عن مواصفاته، فيما يجري تسويق الزيت في الأسواق الخارجية حسب معايير معينة في التعبئة وبأوزان مختلفة تتوافق مع طلب المستهلك. ولفتوا الى ان لبنان ينتج نحو تسعة آلاف طن من زيت الزيتون سنوياً، ولا تتوافر الاحصاءات عن المساحات المزروعة من الزيتون أو عدد الأشجار المنتجة وتلك المزروعة حديثاً.

ونقلوا عن الحكومة السورية استعدادها لاعطاء شهادة منشأ موحدة في حال قيام المشاريع المشتركة بين لبنان وسورية، في أي من البلدين، واعتبروا ان هذا الاجراء يشكل اداة لتفعيل الانفتاح بين البلدين.

كلفته ٣٠٠ مليون دولار

وفد من البنك الدولي يزور القاهرة للبحث في تمويل مشروع لتنمية الاراضي

□ القاهرة - جابر القرموطي

■ يزو وفد من البنك الدولي وهيئة التنمية الدولية مصر يوم ١٧ الشهر الجاري للاتفاق على تمويل مشاريع عدة داخل مصر ابرزها خط ائتمان جديد لتمويل مشروع تنمية الأراضي الزراعية الجديدة للقطاع الخاص تبلغ كلفته ٣٠٠ مليون دولار يقدم البنك الدولي ٧٥ في المئة منها في حين تتحمل هيئة التنمية الدولية بقية الكلفة.

وقال مصدر رسمي إن المحادثات التي سيجريها وفد البنك الدولي مع المسؤولين في وزارات الزراعة والاقتصاد والتعاون الدولي والتجارة ستشمل وضع البرنامج الزمني للبدء في تنفيذ المشروع المقترح.

إلى ذلك قال الدكتور خالد اكرام الممثل المقيم للبنك في القاهرة في تصريحات صحافية امس ان الاقتصاد المصري يختلف في قوته حالياً عن الفترات الماضية، مشيراً الى انه قبل تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي كان معدل النمو الاقتصادي سلبياً في بعض الفترات ووصل معدل التضخم الى نسبة ١٨ في المئة في حين يبلغ معدل النمو حالياً خمسة في المئة وتراجع معدل التضخم الى خمسة في المئة فقط.

وقال ان الاحتياط من النقد الاجنبي كان لا يتجاوز ٢,٥ بليون دولار مطلع الثمانينات واصبح الآن ٢١ بليوناً على رغم تراجع معدلات الفائدة السائدة حالياً عن السابق.

واوضح أن مصر اصبحت الآن ذات مركز ائتماني مضمون باعتراف المنظمات الدولية ويمكن للاقتصاد التغلب على التحديات التي تواجه البلاد والحصول على القروض من المؤسسات المانحة.

"الكاتل" توسّع شبكة الهواتف المتنقلة الخاصة بشركة "اتصالات" الاماراتية

□ باريس - «الحياة»

■ وقعت شركة الكاتل الفرنسية عقداً مع شركة «اتصالات» الاماراتية لتوسيع شبكة الهواتف المتنقلة GSM في منطقة أبو ظبي في الامارات العربية المتحدة. وفي اطار هذا التوسيع، ستقوم الكاتل بنشر مجموعتها الكاملة من الحلول الراديوية، بما في ذلك اجهزة التحكم بالمحطات القاعدية، وانظمة المحطات القاعدية، وذلك بغرض تحسين تغطية الشبكة وسعتها في الوقت نفسه. وقال بيان اصدرته الشركة ان قيمة العقد تصل الى ١٦٠ مليون فرنك (٢٦ مليون دولار).

وتساهم هذه الطلبيات في تعزيز علاقات التعاون طويلة الأمد بين شركة اتصالات والكاتل التي بدأت في عام ١٩٩٥ بعقد لتسليم البنى التحتية لشبكة GSM لمدينة ابو ظبي. وتستند هذه الشبكة الى منصة التحويل المتنقل Alcatel 1000E10 وتجهيزات المحطة القاعدية من الكاتل، وقد تم وضعها قيد الخدمة في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤ ويبلغ عدد مشتركيها اليوم اكثر من ٧٨٠٠٠ مشترك في منطقة أبو ظبي وتبلغ السعة القصوى لشبكة GSM حالياً ١٠٠ الف مشترك.

وتتألف من اكثر من ٢٠٠ موقع خليوي، و٣٠ موقع ميكرو خليوي.

وسيساهم هذا العقد الجديد في تكثيف الشبكة من خلال تركيب وحدات ماكرو خليوية وميكرو خليوية اضافية.

كما وقعت الكاتل وهيئة الاتصالات المصرية في القاهرة عقداً قيمته ٣٦٥ مليون فرنك فرنسي (٦٠ مليون دولار اميركي)، في اطار مشروع رؤى النيل Nile Vision الموقع في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧. وينص العقد على تسليم وتركيب ما يزيد على ١٠٠ الف خط يستخدم نظام التحويل Alcatel 1000 وشبكات التراسل المتواقت SDH، بالاضافة الى شبكات المشتركين في المناطق الريفية والمدن.

هنغاريا تستضيف القمة المصرفية العربية الدولية في حزيران

□ القاهرة - «الحياة»

■ ينظم اتحاد المصارف العربية بالتعاون مع مؤسسة يوروماني للمؤتمرات القمة المصرفية العربية الدولية لعام ٩٨ في بودابست تحت عنوان «الاعداد لعصر التحرر» يوم ٩ حزيران (يونيو) ويفتتحها الرئيس الهنغاري أرباد جونز في بودابست.

وصرح محمود عبدالعزيز رئيس الاتحاد ان المؤتمر سيحضره نحو ٥٠٠ من المسؤولين وكبار القيادات الاقتصادية والمالية والمصرفية من الدول العربية لمناقشة قضايا الساعة المطروحة على الساحة المصرفية الدولية والعربية.

ومن المنتظر ان يتحدث في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الرئيس الهنغاري وريتشارد انسور المدير التنفيذي لمؤسسة يوروماني والدكتور يوسف بطرس غالي وزير الاقتصاد المصري وستانلي فيشر نائب رئيس صندوق النقد الدولي وبعض من محافظي المصارف العربية.

واضاف ان هدف المؤتمر الوقوف على التحولات الاقتصادية والمالية والمصرفية الجارية في العالم عموما وفي المنطقة العربية خصوصا، وتوفير فكرة شاملة عن الفرص الاستثمارية في المنطقة العربية وتعريف المستثمرين الدوليين بها.

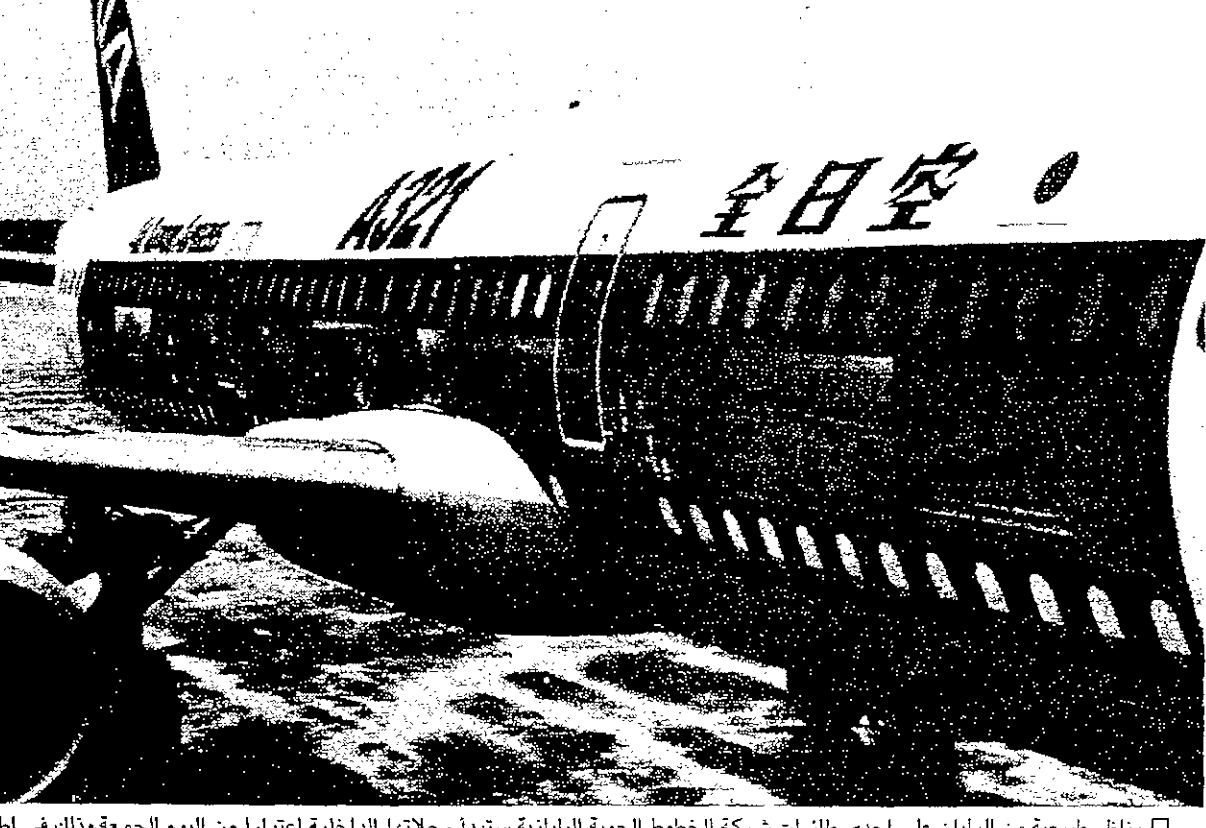
كما يهدف المؤتمر الى تعريف المشاركين بالتطورات الجارية في السياسات المالية والقوانين المصرفية في الدول العربية ودرس المتغيرات في النظام الاقتصادي والمالي العالمي وانعكاساتها على المنطقة العربية وبلورة فرص التعاون والاعمال بين المصرفيين العرب والاجانب في اطار عصر التحرر الراهن.

وعن المحاور التي ستتركز عليها اعمال المؤتمر، قال عبد العزيز ستتركز على التحرير المالي، ودروس تجربة الدول الناشئة، وافاق الاقتصاد العربي ودور المصارف العربية والاطر الجديدة لقطاع الخدمات المالية والمصرفية والاتجاهات الجديدة في التمويل العالمي من خلال اصدارات الدين والملكية ودور المصارف العربية في تطوير التجارة البينية واقامة منطقة التجارة الحرة الكبرى.

وقال إن المؤتمر سيناقش ايضا التصنيف الائتماني للدول والمصارف والمشاريع وافاق تطور اسواق راس المال العربية واتفاقات الشراكة العربية الاوروبية وأفاقها والاتجاهات الحديثة في تكنولوجيات المعلوماتية والاتصالات لقطاع الخدمات المالية وبرامج التخصص في الوطن العربي.

ويتناول كذلك تكوين التحالفات المصرفية العالمية واثار الوحدة النقدية الاوروبية «اليورو» التي سيبدأ العمل بها اعتبارا من العام المقبل على العمل المصرفي العربي.

وكان مؤتمر عام ٩٧ عقد في لندن بينما عقد مؤتمر ٩٦ في نيويورك.



□ مناظر طبيعية من اليابان على احدى طائرات شركة الخطوط الجوية اليابانية ستبدأ رحلاتها الداخلية اعتبارا من اليوم الجمعة وذلك في اطار تحسين مظهر الطائرات واضافة المناظر الجذابة الى جسمها .(رويترز)

بعد أن رفضته اللجان والنقابات وغالبية النواب

الحكومة الأردنية تصرف النظر عن قانون صناديق الادخار لموظفي القطاع الخاص

□عمّان - صلاح حزين

■ قررت الحكومة اخيراً صرف النظر عن «قانون صناديق الادخار والتقاعد الخاص» الذي يضع صناديق ادخار موظفي الشركات والمؤسسات الخاصة والنقابات المهنية تحت اشراف البنك المركزي الاردني.

وجاء تراجع الحكومة عن القانون الذي كان لا يزال في طور الإعداد في تصريح مقتضب أدلى به نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات وزير الاعلام الدكتور عبدالله النسور لوكالة الأنباء الأردنية الرسمية (بترا) وذكر فيه ان الحكومة قررت صرف النظر عن الاستمرار في الدراسات الخاصة بالقانون المذكور، وطي صفحة هذه القضية بعد أن تابعت الردود والاقتراحات كافة التي أثيرت من قبل الرأي العام الأردني ومجلس النواب والمختصين والمهتمين».

وكانت لجان صناديق ادخار الموظفين في شركات القطاع الخاص ومؤسساته وكذلك النقابات المهنية وعدد من الاقتصاديين عارضوا القانون المذكور الذي اعدته لجنة برئاسة السيد محمد سعيد شاهين المدير التنفيذي لدائرة الاستثمارات الخارجية في البنك المركزي، فور نشر مشروعه في الصحف المحلية. وطالب ٦٨ نائباً من أصل ٨٠ هم مجموع نواب البرلمان الأردني بسحب المشروع للآثار السلبية التي يمكن ان يلقيها القانون على سوق عمّان المالية، فضلاً عما انتقدوه من بنود المشروع، والتي يرى بعض الاقتصاديين انها لا تراعي خصوصيات بعض المؤسسات وتحرم الموظف من جزء كبير من المزايا التي يتمتع بها وتضع قيوداً على نشاط الصناديق وبالتالي على حرية الموظف في التصرف في مدخراته الخاصة.

وصناديق الادخار هي تلك التي تضم أموالاً تقتطعها الشركات والمؤسسات الخاصة في المملكة من موظفيها بهدف توظيفها في استثمارات يعود مردودها إلى الموظفين، وذلك إلى جانب مرتباتهم التقاعدية او المكافآت التي يحصلون عليها في نهاية خدماتهم.

وفضلاً عن استثناء القانون المذكور صناديق الادخار في الوزارات والمؤسسات الحكومية من الخضوع لاحكامه، فانه نص على منع الموظف في القطاع الخاص من الحصول على مدخراته او اي جزء منها قبل وصوله سن التقاعد وبدفعة واحدة، بخلاف ما تسمح به هذه الصناديق من تمكين الموظف سحب مدخراته او اي جزء منها في اي وقت، سواء دفعة واحدة او على دفعات.

وكان الاعلان عن القانون ادى الى حالة من الذعر بين اوساط لجان الصناديق جعل ادارات بعضها تبادر الى تصفية هذه الصناديق، فيما ابدى المراقبون الماليون خشيتهم من ان تؤدي حمى تصفية الصناديق الى ارتباك في سوق عمان المالية التي تعاني من ركود مضى عليه قرابة خمس سنوات.

وكان عدد من لجان صناديق الادخار لبعض المؤسسات اتخذ قرارات بتصفية هذه الصناديق من بينها صندوق ادخار موظفي «البنك العربي»، وهو اكبر صناديق الادخار اذ تبلغ موجوداته نحو ٣٥ مليون دينار، غير ان صناديق اخرى آثرت التريث.

وانعكست قرارات تصفية بعض الصناديق سلباً على السوق المالية اذ ادى تسييل اسهم لجنة «البنك العربي» في السوق المالية الى ارتفاع حجم التداول في السوق المالية الى مستويات شاهقة في تلك الأسبوع لكنه ما لبث ان انخفض في صورة حادة في الاسبوع الذي تلاه ما سبب ارباكاً للمتعاملين في السوق التي ترزح تحت الركود منذ عام ١٩٩٣.

ويبلغ عدد الصناديق نحو ١٥٠ صندوقاً يساهم فيها نحو ١٥٠ الف موظف غير حكومي. وتقدر قيمة هذه الصناديق بنحو ٣١٥ مليون دينار.

في سياق تفعيل التعاون بين الجانبين

داكار تستضيف منتصف الشهر المعرض التجاري العربي - الافريقي

□ القاهرة - «الحياة»

■ تستضيف العاصمة السنغالية داكار المعرض التجاري العربي - الافريقي الرابع بين ١٥ الجاري و٢٥ منه، والذي يعقد بالتنسيق بين الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية والسنغال.

وتأتي اقامة المعرض تنفيذاً لقرار مجلس الجامعة العربية في وقت تقرر ارسال بعثة افريقية - عربية الى باريس وجنيف وبروكسيل للاجتماع بالمسؤولين في «يونسكو» و«اونكتاد» ومنظمة التجارة العالمية والاتحاد الاوروبي سعياً للحصول على مساعدات للدول الاقل نمواً المشتركة في معرض داكار.

وكانت اللجنة المنبثقة عن الجامعة العربية المكلفة بحث سبل تفعيل التعاون العربي - الافريقي أوصت في اجتماعها الشهر الماضي بتكليف اتحاد غرف التجارة العربية وضع قاعدة معلومات عن فرص الاستثمار والمبادلات التجارية مع افريقيا وانشاء غرف تجارية مشتركة. كما طالبت بتوسيع دائرة نشاط المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا لتشمل القطاع الخاص مع توفير جهاز لضمان الاستثمار والتأكيد على تنفيذ شركات عربية أو مشتركة المشاريع التي تدخل في اطار عمليات المصرف.

من جهة اخرى، تبدأ فعاليات الأسبوع الثاني لرجال الأعمال العرب والافارقة في العاصمة الموريتانية نواكشوط بين ١٤ ايار (مايو) المقبل و١٩ منه. وحضت الجامعة العربية الدول الأعضاء والمؤسسات والهيئات والمنظمات المختصة على المشاركة الفعالة في الحدث وتقديم المساعدات الممكنة للاعداد الجيد له وضمان نجاحه.

الطلبات تجاوزت المعروض بنسبة تفوق ٢٠ في المئة

"مليا" الاسبانية تطرح ثلث اسهمها بقيمة ١,٣ بليون دولار

□ مدريد - طلعت شاهين

■ وضعت الشركة الاسبانية «مليا للاستثمارات الاميركية للفنادق» سعراً موحداً لاسهمها التي تقرر طرحها في اسواق المال الاسبانية، والتي تعتبر اكبر عرض في تاريخها، اذ تقرر طرح ٣,٨٢٦ بليون سهم، بقيمة ٦,٧ الف بيزيتة (٤٥ دولاراً) للسهم الواحد، وهو ما يساوي ٣٢,٥ في المئة من مجموع رأسمال الشركة، وتم تخصيص نحو ٤٥,٢٣ في المئة منها لبيعها للراغبين في الشراء من الافراد، اما النسبة الباقية فتم تخصيصها للشركات والمؤسسات الرسمية والبيع في الاسواق العالمية خارج اسبانيا.

وقالت مصادر الشركة التي تملك شركة «مليا الاسبانية للفنادق ١٧ في المئة من اسهمها ان المصارف المساهمة في عرض تلك الاسهم تلقت بالفعل عروضاً للشراء تغطي المعروض باكثر من عشرين ضعفاً، واكدت ان قيمة الاسهم المعروضة تناهز ٢٧٢ بليون بيزيتة (١,٣ بليون دولار).

واشار متحدث باسم الشركة الى ان الاقبال الضخم على شراء هذه الاسهم دفع الشركة الى تقديم موعد اغلاق قبول الطلبات في اليوم الثاني من الاعلان عن العرض، مؤكداً ان نصيب الافراد سيكون ٥٨ سهماً لكل منهم مقابل كل عرض تقدموا به.

وأبدت المؤسسات الرسمية رغبتها في الحصول على نصيب من تلك الاسهم تقدر قيمته بنحو ١٧٥ بليون بيزيتة (١,١٢٩ بليون دولار)، وهو ما يعني ان الطلبات تزيد عن المعروض بنحو ٤٩ ضعفاً.

وبلغت قيمة الطلبات الدولية غير الاسبانية على شراء تلك الاسهم ٣,٣ بليون بيزيتة (٢ بليون دولار) مما جعل من المستحيل تلبية كل تلك الطلبات التي زادت عن المعروض للبيع في البورصات العالمية بنحو ٣٦ ضعفاً. واكد المتحدث باسم شركة «مليا للاستثمارات الاميركية للفنادق» ان هذا الاقبال ربما يدفع الشركة الى زيادة حجم التوسع في رأس المال المقرر، وبنسبة ٢,٧٩ في المئة، عما كان مقرراً من قبل.

المؤتمر الثامن للتنمية الصناعية يدرس في دمشق حال القطاع

□ القاهرة - حسين عبدالهادي

■ تعقد المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين بالتعاون مع وزارة الصناعة السورية المؤتمر الثامن للتنمية الصناعية في الدول العربية تحت شعار «الصناعة العربية في ظل المتغيرات الدولية» في دمشق بين ٢٢ و٢٦ حزيران (يونيو) المقبل في حضور وزراء الصناعة العرب والأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد.

وقال طلعت بن ظافر الظافر المدير العام المساعد للمنظمة إن المؤتمر يهدف الى استعراض المتغيرات الاقتصادية والتطورات الصناعية العالمية وانعكاساتها على القطاعات الصناعية مع تقويم المواقع الصناعية العربية الحالية وكيفية تنميتها لمواكبة تلك المتغيرات والتعرف على العوامل المشجعة لقيام صناعة عربية والتعريف بفرص الاستثمار الصناعي والترويج له والبحث في إمكانات تحقيق التنسيق والتكامل في مجال السياسات الصناعية العربية.

كما سيدرس المؤتمر تأثير المتغيرات الدولية والتحديات التي تواجه الصناعة العربية والمتجلية في قيام التكتلات الاقتصادية وعقد اتفاقات الشراكة وعولمة الاقتصاد وتحرير التجارة الدولية ونشأة المنظمة العالمية للتجارة وتقييم آثار تلك التحولات على الصناعة العربية والبحث في السبل الكفيلة بتكييف أوضاعها معها. ويأتي المؤتمر في الوقت الذي لا تمثل الصناعة العربية سوى نسبة مقبولة من الدخل القومي لغالبية الدول، إذ لا يزال العالم العربي أقل من المستوى المأمول بالنسبة للقطاع الصناعي فيتصف هيكل الصناعة بغلبة الصناعات الاستهلاكية التي تمثل ٥٠ في المئة مقابل ٤١ في المئة للصناعات الوسيطة والاستثمارية، بينما تمثل الصناعات الغذائية نحو ٢٣ في المئة من مجموع الصناعات العربية ونحو ٤٠ في المئة من مجموع الصناعات الاستهلاكية.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٦٣	,٥١١٨	٥,٩٤٤	٤٣٤,٤	١٩,٩٢	٤,٩٤١
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢٦٥	,٤٨٥٥	٣٥,٤٨	١,٦٢٧	,٤٠٣٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٣٥	,٤٩٥٨	٣٦,٢٤	١,٦٦٢	,٤١٢٢
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٢٩٨	٤,٨٣١	٣٥٣,٠	١٦,١٩	٤,٠١٦
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٣٢	٤,٧٣٠	٣٤٥,٧	١٥,٨٥	٣,٩٣٢
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٨٠	,٥٠٠٣	٣٦,٥٧	١,٦٧٧	,٤١٥٩
الليرة اللبنانية	١٥٢٨	٢٥٥٣,٨	٨٣٩,٠	١١,٤٨	٢٥٠,٣	١٠٠٩,٢
الجنيه المصري	٣,٤١٧	٥,٧٠٩	,٥٣٢٩	٣٨,٩٤	١,٧٨٦	,٤٤٣٠
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٨٢	٢,٥٧٢	١٨٧,٩	٨,٦٢٢	٢,١٣٨
الدينار العراقي	١٢٠٠	٢٠٠٤,٨	,٠٠١٥	,١١٠٩	,٠٠٥٠	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	-	,٣٢٨٦	,٠٠٤٤	,٠٩٨٠	,٣٩٥٣
الدولار الاميركي	-	١,٦٧٠٧	,٥٤٩٠	,٠٠٧٥	,١٦٣٨	,٦٦٠٥
الين الياباني	١٣٣,١	٢٢٢,٣	٧٣,٠٨	-	٢١,٨٠	٨٧,٩١
المارك الالماني	١,٨٢١٢	٣,٠٤٢	-	,٠١٣٦	,٢٩٨٣	١,٢٠٢٩
الفرنك الفرنسي	٦,١٠٤٦	١٠,١٩	٣,٣٥١	,٠٤٥٨	-	٤,٠٣٢
الفرنك السويسري	١,٥١٤	٢,٥٢٩	,٨٣١٣	,٠١١٣	,٢٤٨٠	-
الليرة الايطالية	١٧٩٧,٩	٣٠٠٣,٧	٩٨٧,٢	١٣,٥٠	٢٩٤,٥	١١٨٧,٥

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧	٧,٢٥	٦,١٢	٦,٣١	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧,٢٥	٧,٥٠	٦,١٢	٦,٣١	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,٣٧	٧,٦٢	٦,١٨	٦,٣٧	٥,٣١	٥,٦٨	-	-	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٠	٧,٧٥	٦,٢٥	٦,٤٣	٥,٤٣	٥,٨١	-	-	٥,٣١	٥,٦٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٨١	٥,٨٧	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٨١
الجنيه الاسترليني	٧	٧,١٢	٧,٣١	٧,٣٧	٧,٤٣	٧,٥٠	٧,٤٣	٧,٥٠	٧,٣٧	٧,٤٣
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦
المارك الالماني	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٩٣
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٩٣	٣,٩٣	٤,٠٦	٣,٨١	٣,٩٣
الفرنك السويسري	١	١,٠٦	١,١٨	١,٢٥	١,٤٣	١,٥٠	١,٣٧	١,٦٢	١,٧٥	١,٨١
الليرة الايطالية	٥,٥٠	٥,٦٨	٥,٤٣	٥,٥٠	٥,٠٦	٥,١٨	٤,٨١	٤,٨٧	٤,٤٣	٤,٥٦

المعادن الثمينة (دولار ـ اونصة) *

المعدن	١٩٩٨ ٤/٩	٤/٨	٤/٦	٤/٣	٤/٢	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٣٠٧,٦٥	٣٠٨,٨٠	٣١٠,٦٠	٣٠٦	٣٠٠,٣٠	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٦,٤٢	٦,٤٣	٦,٦٢	٦,٧٤	٦,٤٤	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٤٢١,٥٠	٤١٦,٥٠	٤٢٠	٤١١	٤٠٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن / السعر	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٤/٩	٤/٨	٤/٦	٤/٣	٤/٢	تسليم ٣ اشهر ٤/٩	٤/٨	٤/٦	٤/٣	٤/٢
نحاس (دولار)	١٧٣٩	١٧٢٢,٥	١٦٩٥	١٦٩٦	١٦٩١	١٧٥٣	١٧٣٩	١٧١٦,٥	٩٧٢٠	١٧١٨
الومنيوم (دولار)	١٤٠٥,٥	١٣٩٥	١٣٨٨,٥	١٣٧٨	١٣٨٠	١٤٣٤	١٤٢٥	١٤١٥	١٤٠٥	١٤٠٦,٥
زنك (دولار)	١١١٨	١١١٥	١٠٩٨	١١٠٤	١٠٧٨	١١٤٠	١١٣٧	١١٢٠,٥	١١٢٥,٥	١١٠١
نيكل (دولار)	٥٢٧٥	٥٣٥٠	٥٢٦٥	٥٣٢٠	٥٣٤٥	٥٣٧٥	٥٤٤٥	٥٣٥٥	٥٤١٥	٥٤٤٠

النفط (دولار ـ برميل) *

* تسليم ايار (مايو) ١٩٩٦

الخام	١٩٩٨ ٤/٩	٤/٨	٤/٦	٤/٣	٤/٢	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٢,١٠	١١,٧٠	١١,٩٠	١٢,٢٥	١٢,٠٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٤,١٠	١٣,٧٥	١٤,١٠	١٤,٥٠	١٤,٣٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢,١٠	٩٨/٣/١٧
غرب تكساس	١٥,٦٥	١٥,٢٠	١٥,٥٥	١٥,٩٠	١٥,٧٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٣,٣٥	٩٨/٣/١٧

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٥٦٣	٥,٦٨٧٥

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك، شيكاغو)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٧١	٩٩,٩٦	٩٩,٦٢	١٠٣,٦٢
العائد	٥,٤٨	٥,٥١	٥,٥٥	٥,٨٧

السلع بالطن - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٨ ٤/٩	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٥٥	٢٥٥,٤	ايار
بن (دولار)	١٨٩٦	١٨٨٤	ايار
كاكاو (جنيه)	١٠٤٤	١٠٥٧	ايار
قمح (جنيه)	٧٣	٧٣,٥	ايار
شعير (جنيه)	٧٤,٢٥	٧٤,٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٥٨,٣	١٦٠,٤	ايار
بطاطا (جنيه)	٦٨	٧١,٥	ايار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٤/٩	٤/٨
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٩٠٦	١,١٩٠٦
الجزائر	دينار	٥٩,٦٠	٥٩,٦٠
المغرب	درهم	٩,٩١٣٩	٩,٩١٣٩
موريتانيا	اوقية	١٧٥,٨٠	١٧٥,٨٠
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٩٠	٧,٧٤٩٠
باكستان	روبية	٤٤,٣٠	٤٤,٣٠
الفيليبين	بيسو	٣٧,٥٠	٣٨
سنغافورة	دولار	١,٦٠٧٠	١,٦١١٠
تايوان	دولار	٣٢,٩٧	٣٢,٩٧
تايلاند	بات	٤٠	٤٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٩١٩٩	,٩٢٢٩
اليونان	دراخما	٣١٥,٩٣	٣١٩,٠٤
اسبانيا	بيزيتا	١٥٣,٩٩	١٥٥,٥٠
الفرنك الافريقي	-	٦١٩,٠٣	٦١٩,٠٣
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٦١٩,٠٣	٦١٩,٠٣
استراليا	دولار	١,٥٢٢٠	١,٥١٨٦
كندا	دولار	١,٤٢٥٤	١,٤٢٣٩
حقوق السحب	وحدة	,٧٤٧٦	,٧٤٩٥
قبرص	جنيه	,٥٣١٥	,٥٣٤٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت *

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ لخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٢	١١.٨٧	١٨٠٦٢	٢٢٩٧٨٨	٧٦٩٩٨	١٩٩٨-٠٤-٣
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٢.٥	١٢.٥	١٩٠١٣	٢٧٨٣	٢٧٨٣	١٩٩٨-٠٤-٣
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٢	١٢	١٨٢٥٣	١٥٩٢٩٠	١٦٣٤٥	١٩٩٨-٠٤-٣
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٢.٥	١٢.٥	١٩٠١٣	١٩٨١٣	٦٩٠٠	١٩٩٨-٠٤-٣
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢٠	٢٠	٣٠٤٢٠	٢٦٦٠	١٥٠٠	١٩٩٨-٠٤-٣
بنك عودة «ج»	٢٩.٧٥	٢٩.٧٥	٤٥٢٥٠	١٣١٣٧	٨٢٩	١٩٩٨-٠٤-٣
بنك بيروت «ج»	٧.١٨	٧.٠٦	١٠٧٤٢	٣٥١٣٢	٣٩٢٠	١٩٩٨-٠٤-٣
شركة رسامني يونس	٣.٥	٣.٥	٥٣٢٤	٢٧٢٣٦	٥٣٥٠	١٩٩٨-٠٤-٣
شركة الترابة اللبنانية	١.٢١	١.٥	١٨٠٦	٢٣٥٢٣	١٢٠٤١	١٩٩٨-٠٤-٣
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	-	١.١٨	-	-	-	-
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٣.١٢	-	٤٧٥٣	١٠٠٠	-	١٩٩٨-٠٤-٢
شركة أترنيت	١.٧٨	-	٢٤٧٢	٢٥٤٨٠	٦٠٠٠	١٩٩٨-٠٣-٢٤
يونيسيراميك (لحامله)	١.٧٥	١.٦٢	٣٦٦٢	-	-	١٩٩٨-٠٤-٣
يونيسيراميك إسمي (1)	-	-	-	-	-	-

* عطلة رسمية.

الوسط الاثنين ١٣/٤/١٩٩٨



انتسابهن مرهون بشروط ...
واعتبارات أمنية

لبنان: نساء «حزب الله»

أرامل وملتزمات
ومفاهيم خاصة
عن الحب والزواج

نجيب محفوظ: أخطأ الفلسطينيون برفضهم التفاوض في عصر السادات

أوجلان: التقارب السوري ـ التركي لا يخيفنا

لبنان يعيش هاجس الاحتمال الأسوأ: ضربة اسرائيلية كبرى، ترتيبات أمنية، انسحاب

«الوسط» اطلعت على محاضر التحكيم الدولي في الجزر المحتلة

صراع الوثائق يعزز فرص اليمن في استرداد حنيش

فاروق القدومي: «أيلول الأسود» تسمية لعمليات والمرجع أبو إياد وأبو حسن سلامة

- قتل السفير الاميركي خلال العملية من دون قرار
- اسهمنا مساهمة فعالة في إنشاء حركة «امل»

مأساة التيتانيك... من هم ضحاياها اللبنانيون؟

محمد ثروت
يدافع عن نفسه

حسين فهمي:
أتبع نبض الشارع
العربي الرافض للتطبيع



اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

عيد الاضحى المبارك: تسوق وذبائح كالمعتاد ولكن ليس عند الجميع

معظم العائلات خرج الى السيران في العيد

الأسواق السورية لم تشهد الازدحام المتوقع بسبب الركود وقلة السيولة لدى المستهلكين

☐ دمشق - رانية اسماعيل وسحر ازدشلي

☐ لم تشهد الأسواق السورية الازدحام الذي كان متوقعاً والذي يميز الأعياد بشكل عام، إذ ان عيدي الاضحى المبارك و«الفصح المجيد» اللذين تنتظرهما معظم المحلات التجارية في أسواق الشعلان والصالحية وباب توما والحمراء لم يأتيا بمزيد من الأرباح السنة الجارية.

ويعزو اصحاب هذه المحلات الاحجام عن شراء الألبسة والمواد الغذائية والعاب الأطفال لأسباب عدة، منها الركود الاقتصادي الذي تعاني منه البلاد، وقلة السيولة المادية لدى جمهور المستهلكين وارتفاع أسعار الملبوسات والأغذية وحاجات العيد. لذلك لجأ عدد من المحلات الى خفض اسعاره أكثر من ٧٥ في المئة. فيما أقام عدد من صالات القطاع العام شهراً للتسوق بدأ مطلع الشهر الجاري قدمت فيه تخفيضات على أسعار القطنيات وصلت الى ٣٠ في المئة وعلى العاب الأطفال المصادرة ٢٠ في المئة.

ويشار الى ان معظم المحلات التجارية في الأسواق فتح ابوابه الى ساعات متأخرة. وقال أحد اصحاب المحلات: «قدمنا تشكيلة متنوعة ولكافة الأذواق كل حسب وضعه المادي، لكن على رغم ذلك كان الاقبال قليلاً جداً، ولم تتجاوز المبيعات يومياً بين ١٠ و١٤ الف ليرة، فيما كانت تصل في ايام الأعياد الى ٧٥ الف ليرة أحياناً». ويساوي الدولار خمسين ليرة.

وعلى رغم الضائقة المالية لدى ذوي الدخل المحدود، إلا ان طقوس العيد في دمشق لا تتغير. وتبدأ بشراء الحلويات العربية الدمشقية مثل البرازق والمبرومة والمغشوشة وعش البلبل ونوكا وكول وشكور، واصطحاب الأطفال الى «العيد» الموجود في معظم الحارات الشعبية، حيث تنصب المراجيح والقلبيات والدويخة وصندوق الفرجة، وركوب الخيل في الشوارع العامة.

ويشتد الازدحام على هذه الأماكن مثل بئر التوتة والميدان والجزماتية والمهاجرين، على رغم وجود مدن ملاهي في منطقة المزة (حديقة الطلائع) وطريق المطار (مدينة الأرض السعيدة). وإذا صادق العيد طقس مشمس فإن معظم العائلات يخرج الى السيران (نزهة).

والسيران الدمشقي تقليد قديم يبدأ مع نيسان (ابريل) ويستمر طوال أشهر الصيف، حيث تخرج العائلات الى الغوطة ودمر والهامة وضفاف نهر بردى. كما انتشرت هذه السيرانات لتشمل الحدائق العامة والطرق الدولية كطريق بيروت وطريق المطار وحول الفنادق البعيدة عن مركز المدينة مثل «ابيلا» (طريق المطار) وفندق «صحارى» (طريق الزبداني). وتبدو هذه العائلات وكأنها تقوم بمظاهرة احتجاج ودية على ارتفاع أسعار المطاعم والفنادق.

والدمشقيون لا يستطيعون مقاومة الشمس التي تدعوهم الى الخروج آخذين معهم النرجيلة وطاولة النرد والمنقل وبراد الشاي وعدة الفتوش والتبولة وكل انواع المسكرات والحلويات التي تحرص العائلات على صنعها في المنزل مثل المعمول بالجوز والفستق الحلبي والصنوبر والعجوة.

وتقول احدى السيدات: «لا أحب المطاعم لأنها تحجز حرية الأطفال في اللعب والركض وتحدد لك نوع الطعام الخالي من النكهة. اما في السيران فإني أعد طعام عائلتي واكون متأكدة من نظافته وطعمته». اما المواطن ابو جابر فيقول: «كل جمعة آخذ العائلة ونختار مكان ظليل حيث نشوي اللحم والكبة. وهذا افضل من كل النواحي المادية والصحية»، فيما يوضح ابو حسام بقوله ان «عدد أفراد أسرتي ٩ اضافة الى والدي ووالدتي واخوتي الثلاثة. وإذا ذهبنا الى أي مطعم شعبي فسأضطر الى دفع معاش شهر كامل ثمناً لغذاء لا يشبع منه احد. لذلك نلجأ الى أحد الأماكن الخضراء».

والسيران مجال للتعارف والخطبة كما تقول أم حسن: «نتعرف على عائلات كثيرة خلال السيران وهي فرصة لأخطب لابني عروس حيث يتاح له المجال ليراها». فيما يشير ابو حسن عند المساء وقبل نهاية السيران الى ان الجميع يتعارفون «ونصبح أصدقاء ويكون الجو اجتماعي اكثر فنتبادل المأكولات ونستعير المواد التي تكون زوجتي نسيت احضارها. اما ابو جهاد (٧٢ عاماً) فيعتبر انه «على رغم اختلاف السيران عما كان عليه في الماضي حيث كانت المساحة الخضراء اكبر ونهر بردى أغزر، إلا انه يبقى فرصة للاجتماع مع الأهل والخروج الى الشمس».

وكي تكفل الحكومة الجو المناسب للعيد، اتخذت اجراءات لحماية المواطن فكثفت في الأيام الأخيرة قبل العيد حملتها على الفساد في قطاع الصناعات الغذائية، وسجلت أكثر من ١٨ مخالفة لانتاج مواد غير مطابقة للمواصفات بينها بسكويت وشوكولا وجبنة وحلويات ومقبلات. كما سجلت عدداً من المخالفات للتسعيرة التي حددتها مديرية التموين.

واتخذت شركة كهرباء مدينة دمشق الاستعدادات اللازمة والضرورية لتوفير وتأمين الخدمات الكهربائية لمناسبة الأعياد. وتم تأمين مناوبات لكافة ورشات الصيانة لمواجهة أي طارئ، علماً ان السنوات السابقة كانت تشهد بعض الانقطاعات الكهربائية حتى في أيام الأعياد نتيجة الاستجرار غير النظامي في مناطق المخالفات المنتشرة حول المدينة.



الأعياد أكبر فترة انفاق... ونفقات الأضحى ٧٠٠ مليون دولار

الأسر المغربية نحرت ٤,٨ مليون خروف قيمتها ٥١٠ ملايين دولار

☐ الرباط - محمد الشرقي

☐ احتفل المغرب الاربعاء بعيد الأضحى المبارك ونحرت الأسر المغربية نحو ٤.٨ مليون خروف تبعاً لسنّة النبي ابراهيم عليه السلام.

وقالت وزارة الزراعة والتنمية القروية المغربية ان احتياط البلاد من الخراف يبلغ هذه السنة نحو ١٧ مليون رأس وان المعروض في الأسواق بلغ خمسة ملايين. واعتبرت ان عوامل عدة ساهمت في اعتدال الأسعار منها توقع موسم زراعي جيد ووفرة المراعي وارتفاع العرض في مقابل الطلب ما ادى الى انخفاض الأسعار مقارنة مع العام الماضي، وراوح سعر الخروف بين مئة و٢٥٠ دولاراً. وقدرت قيمة مجموع الأضاحي بنحو خمسة بلايين درهم (٥١٠ مليون دولار)، وهي مبالغ تنتقل من المدن الى البوادي وتساعد المزارعين على تحمل تكاليف النشاط الزراعي لما تبقى من الموسم. وتوازي هذه القيمة مستحقات ديون المزارعين الـ ٢٥٠ الفاً لدى الصندوق المغربي للقرض الزراعي الذي يشهد شبه افلاس. وقدرت جهات اقتصادية نفقات الأسر المغربية خلال عيد الأضحى امس باكثر من ٧٠٠ مليون دولار تشكل الى جانب قيمة الخروف، مستلزمات العيد وملابس الأطفال والهدايا المختلفة.

وشهدت المحلات التجارية في معظم المدن المغربية ارتفاعاً في حركة التسوق. وسجلت الاسعار زيادة خفيفة بفعل شدة الطلب خصوصاً على الملابس والعطور والأحذية والتجهيزات المطبخية والخضر والفاكهة والمشروبات وادوات الزينة. ودخلت على الخط شركات تمويل الاستهلاك التي اقترحت عبر حملات اعلانية واسعة عروض تمويل المشتريات بشروط امتيازية تشمل انواعاً عدة من التجهيزات والمشتريات مثل الثلاجات والتلفزيونات وادوات المطبخ والأجهزة الكهربائية والمجمعات الموسيقية.

يذكر ان اعياد الأضحى تمثل اكبر فترة انفاق للأسر المغربية، وتترتب عليها في الغالب ديون يتم استرجاعها طيلة ما تبقى من العام. وفضلت ادارات حكومية وشركات خاصة منح مستخدميها علاوات بمناسبة العيد في حين وزع اغنياء آلاف الأكباش على الفقراء جرياً على عادة قديمة لما يرمز له العيد من تكافل وتضامن.

يذكر ان المغرب لا يستورد الأغنام من الخارج ولديه نحو ١٧ مليون خروف، ما يجعل عيد الأضحى تجارة محلية بين المدن والأرياف. وكان المغرب في فترات الجفاف القاسية التي شهدها في الثمانينات فضل عدم ذبح الأضاحي للمحافظة على رصيد الأكباش التي تنتشر تربيتها في مناطق وسط الرحامنة والصراغنة ووجدة والأطلس وسهول الشاوية وغيرها من المناطق، ويشتهر منها نوع الصردي الذي يبقى الأكثر طلباً في السوق المحلية لجودته. كما كان المغرب يصدر انواعاً من الأكباش الى دول المغرب العربي خصوصاً الجزائر في مثل هذه المناسبات.

تذاكر الحفلات الفنية العربية نفدت على رغم ضخامة الصالة

"حمى التسوق" تعم دبي في أيام العيد والمهرجان استقطب أعداداً اضافية من الخليجيين

☐ دبي - «الحياة»

■ عاشت امارة دبي في الأيام الاربعة الماضية حالاً من الفرح والاحتفالات، فيما توج مهرجانها الثالث للتسوق قصة نجاح جديدة محققاً ارقاماً قياسية في عدد الزوار، اذ ازدحمت الأسواق وأماكن الترفيه وامتلأت الفنادق والمطاعم بروادها وسط توقعات ان تكون متاجر الامارة ومرافقها حققت أعلى معدلات نمو تاريخية في حجم أعمالها.

وتصاعدت «حمى التسوق» وسط حسومات وعروض سعرية مغرية، فيما ساعدت الجوائز والهدايا الكبيرة والسحوبات المغرية مراكز التسوق في الامارة على تعزيز هذه الظاهرة التي لم تكن مقتصرة على زوار المهرجان من الخارج بل شملت الاماراتيين والمقيمين في دولة الامارات الذين اصابتهم تلك الحمى تحت اغراء الحسومات والجوائز والأجواء الاحتفالية الشيقة.

وفي غمرة الاحتفالات وعلى رغم تعدد أماكن الترفيه، مثّل الوصول الى مركز المدينة حلماً راود الكثيرين مع ارتفاع عدد السيارات التي جاءت من كل مدن الامارات، للاستمتاع بفاعليات المهرجان الذي وسع انشطته هذه السنة لتشمل ٢٥٠ حدثاً غطت جميع النواحي الفنية والتجارية والرياضية والسياحية والاجتماعية وغيرها.

وبدا واضحاً ان الازدحام في الشوارع والأسواق التقليدية ومراكز التسوق لم يكن عائقاً امام استقبال المزيد من الزوار الذين قدموا من مجلس التعاون الخليجي، اذ بذلت شرطة دبي جهوداً مضاعفة ساهمت في تخفيف حدة الازدحام حيث اضطرت في كثير من الأحيان الى اقفال بعض الشوارع امام السيارات ليتسنى استيعاب المزيد من الزوار الذين ساعدت حال الطقس الجميلة التي شهدتها الامارات في الاستغناء عن سياراتهم والتجول سيراً على الأقدام.

واعتبر القائمون على المهرجان ان الازدحام، على رغم الاجراءات التي اتخذت لتقليصه من خلال توزيع أماكن الفاعليات وابعادها عن مركز المدينة، شهادة تتويج لمهرجان التسوق الذي أصبح وسيلة مهمة يمكن للحكومات اتباعها لانعاش أسواقها وزيادة مبيعاتها والترويج لمرافقها محلياً وعالمياً.

ويرى المنسق العام لمهرجان دبي للتسوق السيد محمد القرقاوي «ان مؤشرات المهرجان الذي يسدل الستار على انشطته في الثامن عشر من الشهر الجاري، تظهر نجاحه على أكثر من صعيد، ونأمل ان يواصل استقطاب المزيد من الزوار والمتسوقين في الأيام المقبلة، على غرار ما حصل في الأيام السابقة، وبنظرة عامة فإن الأسواق أظهرت نتائج ايجابية وكذلك الفنادق والمرافق السياحية والترفيهية الأخرى».

واستقطب مهرجان دبي للتسوق هذه السنة اعداداً اضافية من الخليجيين، اذ انشغلت بالكامل مقاعد الطائرات القادمة من مختلف دول مجلس التعاون الخليجي الى دبي وكذلك الى مطارات بقية الامارات، فيما اضطر موظفو الجمارك في الحدود البرية لدولة الامارات مع سلطنة عمان والمملكة العربية السعودية الى العمل على مدار الساعة لاستقبال القادمين من دول الخليج على متن سياراتهم خصوصاً ذات الدفع الرباعي منها التي انتشرت بكثافة في الطرق الخارجية والداخلية لامارة دبي وبقية الامارات المجاورة.

وقال عاملون في صناعة السفر الخليجي لـ «الحياة» ان دبي كانت هذا الأسبوع نجم المقاصد السياحية العربية، وتفوقت على العديد من المقاصد العربية التقليدية للخليجيين في عطلات نصف السنة الشتوية، ولم يكن اهتمام الزوار ينحصر في تكاليف الاقامة أو الدرجة السياحية على مقاعد الطائرات المتجهة الى الامارة، ولكن في ايجاد مقعد شاغر أو حجرة فارغة في فندق أو مجمع سكني فيها... انها ظاهرة جديدة يجدر دراستها والاستفادة منها.



اتجاهات اقتصادية عربية

"بوينغ" ستطلب من شركات الطيران الكشف على طائراتها "٧٤٧"

● واشنطن - أ ف ب - أعلن ناطق باسم شركة «بوينغ» لصناعة الطائرات أول من أمس ان الشركة ستوجه رسائل الى شركات الطيران التي تملك طائرات من طراز «بوينغ - ٧٤٧» فئة «١٠٠» و«٢٠٠» و«٣٠٠»، تطلب منها فيها الكشف على الأنظمة الكهربائية في خزانات وقود هذه الطائرات. ويأتي هذا الطلب اثر توصية المكتب الوطني الأميركي المكلف أمن النقل، الكشف على انظمة تغذية خزان الوقود المركزي في طائرات «بوينغ - ٧٤٧» في اطار التحقيق الهادف الى معرفة سبب انفجار طائرة «تي دبليو اي» عام ١٩٩٦. وقال الناطق باسم «بوينغ» دوغ ويب ان عملية الكشف هذه قد تشمل حتى ٦٤٨ طائرة في الولايات المتحدة وفي الخارج. وأوضح ان الرسائل سترسل «في القريب العاجل» لكنه رفض اعطاء ايضاحات اضافية.

فرنسا تريد خفض العجز الى ٢,٣ في المئة من اجمالي الناتج

● باريس - رويترز - أعلن وزير المال الفرنسي دومينيك شتراوس كان أمس الخميس ان الحكومة التي يقودها الاشتراكيون، تعتزم خفض اجمالي العجز في الموازنة العامة الى ٢,٣ في المئة من اجمالي الناتج المحلي السنة المقبلة من ثلاثة في المئة السنة الجارية. يذكر ان الحكومة قررت عدم استخدام كل العائدات الاضافية المتحققة من ارتفاع معدل النمو في خفض العجز، بل ستقسم هذه الفوائض بين خفض العجز وزيادة الانفاق من اجل المحافظة على الانتعاش الاقتصادي. وقال في مؤتمر صحافي ان موازنة ١٩٩٩ التي ستطرح في الخريف المقبل تفترض معدل نمو يبلغ ٢,٨ في المئة ومعدل تضخم ١,٢ في المئة. وسيزيد الانفاق ٢,٢ في المئة بالقيمة الاسمية أو واحداً في المئة بالقيمة الفعلية. وأضاف شتراوس كان ان الحكومة ستلتزم بتعهداتها خفض عجز الموازنة العامة بدرجة أكبر سنة ٢٠٠٠ ولكن فقط اذا أظهر الاقتصاد معدل نمو يسمح بذلك. وأشار الى انه «يمكن تصور خفض نسبة العجز الى اجمالي الناتج المحلي الى ٢ في المئة وربما أقل سنة ٢٠٠٠، لكني لا أعرف، ان الأمر يتوقف على معدل النمو».

لجنة فنية لنقل النفط الخام من ليبيا الى مصر

● القاهرة - «الحياة» - علم أمس انه تم الاتفاق على تشكيل لجنة فنية مشتركة مصرية - ليبية تضم خبراء فنيين وماليين لتنفيذ الدراسات الفنية والجدوى الاقتصادية لمد انبوب لنقل البترول الخام الليبي الى مصر تبلغ طاقته ١٥٠ الف برميل يومياً.

ومن المقرر ان يتم تكرير هذه الكمية في المعامل المصرية، على ان تسوق الشركة المصرية - الليبية المنتجات من خلال منافذها المنتشرة في محافظات مصر والطرق السريعة.

وستبدأ فرق فنية تحديد مسار الخط من طبرق حتى السلوم فيما سيقوم خبراء بتطهير المسار من الألغام على خط طوله ٢٠٠ كيلومتر.

وقال المهندس سالم بيت المال، رئيس شركة «تم أويل» المصرية - الليبية، انه تم تخصيص ٢٥٠ مليون جنيه لهذا الغرض يتحمل الجانب الليبي ٩٠ في المئة منها ومصر النسبة المتبقية. وأضاف انه ستتم اقامة خمسين محطة السنة الجارية في اطار خطة الشركة اقامة ١٢٠ محطة.

مصر: برنامج تخصيص هيئات اقتصادية بعد تحويلها شركات مساهمة

● القاهرة - «الحياة» - قال وزير قطاع الأعمال المصري، الدكتور عاطف عبيد، انه يتم حالياً الاعداد لبرنامج محدد لتخصيص الهيئات الاقتصادية بعد تحويلها الى شركات مساهمة.

وأضاف انه سيتم طرح أسهم هذه الشركات للبيع من طريق البورصة وتقويم الأصول حسب الاجراءات المعمول بها في شركات القطاع، علماً ان برنامج تخصيص تلك الهيئات يشمل الرابح منها والمدين. وسيتم تحويل حصيلة بيع الأسهم الى الموازنة مباشرة.

مصر: مصنع الومنيوم مع بتسوانا بكلفة ٩٠ مليون دولار

● القاهرة - «الحياة» - أعلن في القاهرة عن تدشين مصنع مشترك في بتسوانا لانتاج قطاعات الألومنيوم بكلفة ٩٠ مليون دولار.

وقال مصدر رسمي ان ميشيل موليفاتي رئيس هيئة «بتسوانا للتنمية» زار مصر أخيراً للاتفاق على المشروع. وأشار الى ان الطاقة الانتاجية المبدئية للمصنع ستتجاوز ٢١ الف طن سنوياً يخصص بعضها لسد حاجات السوق في بتسوانا، على ان يتم تصدير الفائض.

وسيعتمد المشروع في تشغيله على خامات ومواد كيماوية ستستورد من مصر بقيمة ٧٠ مليون دولار سنوياً.

اللجنة العليا اليمنية - السودانية تجتمع في الخرطوم منتصف الشهر الجاري

● صنعاء - «الحياة» - تجري استعدادات مكثفة لعقد اجتماعات اللجنة العليا اليمنية - السودانية المشتركة منتصف الشهر الجاري في الخرطوم. ويرأس الجانب اليمني الدكتور فرج بن غانم رئيس الوزراء، فيما يرأس الجانب السوداني السيد علي عثمان طه النائب الأول للرئيس السوداني.

وعلمت «الحياة» ان اللجنة العليا ستناقش ١٥ اتفاقاً وبروتوكولاً تنفيذياً للتعاون الثنائي في مجالات التجارة والاستثمار والشباب والرياضة والثقافة والاعلام والعمل والتدريب المهني. وكان آخر اجتماع للجنة العليا عقد في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٤ في صنعاء برئاسة رئيس الوزراء اليمني السابق عبدالعزيز عبدالغني واللواء الزبير محمد صالح نائب الرئيس السوداني الذي قضى نحبه في حادث طائرة أواخر العام الماضي. ووقعت اللجنة المذكورة ٢٠ اتفاقاً ومذكرة تفاهم شملت معظم مجالات التعاون الثنائي. ويذكر ان اليمن والسودان أسسا لجنة وزارية للتعاون نهاية السبعينات وعقدت ٧ اجتماعات في صنعاء والخرطوم بالتناوب، ثم تحولت الى لجنة عليا عام ١٩٩٤.

واشنطن تدعو اسرائيل الى تقليص عجز الموازنة

● واشنطن - أ ف ب - دعا مساعد وزيرة الخارجية الأميركية للشؤون الاقتصادية، ستيوارت ايزينستات أول من أمس اسرائيل الى تقليص العجز في موازنتها وضبط معدل التضخم كي تنتقل من مصاف الدول النامية الى مصاف الدول الصناعية.

وقدم لائحة بمطالب اقتصادية الى الحكومة الاسرائيلية. وطالب الدولة العبرية بخفض العجز في الموازنة من ٢,٤ الى ٢ في المئة من اجمالي الناتج القومي سنة ١٩٩٩ من خلال تقليص نفقاتها ومعدل الضرائب من اجل تشجيع الانطلاق الاقتصادي. وتشكل المقترحات الأميركية التي كشفتها الصحف، جزءاً من برنامج سنوي بتوصيات اقتصادية اميركية لاسرائيل وضع منذ نحو ١٠ اعوام في الوقت الذي كان الاقتصاد الاسرائيلي يمر في أزمة. وتقول الولايات المتحدة انه يتعين على اسرائيل ان تقلص أيضاً عدد موظفيها وزيادة عمليات التخصيص. وتواصل اسرائيل بذل جهودها من اجل خفض معدل التضخم السنة الجارية الى ما بين ٥ و٨ في المئة ثم ما بين ٤ و٧ في المئة السنة المقبلة. واعتبر ايزينستات انه يتعين على اسرائيل في المجال التجاري ان تنفتح اكثر على جيرانها الفلسطينيين والأردنيين والمصريين. كما دعا اسرائيل الى زيادة عدد العمال الفلسطينيين في الاقتصاد الاسرائيلي لأن في ذلك خدمة للطرفين وخدمة لعملية السلام.

العولمة بين اشراف الدولة والدعوة الى تقليص دورها

حسن عبد ربه المصري*

■ شهدت العاصمة اللبنانية نهاية الشهر الماضي ندوة نظمها صندوق النقد الدولي حول الدور المتطور للدولة في ظل عمليات العولمة. واظهرت الاوراق التي قدمت خلال الندوة، والنقاشات التي دارت حولها، مدى الحاجة الى اقامة حكومات تتصف بسلامة الحكم وكفاءة الادارة تقوم بمحاربة الفساد والبيروقراطية وتفتح الابواب امام الانشطة الخاصة وتخفف من قبضتها على السوق وميادين الاستثمار وتشغيل رؤوس الاموال. كما القت الضوء على احتمالات ان يؤدي ذلك الى تحول الدول الى ادوات مهمتها الاساسية في المجال الاقتصادي تسهيل عمليات العولمة الكونية التي لا تعترف بحدود جغرافية.

وليست هذه المرة الاولى، ولن تكون الاخيرة، التي تطرح فيها على بساط البحث صلاحيات الدول في مجال رسم السياسات الاقتصادية الكلية وتوجيهها فمنذ ان طرح العالم المتقدم بزعامة الولايات المتحدة مفهومه عن العولمة وفلسفتها ومبادئها وما سيتحقق من ورائها، اشارت كتابات عدة في الاعوام الاخيرة الى هذا الموضوع بطريقة او باخرى. لكن الجديد الذي افرزته ندوة بيروت، وقبلها ندوة «العرب والعولمة» التي دعا اليها مركز دراسات الوحدة العربية في العاصمة اللبنانية في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٧ هو ان المعارك الايديولوجية والسياسية والاقتصادية والثقافية التي تدور حول العولمة يرفضها بعضهم تماماً من منطلق انها صورة جديدة من صور الهيمنة الغربية، ويقبلها آخرون من دون تحفظ باعتبار انها لغة العصر المقبل. ويقتضي ذلك من الدول العربية ان تحدد الطريقة المثلى للتعامل مع مفهوم العولمة وتجلياتها على جميع المستويات خصوصاً السياسية والاقتصادية والثقافية، بعدما قيل في مجال تحليل اسباب سقوط الاتحاد السوفياتي انه لم يكن يملك مقومات التعامل مع هذه الظاهرة، وان تنازل الدول التي خرجت من تحت عباءته عن دورها في تخطيط الاقتصاد وتطبيق سياسات السوق المفتوحة هو الذي ضمن لها عدم المرور بظاهرة اللا دولة بعدما انفرط العقد الذي كان يضمها لاعوام طويلة.

السؤال الذي يفرض نفسه عند مفترق طرق مثل هذه هو هل يمكن ان تتحول الحكومات، كما عرفتها البشرية بشكلها الحالي لمئات من السنين، الى اطار بلا ملامح وشكل بلا مضمون وكيان بلا سلطة خصوصاً في ما يتعلق بميادين الاقتصاد والاستثمار وانتقال رؤوس الاموال؟ وهل يمكن ان تحل محلها مجالس ادارة الشركات والمسؤولون عن الاعمال والمتصرفون في شؤون الاموال على مستوى العالم؟ وهل نصحو يوماً لنجد ان بعضاً من الوظائف السيادية لنظام الدولة كما نعيشه الآن انتقل الى يد هيئات ومنظمات اخرى؟ يبرر هذه الاسئلة من جهة تعاظم سطوة سياسات الشركات المتعددة الجنسية التي يمتد اخطبوطها صباح كل يوم الى رقعة جغرافية جديدة في مكان ما حول العالم، ويتكثف نشاطها داخل رقعة اخرى. وتتعمق من جهة اخرى دائرة نفوذ استثماراتها الاجنبية عاماً بعد عام بشكل لا تتوقعه حتى المؤسسات الدولية مثل صندوق النقد الدولي او المنظمات العالمية مثل مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية. كما يبرره وصول هذه الشركات الى المزيد من وظائف الدولة السيادية مثل القضاء والشرطة واصدار النقود.

حدثت خلال عام ١٩٩٥ قفزة تاريخية غير مسبوقة في مجال الاستثمار الاجنبي المباشر اذ زادت التدفقات المالية على مستوى العالم في هذا الاتجاه بمقدار ٣٩ في المئة تقريباً. وتمثل الشركات المتعددة الجنسية في كل من الولايات المتحدة والمانيا وبريطانيا وفرنسا واليابان ثلثي هذه التدفقات. وطبقاً لاحصاءات البنك الدولي فان الاصول المملوكة لاكبر ٥٠٠ شركة من هذا النوع بلغت خلال العام نفسه ٣٢,٢ تريليون دولار كما بلغت ايراداتها نحو ١١,٤ تريليون دولار أو ما يعادل تقريباً ٤٥ في المئة من الناتج القومي للعالم!!

هذا ما يدفع الفريق المعارض لظاهرة العولمة الى القول انها صورة من صور الهيمنة الغربية التي تتم بلا جيوش او معدات حربية او قمع عسكري وانما عن طريق الاموال العابرة للحدود والشركات الاحتكارية العملاقة والنفوذ الذي يتلاشى الى جانبه نفوذ اقوى الحكومات.

اما الفريق المؤيد للظاهرة فيرى ان عناصرها الاساسية تقوم على ازدياد العلاقات المتبادلة بين الامم سواء على مستوى تبادل السلع والخدمات أم على مستوى انتقال رؤوس الاموال وانتشار المعلومات والافكار.

والملاحظ ان اقتصادات الدول العربية، على ما يشوبها من سلبيات، توفر ضمانات ستحافظ على حد بعيد على التمسك بالولاء التقليدي للامة وسترفض القيود الخارجية على حرية الارادة الوطنية في اتخاذ قراراتها. واذا كان بعض دوائر رجال الاعمال في هذه البلدان يدفع نحو مزيد من العولمة والاندماج في بنية الاقتصاد الدولي بلا ضوابط او روابط خشية ان يفوت شعوب هذه الدول خيرات اللحاق بهذه الظاهرة، فهناك العديد من قوى المجتمع المدني وفئات المجتمع الاخرى التي تصر على الاحتفاظ بهامش من استقلال القرار الوطني في ميدان الاقتصاد، بما يتيح الفرصة لمعالجة ما ينجم عن العولمة من آثار سلبية بدأت تظهر اشكالها في اماكن اخرى من العالم مثل دول جنوب شرقي آسيا او ما كان يعرف منها حتى وقت قريب باسم «النمور الآسيوية». ونشير هنا الى ان الاختفاء التدريجي لدولة الرفاه في النظم الغربية المتقدمة جاء نتيجة مباشرة لاتساع موجة الليبرالية الاقتصادية الجديدة التي ظهرت قبل نحو عقدين، واخذت تطالب بتقليص دور الدولة لحساب آليات السوق والشركات التي تسيطر على الانتاج والاستثمار وحركة رؤوس الاموال. وعزز من قوتها الازمة التي ألمت بالمالية العامة لهذه الدول نتيجة ما شهدته آنذاك من ركود اقتصادي وانخفاض لمؤشر الضرائب. لذلك اتجهت الحكومات الى تركيز جهدها في مجال خفض معدلات التضخم وعلاج عجز الموازنات وضبط مؤشر النقود المطروحة في السوق من دون اهتمام يذكر بالعمل على خفض معدلات البطالة او مستويات الفقر. وعلى رغم ذلك شهدت هذه الدول اخيراً انحساراً لهذه الموجة التي مثلتها سياسات مارغريت تاتشر في بريطانيا ورونالد ريغان في الولايات المتحدة.

وفيما كانت سياسات حكومة المحافظين البريطانية بقيادة جون ميجور في اوج تألقها أتت الانتخابات العامة في ايار (مايو) الماضي بحكومة عمالية ذات غالبية شاملة. ولم يكن لذلك من سبب، في رأي غالبية المحللين، سوى القلق الذي بدأت تشعر به قطاعات عريضة من ابناء المجتمع البريطاني نحو اوضاع التعليم ومستقبل الرعاية الصحية والرعاية الاجتماعية نتيجة تقلص اهتمام الدولة في هذه الميادين وتآكل دورها في تحديد سياساته وضبط ايقاعه. وفي الوقت نفسه جاءت الانتخابات التشريعية الفرنسية بالحزب الاشتراكي المعتدل الى قمة السلطة. وربما يعود ذلك الى الاسباب نفسها.

معنى ذلك ان بعض دول العالم الغربي بدأ يبحث لنفسه عن توليفة اقتصادية جديدة تجمع بين سلطات الدولة في شكلها المتعارف عليه وبين الدعوة الى تقليص هذا الدور الى أدنى حد، لتعود الدولة الى تحمل مسؤولية وضع سياسات خفض معدلات البطالة، جنباً الى جنب مع ضبط مؤشر التضخم من خلال العمل تدريجاً على سد عجز الموازنات في وقت تدعم سياسات السوق المفتوحة وتؤمن الاستثمارات الداخلية والخارجية الى ابعد مدى.

واذا كان بعضهم يرى ان كثيراً من المعضلات والمتاعب التي تعاني منها الاقتصادات العربية يرجع في المقام الاول الى الاطماع الاجنبية في ثروات البلاد والى الصراع بين القوى الكبرى لاحكام سيطرتها على مواردها الطبيعية، فان استمرار الضعف والتخلف اللذين تعاني منهما هذه الكيانات واعتمادها المتزايد على كل ما هو خارج عن اطارها التاريخي والجغرافي، هو السبب المباشر وراء الخلل الذي تعاني منه في مواجهة تحديات تحرير التجارة الدولية واسواق المال والاستثمار.

والتصدي لاخطار العولمة لا ينتهي عند التنديد بها باعتبارها خطراً خارجياً يستوجب الجهاد؛ وانما يبدأ حقيقة بالبحث عن أسباب الضعف العربي الداخلي ومعالجة جذورها بشكل عملي وأولها اقامة انظمة الحكم على مؤسسات تمثل قطاعات الشعب جميعاً بلا استثناء. ولن يتوافر ذلك الا بارساء قواعد الاحتكام الى القانون وضمان حقوق الانسان وفتح الباب امام التعددية.

* صحافي وإعلامي مقيم في لندن.

وزير الزراعة اللبناني وقع بروتوكولا للتعاون الزراعي مع نظيره الفرنسي

وزير التجارة اللبناني في جولة اميركية لتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية

□ واشنطن، باريس - «الحياة»

■ اجرى وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني السيد ياسين جابر اول من امس محادثات مع وزير التجارة الاميركي وليم دايلي تركزت على البحث في كيفية تعزيز العلاقات الاقتصادية التجارية بين الولايات المتحدة ولبنان على الصعيدين الرسمي والخاص.

وتأتي محادثات جابر مع المسؤولين الاميركيين في اطار جولة يقوم بها الوزير اللبناني ووفد مرافق له للولايات المتحدة بدأها الاحد الماضي في نيويورك وتشمل الى جانب واشنطن كلاً من ديترويت (ولاية ميشيغان) وهيوستن (ولاية تكساس).

وقال جابر في مؤتمر صحافي انه سيبلغ الوزير دايلي ان لبنان جاهز للتعاون وتقديم التسهيلات الممكنة في مجالات التجارة وعمليات الاستثمارات وفتح الاعمال الجديدة.

ويشمل الوفد الاقتصادي والتجاري اللبناني والذي يضم ممثلين عن القطاعين العام والخاص كلاً من رئيس مجلس الانماء والاعمار السيد نبيل الجسر ونائب حاكم البنك المركزي السيد ناصر السعيدي ورئيس مؤسسة تنمية الاستثمار في لبنان السيد يوسف شقير ونائب رئيس مجلس ادارة شركة «سوليدير» السيد ماهر بيضون وغيرهم.

وأضاف الوزير جابر انه اضافة الى المحادثات التي اجراها مع الوزير دايلي ينوي اجراء محادثات مع مسؤولين في وزارة الخارجية ومكتب الشمل الاميركي للتجارة ومصرف التصدير والاستيراد وشركة الاستثمارات الخاصة عبر البحار.

وزاد ان الهدف من جولته الاميركية اطلاع المسؤولين ورجال الاعمال الاميركيين على الجهود التي قام بها لبنان لاعادة البناء وتقديم المعلومات على الشركات حول فرص الاستثمار هناك وفي الشرق الاوسط ناهيك عن السعي الى تعزيز المبادلات التجارية بين البلدين خصوصاً بعد قرار وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت رفع حظر سفر الاميركيين الى لبنان في تموز (يوليو) الماضي. ولاحظ جابر ان الولايات المتحدة في المرتبة الثانية بعد ايطاليا لجهة صادراتها الى لبنان، اذا بلغت العام الماضي اكثر من ٩٠٠ مليون دولار. وتحدث عن الجهود التي تبذلها الحكومة اللبنانية كي يتحول لبنان الى مركز اقتصادي ومالي رئيسي في المنطقة اضافة الى جهودها لتحويله ايضاً الى مركز للخدمات المالية والاقتصادية.

واعتبر سفير لبنان لدى الولايات المتحدة الدكتور محمد شطح ان زيارة الوفد الاقتصادي والتجاري اللبناني تشكل فرصة لتبادل وجهات النظر مع المسؤولين ورجال الاعمال والمال الاميركيين لتعزيز العلاقات بين الدولتين.

من ناحية ثانية، قال وزير الزراعة اللبناني شوقي فاخوري ان الوضع البائس للقطاع الزراعي في لبنان وللقطاعات الانتاجية عموما يقف عائقا امام تمكن لبنان من اعتماد مبدأ التبادل الحر على المستوى العربي وامام دخوله في اتفاق شراكة مع الاتحاد الاوروبي. وقال ان تغيير هذا الواقع يستدعي التخلي عن التوجه السائد منذ الخمسينات والذي يقضي بحصر النشاط الاقتصادي بقطاع الخدمات.

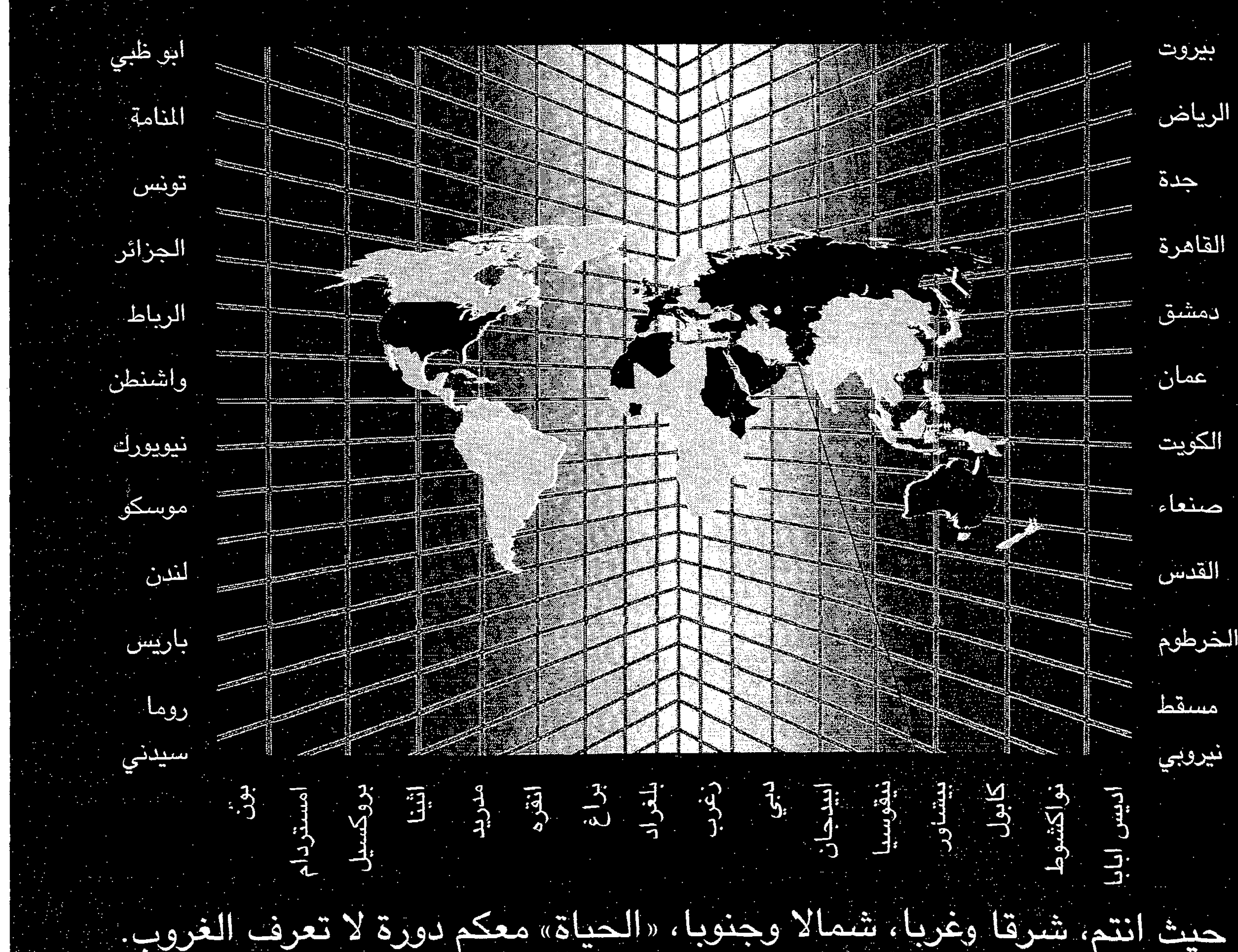
ووقع فاخوري، الذي يزور فرنسا، ووزير الزراعة والصيد الفرنسي لوي لوبنسيك بروتوكولا للتعاون الزراعي ينص على التعاون العلمي والتقني لتطوير منتجات لبنان النباتية والحيوانية. وقال فاخوري ان فرنسا تعهدت بموجب البروتوكول تدريب اختصاصيين وتقنيين لبنانيين من العاملين في القطاع الزراعي.

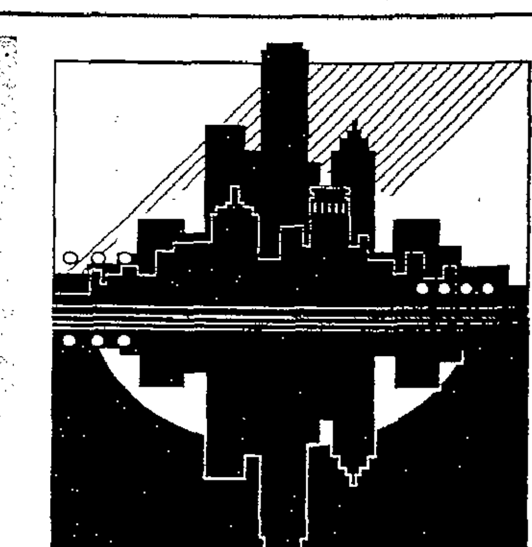
وأكد فاخوري، في لقاء صحافي عقد في مقر السفارة اللبنانية في باريس، على ضرورة تغيير التوجه الذي يحكم الاقتصاد اللبناني والذي يستند الى كون لبنان ملتقى الشرق والغرب ونشاطه الاقتصادي محصور بقطاع الخدمات.

وقال فاخوري أن حصر الاقتصاد بقطاع الخدمات ادى الى اهمال الزراعة وهجرة المناطق الريفية، ما جعل الاقتصاد يقوم على رجل واحدة بدلا من أن تكون له أسس ثلاثة هي الخدمات والزراعة والصناعة وأيضا العمل الحرفي.

وأكد أنه في ظل البطالة والركود السائدين اليوم بات من الضروري تصحيح الاتجاه المعتمد والعمل على احياء الزراعة والصناعة لإيجاد فرص عمل جديدة. وذكر فاخوري أنه نتيجة الوضع السائد فإن لبنان يستورد سلعا بقيمة ٧,٥ بليون دولار سنويا من ضمنها بليوني دولار من مواد غذائية غالبيتها قابلة للتصنيع والانتاج في لبنان.

وعرض فاخوري مجموعة من الخطوات تم اتخاذها أملا في تصحيح الوضع ومن بينها اعتماد مبدأ المعاملة بالمثل مع الدول التي يتعامل معها لبنان.




بطاقة الفرسان الائتمانية "فيزا" أو "ماستركارد"

● شكل تعاون «البنك الاهلي التجاري» مع «الخطوط الجوية العربية السعودية» حدثاً رائداً، إذ نتج عنه العام الماضي اطلاق اول بطاقة ائتمان مشتركة بين مصرف تجاري وشركة طيران.

وتتميز «بطاقة الفرسان» الائتمانية بتوفيرها الخيار بين «فيزا» و«ماستركارد» العالميتين برسم جديد لا يتجاوز ٣٠٠ ريال سنوياً و١٠٠ ريال للبطاقة الاضافية بالاضافة الى مكافأة ٥٠٠٠ ميل عند الموافقة على طلب البطاقة.



وتتيح «بطاقة الفرسان» الائتمانية لحاملها تحويل كامل مبالغ مشترياته داخل المملكة وحول العالم الى مكافآت اميال على الخطوط الجوية العربية السعودية.

وبمجرد أن يسدد قيمة تذاكر السفر أو ايجار السيارة او فاتورة الفندق او المطعم أو ثمن حاجياته اليومية، يحصل على ميل مجاني مقابل كل ٥ ريالات أنفقها بواسطة بطاقة الفرسان الائتمانية والتي تمنحه مزايا خاصة كترفيع درجة الطيران والحصول على تذاكر ورحلات سياحية من عالم السياحة مجاناً.

حماسة العملاء لدى "العيسى للسيارات"

● انهى منسوبو «شركة عبداللطيف العيسى للسيارات المحدودة» دورة تدريبية عن مفهوم «حماسة العملاء» خلال الفترة بين ١٢ و١٣ آذار (مارس) ١٩٩٨ في فندق هوليداي إن في الرياض، وذلك ضمن خطة «جنرال موتورز» لتأهيل وتدريب منسوبي الوكالات في منطقة الشرق الأوسط لتحقيق حماسة العملاء، وباشراف «أكاديمية الشرق الأوسط للتفوق» الخاصة في شركة جنرال موتورز.

والجدير بالذكر ان إدارة ومنسوبي «شركة العيسى للسيارات» كانوا متحمسين جداً لتحقيق هذا المفهوم، وهو المفهوم الذي يعني تحقيق خدمات تفوق ما يتوقعه العملاء.

اسبوع تجاري تونسي في "اليورومارشيه"

● أقام مركز النهوض بالصادرات التونسي اسبوعاً تجارياً في الرياض سوق «اليورومارشيه» خلال الفترة من ٧ إلى ١٣ آذار (مارس) ١٩٩٨ وتضمن عدداً كبيراً من المنتجات التونسية في مجال المواد الغذائية والأدوات المنزلية والأثاث والمفروشات والسجاد والأواني التراثية. افتتح الاسبوع السيد صلاح الدين جمال، سفير تونس في السعودية بحضور عدد من أعضاء السفارة، والسيد حسين عبدالرحمن العذل الأمين العام لغرفة تجارة الرياض والسيد سمير غنيم المدير العام للشركة العربية للتسويق (يورومارشيه)، وعدد من أعضاء مجلس الادارة.

وبعد الانتهاء من تفقد معروضات الاسبوع دعا سفير تونس الى ضرورة استمرار هذه الأسابيع التجارية لشهور وسنوات، لتقوم بدورها في تنمية العلاقات التجارية بين الدول العربية «التي تجمع بينها روابط الدين واللغة والحضارة» في ظل عالم يسير بخطى واسعة نحو التكتلات التجارية، وتتخلف الدول العربية عن هذا الركب، الأمر الذي يجعلها مطالبة بالاهتمام بتنمية العلاقات التجارية في ما بينها.

"شاكر" و"ال. جي. اليكترونيكس" تدعمان لعبة كرة القدم

● مع ارتفاع الحماس في أوساط مشجعي كرة القدم في السعودية ترقباً لنهائيات كأس العالم، اعلنت شركتا «ح. غ. ابراهيم شاكر» و«ال. جي. اليكترونيكس» الكورية اجراء سحب للفائزين برحلة الى فرنسا لحضور مباريات السعودية مع كل من الدانمارك وفرنسا وجنوب افريقيا. وبصفة اجمالية فإن «ال. جي. اليكترونيكس» وموزعيها الرئيسيين «شركة م. يوسف الناغي المتحدة» و«شركة ح. غ. ابراهيم شاكر» سيتحملان تكاليف سفر خمسين فائزاً الى فرنسا مصنفين الى ثلاث مجموعات مختلفة.

وقال السيد حسين شاكر صاحب «شركة ح. غ. ابراهيم شاكر» ومديرها العام «ان العلاقة بين خط منتجاته (وهي مكيفات الهواء من إل. جي) تتمثل في أن التسويق





OFFICIAL CARD WORLD CUP '98

"البنك الأهلي التجاري" يطلق بطاقة كأس العالم "ماستركارد" الائتمانية

■ اصدر «البنك الأهلي التجاري» بطاقة كاس العالم «ماستركارد» الائتمانية أحدث البطاقات الائتمانية في الأسواق السعودية. وتنفرد هذه البطاقة بمزايا استثنائية يحصل عليها حاملها بدءاً بمجموعة الهدايا الخاصة بكأس العالم ٩٨ فور الموافقة على طلبه، مروراً بامكانية الفوز برحلة الى فرنسا مع الاقامة في الفندق لمدة ٣ أيام بالإضافة الى تذاكر لاحدى مباريات كأس العالم، وصولاً الى فرصة الفوز بجائزة مالية تراوح بين ١٥٠٠٠ ريال و٣٧٥٠٠ ريال تودع في حساب بطاقة كأس العالم «ماستركارد» الائتمانية.

كما يحصل فوائد استخدام بطاقة «الأهلي» الائتمانية المميزة الخاصة كالتأمين ضد حوادث السفر وضد تأخير او الغاء الرحلات أو فقدان الحقائب، وتامين المشتريات لدى الشراء بواسطة البطاقة، بالاضافة الى تسديد ثمن المشتريات والخدمات في السعودية ولدى ١٤ مليون مؤسسة في السعودية وحول العالم، وسحب النقد الفوري في السعودية وخارجها، ومرونة السداد على فترة زمنية مريحة، والراحة والأمان حيث تستبدل بطاقته فوراً في حال الفقدان.

بمعناه الحقيقي هو القدرة على التواصل مع الجماهير». وأضاف ان كرة القدم تعتبر اللعبة الرياضية الشعبية الأولى في المملكة العربية السعودية وأن مباريات كأس العالم القادمة هي من أكثر الأحداث الرياضية أهمية ومن المتوقع أن يشاهدها الملايين في أنحاء العالم، وقال: «ان هذه أفضل طريقة للتواصل مع زبائني».

تصميم جديد لعبوة أصباغ الديكور "همبل"

● أطلقت شركة أصباغ «همبل» السعودية عبوة جديدة لمجموعة أصباغ الديكور. يأتي هذا التصميم الجديد ثمرة ابحاث وبرامج تطوير مكثفة لإضفاء لمسات تجميلية وتجديدية على التصميم السابق مع الاحتفاظ بهويته الأصلية.

ويشار الى ان شركة أصباغ «همبل» التي بدأت أعمالها في السعودية عام ١٩٧٣ هي احدى الشركات الرائدة في انتاج أصباغ الديكور والحماية والأصباغ البحرية.

وتقوم الشركة بانتاج أصنافها وفق معايير شهادة الجودة العالمية ISO 9001 بمصنعها الموجود في المدينة الصناعية الأولى في مدينة الدمام.

"ماكدونالدز" تعلن ترقية تيموثي فينتون الى منصب نائب الرئيس للشرق الأوسط وافريقيا

● أعلنت «ماكدونالدز انترناشيونال» سلسلة مطاعم الوجبات السريعة الشهيرة عالمياً، عن ترقية تيموثي جي فينتون الى منصب نائب رئيس المجموعة وشريك العلاقات الدولية للشرق الأوسط وافريقيا.



انضم فينتون الى فريق العمل مع شركة «ماكدونالدز انترناشيونال» قبل ٢٤ عاماً وكان تولى عدداً من المناصب في الشركة من ضمنها رئيس ومدير عام شركة تطوير مطاعم «ماكدونالدز» في الشرق الأوسط ومقرها دبي خلال العامين الماضيين. وتغطي عمليات شركة تطوير مطاعم ماكدونالدز في الشرق الأوسط وافريقيا والبحرين وقبرص واليونان واسرائيل والأردن والكويت ولبنان وسلطنة عمان وقطر والمملكة العربية السعودية وتركيا والامارات العربية المتحدة ومصر. ومن خلال ٢١ موظفاً يعملون في دبي، تقوم شركة تطوير مطاعم ماكدونالدز في الشرق الأوسط بتنسيق عمليات التسويق والشراء وتوفير المرافق والعقارات والمعدات وجميع الانشطة الخاصة بمطاعم الشركة في البلدان التي تغطيها عملياتها.

واستقلت عمليات الشركة هذه عن ماكدونالدز الولايات المتحدة.

"شركة التوكيلات العالمية للسيارات" و"الشركة العربية لتجارة المواد البترولية"

● وقعت «الشركة العربية لتجارة المواد البترولية» (آبسكو) اتفاق تعاون تجاري لتزويد شركة «التوكيلات العالمية للسيارات» باحتياجاتها من زيوت «موبيل» للمحركات والتشحيم على مدى خمس سنوات.

ويذكر ان التوكيلات العالمية للسيارات تملك شبكة واسعة من المعارض التي تحتوي على سيارات «جنرال موتورز» وورش الصيانة ومحلات قطع الغيار في كل من المنطقة الغربية والمنطقة الشرقية، تشمل: جدة وأبها والدمام والظهران والهفوف والجبيل والخبر والقطيف. بالاضافة الى هذه المواقع هناك عمليات التأجير ومبيعات الجملة (الأساطيل).

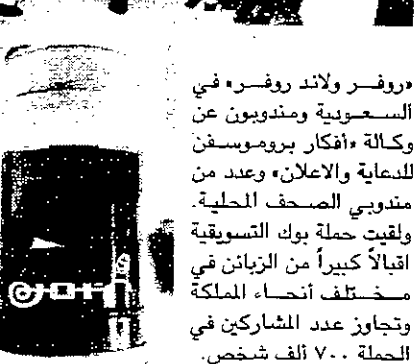
ويعتبر الاتفاق خطوة متقدمة على طريق التعاون البناء بين الشركتين العملاقتين وعلامة مضيئة في اطار عمليات

النمو والتطور بتكامل مؤسسات القطاع الخاص في المملكة.

حملة بوك التسويقية

● تم تنظيم احتفال خاص في جدة لمناسبة تسليم جوائز حملة «بوك» التسويقية للفائزين بالسيارتين (لاندروفر ديسكفري) لكل من السيد عبدالله صالح عبدالله من الرياض والسيد علي جعفر بن سيف من جدة. حضر الحفل ميك ايفانز مدير المنتج بشركة «دانيا للاغذية» (بوك) ومسؤولو شركة «السيف للمحركات» وكلاء سيارات







«روفر ولاند روفر» في السعودية ومندوبون عن وكالة «أفكار بروموسفن للدعاية والاعلان» وعدد من مندوبي الصحف المحلية. ولقيت حملة بوك التسويقية اقبالاً كبيراً من الزبائن في مختلف أنحاء المملكة وتجاوز عدد المشاركين في الحملة ٧٠٠ ألف شخص.

أوقف التجعدات

● ابتكر العلماء وسيلة لمعرفة ظاهرة البشرة الجافة والشديدة التغضن خصوصاً للذين يقضون وقتاً طويلاً خارج منازلهم. ان هرم البشرة يتصل مباشرة بنسبة تعرضها لأشعة الشمس، إذ أن زيادة تعرضها للشمس يزيد من فقدانها لمرونتها. ومن حسن الحظ أن الطبيعة الأم هي أيضاً رحيمة بنا، إذ انها تحمل مكونات نستطيع بها ان ندافع عن أنفسنا. والقتامين وهو صبغ يوجد على درجات متفاوتة في كل جزء من جسدنا بما فيها العيون. لقد تمت إعادة انتاج ممتص الضوء العظيم هذا كيميائياً بواسطة باحثين أميركيين وتم استخدامه في العدسات الشمسية وبصفة خاصة في مجموعة دي ريجو قروب لعم ١٩٩٨. ان عدسات القتامين (اتيفا) تحمي البشرة التي تحيط بالعيون من أنواع الاشعة فوق البنفسجية وأكثر من ٩٦ في المئة من الاشعة الزرقاء والبنفسجية والتي تؤدي للتقشر الجلدي والنمو غير المنتظم للتغضن أو التجعد والذي يحدث بسبب تحطم ألياف وكولاجينات مرنة. هناك دلائل خطية بأن البشرة الغنية بالقتامين هي أقل تعرضاً لمخاطر الشيخوخة وبالتالي أقل تعرضاً للتجعدات.



اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض واحة السعادة	١٩٩٨/٤/١٨-٣/٢٢	دبي	دبي - ٤٣٩٥٧٥ - ٤
معرض قطر الدولي للهدايا والالعاب	١٩٩٨/٤/١٨-١٣	الدوحة	قطر - ٤٤١٣٠١
معرض الشرق الأوسط للزهور «اجري فلاور»	١٩٩٨/٤/١٦-١٤	دبي	هولندا - ٦٦٢٣٤٨٣ - ٣٠
معرض الاعمال الزراعية «اجري بيزنيس»	١٩٩٨/٤/٢٢-١٩	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
معرض الشرق الأوسط للكومبيوتر ومعدات الأعمال	١٩٩٨/٤/٢٣-١٩	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الاول للهواتف الجوالة واكسسواراتها «الجوال»	١٩٩٨/٤/٢٣-١٩	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الشرق الأوسط للتعليم والتدريب	١٩٩٨/٤/٢٣-١٩	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الشرق الاوسط للجيولوجيا	١٩٩٨/٤/٢٢-٢٠	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض خدمات الوساطة المالية «فنيرو»	١٩٩٨/٤/٢٢-٢٠	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض الخليج العاشر للتعليم والتدريب	١٩٩٨/٤/٢٤-٢١	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
معرض موتيكا / تشايلد اكسبو	١٩٩٨/٤/٢٥-٢٢	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
الحلقة: تنمية مهارات الإشراف الفعالة للمدراء	١٩٩٨/٤/٢٧-٢٥	الرياض	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المعرض التجاري الدولي الخامس	١٩٩٨/٤/٣٠-٢٥	الدوحة	قطر - ٤٤٦١٩٤
المعرض الرياضي العالمي «سبورتكس ٩٨»	١٩٩٨/٤/٣٠-٢٧	البحرين	البحرين - ٧٤٢٧٠٠
معرض الرعاية بالطفل «الكيدي كير ٩٨»	١٩٩٨/٤/٣٠-٢٧	البحرين	البحرين - ٧٤٢٧٠٠
المعرض الدولي لتكنولوجيا المعلومات «كومكس ٩٨»	١٩٩٨/٤/٣٠-٢٧	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٦٨ - ٩٦٨
مؤتمر الاتصالات	١٩٩٨/٤/٣٠-٢٧	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٦٨ - ٩٦٨
الحلقة: تحسين مهارات الاشراف	١٩٩٨/٤/٢٩-٢٨	الرياض	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض المعلومات وتكنولوجيا المكاتب «كومبيكس ٩٨»	١٩٩٨/٥/٣-٤/٢٩	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض تعليم ٩٨ للشرق الاوسط	١٩٩٨/٥/٣-٤/٢٩	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض تيليكوم شرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/٥/٣-٤/٢٩	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
الحلقة: ادارة مشاريع نظم المعلومات	١٩٩٨/٥/٦-٢	الرياض	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض المطابخ والادوات الصحية ٩٨	١٩٩٨/٥/٧-٤	دبي	دبي - ٨٣٤٧٣٧ - ٤
معرض الشرق الاوسط الدولي للقوارب	١٩٩٨/٥/٨-٥	دبي	دبي - ٣١٩٤٤٤ - ٤
معرض سوق السفر العربي «الملتقى ٩٨»	١٩٩٨/٥/٨-٥	دبي	بريطانيا - ٩١٠٧٩١ - ١٨١
الحلقة: تقييم ومتابعة المخاطر والسلامة في النفط والبتروكيماويات	١٩٩٨/٥/١٠-٩	الخبر	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
الحلقة: ادارة الصحة والسلامة في مجال الانشاءات	١٩٩٨/٥/١٣-١١	الخبر	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المعرض الأول للمنتجعات السياحية والترفيه «سعودي ليجير»	١٩٩٨/٥/١٥-١١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للهدايا	١٩٩٨/٥/١٥-١١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض قطر لانظمة المعلومات والاتصالات وانظمة الامن «كيتوس ٩٨»	١٩٩٨/٥/٢٠-١٧	الدوحة	دبي - ٦٦٧٧٣٩٤
الحلقة: نظم المعلومات الجغرافية «جي اي اس»	١٩٩٨/٥/١٨	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المؤتمر التخصصي للسكرتيرات التنفيذيات ومدراء المكاتب	١٩٩٨/٥/١٩-١٨	البحرين	المنامة - ٢٤٦٥٥٨
معرض الخليج للكومبيوتر وأدوات المكاتب والقرطاسية	١٩٩٨/٥/١٩-١٨	البحرين	المنامة - ٢٤٦٥٥٨
دورة متقدمة في «جي اي اس» و «جي بي اس»	١٩٩٨/٥/٢١-١٩	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض مشروع لبنان ٩٨	١٩٩٨/٥/٢٢-١٩	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض ايليكون شرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/٥/٢٣-١٩	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض البحرين التجاري	١٩٩٨/٥/٢٤-٢١	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: التحليل الاستراتيجي: عناصر النجاح الحرجة	١٩٩٨/٥/٢٤-٢٣	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
الحلقة: تخطيط المشاريع والجدولة المثالية في ادارة الانشاءات	١٩٩٨/٥/٢٦-٢٣	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
الحلقة: نظم المعلومات الادارية «ام اي اس»	١٩٩٨/٥/٢٧-٢٥	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض المفروشات والزخرفة الداخلية السعودي ٩٨	١٩٩٨/٥/٢٨-٢٤	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الشارقة الدولي	١٩٩٨/٥/٣٠-٢٤	الشارقة	الشارقة - ٣٩١٨٨٨ - ٦
معرض العقار والاستثمار العقاري	١٩٩٨/٥/٣١-٢٨	الدوحة	قطر - ٣٥٤١٤٦
المعرض الدولي الاول للنفط والغاز	١٩٩٨/٦/١١-٧	دمشق	دمشق - ٣٣١٩٢٠٠
المعرض الدولي لاجهزة الصوت والصورة والاجهزة المنزلية	١٩٩٨/٦/١٢-٧	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المؤتمر الدولي: عقود «فيديك» لمشاريع الانشاءات المحلية والدولية	١٩٩٨/٦/٢٦-٢٢	لبنان	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المعرض الدولي للالكترونيات الاستهلاكية «يمن لايف ٩٨»	١٩٩٨/٦/٣٠-٢٥	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
المعرض الدولي للاثاث والمفروشات والديكور الداخلي «لايف ستايل ٩٨»	١٩٩٨/٦/٣٠-٢٥	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
المعرض الدولي للكومبيوتر والاتصالات «كومبكس ٩٨»	١٩٩٨/٦/٣٠-٢٥	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
المؤتمر الدولي: المطالبات والدعاوي كيفية تسويتها وتجنبها	٩٨/٧/٣-٦/٢٩	لبنان	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض موداتكس ٩٨	١٩٩٨/٧/٥-١	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض بيروت للجلديات ٩٨	١٩٩٨/٧/٥-١	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض لبنان للمجوهرات ٩٨	١٩٩٨/٧/٥-١	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض كوزميتيكا شرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/٧/٥-١	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
جولة دراسية ومؤتمر ادارة التشييد في أمريكا	١٩٩٨/٧/١٧-٥	نيويورك/واشنطن	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
مهرجان التدريب السنوي السادس	١٩٩٨/٧/١٥-١١	بيروت	القاهرة - ٣٧٧٦٩٠٠
المؤتمر الدولي: التصميم المعماري في القرن الواحد والعشرين	١٩٩٨/٧/٢١-١٩	شيكاغو	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
مؤتمر الرابع عشر: احدث التطورات في ادارة المشاريع والانشاءات	١٩٩٨/٨/١٤-٢	سياتل	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض ميكنكس شرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/٩/١٣-١٠	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض الشرق الاوسط للنفط «بتروتك ٩٨»	١٩٩٨/٩/١٦-١٤	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض المستلزمات المدرسية	١٩٩٨/٩/١٢-٦	الدوحة	قطر - ٤٤٤٧٧٤
معرض المدرسة والتعليم والكتاب ٩٨	١٩٩٨/٩/٢٤-٢٠	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الهاتف الجوال والاجهزة الالكترونية ٩٨	١٩٩٨/٩/٢٤-٢٠	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
ملتقى الاداريين العرب	٩٨/٩/٢٣-٢١	البحرين	البحرين - ٥٣٥٥٢٥
الحلقة الهندسية [illegible]	١٩٩٨/٩/٢٣-٢١	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المعرض الدولي للسلع الفاخرة	١٩٩٨/٩/٢٤-٢١	دبي	دبي - ٨٣٤٧٣٧ - ٤
المعرض الدولي للزراعة والاسماك «اجريتكس ٩٨»	١٩٩٨/٩/٢٦-٢١	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
المعرض الدولي للاغذية والصناعات الغذائية «يمني فود ٩٨»	١٩٩٨/٩/٢٦-٢١	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٤٤٤	٦٦,٠٤	٧٠,٥٠	٦٨,٢١	٦٩,٥١	١,٣٠-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٢.٠٤٠	٨٣,٧٥	٨٤,٤٠	٨٤,١٠	٨٤,٥٨	٠,٤٨-
	بنك التمويل المصري السعودي	٢٥٠	١٨,٠٠	١٨,٠٠	١٨,٠٠	١٧,٧١	٠,٢٩
	البنك الوطني للتنمية	٦.٢٩٧	١٧,٣٨	١٨,٠٠	١٧,٤٤	١٨,٢٩	٠,٨٥-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٨٥.٩٤٨	٦٢,٦٠	٦٤,٥٠	٦٣,١٢	٦٢,٩٢	٠,٢٠
	بنك مصر الدولي	٣.٠٤٥	٩١,٨٠	٩٢,٣١	٩٢,٢٧	٩٣,٦٠	١,٣٣-
	البنك الوطني المصري	٢٨٠	٤٩,٠٠	٤٩,٣٠	٤٩,٠٢	٤٩,٣٥	٠,٣٣-
	البنك المصري الامريكي	٤.٧٤٣	٩٢,١٠	٩٣,٢٥	٩٢,٣٧	٩٢,٨٦	٠,٤٩-
مطاحن	بنك المهندس	١٢٥	٢٣,٥٥	٢٤,٠٠	٢٣,٩١	٢٤,٧٢	٠,٨١-
وصناعات	مطاحن شرق الدلتا	٣.١٣٥	٤١,٨٠	٤٢,٨٥	٤٢,٤٣	٤٢,٤٥	٠,٠٢-
غذائية	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٢.٤٠٠	٨٠,٣٦	٨١,٠٠	٨٠,٧٦	٨٠,٢٥	٠,٥١
	الاهرام للمشروبات	٣.٨٥٠	٢٠٩,٠٠	٢١٥,٠٠	٢١٤,٥٠	٢١٣,٠٥	١,٤٥
	مطاحن مصر الوسطى	٤.٣٩٠	٢٢,٠٠	٢٣,١٥	٢٢,٢٢	٢٢,٤٩	٠,٢٧-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٨.٠٧٥	٣٢,٥٠	٣٤,٥٠	٣٣,١١	٣٢,٩٩	٠,١٢
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٤.٢٥٤	٦٠,٠٠	٦٠,٩٩	٦٠,٢٧	٦٠,١٧	٠,١٠
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٢.٤٢٥	٣٣,١٠	٣٤,٠٠	٣٣,٨٦	٣٣,٦٣	٠,٢٣
	العامة للصوامع والتخزين	٣.١٠٠	٧٣,٢٥	٧٤,٠١	٧٣,٧٢	٧٤,٠٠	٠,٢٨-
	مطاحن مصر العليا	٢٨٥٠	٦٠,٢٠	٦٠,٦٠	٦٠,٤١	٦٠,٧١	٠,٣٠-
ادوية	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٢.٠٨٠	٢٨,٨٠	٢٩,٤٩	٢٩,١٣	٢٨,١٩	٠,٩٤
وصناعات	مصر للزيوت والصابون	٤٠٠	٢٥,٢١	٢٥,٢١	٢٥,٢١	٢٥,٢١	٠,٠٠
كيماوية	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١٥	٢٩,٣٠	٢٩,٣٠	٢٩,٣٦	٢٩,٣٦	٠,٠٠
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٥٠٠	١١٥,٨٠	١١٥,٨٠	١١٥,٨٠	١١٥,٨٤	٠,٠٤-
	المصرية للصناعات الدوائية	-	-	تح	-	٢٣٣,٠٣	-
	فايزر مصر	٧٥	١٥,٨١	١٥,٨١	١٥,٠٦	١٥,٠٦	٠,٠٠
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٢١٠	١٥,٠٠	١٥,٥٠	١٥,٤٧	١٤,٨٧	٠,٦٠
	مصر لصناعة الكيماويات	٤.٥٧٠	٧,٤٠	٧,٥٠	٧,٤٦	٧,٣٧	٠,٠٩
	العربية للادوية	٣.٧٢٧	٦٠,١٠	٦٤,٣٠	٦٢,٠٣	٦١,٢٨	٠,٧٥
	النيل للادوية	٥٠٥	٥٣,٥٤	٥٤,٠٠	٥٣,٦٨	٥٣,٥٤	٠,١٤
	الاسكندرية للادوية	١.٠٠٠	١٦٢,٧٥	١٦٢,٧٥	١٦٢,٧٥	١٥٩,٩٧	٢,٧٨
	ممفيس للادوية	١.٩٨٨	٩٦,٠٠	٩٦,٥٠	٩٦,١٤	٩٥,٧٦	٠,٣٨
	القاهرة للادوية	٢.١٣٥	٤٩,٧٠	٥٠,٠٠	٤٩,٩٢	٤٩,٧٠	٠,٢٢
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٣.٥٧٩	٣٤,٦٥	٣٦,٠٠	٣٥,٦٢	٣٦,٠٠	٠,٣٨-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١٢.٥٥٣	١١,٨٥	١٢,٢٥	١٢,١٨	١١,٩٧	٠,٢١
	النساجون الشرقيون	٨.١٥٠	٧٨,٠٠	٧٨,٥٥	٧٨,٤٧	٧٨,٧١	٠,٢٤-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	-	-	تح	-	٨٩,٩٧	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٨٩٦	١٢,٠٠	١٢,٥٠	١٢,٣٩	١٢,٠٤	٠,٣٥
	الشرقية إيسترن كومباني	٩٥٠	٧٧,٠٠	٧٧,٥٠	٧٧,٢٩	٧٧,٩٩	٠,٧٠-
	المشروعات الصناعية والهندسية	١٦.٨٠٤	٦١,٥٥	٦٢,٤٢	٦٢,١٩	٦٢,١٠	٠,٠٩
	الاسكندرية للحديد والصلب	٤٦٥	١٥٣,٠٦	١٥٣,٢٥	١٥٣,١٨	١٥٣,٠٠	٠,١٨
	الحديد والصلب المصرية	-	-	تح	-	٥,٤٠	-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٣.٢١٤	٧,٢٠	٧,٥٠	٧,٤١	٧,٣٨	٠,٠٣
	الكابلات الكهربائية المصرية	٢.٨٣٧	٦٦,٢٥	٦٧,١٠	٦٦,٩٩	٦٦,٩٨	٠,٠١
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٥.٥٥٥	٢٩,٣١	٣٠,٠٩	٢٩,٩٤	٢٩,٥٩	٠,٣٥
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٨٠٠	٢٤.٥٠	٢٤,٥٠	٢٤,٥٠	٢٤,٠١	٠,٤٩
	القاهرة للإسكان والتعمير	١٠٠	٢١,١٥	٢١,١٦	٢١,١٥	٢١,٣٨	٠,٢٣-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٤٠٠	٤٣,٢٥	٤٣,٣٥	٤٣,٢٨	٤٣,٢٩	٠,٠١-
	الشمس للإسكان والتعمير	٦.٨٠٠	١٣.٥٠	١٣,٩٠	١٣,٥٩	١٣,٤٨	٠,١١
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٦٧٠	٢١١,٠٠	٢١١,٠٠	٢١١,٠٠	٢١١,٧٠	٠,٧٠-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٧٠	٤٤٠,٠٠	٤٤٠,٠٠	٤٤٣,٤٠	٤٤٣,٤٠	٠,٠٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٢.٣٨٥	١٨,١٠	١٩,٠٠	١٨,٤٩	١٨,٥٠	٠,٠١-
إسمنت	القومية للأسمنت	٤٤٥	٣٣,٥٠	٣٣,٧٥	٣٣,٦٩	٣٣,٦٧	٠,٠٢
	السويس للأسمنت	٦٠٦	٧٢,٠٠	٧٢,٥٠	٧٢,٣٢	٧٢,٨٨	٠,٥٦-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٣٥.٤٤٠	٧٢,٥٠	٧٥,٠٠	٧٣,١٠	٧١,٩١	١,١٩
	اسمنت العامرية	١٢.١٥٤	٦٧,٥٠	٦٨,٥١	٦٧,٩٦	٦٧,١٥	٠,٨١
	اسمنت طرة المصرية	٣.٥٢٥	٧٣,٧٥	٧٤,٧٠	٧٤,٢٤	٧٤,١٠	٠,١٤
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٢٠٠	٦٢,٠٠	٦٢,٥٠	٦٢,٢٥	٦٤,٠٠	١,٧٥-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٣٠٠	٢٢,٠٠	٢٢,٠٠	٢٢,٠٠	٢١,٩٩	٠,٠١
	القاهرة للدواجن	٥٠٠	٢٩,٩٠	٢٩,٩٠	٢٩,٩٠	٢٩,٩٠	٠,٠٠
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٢.٧٣٥	١٠٢,٣١	١٠٥,٥٠	١٠٥,٢٠	١٠١,٧٥	٣,٤٥
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٨٥٠	٧٤,٠٠	٧٤,٥٠	٧٤,٠٧	٧٤,١٩	٠,١٢-

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	٦٣.٨٩٣	٦,١٥٠	٦,٢٧٠	٦,١٥٠	٥,٩٨٠	٠,١٧٠
وشركات	البنك الوطني العماني	٤٢.٨٥٨	٦,١٠٠	٦,٢٠٠	٦,١٠٠	٦,١٩٠	٠,٠٩٠-
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٣٧.٩٠٧	١٤,٣٥٠	١٤,٦٠٠	١٤,٦٠٠	١٤,٩١٠	٠,٣١٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٦٣.٧٢٨	٦,١٥٠	٦,٣٠٠	٦,١٨٠	٦,٢٦٠	٠,٠٨٠-
	بنك عمان الدولي	١٤٢.٩٧٩	٥,٢٨٠	٥,٣٧٠	٥,٢٨٠	٥,٢٠٠	٠,٠٨٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	١١,٢١٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	١٦.٨٠٠	٨,٩٥٠	٩,٠٠٠	٨,٩٥٠	٨,٩٠٠	٠,٠٥٠
	بنك عمان والكويت والبحرين	٤٣.١٧٠	٣,٤٥٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٣,٤٠٠	٠,١٠٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	١٨.٥٠٠	٣,٨٣٠	٣,٨٩٠	٣,٨٣٠	٣,٧٢٠	٠,١١٠
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٤,٢٥٠	-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين ٥٦,٢٥٪	٢.٠٠٠	٥,٤٠٠	٥,٤٠٠	٥,٤٠٠	٥,٣٥٠	٠,٠٥٠
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٩,٠٠٠	-
	مسقط للتامين ٦٠٪	٧.٥٠٠	٤,٣٦٠	٤,٤٣٠	٤,٤٠٠	٤,٤١٠	٠,٠١٠-
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	١.٣٣٦	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٨٥٠	٠,٠٥٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٨٥٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٩٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	٧٠٠	٣,٩٠٠	٣,٩٠٠	٣,٩٠٠	٣,٨٩٠	٠,٠١٠
	المطاحن العمانية	٧٠.٨٧٣	٥,٦٥٠	٥,٧٥٠	٥,٧٥٠	٥,٦٥٠	٠,١٠٠
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٤,٢٠٠	-
	اسمنت عمان	٩.٠٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٧٠	٣,٢٧٠	٣,١٧٠	٠,١٠٠
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	١٧.١٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٣,٥٧٠	٠,٠٣٠
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	٣.٥٠٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٠,٠٠٠
	مؤسسة خدمات الموانيء	٨.١٢١	٤,٠٥٠	٤,١٠٠	٤,١٠٠	٤,٠٩٠	٠,٠١٠
	للكهرباء الوطنية العمانية	١.٩٧٠	٥,٠٠٠	٥,٠٠٠	٥,٠٠٠	٤,٩٥٠	٠,٠٥٠
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	الأسماك العمانية	٥,٠٥٠	٢,٢٠٠	٢,٢١٠	٢,٢٠٠	٢,٢١٠	٠,٠١٠-
	المتحدة للطاقة	٤٤٢.٠٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٠,٠٠٠
	النهضة للخدمات	٤٠.٦٠٠	٢,٢٩٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٢٥٠	٠,٠٥٠
السوق	المحفظة العمانية للاوراق المالية	١.٠٠٠	٧,٩١٠	٧,٩١٠	٧,٩١٠	٨,٣٢٠	٠,٤١٠-
الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	٢٨.٧٥٠	٦,٢٥٠	٦,٣٠٠	٦,٢٨٠	٦,٣٠٠	٠,٠٢٠-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٥٦.٨٠٠	١,٨٦٠	١,٩٣٠	١,٩٢٠	١,٨٦٠	٠,٠٦٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١.٣٦١	٣,٩٠٠	٤,٠٠٠	٣,٩٠٠	٣,٩٧٠	٠,٠٧٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	١٥.٠٦٠	١,٣٨٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٣٨٠	٠,٠٢٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٢٥.٠٠٠	١,٤٤٠	١,٤٧٠	١,٤٤٠	١,٤٥٠	٠,٠١٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٤,٣٠٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	٢,٢٤٠	-
	الشلعان للاوراق المالية	٢.٥٥٠	٦,٦٥٠	٦,٦٥٠	٦,٦٥٠	٦,٦٥٠	٠,٠٠٠
	بنك التضامن للاسكان	٣.٣١٢	١,٨٨٠	١,٨٨٠	١,٨٨٠	١,٩٠٠	٠,٠٢٠-
	صندوق مزون الاول	٥٠٠	٠,٩٦٠	٠,٩٦٠	٠,٩٦٠	٠,٩٤٠	٠,٠٢٠
	الدولية للاستثمارات المالية	٧.٤٦٧	٢,٦١٠	٢,٦٥٠	٢,٦١٠	٢,٦٤٠	٠,٠٣٠-
	بنك عمان التجاري	١٩.٨٢٧	٣,٤٣٠	٣,٥٠٠	٣,٤٣٠	٣,٥١٠	٠,٠٨٠-
	نسيج عمان	٣.١٥٤	١,٧٥٠	١,٧٥٠	١,٧٥٠	١,٧٥٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	-	-	-	-	٣,٠٤٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	مطاحن صلالة	٣.٠٦٠	٢,٠٢٠	٢,٠٣٠	٢,٠٢٠	٢,٠٨٠	٠,٠٦٠-
	العمانية لصناعة المرشحات	-	-	-	-	١,٠٣٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,١٨٠	-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٣٧٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	١,٢٥٠	-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٥٣٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٧٢٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	١.٠٠٠	١,٢٣٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٨٠	٠,٠٣٠-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٧٧.٤٦٨	٣٢٨	٣٣٤	٣٣٤	٣٢٨	٦
	بنك الجزيرة	٣.٧٣٤	١٧٨	١٨٣	١٨٣	١٧٧	٦
	بنك الإستثمار	٢٤.٨٤٧	١٤٧	١٥٠	١٥٠	١٤٨	٢
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٦١٠	-
	البنك الفرنسي	-	-	-	-	٣١٨	-
	البنك البريطاني	٣.٧٦٨	٣٠١	٣٠٧	٣٠٤	٣٠١	٣
	البنك العربي	٢٠.٣٥٣	٢٥٣	٢٥٧	٢٥٤	٢٥٥	١-
	البنك الامريكي	٣٦.٦١٦	٣٧٧	٣٨٤	٣٧٧	٣٨٣	٦-
	شركة الراجحي	٨٥.٥٦٩	٤٤٦	٤٥٣	٤٥٣	٤٤٨	٥
	السعودي المتحد	-	-	-	-	٣١٤	-
الصناعة	سابك	٢٥٠.٦٠٩	١٧٥	١٨١	١٧٧	١٧٧	٠
	الاسمدة	٢٠٩.٦٠١	١٤٤	١٥٠	١٤٦	١٤٨	٢-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٢٢١	-
	صافولا	٢.٩٧٦	٢٥٦	٣٦٧	٣٦٣	٣٦٥	٢-
	التصنيع الوطنية	٦.٥٨٦	٦٥	٦٦	٦٦	٦٥	١
	الدوائية	١٩.٧٨٩	١٧٧	١٨٠	١٨٠	١٧٧	٣
	الغاز	٣٦	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤١	١-
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الغذائية	٤٧٧	٨٧	٨٨	٨٧	٨٧	٠
	الكابلات	١٣.٠٦٤	١٠٣	١٠٧	١٠٣	١٠٨	٥-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٤	-
	صدق	١.١٧٧	٨٠	٨٠	٨٠	٧٩	١
	الاحساء للتنمية	٢٠٠	١٠٢	١٠٦	١٠٦	١٠٢	٤
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	١.١٠٠	١١٤	١١٦	١١٥	١١٢	٣
	اللجين	٣١.٨١٥	١٠٥	١٠٨	١٠٨	١٠٣	٥
الاسمنت	الاسمنت العربية	١.٩٣٠	١١٨	١١٩	١١٩	١١٩	٠
	اسمنت اليمامة	٢.٧٦٣	٣٧٠	٣٧٣	٣٧١	٣٧٢	١-
	الاسمنت السعودية	٢٢.٧٢٢	١٦٠	١٦٣	١٦٢	١٦١	١
	اسمنت القصيم	٣.٣٦٥	٣٥٠	٣٥٥	٣٥٠	٣٥٠	٠
	اسمنت الجنوبية	١٢١	٣٢٠	٣٢٥	٣٢٠	٣٢٠	٠
	اسمنت ينبع	٢.٥١٠	١٩٧	٢٠١	١٩٩	١٩٧	٢
	اسمنت الشرقية	٢.١٠٣	٣١٣	٣١٥	٣١٥	٣١٢	٣
	اسمنت تبوك	٤.٤٣٥	١٢٩	١٣٠	١٣٠	١٣٠	٠
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٣٢	-
	العقارية	-	-	-	-	١٣٧	-
	النقل البحري	٣٥.٣٥٥	٥٧	٥٨	٥٨	٥٧	١
	النقل الجماعي	٣.٨٦٥	١١١	١١٣	١١٣	١١١	٢
	السيارات	٢٢.٣٤٥	٣٦	٣٦	٣٦	٣٧	١-
	المواشي المكيرش	٣٣.٢٦٦	٦٨	٦٩	٦٩	٦٨	١
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٦٤	-
	عسير	٢.٤٠٥	٦٩	٧٠	٦٩	٧٠	١-
	طيبة للاستثمار	١٠.٦٤٣	٤٢	٤٢	٤٢	٤١	١
	مكة للانشاء	١٢.٨٣٨	٣٣٠	٣٣١	٣٣٠	٣٢٩	١
	مبرد	٣٦.٤٠٥	٥٩	٦٠	٦٠	٥٩	١
	العزيزية بنده	١.٠٠٠	١٢٢	١٢٢	١٢٢	١١٩	٣
	البلحة	٣.٦٢٧	٦٠	٦١	٦١	٦٠	١
	الصادرات	-	-	-	-	١٥٢	-
	التعمير	٢٠.٢٠٢	٧٦	٧٧	٧٧	٧٦	١
	ثمار	-	-	-	-	٦٦	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٥.٧٤٣	٩٠	٩٢	٩٠	٩٢	٢-
	كهرباء الغربية	٤.٨٦٨	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	٠
	كهرباء الشرقية	٣٠٠	٩٥	٩٥	٩٥	٩٧	٢-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٧	-
الزراعة	نادك	٩١٠	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٠٥	٢-
	القصيم الزراعية	١٠.٩٣٦	١٩	١٩	١٩	١٩	٠
	حائل الزراعية	١.٣٥٠	٥٣	٥٤	٥٣	٥٤	١-
	تبوك الزراعية	٤٧٣	١٠٢	١٠٤	١٠٢	١٠٢	٠
	الأسماك	-	-	-	-	١٩١	-
	الشرقية الزراعية	٧.٢٣٦	٢٠	٢١	٢١	٢٠	١
	الجوف الزراعية	١٢.٠٢٩	٧٠	٧٢	٧٢	٧٠	٢
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٦٥	-
	جازان الزراعية	٢٥٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦١	١-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	-	-	-	-	٥٢٠	-
	بنك الخليج	٤١٠.٠٠٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٠	٠
	البنك التجاري	-	-	-	-	٣٦٠	-
	البنك الاهلي	-	-	-	-	٢٢٤	-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٧٥	-
	البنك العقاري	٣٧٠.٠٠٠	٤٦٥	٤٧٠	٤٧٠	٤٦٥	٥
	بنك برقان	٢٠٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٠
	بيت التمويل الكويتي	٦٠.٠٠٠	٧٤٠	٧٤٠	٧٤٠	٧٤٠	٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	٤٤٠.٠٠٠	٢٤٨	٢٥٠	٢٤٨	٢٤٦	٢
	التسهيلات التجارية	٣٥.٠٠٠	٥٦٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٠
	الاستثمارات المالية	٦٨٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٦٠	١٠
	الاستثمارات الوطنية	٤٤٠.٠٠٠	١٥٦	١٦٠	١٦٠	١٥٠	١٠
	مشاريع الكويت	١.٢٠٠.٠٠٠	١٩٠	١٩٢	١٩٢	١٩٠	٢
	الأهلية لاستثمار	٦٣٠.٠٠٠	٥٩٠	٦١٠	٦١٠	٥٩٠	٢٠
	الساحل للتنمية	-	-	-	-	١٦٠	-
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٣٠	-
	البيت أوراق مالية	٣٥٥.٠٠٠	٧٧٠	٧٨٠	٧٨٠	٧٧٠	١٠
	الاستثمارات الصناعية	٧٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٠
	م - الأوراق المالية	١.٤٢٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٠	٥
	الدولية المرابحة	-	-	-	-	٤٨٥	-
	المركز المالي	٣٦٠.٠٠٠	١٦٨	١٦٨	١٦٨	١٦٨	٠
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٥٩٠	-
	الخليج للتامين	١٠.٠٠٠	٤٨٥	٤٨٥	٤٨٥	٥٢٠	٣٥-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٥٦٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٨٠٠	-
العقار	عقارت الكويت	١.١٤٠.٠٠٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٦٥	٥
	العقارات المتحدة	٧٠٠.٠٠٠	٣٣٢	٣٣٢	٣٣٢	٣٣٢	٠
	الوطنية العقارية	٢١٠.٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٠
	الصالحية العقارية	١٠.٠٠٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٥٧٠	٤٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	١.٠٥٤٠.٠٠٠	١٢٨	١٣٠	١٣٠	١٣٠	٠
	التمدين العقارية	٨.٤٠٠.٠٠٠	٢٣٢	٢٣٤	٢٣٢	٢٣٠	٢
	الدولية م . أ	٥٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٣٠	١٠
	اجيال	٥٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	١٥٠.٠٠٠	٦٣٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٤٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٣٥٥	-
	إسمنت الكويت	٥٠.٠٠٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٤٥	١٥-
	صناعات التبريد	١٠.٠٠٠	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٠
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٤٠٠	-
	اصلاح السفن	١.٤٧٠.٠٠٠	٢٤٦	٢٥٥	٢٥٥	٢٤٨	٧
	الخدمات البحرية	٣١٠.٠٠٠	٤٠٠	٤١٥	٤١٠	٤١٠	٠
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	١٠٠٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٦١٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٥٥٠	-
	سكب . ك	-	-	-	-	٨٤٠	-
	خرسانة	٣٠.٠٠٠	٣٩٥	٤٠٠	٤٠٠	٣٨٥	١٥
	ص . متحدة	١.١٨٠.٠٠٠	١٦٠	١٦٢	١٦٠	١٦٠	٠
خدمات	السينما الكويتية	٢٠.٠٠٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٠
	المخازن العمومية	١١٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٠
	مجمعات الاسواق	١٣٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٠
	الاتصالات المتنقلة	٦٦٥.٠٠٠	١٤٠٠	١٤٢٠	١٤٢٠	١٤٠٠	٢٠
	الحاسبات الالكترونية	١.٣٠٠.٠٠٠	٢٩٠	٣٠٠	٢٩٥	٢٩٠	٥
	الخدمات التعليمية	٦٠.٠٠٠	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٨	٣٣٦	٢
	المجموعة البترولية	٢٨٥.٠٠٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٠
	الوطنية للتنظيف	-	٢٠٨	-	-	١٦٦٠	-
	م . سلطان	٣٨٠.٠٠٠	٢٠٨	٢٠٨	٢٠٨	٢٠٨	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٠
	الإسماك الكويتية	١.٣٨٠.٠٠٠	١٨٢	١٨٦	١٨٦	١٨٤	٢
	المتحدة للدواجن	٥٧٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٠
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٦٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٢٢٠.٠٠٠	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٣٨	٠
غير	شعاع	-	-	-	-	١٢٠	-
كويتية	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	١٠٢	-
	اسمنت الخليج	١٠٠.٠٠٠	١٧٢	١٧٢	١٧٢	١٧٢	٠
	اسمنت ام القيوين	٣٢٠.٠٠٠	٧٨	٧٨	٧٨	٧٨	٠
	اسمنت الفجيرة	١٦٠.٠٠٠	١١٨	١٢٠	١٢٠	١١٨	٢

الاردن

البنوك	البنك العربي	٧٤٠	٣٤٢,٠٠	٣٤٦,٠٠	٣٤٦,٠٠	٣٤٠,٠٠	٦,٠٠
	البنك الاهلي	٥٦.١٠٠	١,٧٢	١,٧٨	١,٧٧	١,٧٢	٠,٠٥
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك الاردن	٣.٥٠٠	١,٣٤	١,٣٥	١,٣٤	١,٣٤	٠,٠٠
	بنك الشرق الأوسط	٢٥٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	٠,٩٥	٠,٠٥
	بنك الإنماء الصناعي	١٧.٠٠٠	١,٧٦	١,٧٦	١,٧٦	١,٧٦	٠,٠٠
	بنك الإسكان	٣٥.٧٦٠	٥,٤١	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٤٠	٠,١٠
	البنك الأردني الكويتي	٣٣٧	١,٨١	١,٨١	١,٨١	١,٨٢	٠,٠١-
	بنك الأردن والخليج	٥.٦٥٠	٠,٦١	٠,٦٣	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	٣.٦٦٨	١,٩١	١,٩٢	١,٩١	١,٩٣	٠,٠٢-
	بنك الإتحاد	١٠.٣٠٠	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٣	٠,٠١-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	١,٩٧	-
	بيتنا	٤٠٠	٠,٨٤	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٢	٠,٠٤
	بنك المؤسسة العربية	٢٠٠	٢,٧٩	٢,٧٩	٢,٧٩	٢,٩٤	٠,١٥-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٣,٨٧	-
	الاردنية الفرنسية	٣.٢٩٨	٢,٠٢	٢,١١	٢,١١	٢,٠٢	٠,٠٩
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٢٥	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٩٦.٠٥٠	٢,١٠	٢,١٢	٢,١٢	٢,١٢	٠,٠٠
	كهرباء إربد	-	-	-	-	٢,٠٩	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٩	-
	الحمة المعدنية	٢٠٠	٤,٢٩	٤,٥٠	٤,٥٠	٤,٢٩	٠,٢١
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٨٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,١٠	-
	المحفظة الوطنية	١٣.٩٠٠	١,٠٥	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٥	٠,٠٣
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٩٥	-
	تلجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الاردني	-	-	-	-	٠,٣٨	-
	الدستور	-	-	-	-	٦,٦٥	-
	الكومودور	٥٠٠	١,١٥	١,٢٠	١,٢٠	١,١٥	٠,٠٥
	الدولية للتعليم	-	-	-	-	٤,١٥	-
	الزرقاء للتعليم	١.١٥٠	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٥	٠,٠١
	النقل البري	٦٠٠	١,٥٥	١,٥٥	١,٥٥	١,٥٢	٠,٠٣
	تطوير الاراضي	٥٠٠	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٦٥	٠,٠٢-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الأسمنت	٢١.٠٤٧	٢,٧٢	٢,٧٤	٢,٧٣	٢,٧٢	٠,٠١
	الفوسفات	١١.٢٥٠	٣,٢٠	٣,٢١	٣,٢٠	٣,٢١	٠,٠١-
	البوتاس العربية	٢١.١٥٠	٥,٨٠	٥,٩٠	٥,٩٠	٥,٩٠	٠,٠٠
	مصفاة الأردن / جويترول	٥٢٤	١٠,٦٠	١٠,٧٥	١٠,٧١	١٠,٦٥	٠,٠٦
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٥٥	-
	الصناعات الصوفية	١.٠٦٦	١,٢٦	١,٢٦	١,٢٦	١,٢٠	٠,٠٦
	الإنتاج	-	-	-	-	١,٢٩	-
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٣٣	-
	العربية للادوية	٩.٦٠٠	٥,٢٤	٥,٣٥	٥,٣٥	٥,٢٣	٠,١٢
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٢,٠٠	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٧٤	-
	الانابيب الاردنية	٥٠	١,٢٩	١,٢٩	١,٢٩	١,٢٤	٠,٠٥
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٤٨	-
	تعدينكو	-	-	-	-	١,٧٥	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٨٢	-
	دار الدواء	٢.٦٠٠	٥,٨٠	٥,٩٦	٥,٩٦	٥,٧٠	٠,٢٦
	الألومنيوم /ارال	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	المواشي والدواجن	١٥.٣٠٠	٠,٤٩	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٤٩	٠,٠١
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٦٧	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٦٠	-
	الصناعات الوطنية	٥٠٠	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٠٠
	البتروكيماويات	١٣.٢٠٠	٠,٤٠	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤٠	٠,٠١
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٥٢	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٤١	-
	الوطنية للكوابل	١.٤٥٠	١,١٣	١,١٤	١,١٤	١,١٢	٠,٠٢
	السلفوكيماويات	٣.٩٠٠	٠,٥٧	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٥٧	٠,٠٢
	المركز العربي / دولثي	٦٠٠	٠,١٣	١,٣٥	١,٣٥	١,٣١	٠,٠٤
	الزيوت النباتية	٩.٤٥٠	٠,٩٢	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٩٧	٠,٠٣-
	الموارد الصناعية	٤.٠٥٠	٠,٧١	٠,٧١	٠,٧١	٠,٧٢	٠,٠١-
	الكابلات الحديثة	١٢.٥٠٠	١,٠٢	١,٠٣	١,٠٣	١,٠٢	٠,٠١
	الزي لصناعة الألبسة	-	-	-	-	١,٣٤	-
	السجائر الدولية	٢.٢٠٠	١,١٨	١,١٨	١,١٨	١,١٨	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	١٤.٠٠٠	١,٠٤	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٤	٠,٠١

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٥٨	٠,٤٥٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٥٨	٠,٢٥٨	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٢٠	٠,٤٢٢	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٠٠	٠,٢٠٠	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٩	٠,١٦٩	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٤٠	١٠,٤٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٩٧	٠,١٩٧	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٧٣	٠,١٧١	٠,٠٠٢
	بنك انفستكورب ($)	٣,٣٨	٣,٣٦	٠,٠٢
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,١٨٥	٠,١٨٦	٠,٠٠١-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٣٣٤	٠,٣٣٤	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٩	١,٢٠	٠,٠١-
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	١,٩٥	١,٩٥	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٤٩٢	٠,٤٩٤	٠,٠٠٢-
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٧٠	٠,٣٧٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٢٠	٠,٢٢٠	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١١٣	٠,١١٤	٠,٠٠١-
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣١٠	٠,٣١٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٧٠٠	٠,٧٠٥	٠,٠٠٥-
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٣٠	٠,٧٣٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٤٤	٠,٢٤٤	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٩٠	٠,٦٩٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥١٥	٠,٥١٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٦٠	٠,١٦٠	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٣٣٢	٠,٣٣٤	٠,٠٠٢-
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٠	٠,١٤٣	٠,٠٠٣-
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٩	٠,٠٦٩	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٦٥	٧٦٥	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٥٠٥	٥٠٥	٠
	بنك دبي الوطني	٩٣٠	٩٣٠	٠
	بنك دبي التجاري	٩٤	٩٤	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٦٠٠	٦٠٠	٠-
	بنك الشارقة الوطني	١٤,٥٠	١٤,٥٠	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٣٠	٣٠	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك أم القوين الوطني	٢٩٠	٢٩٠	٠
	بنك المشرق	١١٥٠	١٢٠٠	٥٠-
	البنك العربي المتحد	٢٧٥	٢٧٠	٥
	بنك الاستثمار	٣٧,٥	٣٧	٠,٥-
	بنك دبي الاسلامي	١٥٠	١٥٠	٠
	بنك الإمارات الدولي	٣٧,٥	٣٧,٥	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٠٠	٥٠٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٣٠٠	١٣٥٠	٥٠-
	شركة الظفرة للتامين	٨٠٠	٨٠٠	٠
	شركة الإمارات للتامين	٨٠٠	٨٠٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٧٣	١٧٣	٠
	اتصالات	١٤١٥	١٤١٠	٥
	شركة الجرافات الوطنية	٤٨٠	٤٨٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للأسهم – دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٤/٩	٤/٨	٤/٧	٤/٦	١٩٩٨/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٨/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٥٣٦,٦٦	١٦٣٧٦,٦٢	١٥٩٧٨,٧٢	١٥٧٠٥,٩٩	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٩٠٠٦,٠٧	٨٨٩١,٤٨	٨٩٥٦,٥٠	٩٠٣٣,٢٣	٩٠٣٣,٢٣	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٦١٠٥,٥٠	٦٠٥٥,٢٠	٦٠٤٩	٦١٠٥,٨٠	٦١٠٥,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٣١٧,٢٢	٥٢٦٩,٤٦	٥٣٥٧,٠٥	٥٢٧١,٦٥	٥٣٥٧,٠٥	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٨٩٤,٤٨	٣٨٧٣,٨٧	٣٩٠٣,٢٧	٣٩٨٦,٧٥	٣٩٨٦,٧٥	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٧٤٦,٢٠	٤٧٢٥,٧٨	٤٨٠٤	٤٨٤٧,٧٢	٤٨٤٧,٧٢	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٣٤٢,٠٢	١١٣١٤,٤٦	١١٠٤٩,٤٣	عطلة	١٦٦٧٣,٢٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٥٩٤,٠٥	١٥٧٣,٠٩	عطلة	١٥٤٩,٩٣	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٨٠٥,٨٠	٢٨١٣,٥٠	٢٧٩٤,٨٠	٢٧٩٥,٦٠	٢٨١٣,٥٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1203	10	1320	774.5
AIRTOURS	480	-4	510	302.83
ALLIANCE & LEICESTER	912	3	964	533
ALLIANCE UNICHEM	415	-1.5	442.5	252
ALLIED COLLOIDS	204.5	0	204.5	101.5
ALLIED DOMECQ	632	11	632	414
AMVESCAP	666.5	7.5	675	313
ANGLIAN WATER	948	5	956	645
ARCADIA GROUP	437.5	-1.5	508	304.05
ARGOS	638	-1	696.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	199.5	2	207.5	146
ARRIVA	510.5	20.5	510.5	329.5
ASDA GROUP	218	8	218	110.5
ASSD.BRIT.FOODS	626	13.5	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	356.5	4	387.5	247.5
AVIS EUROPE	232	1	244	126.5
BAA	637	16	637	451
BANK OF SCOTLAND	784	-6	793	313
BARCLAYS	1825	-7	1948	1008
BASS	1175	15	1175	727.47
BAT INDS.	560	9.5	654	500
BBA GROUP	430.5	-2	456.5	315
BERKELEY GROUP	715.5	-6	749.5	583.5
BG	299.75	0.25	331.5	171.45
BILLITON	166	5.5	249.5	134.75
BLUE CIRCLE INDS.	360	-4	448.5	293.75
BOC GROUP	940	30	1175.5	858
BODYCOTE INTL.	1050	-20	1180	630.94
BOOTS	963	-11	989.5	685
BOWTHORPE	498.5	0.5	498.5	293
BPB	382	-2	400	297
BRIT.AEROSPACE	1950	0	2015	1207.5
BRIT.PETROLEUM	890	22	956.5	683
BRIT.SKY BCAST.	432	-1.25	605	342
BRITANNIC ASR.	1256.5	12.5	1356.5	777.5
BRITISH AIRWAYS	614.5	-22	760	499.5
BRITISH ENERGY	567	-2.5	585	228
BRITISH LAND	771	3	803	536.5
BRITISH STEEL	145	0.25	190.25	124.5
BRITISH TELECOM.	660	1	685	379.5
BTR	206.25	10.75	267.5	152
BUNZL	271.5	-2	288	188.5
BURMAH CASTROL	1198	-17	1270	950
CABLE & WIRELESS	738	15.5	758	465
CABLE & WIRELESS COM	406.5	-5	428	210
CADBURY SCHWEPPES	880	28	880	513.5
CAP.SHOP.CENTS.	451.5	-1.5	459	361
CAPITA GROUP	456.5	-1	457.5	211.67
CARADON	188.5	-1.5	254.45	159
CARLTON COMMS.	462	-9	548	410
CATTLES	662.5	4	662.5	296.5
CENTRICA	113.5	0	116.25	56.25
CHELSFIELD	375	3.5	417	325
CLOSE BROTHERS	787.5	-6.5	794	399
CMG	2612.5	-40	2692.5	1090
COBHAM	1047.5	2.5	1050	615
COLT TELECOM	1325	-10	1630	271.5
COMMERCIAL UNION	1280	59	1280	631.5
COMPASS GROUP	1061	11	1105	582.5
COOKSON GROUP	237.5	-1	262.5	167.5
COURTAULDS	462.5	-3.5	466	238.5
DAILY MAIL'A'	2412.5	17.5	2480	1535
DALGETY	365	-1.5	378	222.5
DEBENHAMS	367.5	16.5	426.5	350
DIAGEO	739.5	-4.5	762	497.3
DIXONS GP.	530.25	7.25	720	465
ELECTROCOMP.	555	6.5	555	393.5
EMAP	1167	13	1167	718.5
EMI GROUP	498	14	647.82	430
ENERGIS	682.5	-17.5	753.5	254
ENERGY GROUP	845	3.5	846	486
ENTERPRISE OIL	535.5	-0.5	729.5	514
FIRST GROUP	387.5	4	387.5	191.5
FKI	193	2.5	213	147
GALLAHER GROUP	320	-2	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1548	21	1548	798.5
GENERAL ELEC.	436.5	-9.5	473	331.5
GKN	1584	54	1673	911
GLAXO WELLCOME	1755	2	1983	1095.5
GRANADA GROUP	1090	25	1090	738
GREENALLS GP.	461.5	17	529	315
GT.PORTLAND EST.	285.5	-0.5	295	193
GT.UNVL.STORES	795	16	805	590
GUARDIAN RYL.EX.	440	8	475	258.5
HALIFAX	880	2	977	663
HAMMERSON	537.5	9.5	537.5	429.5
HANSON	351	16	369	250
HAYS	1077	20	1100	518.5
HILLSDOWN HDG.	175	-3	197.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1982	30	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1879	24	2252.5	1298
HYDER	971.5	-1	1048.5	773.5
IMI	422	-3	460	285
IMP.CHM.INDS.	1124	30	1145	697.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	439	-9	458	363.5
INCHCAPE	226	1.5	307	136.5
JOHNSON MATTHEY	583.5	-3	694	461.5
KINGFISHER	1102	2	1165	652.5
LADBROKE GROUP	318.5	-5	358	229.5
LAND SECURITIES	1070	5	1155	771
LAPORTE	780	0	831.5	594.5
LASMO	254	-4	292	223
LEGAL & GENERAL	746	6	761	382
LIBERTY INTL.	613.5	2	615.5	456.5
LLOYDS TSB GP.	1022.5	2.5	1022.5	504.5
LOGICA	1626	-4	1652.5	674.43
LUCASVARITY	258	1.5	258.5	182
M&G GROUP(HDG.)	1920	65	1920	1117.5
MARKS & SPENCER	590	8.5	664.5	490
MEPC	581	1.5	604.5	453
MIRROR GP.	193.5	0	220.5	170
MISYS	2880	-20	3040	1143.67
MORGAN CRUCIBLE	428.5	4	538.5	393.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	262	8.5	262	150.5
NAT.WSTM.BANK	1160	-3	1190	670
NATIONAL EXPRESS	873.5	19	873.5	436.5
NATIONAL GRID	380	3.25	394	211
NATIONAL POWER	558	5	694	480
NEXT	539.5	-10.5	835	535
NFC	183	0	186	123.5
NORTHERN FOODS	226	1	233.83	141.11
NORTHERN ROCK	643	-1	668.5	463
NORWICH UNION	481	8	523	290
NYCOMED AMERSHAM	2130	-25	2530	1252.5
OCEAN GROUP	805	7.5	805	508.5
ORANGE	424	7	440	194
PEARSON	972	12	1003	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	871	-5	905	592.5
PERPETUAL	4302.5	167.5	4302.5	2157.5
PILKINGTON	114	-1	167.5	104.5
POWERGEN	794	4	893	628
PREMIER FARNELL	369	5.5	560	275
PROVIDENT FINL.	968	-4	991.5	548.5
PRUDENTIAL CORP.	947.5	24.5	957	561
RACAL ELECTRONIC	330	0	343	201.5
RAILTRACK GP.	1035	7	1094	605.5
RANK GROUP	400	5	452	297
RECKITT & COLMAN	1250	25	1250	785
REED INTL.	624	-7	716	507
RENTOKIL INITIAL	407.5	4.5	407.5	199.5
REUTERS GP.	670	12.5	764.02	511.97
REXAM	273.5	0	349.5	226.5
RIO TINTO (REG)	789	1	1109	697.5
RMC GROUP	1000	23	1125	760
ROLLS-ROYCE	274	1.75	289	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	782.5	4.5	808	433
RYL.BK.OF SCTL.	1009	-6	1022	522
SAFEWAY	367	-2.5	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1255	-35	1375	632.5
SAINSBURY (J)	510	-7	530	321
SCHRODERS	2640	130	2640	1517.5
SCHRODERS NV.	2294	64	2294	1315
SCOT.& NEWCASTLE	932	2	945	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	573.5	-5.5	589.5	372.5
SCOTTISH POWER	542	6	582	364
SEARS	61.5	0.5	80.5	46.5
SECURICOR	419	13	419	250
SEDGWICK GROUP	160	-1	168.5	116
SEMA GROUP	2300	-35	2402.5	1173.5
SEVERN TRENT	1025	44	1072	721.48
SHELL TRANSPORT & TR	446	9	484.5	342
SIEBE	1235	-30	1332.5	897.5
SLOUGH ESTATES	384.5	-3	414	284
SMITH & NEPHEW	171	2	191.75	163
SMITH(WH)GROUP	576	7.5	584.5	333.5
SMITHKLINE BHM.	800	-0.5	845	449
SMITHS INDS.	837.5	14.5	975.5	709
SOMERFIELD	360	-4	365	176
SOUTH WEST WATER	993.5	3	993.5	670
SOUTHERN ELEC.	546	-8.5	572	398.5
ST. JAMES'S PLACE CA	284.5	0	292	130
STAGECOACH HDG.	992.5	0	1017	594.5
STAKIS	119	1.5	121	91
STD.CHARTERED	972	28	1081.5	543
STOREHOUSE	251.5	1	270.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	596	36	641.5	281.5
T & N	259	0	259	123
TARMAC	110.5	-0.5	133.5	94.5
TATE & LYLE	554.5	-9	580	401
TAYLOR WOODROW	225.5	-4	237	163.5
TESCO	578	0	603	352.5
THAMES WATER	991	29	991	666
THISTLE HOTELS	174.5	-0.5	190.5	121
TI GROUP	537	-4	690.5	430.25
TOMKINS	348	-2	378.75	256
UNIGATE	722	-5.5	738	459.5
UNILEVER (UK)	630	-1	650	385
UNITED ASSURANCE GRO	604.5	-1	623.5	424.5
UNITED BISCUITS	250	-0.75	278	189
UNITED UTILITIES	872	17	885.5	624
UTD.NEWS & MEDIA	789	20	822	669.5
VODAFONE GP.	622	-7	662.5	266.5
WESSEX WATER	513.5	9.5	548.5	362.5
WHITBREAD	1130	22	1130	695
WILLIAMS	447.5	3.5	486	303
WOLSELEY	435	2	556	421
WOOLWICH	371	1	395.25	284.5
WPP GROUP	368.25	4.25	375	237.5
YORKSHIRE WATER	517.5	15	546	358.5
ZENECA	2720	5	2762	1717

FRANCE

ACCOR	1655	56	1655	796
AGF-ASR.GL.DE FRN.	370	3.5	375	167.9
AIR LIQUIDE	1129	26	1184	833
ALCATEL ALSTHOM	1147	43	1199	619
AXA-UAP	698	2	698	339.5
BANCAIRE (CIE.)	1151	4	1170	622.51
BIC	461.7	4.7	532	373.5
BNP	537	0	552	222
BOUYGUES	985	-15	1080	473.2
CANAL +	1100	-12	1377	958
CAP GEMINI	689	19	771.06	294.85
CARREFOUR	3718	3	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	414.2	-0.8	423	249
CASTORAMA DUBOIS	990	19	1060	536
CCF	510	-16	544	234.8
CETELEM	781	1	886	580
CGIP	2783	-32	3000	1609
CHRISTIAN DIOR	781	-4	1042	550
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	538
COMPT. MODERNES	3230	-20	3499	2350
DANONE	1445	-5	1510	809
DASSAULT AVIATION	1775	-22	1798	981
DASSAULT SYSTEMES	244.8	4.8	259.1	152.5
DEXIA FRANCE	765	-13	859	518
EAUX (GENERALE DES)	1121	-21	1144	648
ELF AQUITAINE	762	10	814	527
ERIDANIA BEGHIN SAY	1280	-11	1310	770
ESSILOR INTL.	2250	0	2280	1435
EURO DISNEY SCA	10.1	-0.05	10.3	6.9
FINAXA	573	23	573	290
FRANCE TELECOM	336.3	-2.8	354.6	187
GAN	187	-4.4	191.4	103.66
HACHETTE FILIPACCHI	1600	-10	1750	975
HAVAS	560	-7	567	365.5
HERMES INTL.	477	7	583	353
L'OREAL	2940	32	3035	1887
LAFARGE	502	0	549.31	333.21
LAGARDERE GROUPE	244	3.8	263	156.1
LEGRAND	1610	53	1690	910
LOUIS VUITTON LIMITE	2546	0	2970	1863
LVMH	1192	-19	1638	894
MICHELIN	359.9	-0.6	408.9	273.8
MOULINEX	165.9	0.3	167	120
NAVIGATION MIXTE	1260	10	1278	757
PARIBAS 'A'	674	4	674	356.6
PECHINEY 'A'	285	5	306	196.9
PERNOD-RICARD	409.4	-2.6	457.5	261
PEUGEOT SA	1022	-18	1071	546
PINAULT PRINTEMPS	4415	144	4790	2264
POLIET	529	5	529	480
PROMODES	3026	-13	3039	1800
RENAULT	281.4	-3	301.4	123.8
REXEL	2300	42	2370	1445
RHONE POULENC 'A'	294.6	-5.5	314.9	174.1
SAINT GOBAIN	1013	8	1020	745
SANOFI	675	-4	719	479
SCHNEIDER	465	22.8	477	277.3
SEB	920	10	1125	659
SEITA	263	4.5	271	170.6
SGS-TMSN.MICROELS.(F	450	3.2	605	316.5
SIDEL	466	9	485	324
SOCIETE GENERALE	1272	52	1352	590
SODEXHO ALLIANCE	4438	158	4438	2575.3
SOLLAC LIMITED DATA	82	0	139	55.8
SUEZ (CIE.)	23	-1	24	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	983	-13	996	516
SYNTHELABO	958	-2	968	617
TECHNIP	730	-10	800	572
TF1 (TV.FSE.1)	769	9	786	487
THOMSON-CSF	248.8	7.1	255	145.9
TOTAL	705	5	775	455.5
UAP (CIE.)	265.1	1.3	272	130
USINOR	98.5	0.5	125	75.4
VALEO	563	2	592	335
WORMS ET CIE R	381	0.5	519	320.7

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	328.5	3.9	328.5	174.7
ALLIANZ HLDG.	602	7	603	302.05
ALLIANZ LEBENS.	1820	0	2070	984.84
ALTANA	145.85	6.85	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	204.1	0.1	206	145
AXA COLONIA KONZERN	230	-0.5	240	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	47.5	-0.25	51.9	32.68
BASF	82.2	-1.65	83.2	54.9
BAYER	83	0.3	85.5	57.1
BAYER.HYPBK.	105.1	-2.1	107.2	51
BAYERISCHE VBK.	140.1	-2.4	142.7	62.89
BEIERSDORF	100	3.3	100	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	82	0.95	82.8	37.75
BHF-BANK	61.98	0.48	62.7	41.6
BHW HOLDING	32.17	0.67	34	28
BMW	2170	7	2218	1125
COMMERZBANK	70.3	0.8	74.8	44.52
CONTINENTAL	52.5	-0.75	53.25	36.8
DAIMLER-BENZ	191.5	6.8	191.5	109.75
DEGUSSA	111.5	3.4	112.6	72.4
DEPFA-BANK	148.5	5.5	148.5	84.8
DEUTSCHE BANK	151	3.2	154.5	87
DEUTSCHE TELEKOM	40.25	-0.15	44.55	29.9
DRESDNER BANK	87.55	0.15	90.3	53.79
ENERGIE BADEN WUERT.	61	0	64	50
ERGO VERSICHERUNG	380	2.5	380	150
FORD-WERKE	920	0	920	780
FPB HOLDING	320	-9	330	298
FRESEN MEDICAL CARE	138.5	0.5	162	110.5
FRESENIUS PREF.	405	0	434	277
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	347	2	400	300.5
GEHE	100	1	125.5	87.5
HANNOVER RUCK.	236	-16	255.5	83.46
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	141.5	0	144	95.8
HEIDELB.ZEMENT	156	5.5	162	123
HENKEL	130.5	-1	131.5	79.5
HENKEL PREF.	145.6	-2.8	148.4	85
HEW	505	5	512	440
HOCHTIEF	74.6	2.4	93	60.6
HOECHST	73.7	-0.1	88	58.8
ISAR-AMPERWERKE	602.2	0	620	545
KARSTADT	712	-3	747	505.5
LAHMEYER	88.5	-1.5	105.5	57.37
LEIFHEIT	60.5	1	77	50.6
LINDE	1289	-16	1430	990
LUFTHANSA	39	-0.8	40.8	21.95
MAN	645	2	672.5	464.5
MANNESMANN	1523	-15	1605	636.5
METALLGESELLSCHAFT	40	0.6	43.18	30.85
METRO	89	-1.3	99.6	63.65
MUNCH.RUCK.REGD.	896	46	896	389
NECKARWERKE STUTTGAR	540	0	560	370
NESTLE DEUTSCHLAND	477	-3	545	462.5
PORSCHE PREF.	4720	10	5120	1973
PREUSSAG	642	-18	671.5	434.5
RWE	98	-0.1	103.85	65.05
RWE PREF.	82.4	0.7	85.8	53.4
RWE-DEA	490	20	490	400
SAP	730.5	19.5	753.5	275.3
SAP PREF.	774.5	15	807	278
SCHERING	217	-3	223.8	152
SGL CARBON	216.5	2.6	280	199.5
SIEMENS	121.7	0.95	130	85.45
SKW TROSTBERG	64.5	-0.3	67.8	52.95
SPRINGER (AXEL) R	1580	10	1695	1190
SUEDZUCKER	935	-4	960	801
THYSSEN	429.5	0.3	447.3	350
THYSSEN INDUSTRIE	401	-7.5	452	201.5
VEBA	128.95	0.05	131.4	88.65
VEW 'B'	585	5	635	497
VIAG	1013	2	1089	745
VICTORIA VERS.	2222.2	0	2495	1061
VOLKSWAGEN	1512	7	1572	883.42
VOLKSWAGEN PREF.	1083	16	1134	678.59
WUERTT.VERS.BET.	2900	0	2920	1110

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	911	1	998	765
ABB AG 'B'	2360	35	2427	1633
ABB AG R	470	6	485	321.5
ADECCO 'B'	610	7	620	349
ALUSUISSE 'B'	1873	25	1873	1144
ALUSUISSE R	1871	27	1873	1172
ARES-SERONO 'B'	2085	-15	2900	1825
BALOISE R	3236	-15	3297	1408.3
BCV 'B'	671	-5	740	354
BK VISION 'B'	1940	35	1980	860
CIBA SPECIALTY CHEMS	194	1.5	199	120
CLARIANT	1640	29	1656	770
CREDIT SUISSE R	325	4	341	159.5
ELEKTROWATT 'B'	615	0	615	513
EMS-CHEMIE 'B'	8445	45	8445	5860
GOTTHARD BANK 'B'	968	-4	1037	700
HELVETIA PATRIA R	1750	-20	2120	643
HOLDERBANK 'B'	1680	88	1680	1093
HOLDERBANK R	335	20	335	221
JULIUS BAER 'B'	3980	1	4035	1680
KUONI REISEN R	7855	5	7855	3950
LLB 'B'	817	15	817	471
NESTLE R	2942	16	2971	1700
NOVARTIS 'B'	2622	7	2751	1760
NOVARTIS R	2617	17	2749	1751
OERLIKON-BUEHRLE R	259.5	2.5	268.5	144
PARGESA 'B'	2320	-30	2350	1669
PHARMA VISION 'B'	1010	-5	1074	695
PIRELLI INTL. 'B'	362	2.5	379.5	220
RICHEMONT B 'A'	2150	-36	2340	1450
RIETER HOLDING R	875	3	900	438
ROCHE HOLDING 'B'	26050	105	27000	16750
ROCHE HOLDING GSH.	15485	-295	17655	11505
SAIRGROUP R	2045	-5	2139	1290
SAURER AG.ARBON R	1530	-15	1590	691.79
SCHINDLER R	2165	-20	2330	1510
SMH 'B'	930	-9	1010	715
SMH R	210.5	0	223.25	174.5
STILLHALTER VIS.	955	12	960	637.56
SULZER MEDICA	383	6	440	302
SULZER R	1157	7	1350	879
SURVEILLANCE 'B'	2830	0	3290	2405
SURVEILLANCE R	550	9	610	465.5
SWISS BANK CO R	572	4	583	286.11
SWISS LIFE B	1395	20	1395	445
SWISS RE R	3430	46	3478	1523
UNION BANK SWITZ. 'B	2661	31	2715	1287
UNION BANK SWITZ. R	534	6	542	258
VONTOBEL 'B'	1890	40	1960	815
ZURICH IN. R	902	1	905	446

JAPAN

ACOM	6590	320	8000	4910
ADVANTEST	8680	70	12363.57	5963.61
AIFUL	8690	-120	10100	7800
AISIN SEIKI	1350	0	1930	1240
AJINOMOTO	1170	-20	1450	956
ALL NIPPON AIRWAYS	604	-10	787	471
AMWAY JAPAN	2010	10	4740	1580
ASAHI BANK	549	9	1020	405
ASAHI BREWERIES	1850	70	2100	1280
ASAHI CHEMICAL IND.	507	-7	740	406
ASAHI GLASS	731	0	1200	480
BANK OF FUKUOKA	512	-5	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1700	70	2350	1470
BANK OF YOKOHAMA	360	0	667	274
BANYU PHARMS.	1750	-20	2210	1220
BRIDGESTONE	3110	80	3340	2460
CANON	3070	10	3780	2620
CANON SALES	1760	20	2810	1320
CASIO COMPUTER	1170	0	1230	805
CENTRAL JAPAN RAILWA	439000	3000	439000	383000
CHIBA BANK	479	-11	700	399
CHUBU ELEC.POWER	2040	0	2140	1960
CHUGOKU BANK	1660	0	1860	1520
CHUGOKU ELEC.POWER	1900	30	2090	1810
CITIZEN WATCH	924	12	1000	691
CREDIT SAISON	2960	20	3640	2190
DAI NIPPON PRINTING	2280	60	2770	2070
DAI-ICHI KANGYO BK.	965	6	1560	620
DAIEI	480	1	910	447
DAIICHI PHARM.	1700	-50	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	420	-2	529	230
DAIWA BANK	322	-1	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1070	60	1490	624
DAIWA SECURITIES	548	10	952	405
DDI	352000	15000	909000	289000
DENSO	2320	0	3270	2110
EAST JAPAN RAILWAY	637000	12000	637000	500000
EBARA	1350	0	1790	1240
EISAI	2070	60	2630	1610
FAMILYMART	5030	100	6120	4080
FANUC	4390	50	5540	4010
FUJI BANK	825	18	1790	458
FUJI ELECTRIC	450	-6	549	300
FUJI HEAVY INDS.	570	6	643	313
FUJI PHOTO FILM	4990	-20	5500	4140
FUJI TELEVISION NETW	587000	17000	730000	503000
FUJIKURA	828	30	1180	771
FUJISAWA PHARM.	1250	-50	1320	980
FUJITSU	1440	10	1760	1270
FURUKAWA ELECTRIC	535	21	800	435
FUTABA	5580	80	6000	4780
GUNMA BANK	961	8	1070	840
HACHIJUNI BANK	1100	20	1230	950
HANKYU	599	8	636	554
HITACHI	987	17	1360	888
HITACHI CABLE	750	36	1090	687
HOKKAIDO ELEC.POWER	1900	30	2080	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1870	0	2070	1800
HONDA MOTOR	4690	100	4960	3210
HOYA	3960	-30	6360	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	930	9	1850	778
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	246	1	512	189
ISUZU MOTORS	268	-3	525	175
ITO YOKADO	7070	10	7450	5550
ITOCHU	360	5	653	192
JAPAN AIRLINES	407	-9	546	337
JAPAN TELECOM	1120000	20000	2400000	970000
JAPAN TOBACCO	980000	-8000	1000000	790000
JOYO BANK	525	-24	695	445
JUSCO	2370	160	4430	1450
KAJIMA	471	11	704	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2260	-40	2300	2010
KAO	1780	30	1930	1310
KAWASAKI HEAVY IND.	290	20	545	195
KAWASAKI STEEL	205	1	389	145
KDD	4790	40	8700	4280
KEIO TEITO ELEC. RAI	550	1	570	476
KEYENCE	18000	0	20300	14300
KINDEN	1770	-30	1800	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	705	1	728	660
KIRIN BREWERY	1160	10	1230	909
KOBE STEEL	111	-1	239	95
KOKUSAI SECURITIES	1190	0	1210	800
KOKUYO	2230	10	3110	1770
KOMATSU	668	47	970	499
KUBOTA	374	7	605	284
KURARAY	1120	-10	1180	995
KYOCERA	6970	0	10200	5660
KYUSHU ELEC.POWER	1990	30	2080	1830
LONG-TERM CR.BK.OF J	246	6	620	178
MABUCHI MOTOR	7550	10	7660	5700
MARUBENI	332	5	520	193
MARUI	2030	30	2340	1710
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3500	10	4540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	4020	60	5050	3100
MATSUSHITA ELEC.INDL	2140	10	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1290	20	1490	1000
MAZDA MOTOR	359	5	472	244
MINEBEA	1470	20	1500	1030
MITSUBISHI	1040	0	1440	837
MITSUBISHI CHEMICAL	229	0	428	137
MITSUBISHI ELECTRIC	345	-8	750	288
MITSUBISHI ESTATE	1380	0	1840	1240
MITSUBISHI HEAVY IND	523	6	879	463
MITSUBISHI LOGISTICS	1590	0	1790	1220
MITSUBISHI MATERIALS	257	-3	485	170
MITSUBISHI MOTORS	371	0	936	350
MITSUBISHI TST.& BKG	1310	20	1900	1030
MITSUI & COMPANY	832	16	1130	851
MITSUI FUDOSAN	1310	20	1650	1100
MITSUI MAR.&FIRE INS	665	5	845	555
MITSUI MNG.& SMELT.	542	4	557	462
MITSUI TST.BANKING	321	-1	910	165
MURATA MANUFACTURING	3600	-50	5800	3300
MYCAL	929	10	1790	760
NAGOYA RAILROAD	447	2	473	425
NANKAI ELEC.RY.	555	-1	590	552
NEC	1400	30	1720	1240
NGK INSULATORS	1190	50	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	748	3	840	602
NICHIEI	11400	-300	13999.93	8545.41
NIKKO SECURITIES	431	1	759	324
NIKON	1170	20	2560	1110
NINTENDO	11900	300	13600	8620
NIPPON CREDIT BANK	144	9	263	93
NIPPON EXPRESS	835	5	974	585
NIPPON MEAT PACKERS	1750	-10	1800	1210
NIPPON OIL	478	-1	651	327
NIPPON PAPER INDS.	630	20	703	380
NIPPON STEEL	224	1	387	148
NIPPON TEL.NETWORK	38600	100	49400	34600
NIPPON YUSEN KK	462	4	515	327
NISSAN MOTOR	505	28	889	452
NISSHO IWAI	329	12	522	205
NISSIN FOOD PRDS.	2590	-40	3000	1950
NITTO DENKO	1900	30	2440	1720
NKK	133	4	286	95
NOMURA SECURITIES	1590	60	1800	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	521	-4	632	359
NPN.TELG. & TEL.	1130000	20000	1220000	868000
NSK	515	8	800	290
NTT DATA	6200000	160000	7180000	3420000
OBAYASHI	689	14	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	535	-8	688	501
OJI PAPER CO.	653	35	769	403
OLYMPUS OPTICAL	1140	-10	1160	774
OMRON	2080	40	2860	1800
ONO PHARM.	2860	20	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1600	50	2010	1370
ORIENTAL LAND	5960	10	8450	5000
ORIX	9480	150	10100	6180
OSAKA GAS	289	0	329	261
PIONEER ELECTRONIC	2170	10	3120	1850
PROMISE	6710	40	7850	4563.63
RICOH	1380	10	1870	1270
ROHM	12800	-200	14800	9020
SAKURA BANK	483	4	922	331
SANKYO (1ST)	3420	20	4370	2870
SANWA BANK	1200	0	1720	995
SANYO ELECTRIC	377	5	527	296
SECOM	8250	20	9000	7100
SEIBU RAILWAY	5150	-30	6310	4050
SEKISUI CHEMICAL	766	1	1260	633
SEKISUI HOUSE	1060	0	1240	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8960	120	9460	7730
SEVENTY SEVEN BANK	1050	20	1290	890
SHARP	974	36	1720	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1870	10	2020	1810
SHIMANO	2800	0	2910	2000
SHIMIZU	463	9	723	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2660	30	3550	2420
SHISEIDO	1570	40	2220	1460
SHIZUOKA BANK	1480	20	1500	1040
SHOHKOH FUND & CO.	44900	0	46300	26800
SHOWA SHELL SEKIYU	767	-37	1130	602
SMC	10500	200	12000	8780
SOFTBANK	5920	140	8400	2000
SONY	11300	100	12400	8810
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5440	50	5630	3700
SUMITOMO	861	18	1150	630
SUMITOMO BANK	1370	30	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	367	-9	535	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1680	30	2000	1590
SUMITOMO MAR.&FIRE I	799	14	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	226	2	335	139
SUMITOMO METAL MININ	524	6	890	364
SUMITOMO REAL.&DEV.	757	0	1040	686
SUMITOMO TRUST & BAN	783	-8	1260	576
SUZUKI MOTOR	1150	-20	1510	1040
TAISEI	354	-8	531	171
TAISHO PHARM.	2880	70	3430	2670
TAKASHIMAYA	1010	57	1680	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3570	20	3830	2750
TAKEFUJI	6390	60	6980	4470
TDK	10500	100	11700	8240
TEIJIN	400	3	551	220
TERUMO	1860	0	2470	1700
TOBU RAILWAY	440	5	569	400
TOHO	14800	-100	17272.66	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1920	40	2080	1800
TOKAI BANK	790	2	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1450	-10	1530	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2600	0	2600	2100
TOKYO ELECTRON	4770	-20	8670	3960
TOKYO GAS	294	3	320	261
TOKYU	544	7	719	472
TONEN	793	-13	1480	630
TOPPAN PRINTING	1680	30	1910	1420
TORAY INDS.	710	9	840	514
TOSHIBA	567	12	770	504
TOSTEM CORPORATION	1510	-20	3280	1110
TOTO	998	21	1550	760
TOYO SEIKAN	2030	50	2560	1680
TOYO TRUST & BANKING	829	-21	1010	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2350	60	2810	2070
TOYOTA MOTOR	3550	20	4030	3050
UNICHARM	4730	180	4730	3520
UNY	2050	60	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	1100	10	1720	1010
WEST JAPAN RAILWAY	471000	6000	471000	367000
YAMAGUCHI BANK	1650	0	1780	1500
YAMANOUCHI PHARMS.	3000	60	3260	2570
YAMATO TRANSPORT	1530	20	1800	1200
YAMAZAKI BAKING	1440	60	2080	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	620	-4	782	401

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	6.15	0	9.9	5.15
BANK OF EAST ASIA	15.15	-0.15	32.9	12.9
CATHAY PACIFIC	7.05	-0.1	16.05	5.15
CHEUNG KONG HDG.	55.25	0.25	96.75	33.6
CHEUNG KONG INFR.	22.1	-0.05	27.6	14.75
CHINA MRCH.HOLDINGS	7.35	0.2	24.5	3.9
CHINA RES.ENTREP.	15.45	0.2	38.8	9.4
CHINA TELECOM	16.15	0.6	16.25	10.3
CITIC PACIFIC	25.75	-0.35	51.75	20.6
CLP HOLDINGS LTD	38.1	-0.1	45.1	32.2
COSCO PACIFIC	6.2	0.05	18.3	4.17
DAO HENG BANK GP.	21.8	0.2	47.3	10.9
HANG LUNG DEV.	10.85	0.15	15.8	8.95
HANG SENG BANK	71.5	0.5	117	58.75
HENDERSON INV.	5.95	0	9.2	4.82
HENDERSON LD.DEV.	38.1	-0.1	77.5	24.5
HK.& CHINA GAS	12.05	-0.09	15.36	10.5
HK.TELECOM.	15.6	-0.15	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	25.95	0.1	33.1	22
HSBC HDG.	239	-1	279	155
HUTCHISON WHAMP.	53	0.5	81.5	36
JOHNSON ELECTRIC HDG	33.8	0	33.8	16
LEADING SPIRIT CONRO	0.17	0	1.7	0.17
NAT.MUTUAL ASIA	6.5	0.15	9.25	6
NEW WORLD DEV.	26.25	0.25	58.75	17
NEW WORLD INFRASTRUC	18.1	-0.05	25.05	11.8
SHANGHAI INDUSTRIAL	29.95	-0.25	57.5	17
SUN HUNG KAI PROPS.	51.75	0.75	106	33.1
SWIRE PACIFIC 'A'	41.2	0.1	75	32.6
SWIRE PACIFIC 'B'	7.1	-0.15	12.7	6
TSIM SHA TSUI PROPS.	14.15	-0.15	30.5	8.1
WHARF HDG.	13.75	-0.4	36.4	10.25
WHEELOCK & CO.	7.55	-0.05	19.9	6.5

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	5	0	7.05	2.98
CEREBOS PACIFIC	3.76	0.04	9.4	3.18
CITY DEVELOPMENTS	7.45	0.45	14.5	4.7
CREATIVE TECHNOLOGY	36.6	0.2	46	16.7
CYCLE & CARRIAGE	7.45	0.45	15.5	4.06
DBS LAND	2.66	0.16	5.25	1.52
DEV.BANK OF SING.	8.25	0.05	10.6	7.3
FRASER & NEAVE	6.85	0	12	6
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	12.5	0	20.4	8
KEPPEL BANK OF SING.	2.19	-0.03	4.08	1.58
KEPPEL CORPORATION	4.7	0.2	7.32	3.14
KEPPEL LAND	2.17	-0.01	4.62	1.2
OVERSEAS CHINESE BKG	7	0	9	5.45
OVERSEAS UNION BANK	4.98	-0.07	6	3.62
PARKWAY HOLDINGS	3.68	0.18	7.1	1.69
SINGAPORE AIRLINE 20	8.55	-0.15	9.4	6.75
SINGAPORE AIRLINES	8.65	-0.05	9.4	6.65
SINGAPORE LAND	4.8	-0.02	7.7	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	17.9	0.2	20	10.73
SINGAPORE TECH INDL.	1.94	0.07	4.08	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.78	0.06	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.78	0.06	3.48	2.05
ST ENGINEERING	1.42	-0.03	1.6	1.11
UNITED OVERSEAS BANK	6.8	0	9.6	5

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	9.45	0.1	12.9	6.95
GENTING	12	0	14.9	7.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.26	0	4.94	3.72
KUALA LUMPUR KEPONG	8.8	0.4	9.95	5.4
KUMPULAN GUTHRIE	2.3	0.02	4.06	1.7
MAGNUM CORPORATION	2.86	0.06	4.68	2.12
MALAYAN BANKING	12.4	0.3	27.5	8.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.4	-0.05	7.2	4.02
MALAYSIAN AIRLINE SY	3.62	0.06	6.55	2.39
NESTLE (MALAYSIA)	20	0	21.4	16.6
PETRONAS GAS	9.65	0	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	6.05	0.2	15.8	2.02
PUBLIC BANK	1.72	0.07	2.99	0.95
RENONG	1.41	0	3.86	0.69
RESORTS WORLD	7.9	0	10	4.1
RHB CAPITAL SUSP - S	3.2	0	9.05	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	29.25	0.25	35	22.7
SIME DARBY	3.8	0.04	9	3.34
TANJONG PLC	8.7	0.5	9.75	5
TECHNOLOGY RESOURCES	3.98	0.16	5.3	1.9
TELEKOM MALAYSIA	11.9	0.6	13.1	6.95
TENAGA NASIONAL	8.5	0.15	12.3	5.85
UNITED ENGINEERS (MA	3.82	0.14	20.9	1.87
YTL CORP.	5.85	-0.05	8	2.9
YTL POWER	3.42	0	3.74	2.14

AUSTRALIA

AMCOR	6.78	-0.11	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	11.34	-0.01	11.45	7.72
BORAL	3.61	0.01	4.46	3.37
BRAMBLES INDS.	32.34	0.29	32.34	21.55
BROKEN HILL PTY.	15.24	0.09	19.85	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	18.8	-0.02	18.82	13
COCA-COLA AMATIL	12.3	0.02	17.2	9.98
COLES MYER	7.49	-0.06	7.95	5.94
CSR	5.19	-0.05	5.9	4.31
FOSTERS BREWING GP.	3.36	0.01	3.5	2.45
LEND LEASE CORP.	36.95	-0.03	37.3	22.75
NAT.AUS.BANK	22.72	0.01	22.72	15.87
NAT.MUT.HOLDINGS	3.7	0.07	3.7	1.87
NEWS CORP.	10.66	-0.09	10.95	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.34	-0.09	9.48	4.67
PBL.AND BCAST.	7.58	-0.12	8	5.11
PIONEER INTL.	4.44	0	5.26	3.54
RIO TINTO	19.7	-0.1	23.23	16.05
ST.GEORGE BANK	9.36	0.02	9.36	7.67
TELSTRA CORPORATION	3.74	-0.03	3.98	2.53
WESTFIELD TRUST	3.21	-0.01	3.24	2.34
WESTPAC BANK	10.75	0.03	10.75	6.55
WMC	5.03	-0.06	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	9.64	-0.14	13.33	8.93
WOOLWORTHS	5.7	-0.02	6.1	3.62

NEW YORK

ABBOTT LABS.	75.69	-1.13	78.19	53.75
AIRTOUCH COMMUNICATI	49.88	-0.63	50.63	22.88
ALLIED SIGNAL	45.44	-0.44	46.84	33.63
ALLSTATE CORP.	93.69	-1.19	98	60
AMER.EXPRESS	103.81	0.56	104.75	58.13
AMER.GENERAL	64.69	0.5	65.06	36.5
AMER.HOME PRDS.	94.25	-1.88	97.63	57.25
AMER.INTL.GP.	124.88	-0.19	129.38	76
AMERICA ONLINE DEL.	71.88	1.38	74.5	21.37
AMERITECH	46.56	-1.44	49.69	28.31
AMGEN	57.69	-0.5	68.38	45.94
AMOCO	84.75	-1.31	98.38	79.13
ANHEUSER-BUSCH	47.56	-1.06	49.25	39.5
APPLIED MATS.	35.25	0	54	22.87
AT&T CORP.	65.69	0.25	68	30.75
ATLANTIC RICHFIELD	75.5	-1.44	86.69	63.81
AUTOMATIC DATA PROC.	64.81	0.31	70.31	41.5
BANC ONE	61.63	-2.31	64.88	35.91
BANK MONTREAL QUE.	56	0.19	56.75	32.63
BANK OF NEW YORK	62.81	-1	64.31	33.88
BANKAMERICA	84.5	-2.13	87.56	50.69
BANKBOSTON	110.56	-1.44	112	63.63
BAXTER INTL.	56.06	0.13	61.69	42.38
BELL ATLANTIC	96.06	-4.31	104.81	57.63
BELLSOUTH	65.31	-1.56	68.25	39.75
BERKSHIRE HATHAWAY	69400	800	69400	36800
BEST FOODS	116.06	-0.44	117.44	79.13
BOEING	55.25	-0.38	60	43
BOSTON SCIENTIFIC	69	-0.81	77	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	104.13	-3.25	108.5	58.38
BURLINGTON NTHN.SANT	97.25	-4.44	106.75	70.88
CAMPBELL SOUP	52.38	-1	60.11	42.98
CARNIVAL CORP.A	71.5	-0.19	75.81	34.5
CATERPILLAR	54.25	-0.31	60.94	38.44
CBS.	35.81	0	36.19	16.38
CENDANT	39.06	-0.31	41.38	20
CHASE MANHATTAN	140.25	-3.38	147	85.38
CHEVRON	79.06	-1.69	88.69	62.25
CHRYSLER	43.06	1.19	44.13	28.63
CHUBB	80.5	0.5	81.44	52.75
CIGNA	204.88	-3.38	209.81	139.88
CISCO SYSTEMS	68.25	-0.75	70.69	30.92
CITICORP	164.88	-0.25	180.5	102.5
COCA COLA	78.06	-0.94	81.13	53.56
COCA COLA ENTS.	38.06	-0.19	38.25	18.46
COLGATE-PALM.	84.63	-1	87.81	49.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	32.69	0	40.31	24.38
COMPAQ COMPUTERS	24.31	0.25	39.13	14.4
COMPUTER ASSOCS.INTL	55.56	-0.25	58.06	27.75
CONAGRA	30.13	-1.25	38.19	25.94
CORESTATES FINL.	88.63	-0.94	93.31	47.5
CSX	56.31	-1.69	61.75	44.75
CVS	77.75	-0.19	79.38	44.88
DAYTON-HUDSON	84.88	-1	89.63	40.75
DEERE & CO.	59.5	-0.19	63	42
DELL COMPUTER	66.94	3.81	69.94	17.56
DISNEY (WALT)	107	-0.88	114.88	71.13
DOW CHEMICALS	95.5	1.31	101.5	78.63
DU PONT E I DE NEMOU	71.06	-1.44	72.5	49.75
DUKE ENERGY	58.75	-0.69	60.63	42.13
EASTMAN KODAK	64	0.5	85	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	44	1	50.25	32.5
EMC CORP.MASS.	36.69	0.13	39.56	16.25
EMERSON ELECTRIC	66	-0.13	66.13	45.63
EMMIS BROADCASTING'	52	0.63	55.06	34.38
ENRON CORP	45.94	-0.88	47.75	35.63
EQUITABLE COMPANIES	65.25	0.56	65.25	26.13
EXXON	66.13	-1.63	69.88	50.62
FANNIE MAE	63.31	-0.94	66.19	37.63
FIFTH THIRD BANCORP.	85.38	-1.5	87.88	46.83
FIRST CHICAGO NBD	92.44	-0.63	93.06	51.38
FIRST DATA	31.94	-0.19	45.44	25.69
FIRST UNION	55.25	-0.94	58.25	39.12
FLEET FINL.GP	84.25	-1.25	86.31	55.5
FORD MOTOR	44.5	0.95	44.5	21.44
FRANK.RES	53.56	-1	55.88	26.25
FREDDIE MAC	46.94	-0.25	49.94	27.13
GANNETT	74.13	-0.56	74.69	40.5
GAP	44.75	-0.69	47.13	19.92
GEN.ELEC.	86.13	-1	87.75	48.94
GEN.RE	224	-0.44	226.5	155.75
GENERAL MOTORS	66.56	-0.25	74.25	50
GILLETTE	119.75	-1.38	124.56	77.25
GTE	59.06	-1.5	61.56	41.63
HALLIBURTON	50.44	0.06	62.69	32.87
HEINZ HJ	58.56	-0.13	59.31	39.25
HEWLETT-PACKARD	60.25	-0.5	71.56	49
HOME DEPOT	68.19	-0.69	70.14	36.42
HOUSEHOLD INTL.	139.69	-1.06	146.75	79.25
ILLINOIS TOOL WKS.	62.5	-1	65.38	40.44
INTEL	72.56	-0.06	100.5	65.25
INTL.BUS.MACH.	104.5	-0.19	112.88	66.5
INTL.PAPER	48	-0.19	59.94	39.25
JOHNSON & JOHNSON	73.69	-1.56	77	52.25
KELLOGG	41.88	-0.81	50.31	32.19
KEYCORP	38.38	-0.06	38.56	24.19
KIMBERLY-CLARK	48.69	-1.19	58.94	44.63
LILLY ELI	65	1.13	71.94	39.06
LOCKHEED MARTIN CORP	109	-3.88	117	82.25
LUCENT TECHNOLOGIES	68	1.81	72.88	25.44
MARSH & MCLENNAN	88.5	-0.31	91.94	57.06
MAY DEPT.STORES	62.38	-1	65.31	44
MBNA CORP.	36.06	-0.94	37.69	19.58
MCDONALDS	61	0.13	63.5	44.06
MCI COMMS.	49.25	-0.13	50.69	27.31
MEDTRONIC	53.5	-1.06	57.75	30.63
MELLON BANK	66.94	0.44	67.25	36.37
MERCK	127.81	-2.94	132.38	81.75
MERRILL LYNCH	92	-4.5	97	43.25
MGST.DN.WITTER & CO	81.06	0.69	81.06	34.88
MICROSOFT	88.94	1.69	93	47.5
MINNESOTA MNG.& MNFG	92.63	0.13	103.5	80.56
MOBIL	75.5	-1.81	80.88	60.5
MONSANTO	56.75	0.44	56.75	31.56
MORGAN (JP)	137.38	-2.56	144.75	93.5
MOTOROLA	54.94	1.44	89.94	52.94
NAT.CITY	73.06	-0.38	74.69	45.5
NATIONSBANK	74.25	-1.19	75.44	55.38
NORFOLK SOUTHERN	36.06	-1.19	40.38	28.83
NORWEST	41.13	-1.44	43.44	22.37
ORACLE CORP.	27.06	-0.06	41.13	18.06
PENNEY (J.C.)	74.25	-0.63	77.75	45.25
PEPSICO	42.06	-0.31	44.69	28.83
PFIZER	98.75	-2.06	103.25	41.69
PHARMACIA UPJOHN	44.75	-0.13	45	28.63
PHILIP MORRIS	39.81	2.25	47.88	37.25
PHILLIPS PTL.	49.63	-0.81	52.19	37.5
PITNEY-BOWES	49.75	-0.38	51.88	28.25
PNC BANK	60.38	-0.88	61.25	38
PROCTER & GAMBLE	86.31	-0.69	89.56	58.19
RAYTHEON 'B'	56.94	-0.38	60.69	42.75
SAFEWAY	38.5	-0.38	39.5	21.44
SARA LEE CORP.	61.94	-1	63.19	39.5
SBC COMMUNICATIONS	41.44	-1.56	46	24.94
SCHERING-PLOUGH	82.5	-1.56	85.75	35.25
SCHLUMBERGER	74.13	0.5	94.19	51.25
SEARS ROEBUCK	55.5	-0.25	64.69	39.88
SOUTHERN	27.5	0.19	28.38	20
SPRINT	66.88	0.88	73.56	42.63
SUN MICROSYSTEMS	39.13	-0.19	53.31	26.88
SUNTRUST BANKS	73.88	-1.56	76.5	44.5
TELE COMMUNICATIONS	31.28	-0.41	32.56	11
TEXACO	61.13	-0.88	63.13	50.25
TEXAS INSTS.	52.69	0.5	70.5	40.63
TIME WARNER	75.06	-1.25	76.31	40.75
TORO.DOMINION BK.NEW	45.06	-0.31	45.69	25.25
TRAVELERS GP.	67.25	-1.13	73	30.92
TYCO INTL.	53.31	0.25	56.5	26.49
UNION PACIFIC	55.56	-1.31	72.44	49.44
UNITED TECHNOLOGIES	95.25	-0.56	97.38	68.5
US BANCORP DEL.	124.25	-1.38	125.88	71
US WEST MEDIA GP.	35.56	0.06	36.88	16.13
US.WEST COMMUNICATIO	53.94	-1.56	57.44	31.38
VIACOM 'B'	55.56	0.94	55.56	25.38
WACHOVIA CORP.	84.31	-0.81	86.25	54.13
WAL MART STORES	50	-0.75	51.5	27.13
WALGREEN	34.63	-0.44	37.13	20.56
WARNER LAMBERT	177.44	-1.31	184	92.13
WASHINGTON MUTUAL	72.91	-1.47	74.94	45.38
WASTE MAN.	31.44	-0.69	35.13	22.25
WELLS FARGO	341.81	1.81	341.81	246
WORLDCOM INC.GA.	42.5	-0.25	44.44	21.88
XEROX	112	5.19	112	55.25

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

نهاية عملية السلام أم بداية مرحلة جديدة؟

ادوارد سعيد *

■ عاد دنيس روس الى واشنطن من رحلته الاخيرة الى الشرق الأوسط بالنتيجة المعتادة: لا تقدم، مهما كان ضئيلاً، في عملية السلام التي تحتضر. فقد رفضت اسرائيل اقتراحاً اميركياً متواضعاً بانسحاب جديد يشمل ١٣ في المئة من أراضي الضفة، ورفضت السلطة الوطنية الرفض، فيما اكد بنيامين نتانياهو موقف اسرائيل المتشدد في خطاب القاه في ٢٦ من الشهر الماضي ونشرته صحيفة «هارتس» اليوم التالي، عندما اعلن: «اننا نبذل جهداً مستمراً للحفاظ على القدر الاكبر (من الاراضي)، من ضمن ذلك اراض انا مستعد للقتال من دونها حتى لو لم يكن لها قيمة امنية». واضاف: «التسوية الدائمة ستتبع المفاوضات على قضية الاراضي وعلى الناحية الوظيفية. الجانب الوظيفي سيتضمن القيود على السلطات التي يتسلمها الفلسطينيون، مثل حظر عقد التحالفات الدولية عليهم، وحظر استعمالهم موارد اسرائيل المالية، ومنعهم من تهديد مجال اسرائيل الجوي واغراق المنطقة باللاجئين». الواضح ان عدوانية نتانياهو وغروره بلغا حداً لا يهمه معه الحديث سوى الى نفسه وتلك الحلقة الضيقة من مسانديه اليمينيين. والمذهل انه لا يزال في اميركا من يرى (وبينهم مسؤولو ادارة كلينتون) ان موقفه ينطوي على قدر من المعقولية. اما الحقيقة فهي ان نتانياهو يعيش، مثل «اليس في عالم العجائب»، واقعاً توهمه لنفسه، ويتكلم عنه بلغة تشبه لغة «ارنب آذار» أو «ملكة القلوب» من حيث اغفال الوقائع والامكانات ومصالح الآخرين في العالم الحقيقي. الواضح ايضاً، كما اعتقد، انه يرى ان السلطة الفلسطينية على المدى البعيد ستقنع بتسعة في المئة من الاراضي، اضافة الى الثلاثة في المئة التي تمارس فيها الحكم الذاتي الآن، وتترك اسرائيل لحالها، وكأنها صفقة مرضية للجميع.

من جهتها تجد ادارة كلينتون ان اجندة الرئيس الداخلية تمنعه من عمل الكثير تجاه تدهور مكانة اميركا في الشرق الاوسط. من هنا فإن سياسة الولايات المتحدة، راهناً على الاقل، ستترك في يد حفنة من الموظفين الضيقي الأفق، غالبيتهم من المسؤولين السابقين في اللوبي الاسرائيلي، الذين يبدو ان همهم الأول هو المحافظة على عملهم. وربما كانت المواجهة بين وزير الخارجية البريطاني روبن كوك والمسؤولين الاسرائيليين مؤشرا على تغير في الموقف الأوروبي، لكن لم يحن التاكد من ذلك بعد. في اي حال، لا مجال للخلاف على ان بؤرة التوتر الرئيسية بين الفلسطينيين والاسرائيليين هي قضية الأرض. انه صراع سيستمر، ومن الضروري بالنسبة الينا، في غياب وزن عربي عسكري رادع أو خلاف حقيقي بين أميركا واسرائيل، ان نفكر بالوسائل المتاحة لنا في الوقت الحاضر.

من بين الضرورات الملحة للفلسطينيين ايجاد طريقة لوقف الفلسطينيين عن العمل على بناء المستوطنات الاسرائيلية، وهو بالطبع ما يضطر اليه العاملون بسبب ظروفهم اليائسة. قبل ثلاثة أسابيع سألت سائق شاحنة فلسطينياً عن السبب في عمله لدى مقاول اسرائيلي. اجاب: «عليّ ان اطعم اطفالي. اعثر لي على عمل آخر وسأترك فوراً». علينا، بالتعاون مع السلطة الفلسطينية، ان نوجه اهتمامنا فوراً الى هذه المشكلة، والجواب عليها هو انشاء صندوق لمساعدة العاطلين عن العمل، وهو ما سيمنع، او على الاقل يخفف من قيام الفلسطينيين باعمال كهذه. ولا اجد ان هناك ما يمنع المجلس التشريعي الفلسطيني من تحدي ياسر عرفات في هذه النقطة، ووضعها ضمن النقاش المستمر حول الفساد في السلطة الفلسطينية. الواقع ايضاً هو ان ما بين ٤٠ الف الى خمسين الف فلسطيني يعملون في اجهزة الأمن، اكثرهم في مهمات التجسس واعمال حراسة شكلية. لماذا اذن لا يجري تحويل قسم من هذا الانفاق من المجال الأمني الى مجال الحفاظ على الأراضي؟ اضافة الى ذلك هناك اربعة ملايين فلسطيني يعيشون في الخارج، بينهم كثيرون من الميسورين ويمكنهم المساهمة بمبلغ شهري لمواجهة تكاليف صندوق مساعدة العاطلين عن العمل (أو صندوق مخصص للتشغيل). انها ضرورة ملحة ننساها تماماً في ادماننا على النقاش النظري العقيم حول «الاستراتيجية».

علينا، اضافة الى وقف الفلسطينيين عن العمل على بناء المستوطنات، ان نفكر بعناية باسلوب العصيان المدني. لا اشير هنا الى انتفاضة جديدة، لأن هذا يعني تكرار شيء لا يقبل التكرار. لكن اعتقد ان علينا التفكير بالقيام في شكل منظم ومستمر بمسيرات سلمية الى مواقع انشاء المستوطنات وعرقلة المرور والتظاهر الخ، وذلك كجزء من استراتيجية عامة لاحتواء التوسع الاسرائيلي المستمر يوماً بعد يوم. واذا لم يكن لنا، لأسباب بديهية، ان نعتمد الأساليب المستعملة في جنوب لبنان التي جاءت بانتصار مهم الى حزب الله، فإن علينا التخطيط لما يمكننا القيام به، والاهم من ذلك، ما يمكننا ان ننتصر من خلاله. ان اعادة بناء المساكن التي يهدمها الاسرائيليون هي جزء من عملية المقاومة السلمية. لكن لا يمكننا التفكير في اي من هذا ما لم ينجح الضغط الشعبي الفلسطيني في اجبار القيادة على طرح هذه الامكانات، واضطرارها الى الاعتراف علناً بان عملية اوسلو بأسرها قد افرغت من اي محتوى حقيقي، واننا ازاء اولويات جديدة نابعة من ضرورة ملحة تتعلق بالحفاظ على الذات.

اخيراً يجب اطلاق حملة دولية ضد المستوطنات ومن اجل حق تقرير المصير. ان في هذا ما يساعد الاتحاد الأوروبي على تحديد أوضح لأولوياته، ويوجه تحذيراً الى الولايات المتحدة من اننا كشعب لن نسمح بعد الآن بهذا القضم البطيء والمستمر لسيادتنا على أرضنا. وكنت فوجئت، خلال الشهور الأخيرة، بالحماس الذي قوبلت به كلما تحدثت أو كتبت عن القضية، ولمست مدى تلهف الكثيرين من العرب والأوروبيين والأميركيين والأفارقة على السماع منا والبحث عن طرق لمساندة كفاحنا ضد قوة اسرائيل وغطرستها التي لا تضاهى. لكننا لن نحصل على عون ما لم نعد الى تحمل مسؤولياتنا في معركتنا ضد التمييز العنصري. لقد غرقنا منذ زمن في تفاصيل عملية مزيفة للسلام منعتنا من التركيز على مواقفنا المبدئية بل كانت تنسينا تلك المواقف. ان اسرائيل صريحة في عزمها على خوض حرب استنزاف ضدنا، لذا حان الوقت بالتأكيد لمواجهة هذه الحقيقة ووقف هذه اللعبة الغبية التي ورطتنا طوال خمس سنوات في مماحكات لا تنتهي إلا الى ما هو أقل فاقل.

علينا اكتساب القدرة على مواجهة الرأي العام الاسرائيلي حسب منطلقاتنا، اي ليس كمجرد حرس لأمن اسرائيل بل كشعب يطلب العدالة. ولا شك عندي ان هناك، خارج الاقنية الرئيسية التي تمثلها الفئات الحاكمة في اسرائيل، اي ليكود والعمل والمؤسسات الدينية، اقنية كثيرة للاتصال بالاسرائيليين المستعدين للكفاح ضد العنصرية والتعصب الديني في بلادهم. علينا ان نمتلك الشجاعة الكافية للترحيب بهؤلاء بدل السفسطات المعتادة عن «التطبيع». علينا التطبيع مع الاسرائيليين الذين يتفقون مع اهدافنا، أي حق تقرير المصير للشعبين في فلسطين. علينا ان نكون مستعدين لزيارة اشخاص مثل دانيال بارينباوم، الذي لم يخف رغبته في اقامة العروض الموسيقية للفلسطينيين والعرب، ويرى ان المجال الحقيقي المفتوح للمصالحة هو الثقافة وليس السياسة او المشاريع الاقتصادية. ما الضير في استضافته في رام الله او القاهرة او القدس، والاستماع الى هذا الموسيقي العظيم المطالب دوماً بالعدالة والسلام للفلسطينيين؟ كما ان هناك غيره من الذين نتجنب التعرف عليهم بسبب ترددنا وخوفنا. حان الوقت لكي نجعل العدالة موضوعاً مشتركاً بيننا والاسرائيليين.

لا ادّعي ان هذه الاقتراحات تشكل جواباً او جزءاً من جواب عن سؤال «ما العمل؟» الذي طرحه الدكتور حيدر عبد الشافي. لكن مهمة المثقفين هي تكوين مفاهيم جديدة وطرحها وفتح أبواب للتفكير والدرس اوصدتها علينا زمناً طويلاً روحية المحافظة واتباع المألوف. اننا نعاني من ظروف خارجة تماماً على المعتاد: ذلك ان خصمنا الاسرائيلي فريد من نوعه، وتاريخنا فريد من نوعه لذا لا بد ان مستقبلنا سيكون فريداً أيضاً. انا على ثقة بان نهاية اوسلو تعني بداية مرحلة جديدة، لا بد لها، في ظل ظروف التفكك الحالية، ان تكون افضل من كل ما يواجهنا الآن. انني متأكد تماماً ان اوسلو كانت وبالاً على المجتمع الفلسطيني، وولدت فيه فساداً باعمق ما في الكلمة من معنى. فقد تقدمت الى الواجهة المصالح الفردية، وتزايد التهرب من المهمات الجوهرية والتطلع الى الربح السريع باتباع الطرق المعهودة– وهذا ما قادنا الى مأزقنا الحالي. لقد لعبت الولايات المتحدة واسرائيل دوار في هذا الاضعاف لوضعنا، لكن من المرفوض تماماً اهمال الدور الرئيسي الذي قمنا انفسنا به. التحدي الأكبر امامنا هو انفسنا، وما لم نواجه التحدي ليس امامنا وقتها سوى الانصياع الى مصير مظلم في الشرق الأوسط، مشابه لمصير الهنود الحمر في اميركا.

* استاذ الانكليزية والادب المقارن في جامعة كولومبيا.

اسرائيل عطّلت بنفسها طروحاتها للانسحاب من جنوب لبنان

■ رفض الانسحاب المشروط للقوات الاسرائيلية من جنوب لبنان موقف في محله بسبب اقحام الحكومة الاسرائيلية شروطاً تكاد تحول موافقتها على القرار ٤٢٥ الى مهزلة على نسق اشتراطها ان يكون مصير قوات «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لها «جزءاً لا يتجزأ من تطبيق القرار» ومن «أي ترتيبات أخرى يتم التوصل اليها لإحلال الأمن على حدودنا مع لبنان». تسهيل الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية واجب اخلاقي على الحكومة اللبنانية كما على الحكومة السورية التي لها نفوذ وسيطرة واسعان في لبنان، لو كان الاقتراح الاسرائيلي جدياً وعاقلاً.

أما وأن شروطه فضحته فقد أطلق معادلة جديدة في أذهان الأطراف المعنية بالجنوب اللبناني. فلأحد أهداف تعجيز الانسحاب الاسرائيلي المشروط من جنوب لبنان هو الترويج اقليمياً لمنطق المقاومة باعتباره اللغة الوحيدة التي تفهمها اسرائيل. الهدف الآخر هو اثبات فشل لغة التفاوض وابراز تمزق عملية السلام واسقاط شعار وهم السلام. فالتداخل والتنافس بين المقاومة وبين العملية السلمية يتخذان شكلاً جديداً عبر البوابة اللبنانية الى ساحة أكبر والاختبار مثير للاهتمام.

بادئ الأمر، ان الذين يهزأون من موقف الحكومة اللبنانية ويصفونه بأنه «مقاومة الانسحاب» الاسرائيلي من لبنان يجهلون دقة الموقف الاسرائيلي المعلن. وما على هؤلاء سوى قراءة النص الحرفي لبيان مجلس وزراء اسرائيل المصغر الذي اقترح انسحاباً مشروطاً وتضمن خمس نقاط.

فالنقطة الأولى تنص على قبول الحكومة الاسرائيلية بالقرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الأمن والذي طالب بانسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان عام ١٩٧٨.

الاشارة الى انسحاب الجيش الاسرائيلي «مع ترتيبات أمنية مناسبة وبحيث يمكن للحكومة اللبنانية بسط سيطرتها الفعلية على جنوب لبنان» لتشكل طرحاً منطقياً لا غبار عليه. إلا أن بقية الجملة تنسف أساس المنطق اذ أنها تنص «وتحمل (الحكومة اللبنانية) مسؤولية ضمان عدم امكان استخدام هذه الأراضي (اللبنانية) قاعدة لنشاطات ارهابية ضد اسرائيل».

في هذه الجملة ان اسرائيل تحمّل الحكومة اللبنانية «مسؤولية ضمان» عدم انطلاق عمليات ارهابية بمايجعلها رهينة أي من الفصائل التي قد ترمي الى توريطها مع اسرائيل، مما يعطي اسرائيل أوتوماتيكياً ذريعة اتخاذ اجراءات، اجتياحاً كانت أو عمليات تأديبية، في الجنوب اللبناني. فمسؤولية الحكومة اللبنانية تقتضي منع استخدام أراضيها قاعدة لنشاطات ارهابية انما تحميلها «مسؤولية ضمان» عدم حدوث ذلك يتجاوز المنطق كما يتجاوز العلاقة الثنائية بين أية دولتين. وكلام اسرائيل ليس عن ترتيبات أمنية متبادلة وانما عن ضمانات أمنية لبنانية لاسرائيل قد تورط الجيش اللبناني ولا مصلحة للبنان فيها.

في النقطة الثانية تعهدت اسرائيل بأن جيشها «سيواصل نشاطاته ضد التهديدات الارهابية» في الشريط الحدودي «حتى تنفيذ الترتيبات الأمنية الضرورية». وفي النقطة الثالثة دعت الحكومة اللبنانية ليس فقط الى البدء بمفاوضات على أساس القرار ٤٢٥ لبسط سيطرتها على الأراضي التي يسيطر عليها الجيش الاسرائيلي وانما ايضاً «لمنع نشاطات ارهابية ضد الحدود الشمالية لاسرائيل تنطلق من أراضيها». يمثل هذه اللغة اشترطت الحكومة الاسرائيلية على الحكومة اللبنانية ان تتعاطى مع مقاومة حزب الله ضد الاحتلال الاسرائيلي بصفته «نشاطات ارهابية» على الحكومة والجيش اللبناني ردعها.

النقطة الرابعة في البيان فيها من الوقاحة ما يجعلها بحد نفسها كافية لاعتبار العرض الاسرائيلي مجرد مناورة. فقد نصت على أن «أمن جنود جيش لبنان الجنوبي وسلامتهم يشكلان جزءاً لا يتجزأ من القرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الأمن الدولي ومن أي ترتيبات اخرى يتم التوصل اليها لإحلال الأمن على حدودنا مع لبنان». هذا الشرط بمفرده كاف لتبرير الرفض القاطع للاقتراح بمجمله. فكيف يجوز لأية دولة ان تشترط على دولة أخرى دمج عناصر عسكرية اعلنت ولاءها للقوات القائمة بالاحتلال في مؤسستها العسكرية؟ وبأي حق تشترط اسرائيل أن يكون مصير هؤلاء جزءاً من أي ترتيبات؟ ثم منذ متى أصبح هؤلاء جزءاً لا يتجزأ من تطبيق القرار ٤٢٥ وهم الذين تم انشاؤهم لمنع تنفيذ القرار؟

فإذا شاءت الحكومة اللبنانية إعادة تأهيل الجنود الذين عملوا لصالح الاحتلال فهذا من شأنها وليس من شأن حكومة اسرائيل. ولا يمكن لأية دولة ان ترضى بالتفاوض مع دولة أخرى على أسس تشمل هذا الشرط حتى ولو صدقت الدولة المحتلة في رغبتها بالانتهاء من الاحتلال.

لذلك ان النقطة الخامسة والأخيرة في البيان غير صادقة اذ انها تنص على ان اسرائيل «ستواصل جهودها للتوصل الى اتفاقات سلام مع كل جيرانها»، فيما الواقع والشروط تفيد بأنها تعتنق ايديولوجية الأمن وليس ايديولوجية اتفاقية سلام.

رغم كل هذا ان من واجب الحكومة اللبنانية الا تصد الباب أمام احتمالات الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب عبر حملات تصعيدية، اعلامية أو سياسية، فتبدو وكأنها «تقاوم» الانسحاب من أراضيها. الكل يعرف تماماً أن ارتباط المسارين، السوري واللبناني، من المفاوضات مع اسرائيل واقع وأن الحكومة اللبنانية ليست في وارد فصلها. والكل يعرف ان الزعامات اللبنانية، الرئاسية وغيرها، لا تتخذ قراراتها في شأن انسحاب اسرائيل من أراضيها بمعزل عن دمشق.

نظرياً، وجدلاً، ان موافقة اسرائيل أخيراً على القرار ٤٢٥، الذي أصرت الحكومة اللبنانية على انه أساس يخولها المفاوضات في اطار مؤتمر مدريد، تشكل أساساً لمطالبة لبنان باستئناف المفاوضات على المسار اللبناني. تلازم المسارين اللبناني والسوري وارتباطهما قرار استراتيجي لبيروت ودمشق في نطاق التوقيع على اتفاقات وليس بالضرورة في نطاق اجراء المفاوضات. فلو وافقت اسرائيل اليوم على استئناف المفاوضات مع سورية، حيث توقفت، فإن دمشق لن تشترط استئناف المفاوضات على المسار اللبناني كشرط مسبق لاستئنافها على المسار السوري.

لذلك من المفيد للمسؤولين اللبنانيين ان يتصرفوا على أساس قيود وضعهم ونسبة حجمهم. لا ضرورة للمبالغة. ولا داعي للمزايدة. اسرائيل عطلت طروحاتها بنفسها، فلا لزوم للافراط بالادعاء. فاللاعبان الأساسيان في معطيات اليوم هي سورية وحزب الله. بعد ذلك يأتي دور الحكومة والجيش اللبناني. كلاهما يريد أن يجني ثمار المقاومة، وأيهما ليس مستعداً لأن يسمع «للمفاوض»، اي الحكومة اللبنانية، ان تجني الثمار بمعزل عنهما أو أي منهما.

سورية وحزب الله يتفقان على الاحتفاظ بما يسمى «الأوراق المخفية» لجهة مصير حزب الله ودوره ما بعد الانسحاب الاسرائيلي من لبنان. لذلك فإنهما يرفضان الاقرار بالمبدأ والمنطق القائل ان الانسحاب يلغي المقاومة. والسبب ليس فقط الخوف من «الخدعة» الاسرائيلية وانما له بعد محلي يصب في مستقبل حزب الله في الاطار اللبناني، وبعد اقليمي يصب في معادلة السلام والمقاومة.

كلاهما يريد لأي انسحاب اسرائيلي من لبنان ان يشكل «نصراً» على اسرائيل انجزته «المقاومة». بذلك يتم بعث وترويج رسالة «ايديولوجية» اقليمياً عنوانها: ان اسرائيل تفهم لغة واحدة هي المقاومة ولا تفهم لغة المفاوضات. والرسالة موجهة الى امثال منظمة حماس والجهاد مختومة بطبع «ايديولوجية المقاومة».

فدمشق تريد أن تعيد شق طريق المقاومة اقليمياً من خلال عبرة المقاومة في جنوب لبنان. في رأي البعض، ان هذا تحريض ضد عملية السلام. وفي رأي البعض الآخر، انه ايضاح للخيار الواقعي أمام تمزق وانهيار عملية السلام. سورية لن تعلن انسحابها من العملية ولن تلعب دور المسؤول عن تمزيقها ولن تفتح جبهة المقاومة من الجولان – رغم ان المسؤولين السوريين يودون الايحاء بأن هذا خيار وارد. ما تود أن تحققه هو تحريك الأمور بشكل مدروس لاجبار اسرائيل على الانسحاب من لبنان دون قيد أو شرط خلال الأشهر القليلة المقبلة.

فالحكمة السائدة تزعم ان سورية لا تريد انسحاباً اسرائيلياً من لبنان يتركها وحدها تلهث وراء عملية السلام، تعض لسانها ومسارها من المفاوضات وحده مجمد. انما هناك مؤشرات الى أن في ذهن سورية غير هذا السيناريو، اساسه اجبار اسرائيل على الانسحاب من لبنان.

قراءة المسؤولين السوريين للوضع الراهن تفيد بأنهم على اقتناع بأن اسرائيل مضطرة للانسحاب بسبب تفاقم الوضع الداخلي نتيجة ارتفاع عدد الضحايا بسبب المقاومة. تفيد أيضاً أن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو قد يرغب حقاً في تحقيق «انقلاب» على سيرته في المسار الفلسطيني من خلال انسحاب من ورطة ومستنقع لبنان حيث ليس له ارتباط ايديولوجي أو ديني أو سياسي كما في الضفة الغربية. وحسب القراءة السورية، وقراءات أخرى غيرها، قد يكون نتانياهو أكثر استعداداً للانسحاب من أراضي الجولان مما هو للانسحاب من الضفة الغربية الاساسية في قاموسه الديني والسياسي.

لذلك، ما تفعله سورية، بتنسيق مع حزب الله، هو اعتماد معادلة المد والجزر، أو العصا والجزرة، مع اسرائيل في جنوب لبنان. فمشروع قرار حزب الله في مجلس النواب الداعي الى عرض العفو عن جنود «جيش لبنان الجنوبي» لفترة ثلاثة أشهر، مشروع حل مكان فكرة كانت لدى سورية منذ أسابيع فقط قامت على أساس محاكمة «المتواطئين مع العدو».

تدريجاً، ادركت دمشق ان فكرة العفو أفضل بكثير من فكرة المحاكمة. والمنطق وراء العفو حل محل اعتباطية وعشوائية وعاطفية الرد على اسرائيل. ذلك ان العفو يحرم اسرائيل من دروع بشرية لبنانية يختبئ وراءها الجيش الاسرائيلي. وحسب مسؤول سوري ان العفو «يحرم اسرائيل من أكياس الرمل البشرية اللبنانية».

اسرائيل مرتاحة طالما ان جيش انطوان لحد موجود يتلقى الصدمات الأولى. وهدف سورية وحزب الله الآن هو سحب هذا الدرع البشري من اسرائيل اما من خلال العفو أو من خلال الضغط النفسي عليهم بعمليات عسكرية هدفها احباط وفرط «جيش لبنان الجنوبي». الضباط بدأوا استعدادات التأهيل والتوطين اما في باريس أو كندا أو تل أبيب.

ما الجنود فعددهم لا يفوق ٢٥٠٠، فانهم في موقع قابل للامتصاص أو الدمج أو التأهيل أو التخويف. وبتحييدهم، تصبح اسرائيل في المواجهة. فاما تزداد العمليات العسكرية ضدها أو تستدرك اسرائيل هشاشة وضعها وتوافق على انسحاب غير مشروط.

باختصار، ان لبنان للاشهر المقبلة ساحة اختيار للمواجهة. وحسب الرأي السوري، اذا فازت المقاومة وانتصرت باجبار اسرائيل على الانسحاب تكون بذلك تمكنت من نشر لغة المقاومة وبعث دروس لجميع الأطراف. وهذا، في الرأي السوري، يحدد مرحلة ما بعد عملية السلام. فسورية شريك في انتصار حزب الله، أو جزء من هذا النصر، بل تود استخدامه حقنة «صحوة» للعالم العربي لايقاظه من «وهم» عملية السلام.

الثابت ان دمشق لن تسمح بفصل المسارين اللبناني والسوري من المفاوضات، وهي تقرأ بين السطور الاسرائيلية نافذة على توظيف التورط الاسرائيلي في الجبهة اللبنانية لتسليم حكومة نتانياهو بما لا بد لها من فعله على جبهة الجولان، بمعزل عن أو رغم المستجدات على المسار الفلسطيني أو على حسابه.

نيويورك – راغدة درغام

'حماس' والحوار الهادئ...

■ أياً تكن الجهة التي قتلت المسؤول في حركة «حماس»، يفترض في الحركة ان تلتزم الهدوء وأن تحاول ان تتفهم الدوافع التي جعلت السلطة الوطنية الفلسطينية تعلن ان المسألة لا تتعدى تصفية حسابات داخل «حماس» نفسها. فالسلطة الوطنية لا يمكن ان تقدم على مثل هذه الخطوة لو لم تكن تمتلك حداً أدنى من الاثباتات التي تدعم وجهة نظرها. ولعل أفضل دليل على ذلك انه لا يوجد موقف موحد بين «حماس» الداخل و«حماس» الخارج من الحدث. «حماس» الداخل تتهم اسرائيل التي لا يستبعد ان تكون أقدمت على جريمة اغتيال المناضل الفلسطيني، و«حماس» الخارج تتهم اجهزة السلطة الوطنية الفلسطينية... ويبدو طبيعياً ان تصدر هذه الاتهامات عن ممثل «حماس» في طهران وليس في أي مكان آخر، ما يؤكد ان المطلوب استغلال الحدث في اطار الحملة على السلطة الوطنية وتوظيفه في هذا الاتجاه أولاً وأخيراً بغض النظر عن أي مسائل اخرى.

من هنا يفترض في حركة «حماس»، اذا كانت تريد ان تؤكد أنها حركة وطنية فلسطينية وليست شيئاً آخر ان تبحث مع السلطة الوطنية وفي العمق في كيفية العمل على تحديد المسؤول الحقيقي عن الجريمة. واذا تبين ان عناصر من «حماس» قتلت الشاب الفلسطيني، لا بد ان تمتلك الحركة ما يكفي من الشجاعة لتعيد النظر في مواقفها وتقوم بعملية نقد ذاتي تعلن بعدها حقيقة ما حدث بدل اطلاق الاتهامات يميناً ويساراً قبل ان يكون هناك أي تحقيق جدي من جانبها، في الذي حصل.

مرة أخرى، لا بد من التأكيد انه ليس مستبعداً ان تكون اسرائيل وراء الجريمة، ولكن من حق السلطة الوطنية الفلسطينية أن تعلن في الوقت نفسه نتائج التحقيق الذي توصلت اليه، كما ان من واجب «حماس» ألا تسارع الى إدانة السلطة الوطنية قبل أن تقدم أدلة على ان اتهاماتها في محلها. والأهم من ذلك كله انه اذا كان لدى الحركة الاسلامية أدلة حقيقية تدعم وجهة نظرها، من الأفضل ان تناقش الموضوع مع السلطة الوطنية وتوظفه بما يخدم المواجهة مع بنيامين نتانياهو.

ان أشد ما يؤسف له في المرحلة الراهنة هو ان الخلافات الفلسطينية – الفلسطينية تصب في طاحونة حكومة ليكود، وان أي محاولة لاضعاف السلطة الوطنية أو للمس بصدقيتها لا تخدم الا نتانياهو. من هنا يبدو منطقياً أن تتحول «حماس» الى الحوار الهادئ وان تعي ان ما يتمناه «بيبي» هو بيانات من نوع تلك التي صدرت عن جناحها العسكري تدعو الى شن عمليات على اليهود في مختلف أنحاء العالم. فمثل هذه البيانات هو افضل خدمة يمكن ان تقدم الى نتانياهو في حين ان البديل هو الاعتراف بأن النضال الحقيقي ضد الاحتلال هو ذلك الذي يشنه ياسر عرفات الساعي الى تحرير الأرض الفلسطينية شبراً شبراً عبر كل ما اتيح له من وسائل سياسية لها علاقة بالواقع وليس عبر الشعارات والمزايدات التي يمكن ان تؤدي في أحسن الاحوال الى فقدان ما تحقق حتى الآن. وعلى رأس ما تحقق ان تتعامل الولايات المتحدة مع الفلسطينيين والاسرائيليين على قدم المساواة، وان تكون للفلسطينيين مرجعية سياسية على أرض فلسطين يرتفع عليها العلم الفلسطيني.

خيرالله خيرالله

إيران... على رغم التمنيات

■ أخيراً تدخل الزعيم الأعلى للجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي مباشرة في الصراع الدائر بين أقطاب المؤسسة الدينية الحاكمة في ايران في شأن اعتقال محافظ طهران غلام حسين كرباستشي. وتم تدخله عبر استدعائه رؤساء الهيئات التنفيذية والقضائية والتشريعية والطلب منهم «التنسيق الكامل» في ما بينهم على اساس «القانون والعدل»، علماً بأنه حرص على ألا يبدو تدخله في الصراع تدخلاً في شؤون القضاء، فهو لم يعلن تأييده للاعتقال ولا اعترض عليه مع أن سلطاته غير المحدودة بصفته ولياً للفقيه تسمح له بأن يأمر فيطاع.

ويثير هذا التدخل المتأخر (كرباستشي اعتقل السبت الماضي) تساؤلات عدة: لماذا سكت خامنئي حتى الآن؟ ولماذا سمح للصراع بين تيارين رئيسيين ضمن المؤسسة الدينية الحاكمة، التيار المتشدد الذي يمثله اليمين المحافظ والمعتدل أو الإصلاحي، الذي يمثله اليسار الراديكالي (رمزه البارز الرئيس محمد خاتمي الذي يعتبر كرباستشي من أبرز انصاره) أن يتفاقم الى حد تبادل علني غير مسبوق لخلافات واتهامات وتهديدات؟ ولماذا سمح أصلاً لرأس السلطة القضائية آية الله محمد يزدي والمدعي العام للدولة حجة الاسلام محمد غيلاني بإعتقال كرباستشي، الذي هو في موقع أكبر من أن يمكن أحداً اتخاذ مثل هذا الاجراء ضده بدون موافقة أعلى رأس في السلطة؟

ولكن لعل السؤال الأهم هو هل ان هذه التطورات ستقود الى تعزيز مواقع المتشددين في صورة عودة ما للمبادئ الأصلية للثورة الاسلامية الخمينية، التي لا شك في أنها تراخت وضعفت بعد نحو ٢٠ سنة على انتصارها، أم ستؤدي الى مزيد من التراخي والضعف لهذه المبادئ، وبالتالي الى تعزيز دعاة الاعتدال والاصلاح بزعامة خاتمي الذي يبقى في النهاية موالياً لهذه المبادئ على رغم براغماتية واضحة في التطبيق؟

الأرجح أن قضية غلام حسين لن تكون نتيجتها انتصاراً جذريا لا لعسكر اليمين المحافظ ولا لعسكر اليسار الراديكالي. وقد لا تكون مجازفة كبيرة الجزم بأن اعتقال محافظ طهران، والاجراءات المحتملة التي يمكن ان يسفر عنها، لن تغير كثيراً في طبيعة النظام الإيراني الذي ستحتفظ مراكز القوى في ظله بمواقعها الحالية مع استمرار بقاء السلطة المطلقة محصورة في أيدي المركز الأقوى الذي يمثله ولي الفقيه بصفاته الشاملة، بما فيها صفتي المرشد الديني والقائد الأعلى للقوات المسلحة.

وعلى رغم تمنيات المتمنين فليس هناك ما يشير حتى الآن الى ان خاتمي قادر على أن يحسم أمراً أو يبت قضية في اتجاه من شأنه لا أن يضعف سلطة ولي الفقيه فحسب، بل حتى أن يغير توازن القوى أو يلعب دوراً أكبر مما هو مسموح به في هذا الإطار. وتكفي الاشارة الى أن خامنئي، باستدعائه مسؤولي مراكز القوى للبحث معهم في قضية غلام حسين، تعامل مع رئيس الدولة المنتخب بغالبية ساحقة من الشعب الإيراني (خاتمي) بمستوى واحد مع آخرين هم ليسوا في النهاية سوى موظفين معينين مثل رأس السلطة القضائية والمدعي العام ورئيس مجمع مصلحة تشخيص النظام، وهذا الأخير يرأسه علي أكبر هاشمي رفسنجاني وهو معين ومنصبه يمنحه سلطة «تزكية» أي قرار يتخذه رئيس الدولة أو البرلمان!

وحين يستدعي ولي الفقيه رئيس الدولة المنتخب ويأمره بتنسيق مواقفه مع موظفين، فالتمنيات – حتى بتحول غير جذري في النظام الإيراني – لا تزال في مستوى التمنيات... الآن وحتى مستقبل منظور.

كامران قره داغي

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ – ٠١٧١/ ٢٧١٤٢٢٥ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١.
– للتوزيع: الهاتف: ٦٠٥٣١٢٤ – ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٣٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٢٦، الهاتف: ٦٣٩٢٢٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠.
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز المشاري والخترش – الميزانين،
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٢٨١١
– الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ – ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ – ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ المفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٢٢٦٢ – ص ب ١٩٧٢٦.
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج متالمه الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ – ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم – عمارة برج النيل – الدور الرابع – شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف: ٧٧٢٣٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٢٣٠٠ – ص. ب. ١٠٤٤٠.
– الإعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الإيام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

خمسون عاماً على ملحمة دير ياسين: قرية امام منظمات صهيون (٢ من ٧)

تحولت القدس وريفها الى مسرح للتنافس العسكري بين المنظمات الارهابية

محاور الهجوم على دير ياسين يوم الجمعة ٩ نيسان (ابريل) ١٩٤٨


ديفيد شلتئيل

وليد الخالدي *

■ وصل التنافس في الاشهر الاخيرة من الانتداب البريطاني في فلسطين عام ١٩٤٨ بعد قرار التقسيم ذروته بين منظمة الهاغانا من جهة والمنظمتين الارهابيتين الارغون («ايتسل») والشتيرن («ليحي») من جهة اخرى ذلك ان الاولى كانت تمثل التيار «اليساري» العمالي الحاكم بقيادة بن غوريون في المجتمع اليهودي الفلسطيني والاخريين التيار اليميني المسترشد بتعاليم فلاديمير جابوتنسكي البولوني (١٨٨٠ - ١٩٤٠) الذي كان ابرز قادته مناحيم بيغن (البولوني ايضاً) خليفة جابوتنسكي.

وكان اهم مجال لهذا التنافس المجال العسكري اي العمليات العسكرية والارهابية ضد الفلسطينيين التي حلت محل مثيلتها ضد البريطانيين في الفترة السابقة لقرار التقسيم، وكان اخطر مسرح لهذا التنافس مدينة القدس وريفها لما تمثله القدس من اهمية رمزية وتاريخية ودينية وسياسية واستراتيجية. وكان حصاد هذا التنافس المرتجى مكاسب سياسية لدى الرأي العام اليهودي في فلسطين تحدد موقع كل من التيارين على الخريطة السياسية للدولة العبرية المرتقبة الولادة فور انتهاء الانتداب في ١٥ ايار (مايو) ١٩٤٨ بعد ان حصلت على الضوء الاخضر في قرار التقسيم.

وكان هامش المزايدة لمصلحة «ايتسل» و«ليحي» في القدس على الهاغانا واسعاً رحباً ذلك ان موقفهما السياسي المعلن دونما لبس او حرج بالنسبة للتقسيم كان الرفض القاطع المطلق له من حيث المبدأ والدعوة الصريحة لمناهضته بقوة السلاح لاستثنائه مناطق من اسرائيل الكبرى في نظرهم «منحت» للدولة العربية بموجب قرار التقسيم وهو القرار الذي استثنى ايضاً مدينة القدس وريفها من كل من الدولة العبرية والدولة العربية كما نصّ على إنشاء وضع خاص منفصل (Corpus Separatum) لهما (اي للقدس وريفها) تحت الوصاية الدولية، وبالمقابل كان موقف القيادة الصهيونية المتمثلة بالوكالة اليهودية بقيادة بن غوريون الرسمي المعلن هو القبول بالتقسيم باستثناءاته جميعاً بما في ذلك مدينة القدس وريفها وهو الموقف الذي جعل من الممكن اصلاً استحصال هذه القيادة على قرار التقسيم اذ ان الدول اللاتينية الكاثوليكية لما كانت صوتت في حينه في هيئة الامم تاييداً لمبدأ التقسيم لو كان تضمن ادخال مدينة القدس في الدولة العبرية.

بيد انه اذا كان موقف القيادة الصهيونية القبول اللفظي الظاهر باستثناء القدس من الدولة العبرية المرتقبة فان سياستها الفعلية الباطنة المجسدة في خطة الهاغانا الستراتيجية الكبرى (خطة دال Plan Dalet) السرية كانت ضم القدس وما امكن من غيرها من المناطق العربية (داخل الدولة العربية) الى الدولة العبرية بقوة السلاح. وبالفعل باشرت قيادة الهاغانا بتنفيذ الخطة دال في الاسبوع الاول من شهر نيسان (ابريل) عام ١٩٤٨ عندما قدرت ان ارتخاء القبضة البريطانية على البلاد وصلت مرحلة تتيح لها الفرصة بالبدء بتنفيذ خطتها الكبرى وهكذا شرعت في افتتاح خطة دال بعملية «نحشون» التي حشدت لها ١٥٠٠ من مقاتليها وهو ما اشرنا اليه سالفاً.

المحادثات بين الهاغانا وبين "ايتسل" و"ليحي" عشية الهجوم على دير ياسين

كان الطرف الاقوى بين المنظمات الثلاث في القدس الهاغانا التابعة للقيادة العمالية بزعامة بن غوريون وكان عداد قواتها في المدينة ٥٣٣٥ جندياً وحارساً وذلك في اول تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٧ قبيل صدور قرار التقسيم.

وكان اهم هذه القوات التي نمت وتطورت بعد قرار التقسيم وحدات جيش الميدان ووحدات البالماخ الضاربة. وانقسمت وحدات جيش الميدان الى كتائب ثلاث: كتيبة «مخمش» وكتيبة «موريا»، وكتيبة «بيت حورون» وتمركزت سرايا البالماخ في المستعمرات القريبة من قرية القسطل على طريق تل ابيب - يافا - القدس الرئيسية كما تمركزت وحدة منها في معسكر شنلّر في ضاحية غربية من القدس على بعد كيلومترين الى الشرق من دير ياسين.

وفي ١٤ شباط (فبراير) ١٩٤٨ عيّن بن غوريون قائداً جديداً (للهاغانا في القدس اي للاحياء اليهودية منها) هو ديفيد شلتئيل وزوده بتعليمات فحواها ان عليه انتهاج خطة على مرحلتين في المدينة. المرحلة (١) الى حين خروج البريطانيين في ١٥ ايار ١٩٤٨ والمرحلة (ب) مباشرة بعد الجلاء البريطاني، وفي المرحلة الاولى على الهاغانا التحصّن واعداد المدينة ومداخلها للدفاع، منع هجر الاحياء اليهودية الحدودية، تامين المواصلات بالمستعمرات المجاورة، منع اخلاء البلدة القديمة من اليهود، السيطرة على طريق القدس - باب الواد المؤدية الى الساحل والسيطرة في كل فرصة عسكرية وسياسية على احياء العرب بهدف تامين تواصل المناطق اليهودية في المدينة جغرافياً، وفي المرحلة (ب) بعد الجلاء البريطاني، تلخصت الاوامر بجملة مقتضبة: «تحرير البلدة القديمة والقدس باكملها».

كان شلتئيل الماني الاصل خدم في الفرقة الاجنبية الافرنسية وعمل رئيساً لاستخبارات الهاغانا قبل توليه منصبه بالقدس وكان رئيس «الايتسل» في القدس مردخاي رعنان بينما كان يهوشع زطلر رئيس «ليحي».

وعندما بدأت الهاغانا بعملية «نحشون» في ٤ نيسان لاحتلال القرى العربية الواقعة على جانبي طريق يافا - القدس في السهل الساحلي واحتدمت معركة القسطل في جبال القدس بعد احتلالها في اليوم نفسه من قبل قوات البالماخ ضمن اطار عملية نحشون ذاتها شعر قائدا «ايتسل» و«ليحي» بالقدس بالحرج تجاه هذا التحرك الواسع النطاق من قبل الهاغانا فقررا ان يقوما بعمل «يضاهي» ما تقوم به الهاغانا. ويقول اسحاق ليفي رئيس استخبارات الهاغانا في القدس في حينه في مذكراته انه نظراً لقلة مواردهما نسبياً ولعجزهما عن القيام بعملية واسعة النطاق على غرار الهاغانا وخشية ان يتم «عزلهما» لدى الرأي العام اليهودي المقدسي وقع اختيارهما على دير ياسين وكان ذاك في ٦ نيسان.

ويقول مئير بعيل الذي كان يعمل في استخبارات البالماخ «ان قادة «ايتسل» و«ليحي» جاؤوا الى شلتئيل طالبين منه الموافقة على الهجوم على دير ياسين فقال لهم: لماذا دير ياسين؟ هذه قرية هادئة ويوجد اتفاق عدم تعدّي بين غيفعات شاؤول (المستعمرة الاقرب الى دير ياسين) وبين مختارها والقرية لا تشكل اي خطر امني علينا ومشكلتنا هي المعركة الدائرة في القسطل والذي اقترحه ان تندمجوا في معركة القسطل وساعطيكم مستعمرة بيت فيغان كقاعدة للهجوم على قرية عين كارم التي تتوجه عبرها النجدات العربية الى القسطل. فاجاب قائدا «ايتسل» و«ليحي» بأن الهجوم على عين كارم عملية في غاية التعقيد فقال شلتئيل: اعطيكم عملية اهون منها، خذوا مستعمرة موتا قاعدة لكم للهجوم على قرية قالونيا (القرية الاقرب الى القسطل) حيث يمكنكم ان تفعلوا ما تشاؤون (.Conquer Destroy, Demolish) لان القوات العربية تتمركز فيها (اي في قالونيا)».

ويتابع ليفي انه عندما تبيّن لشلتئيل بأن قادة «ايتسل» و«ليحي» مصممون على مهاجمة دير ياسين ارسل الى كل من المنظمتين في ٧ نيسان الرسالة الآتية:

«اود ان الفت انتباهكم الى ان احتلال دير ياسين والاحتفاظ بها يمثلان مرحلة في خطتنا العامة، ولا مانع لديّ من ان تنفذوا العملية شرط ان تكونوا قادرين على الاحتفاظ بها واذا لم يكن في وسعكم ذلك فانني احذركم من نسف القرية الذي سيجر في اعقابه ترك سكانها لها واحتلال الانقاض من قبل قوات غريبة وهذا الوضع سيثقل على المعركة العامة بدلاً من ان يخفف وسيكلف احتلال المكان مرة اخرى ضحايا عديدة من رجالنا، وثمة سبب آخر أود ان اطرحه عليكم وهو انه اذا جاءت الى المكان قوات غريبة فسوف تتعرقل خطة انشاء مطار بالقرب من القرية».

ويتابع ليفي قوله: «عندما علمت برسالة شلتئيل الى المنظمتين اسرعت اليه وشرحت له خطورة عمله حيث ان سكان دير ياسين امناء على العهد بيننا وبينهم وانه لا يجوز ان نؤذيهم بهذا الشكل البشع واستئذنته بأن انصحهم باخلاء قريتهم دون ان أعلمهم بأن الهجوم عليهم وشيك الحدوث. رفض شلتئيل رجائي قائلاً بانه لا يستطيع ان يعرّض ارواحاً يهودية للخطر بمثل هذا التحذير حتى ولو كان هناك اتفاق بيننا وبين «دير ياسين» ويختتم ليفي كلامه قائلاً: «لو ان شلتئيل منع المنظمتين من الهجوم على دير ياسين لامتنعا».

ويتضح بجلاء مما سبق وخصوصاً من «تحفظات» شلتئيل على العملية ان قيادة الهاغانا اعطت «ايتسل» و«ليحي» ضوءاً أخضر مشعاً للهجوم على دير ياسين وان مصيرها كان مقرراً ومحتوماً إن عاجلاً أم آجلاً على رغم اتفاق عدم التعدّي معها فان لم يكن على ايدي المنظمتين الارهابيتين فعلى ايدي الهاغانا.

الاستعدادات للهجوم

يقول المؤلف الاسرائيلي برلتر الذي كتب سيرة مناحيم بيغن قائد «ايتسل» الاعلى انه لكي نفهم ما حصل في دير ياسين يجب ان نفهم ذهنية بيغن ونظرته الى العرب في اطار الظروف السياسية والعسكرية القائمة وهي ذهنية ونظرة استلهمهما من مرشده جابوتنسكي مؤسسة الحركة التنقيحية ((Revisionist والتنقيحية ترفض رفضاً قاطعاً اي ادعاء لعرب فلسطين باية حقوق سياسية او اقليمية ((Territorial في ارض اسرائيل... وجابوتنسكي خرص على نزع الرومانسية عن الشرق وهو القائل «الشرق هو الغريب عني ((My stranger ونحن معشر اليهود نحمد الله على انه ليست لنا اية علاقة بالشرق... ولا بد من كنس الروح الاسلامية (Islamic Soul) من ارض اسرائيل». ويتابع برلتر كلامه قائلاً ان نظرة «ايتسل» و«ليحي» تتفرع عن الحركة التنقيحية لكنها اكثر «راديكالية» من نظرة جابوتنسكي ويمكن تلخيصها بأن «العرب انما هم قتلة ووحوش الصحراء ((Beasts of the desert وليسوا شعباً يتمتع بشرعية الشعوب».

ويلقي الكاتب اليهودي الاميركي كورزمان ضوءاً اضافياً على ذهنية «ليحي» عام ١٩٤٨ عندما يخبرنا بان قادة المنظمة اسرّوا له بانهم خططوا في ايار من السنة ذاتها لنسف مسجد قبّة الصخرة في الحرم الشريف وان «منطقهم» في ذلك كان ان «المعبد الثاني بني على انقاض المعبد الاول وان لا بد من ان يقام المعبد الثالث على انقاض المسجد».

وبعد اتخاذ القرار للهجوم على دير ياسين اجتمع قادة الـ«ايتسل» و«ليحي» «العسكريون» لوضع خطة الهجوم وحضر الاجتماع عشرة منهم بما في ذلك بن زيون كوهين قائد الهجوم القادم ممثلاً للـ«ايتسل» (الارغون) ومساعده يهودا لبيدوت ويهوشع غولدشميت ضابط عمليات «ايتسل»، وحضر عن «ليحي» (الشتيرن) بتحيا زليفنسكي قائد وحدات «ليحي» ومردخاي بن عوزيهو ضابط عملياتها.

ودار النقاش في الاجتماع حول تفاصيل الهجوم وتطرق الى كيفية معاملة الاسرى والشيوخ والنساء والاطفال. ويخبرنا بن زيون كوهين كما ورد في شهادة بخط يده اودعها في مؤسسة جابوتنسكي في تل ابيب انه «كان ثمة اختلاف في الآراء ولكن الاكثرية كانت تحبذ تصفية جميع الرجال وكل من يقف بجانبهم اكانوا شيوخاً ام نساء ام اطفالاً واتضح من ذلك انه كانت هناك رغبة عارمة للانتقام لما حدث في كفار اتسيون وعطاروت».

والاشارة هنا الى معركتين بالقرب من مستعمرتين الاولى جنوب القدس على طريق الخليل والثانية شمالها على طريق رام الله انتصر فيهما المجاهدون قبل ذلك بقليل على قافلتين للهاغانا. وثمة وثيقة ثانية لكوهين بخط اليد اضيفت الى الشهادة الاولى في مؤسسة جابوتنسكي تكرر حرفياً ما جاء في الشهادة الاولى.

ويخبرنا يهودا لبيدوت مساعد كوهين في شهادة له عن الاجتماع «ان الاقتراح خلاله بتصفية سكان دير ياسين انما جاء من «ليحي» وان الغرض من ذلك كان ان نثبت للعرب ماذا يحدث عندما تشترك «ايتسل» و«ليحي» في عملية واحدة وان تحدث عاصفة من الاصداء تجتاح البلد بأسره وتصبح نقطة تحول في القتال بيننا وبين العرب وبكلمة كان المقصد تحطيم معنويات العرب ورفع معنويات الجالية اليهودية بالقدس ولو قليلاً وهي التي كانت في الحضيض نتيجة الضربات الموجعة التي كان قد تلقتها مؤخراً».

ويضيف لبيدوت ان فكرة الهجوم على دير ياسين كانت من وحي يهوشع غولدشميت ضابط عمليات «ايتسل» وهو من ابناء مستعمرة غيفعات شاؤول جارة دير ياسين وان الدافع الاساسي كان اقتصادياً ذلك اننا كنّا في امس الحاجة الى الغنائم لتموين القواعد لمنظمتينا التي كنا اسسناها حديثاً مع بقاء الهدف الامني العسكري».

ويدعي لبيدوت ان قادة «ايتسل» تحفظوا على اقتراح «ليحي» بتصفية سكان دير ياسين قائلين ان الموضوع سياسي وليس عسكرياً وبالتالي يحتاج الى موافقة القيادة السياسية لـ«ايتسل» وان القيادة السياسية لم تُقرّ اقتراح «ليحي» وطلبت منهم «التركيز على الناحية العسكرية اثناء احتلال القرية» (Focus on the Military Side).

ونستخلص مما سبق عن اسباب اختيار دير ياسين هدفاً ولدوافعه الآتي اولاً: قرب دير ياسين من المستعمرات الست المقابلة لها والتي ذكرناها سالفاً وخاصة مستعمرة غيفعات شاؤول التي كانت على بعد ١٢٠٠ متر فقط من قلب القرية (الحارة). ثانياً: سهولة الوصول اليها على الطريق الرئيسية بينها وبين غيفعات شاؤول الصالحة لمرور المصفحات. ثالثاً: كون دير ياسين عقدت اتفاق عدم تعدّي مع غيفعات شاؤول مما يدل على خوفها وبالتالي ضعفها. رابعاً امكان استغلال عنصر المفاجاة لاعتماد دير ياسين على اتفاق عدم التعدّي.

اما الدوافع فاربعة: (أ) التنافس مع الهاغانا والرغبة في تسجيل انتصارات عليها لدى الرأي العام اليهودي المقدسي، بالانتقام لمعركتي كفار اتسيون وعطاروت مع ان دير ياسين لم تشترك في ايهما، (ج) السلب والنهب لكون دير ياسين من القرى العربية الغنية، (د) التنفيس عمّا في الصدور من كراهية عنصرية دفينة.

ومن الواضح من كلام لبيدوت عن اجتماع القادة انه يحاول القاء اللوم رجعياً على «ليحي»، اما ادعاؤه بتحفظ «ايتسل» على المساس بالمدنيين فرياء وهراء ذلك ان «ايتسل» هي التي ابتدعت فن زرع الالغام الموقوتة في الاسواق العربية المكتظة ابتداء من عام ١٩٣٨ وهي التي قامت بعد قرار التقسيم في تشرين الاول (نوفمبر) عام ١٩٤٧ بالقاء القنابل على التجمعات العربية المدنية في القدس فقتلت ١٧ مدنياً في باب الزاهرة في ٢٩ كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٤٧ وقتلت ٢٥ مدنياً وجرحت العشرات في باب الخليل في ٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٤٨. ويذكر ان يهوشع غولدشميت صاحب فكرة الهجوم على دير ياسين وضابط عمليات «ايتسل» الذي حضر اجتماع القادة هو ذاته الذي قاد الشاحنة المليئة بالمتفجرات التي نسفت فندق الملك داوود بالقدس في ٢٢ تموز (يوليو) ١٩٤٦ ما اسفر عن مقتل ٧٥ مدنياً من بريطانيين وعرب ويهود.

خطة الهجوم وترتيباتها الاخيرة

حشدت «ايتسل» و«ليحي» قوة عدادها ٢٠٠ من اشرس مقاتليهما للهجوم على دير ياسين ووضع حوالى ٧٠ منهم في الاحتياط. ونُظّم الباقون كقوة هجومية قسمت الى اربع شرانم وعين كل من يهودا لبيدوت ويهودا سيغل (كلاهما من «ايتسل») ومنشه ايخلر ومردخاي بن عوزيهو (كلاهما من «ليحي») قادة للشرانم وكانت نسبة مقاتلي «ايتسل» من المجموع الثلثين. وعين بن زيون كوهين («ايتسل») قائداً للهجوم ككل بينما تولى بتحيا زليفنسكي قيادة رجال «ليحي».

ووزعت على المقاتلين البنادق والرشيشات الاوتوماتيكية بالتساوي كما اعطي كل مقاتل قنبلتان يدويتان ومسدس وهراوة وكان لكل شرنمة مدفع رشاش ((Bren واغلب الظن ان الهراوات كانت للاجهاز على الجرحى العرب توفيراً للذخيرة. وحملت الشرانم كميات وافرة من المواد المتفجرة (gelignite).

وتضمنت خطة الهجوم التحرك على اربعة محاور اولاً: شرنمة «ليحي» بقيادة مردخاي بن عوزيهو تتقدم من غيفعات شاؤول وتهاجم دير ياسين من الشمال باتجاه الزاوية القائمة حيث تلتقي الطريق الرئيسية غرب - شرق الموصلة من غيفعات شاؤول الى دير ياسين بالطريق شمال - جنوب التي تمر امام وسط البلدة (الحارة). ثانياً: شرنمة مختلطة تتقدمها مصفحة عليها مكبر صوت بقيادة منشه ايخلر تندفع من الشرق الى وسط البلد على الطريق الرئيسية من غيفعات شاؤول. ثالثاً: شرنمة بقيادة يهودا سيغل تنطلق من مستعمرة بيت هاكيريم وتهبط في الوادي الفاصل بينها وبين دير ياسين لتتسلق الطرف الآخر من الوادي وتقتحم القرية من الناحية الشرقية الجنوبية عند جامع الشيخ ياسين وشرنمة بقيادة يهودا لبيدوت تنطلق من بيت هاكيريم ايضاً وتهاجم القرية بحركة التفافية من الجنوب الغربي حتى تسيطر على اعالي القرية الغربية من الخلف اي من الغرب.

وتفيد شهادة لاحقة لمردخاي جيحون ضابط استخبارات الهاغانا في منطقة بيت هاكيريم ان قيادة الهاغانا أوكلت اليه مهمة احتلال تل الشرافة (جبل هرتسل الآن) الواقع الى جنوب شرق دير ياسين (على ان يتزامن ذلك مع تحرك قوات المنظمتين الأخريين) لنصب مدفع رشاش ثقيل ((Spandau بهدف توفير سيطرة نارية على درب دير ياسين - عين كارم لمنع النجدات من الاخيرة ولضرب مواقع القرية العليا الغربية ولازعاج الفارين من دير ياسين.

وعينت ساعة الصفر في الخامسة والنصف مع الفجر على الا يُبدأ باطلاق النار من قبل القوات المهاجمة حتى يصل كل منها الى يهدفه في اطراف القرية العدة وفي وسطها وبعد ان تطلق رشقة ضوئية من مدفع رشاش ايذاناً بالبدء بالهجوم العام.

ولا بد من كلمة هنا عن مكبّر الصوت الذي كان منصوباً بجانب المدفع الرشاش (Bren) على المصفحة الاقتحامية ذلك ان دوره في المعركة غدا قطب الرحى في الروايات التبريرية اللاحقة للمنظمتين الارهابيتين لما اقترفت ايديهما في دير ياسين، ومعلوم لكل دارس للتكتيك الهجومي للقوات اليهودية في هذه المرحلة بما في ذلك قوات الهاغانا ان هذه القوات كانت دائمة الاعتماد في هجماتها على الاهداف المدنية العربية (اضافة الى القصف والتفجير والضرب بالنار) على عنصر الحرب النفسية عن طريق مكبرات صوت على ناقلات واذاعات في الراديو تدعو السكان المستهدفين الى الاستسلام والفرار امعاناً في خلق الذعر والبلبلة في صفوفهم واضعافاً للمقاومة وتيسيرا لمهمات الوحدات القتالية وهذا ما حدث بالفعل في هجمات الهاغانا على الاحياء العربية في كل من حيفا والقدس ويافا وغيرها. بيد ان الامر اصبح في الروايات التبريرية اللاحقة لما حدث في دير ياسين ان مكبر الصوت كان انما دليل على «فروسية» «ايتسل» و«ليحي» حيث ان النية على استعماله (وهو لم يستعمل كما سنبيّن لاحقاً) عني التخلي عن عنصر المفاجاة وبالتالي تعريض المهاجمين انفسهم للهلاك حرصاً على ارواح المهاجمين. وما ذلك طبعاً الا هراء في هراء، وينكر ان «ايتسل» اعتمدت هذه الحجة بالذات في اثر مذبحة فندق الملك داوود عام ١٩٤٦ حين ادّعت بانها انذرت الفندق بوجوب اخلائه قبل الانفجار بثلاثين دقيقة فجلت بذلك اللوم لما حدث على ضحاياها.

وهكذا انهمك رجال اتسل و«ليحي» في الاعداد للهجوم وتدربوا في منطقة مبنية قريبة في حي الشيخ بدر المهجور (وهو من الاحياء العربية في القدس الغربية الذي تم الاستيلاء عليه سابقاً) على القاء القنابل اليدوية الى داخل كل منزل واطلاق رشقات رصاص على داخل كل غرفة قبل دخولها وسرقوا المصفحة التي كانت تخص الهاغانا كما سرقوا سارية من مبنى حكومي لرفع الراية الصهيونية على القرية وقاموا بجولات استطلاعية حوالى دير ياسين ووصلوا الى مشارفها ورافقهم في ذلك رجال من الهاغانا والتقوا بأعضاء الهاغانا الذين كانوا يتمركزون في مواقع مقابل دير ياسين واتفقوا معهم على كلمة السر: «سنضرب العدو».

ولا بد هنا من العودة قليلاً الى مئير بعيل الذي روينا عنه اعلاه ما جرى بين شلتئيل قائد الهاغانا في القدس وقادة «ايتسل» و«ليحي» في مقابلة حاول الاول فيها ان ينيهم عن الهجوم على دير ياسين واختيار قرى سواها ذلك ان بعيل اصبح ابرز ناقد عمالي يساري لافعال «ايتسل» و«ليحي» في دير ياسين في المناظرة العنيفة التي ما زالت قائمة الى يومنا هذا حول ما حصل فعلاً في ٩ نيسان عام ١٩٤٨ وحول دور الهاغانا في المعركة ويخبرنا بعيل التابع لمخابرات البالماخ في حينه انه كُلف بمراقبة المعركة المقبلة حتى يرفع تقريراً الى قادة الهاغانا يقيّم فيه إداء المنظمتين الارهابيتين العسكري لكونهم كانوا ينظرون في صلاحيتهما للانضمام في قوات الهاغانا اي جيش الدولة العبرية المزمع اعلانها قريباً. ويقول بعيل انه اندس بين صفوف المهاجمين حين بدء تحركهم نحو دير ياسين حاملاً رشيشاً من نوع (Tommy) لم يطلق منه رصاصة واحدة وانه اصطحب معه مصوراً يحمل الة تصوير من نوع «لايكا» وان المصوّر التقط ٣٦ صورة عن مراحل المعركة كلها ارسلها بعيل مع تقرير الى قيادة الهاغانا فور انتهائها وسنتطرق الى بعيل وروايته ومشاهداته لاحقاً.

قبيل منتصف ليل ٩/٨ نيسان تحركت قوة «ليحي» بقيادة بتحيا زليفنسكي من حي الشيخ بدر (مسرح تدريبهم) الى مستعمرة غيفعات شاؤول نقطة انطلاقها اذ تمركزوا في موقع للهاغانا ملاصق لمصنع البيرة.

وفي الوقت نفسه وصلت قوة «ايتسل» بقيادة بن زيون كوهين الى مستعمرة بيت هاكيريم نقطة انطلاقها.

> دار النقاش في الاجتماع حول تفاصيل الهجوم وتطرق الى كيفية معاملة الاسرى والشيوخ والنساء والاطفال. ويخبرنا بن زيون كوهين كما ورد في شهادة بخط يده اودعها في مؤسسة جابوتنسكي في تل ابيب انه «كان ثمة اختلاف في الآراء ولكن الاكثرية كانت تحبذ تصفية جميع الرجال وكل من يقف بجانبهم اكانوا شيوخاً ام نساء ام اطفالاً واتضح من ذلك انه كانت هناك رغبة عارمة في الانتقام لما حدث في كفار اتسيون وعطاروت».

No. 37995 IDENTITY CARD
Name of holder EFRAIM WISENSHTERN
Place of residence Jerusalem
Place of business Jerusalem
Occupation Labourer
Race Jewish
Height 5 feet 6 inches
Colour of eyes Blue
Colour of hair Brown
Build Medium
Special peculiarities
Signature of issuing officer
Appointment
Signature of holder
Place Jerusalem Date

يوشع غولدشميت.

* استاذ سابق في جامعات اكسفورد (بريطانيا) والاميركية (بيروت) وهارفرد (الولايات المتحدة). عضو اكاديمية العلوم والآداب الاميركية، وامين سر مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

علاقات المسلمين والأقباط في مصر بين الماضي وتحديات الحاضر

منتصر الزيات *

■ تظل العلاقة بين المسلمين والمسيحيين، في مصر بخاصة والعالم العربي عموماً، هي الاكثر استقراراً وهدوءاً في ظل متغيرات مستمرة دولياً تتأرجح بين الاضطرابات العرقية والقلاقل الطائفية.

وبعيداً عن العبارات الانشائية، فإن هناك في شأن العلاقة مع اصحاب الديانات الأخرى تعليمات إسلامية خالدة بقيت عبر العصور والأمصار، رغم كل محاولات الوقيعة والفتنة، فلم تزل البشرية المعاصرة تردد شعارات سلفية تترجم مواقف سماحية بين المسلمين والاقباط: «الاقباط منا لهم مالنا وعليهم ما علينا»، وتمثل العبارة البسيطة الشامخة التي صدرت منذ اربعة عشر قرناً تكريساً واضحاً لمبدأ المواطنة بالنسبة إلى الاقباط في الدولة المصرية الاسلامية.

ولم تزل كتب التاريخ الاسلامي تحمل لنا صورة شاخصة لمواطن قبطي من رعايا الدولة المصرية المسلمة يحمل شكايته إلى رئيس تلك الدولة من عنف مارسه إبن حاكم إحدى ولاياتها، فكان القصاص الذي لا يمكن ان تعرفه المجتمعات المعاصرة في ابهى صورها، وهو أن تمكن المواطن القبطي من ابن الحاكم وانزل به العقاب الرادع.

وساهم النص الديني الإسلامي في تعميق اواصر التفاهم الأخوي بين المسلمين والاقباط، فقال الله تعالى في سورة المائدة: «ولتجدن أشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك أن منهم قسيسين ورهباناً...». وتشديداً من النبي محمد صلى الله عليه وسلم على ضرورة التسامح مع اهل الذمة من النصارى، قال «من عادى ذمياً فقد برئت منه ذمة الله ورسوله».

وقال علماء التفسير في قوله تعالى: «ولا تجادلوا اهل الكتاب إلا بالتي هي احسن إلا الذين ظلموا»، وهي جاءت اية محكمة لانها وردت بعد اية السيف التي ورد فيها الامر بالقتال.

فالظالم لم يؤمر بجداله بالتي هي احسن. ولذلك بين الخطاب القرآني مناط الظالمين من اهل الكتاب في قوله تعالى: «لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا».

هكذا كونت لغة التسامح في الخطاب التشريعي مرجعية ترسخ حقيقة العلاقة الاخوية بين المسلمين والاقباط عبر كل العصور. فالمسلمون توارثوا منذ فجر الاسلام الطبيعة السمحة في علاقتهم بالنصارى حال الاستضعاف والتمكين. ولما كان محمد واصحابه مستضعفين في مكة وكان مشركو قريش يظلمونهم ويؤذونهم ويعاقبونهم على الايمان بالله ورسوله، هاجرت منهم طائفة مثل عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام وعبد الله بن مسعود وجعفر بن ابي طالب إلى أرض الحبشة، وكان ملكها النجاشي نصرانياً ومكثوا بها امنين على دينهم ومعتقداتهم لا يسمعون شيئاً يكرهونه.

ولكن اصحاب الفتنة حلا لهم ان يوقعوا بين نصارى الحبشة والمسلمين المهاجرين اليها، وكاد مشروع الفتنة أن يؤتي ثماره حتى ارسل النجاشي في طلب هؤلاء المسلمين المستضعفين وسألهم عن الدين الذي من اجله فارقوا قومهم ولم يدخلوا في دينه.

فلما تلا عليه جعفر بن ابي طالب اوائل سورة مريم قال النجاشي: «إن هذا والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة».

ولما اقتتل الفرس والروم، في اوائل بعثة النبي، وكان الفرس مجوساً والروم نصارى، فرح المشركون بانتصار الفرس لانهم اقرب إليهم من أهل الكتاب. وساء المسلمين ذلك لأن اهل الكتاب من النصارى اقرب إليهم. ولقد سبق ان عانى نصارى مصر كثيراً من وطأة اضطهاد الرومان الوثنيين، بل استمرت معاناتهم حتى بعد اعتراف الامبراطور قسطنطين الكبير، مؤسس الدولة البيزنطية بالمسيحية كدين، الامر الذي ادى إلى اختفاء البابا بنيامين فراراً من بطش الرومان.

وحينما دخلت مصر الاسلام حرص حكامها على تنظيم العلاقة بينهم وبين الرئاسة الدينية للاقباط بل ان ينظموا علاقة الاقباط برئيسهم الديني. وأرسل عمرو بن العاص كتاب أمان الى البطريرك أشاعه في كل اقاليم مصر لعدم معرفته المكان الذي اختبأ فيه على وجه التحديد. وكانت حفاوة عمرو بن العاص بالبابا بنيامين موضع اعجاب وتقدير الاقباط وسمح لهم ببناء ما هدم من كنائس وأديرة. وحرص حكام الدولة المصرية الاسلامية على ان يؤكدوا دائماً رعايتهم لأهل الذمة.

لم تكن هذه الروح تعبيراً عن مشاعر المسلمين تجاه اخوانهم من نصارى مصر فحسب، بقدر ما كانت توصيفاً لتفاهم أخوي تبادلي. فحينما داهمت الحملات الصليبية مصر لم ينخدع النصارى بدعاوى الصليبيين ولم يحاولوا مساعدتهم او تفتيت وحدة الصف المصري. ولم تكن هذه الصورة صفحة قد طويت من تاريخ قديم، وانما هي آداب موروثة للأجيال المتعاقبة توقف عندها التاريخ الحديث طويلاً حينما انتفض الشعب المصري بمسلميه واقباطه ضد المحتل الاجنبي في ثورة ١٩١٩، وبقي النسيج الوطني في مصر متناسقاً في تكوينه العقائدي المتميز في دولة تعتز بتراثها الديني وتضمن بين دفتي مشروعها الدستوري أن دينها الرسمي الاسلام، وان الشرعية الاسلامية هي مصدر التشريع فضلاً عن توعية المواطنين بالموروث من سماحة هذا الدين العظيم.

وحين نشير إلى الدولة المصرية في تحقيق العلاقة بين المسلمين والاقباط فإننا لانقصد نظام حكم بعينه بقدر ما نعني الدولة المصرية العريقة التي توارثت التآخي السمح بين مواطنيها، حتى في أسوأ فترات الاستبداد السياسي التي مرت بها. وبقيت تلك العلاقة من اهم الثوابت التي لم تتأثر بديكتاتورية نظم الحكم المختلفة التي قد تكون مارست القهر على مواطنيها، غير انها لم تتدخل في الأمور التعبدية والعقائدية وحرية العبادة للمواطنين النصارى.

بقيت كل هذه المعالم تضبط ايقاع العلاقة بين المسلمين والاقباط في مصر رغم ما قد يحدث من متغيرات دولية في العلاقة بين الاقليات المسلمة وبعض الدول التي يعيشون على اراضيها، واستمرت الكنائس تدق اجراسها بانتظام في ربوع مصر المحروسة عبر عصورها المختلفة ومدارسها السياسية المتعاقبة منذ بزغ فجر الاسلام في سمائها في وقت ضاقت أوروبا المسيحية بارتفاع عبارات الآذان فوق أراضيها، بل حظرت إقامة مآذن أو مساجد بالطريقة التقليدية وفق ما تسمح به المعتقدات الدينية لابنائها المسلمين. ولم تسمح سوى بأن يمارس المسلمون طقوسهم التعبدية في بعض المقار أو الشقق التي تؤجر لتؤدى فيها الصلوات فحسب.

واستمرت أواصر الأخوة الوطنية تظلل المواطنين المصريين من مسلمين واقباط في معزوفة تسامحية فريدة، فازدوجت مجال إقامتهم واختلطت تعاملاتهم اجتماعياً وتجارياً وسياسياً وسالت دماء كثير من اقباط مصر دفاعاً عن حياضها في الحروب المتكررة ضد العدوان الاجنبي، في وقت كانت تحاك المؤامرات المنظمة لاقتلاع أمم مسلمة من وسط أوروبا. ولم تزل الشعوب المسلمة في البلقان تواجه أكبر مذابح الابادة الجماعية والعرقية الى الآن، فيما فات الذين يدبجون اعلاناتهم المأجورة ممن اصطلح على تسميتهم باقباط المهجر انهم تركوا فلذات أكبادهم آمنين على دينهم مطمئنين الى عباداتهم يتدرجون في معاهد التعليم المختلفة ويقلدون الوظائف وفق معايير الترقية والتقويم المعتادة ويحملون حقائب وزارية عدة. ومما يبعث على الرضا ويؤكد الحقائق التي اتناولها موقف اقباط مصر الحاسم والرافض لكل محاولات الفتنة التي تحاك ضد مصر.

ولا تحتاج الحكومة المصرية إلى أن يدافع عنها أحد خصوصاً من هو مثلي من المعارضين لكثير من سياساتها بانتماءاتي الدينية المعروفة. ولكننا هدفنا في هذا المقال الى رصد كل الشواهد التي تصل منها الى تحقيق موضوعي للعلاقة بين المسلمين والاقباط في مصر بعيداً عن الانتماءات أو المزايدات السياسية. فمثل هذا الموضوع المهم لا يحتمل في تصوري اي عبث. والعبث في مقام كهذا هو من قبيل اللعب بالنار الذي يستصعب أن يكون مأمون العواقب.

ومعروف أن الحكومات المصرية منذ العهد الملكي وحتى الآن، دأبت على توفير كل عوامل الهدوء والسكينة توفيقاً لكل اوضاع الاقباط في تأكيد استقلالية قياداتهم الكنسية وخصوصية علاقتهم الدينية.

وقد حدث هذا في وقت دخلت مصر منذ جمهوريتها الثانية برئاسة عبد الناصر في مواجهة شرسة مع الجماعات الاسلامية ممثلة في «الاخوان المسلمين» آنذاك، وتتابعت المواجهات الأمنية في الجمهوريات التالية بين الحكومة المصرية وبين الجماعات الاسلامية. بل تعالت أصوات الاحتجاج ضد السادات حينما درج على استخدام حقه الدستوري في تعيين عشرة من أعضاء مجلس الشعب (البرلمان) من الاقباط وكانت هذه الاحتجاجات تصدر من سياسيين حزبيين ممن يمكن وصفهم بالعلمانيين تأسيساً على عدم جواز تخصيص هذه المناصب التشريعية للاقباط، أملاً في دفعهم الى تفعيل مشاركتهم في الحياة السياسية بصورة تلقائية من دون منحهم عدداً من المقاعد البرلمانية الشرفية باعتبارهم جزءاً لا يتجزأ من هذا الوطن.

ما نريده بهذا تفنيد دعاوى خبيثة وردت في الاعلان المشبوه والمنشور أخيراً في إحدى الصحف الاميركية، والذي لم يستهدف النظام المصري الحاكم بقدر ما استهدف أمن الوطن بصورة شاملة. ويهمني في هذا الصدد أن اتساءل بصوت عالٍ عن مدى الرابط بين الحملة المدفوعة الثمن حالياً واثارة النعرة الطائفية في محاولة رخيصة لتهديد أمننا القومي، وبين المواقف الرسمية للحكومة المصرية من قضايا عدة (قد يكون لنا نحن معشر الاسلاميين في شأنها رأي معارض ومخالف للحكومة المصرية شكلاً وموضوعاً)، مثل تطرف نتانياهو وعرقلته إتمام تنفيذ بنود ما اتفقت عليه اسرائيل مع الفلسطينيين، وعدم ممارسة الولايات المتحدة لضغوط تذكر على الاسرائيليين لجهة الانسحاب من الاراضي العربية في فلسطين والجولان ولبنان، بل الموقف المصري الواضح الرافض لمحاولات واشنطن الحصول على تأييد دولي من اجل توجيه ضربة جوية ضد العراق.

وإذا عدنا الى العلاقة بين المسلمين والاقباط فإننا سنلاحظ أن التوتر الذي شهدته حديثاً بدءاً من ١٩٧١ حتى وصل الى ذروته في أحداث الزاوية الحمراء، واكبه وجود قيادات جديدة. فالسادات كان قد تولى لتوه حكم مصر خلفاً لعبد الناصر، وكان البابا شنودة قد تولى القيادة الكنسية خلفاً للراحل البابا كيرلس السادس. و كان على السادات أن يعيد تنظيم الحكم تخلصاً من رموز عبد الناصر ووضع بصمة مميزة خاصة به والعمل على الاستمرار في تجهيز القوات المسلحة لخوض حرب مصيرية مع اسرائيل.

في هذه الآونة برزت القيادة الكنسية الجديدة والتي عملت ايضاً على تغيير نمطية الاداء داخل المؤسسة الارثوذكسية واحكام قبضة السيطرة على كل المدارس السياسية الموجودة فيها وإنهاء هيمنة بعض المثقفين الاقباط على الدور السياسي القبطي. وبينما كان السادات يعمل بخطى حثيثة على إعادة التكوين الايديولوجي للدولة - حسب تعبير «تقرير الحالة الدينية»، الذي اصدره مركز الدراسات السياسية في «الاهرام» العام ١٩٩٥ - بدأت القيادة الكنسية الجديدة آنذاك تمارس نوعاً من انواع الضغط لاعادة صوغ عناصر وشروط التفاهم التاريخي بين الكنيسة والدولة عبر احتجاج البابا على قوانين الردة ومشاريع تقنين الشريعة التي كانت مطروحة في ذلك الوقت وتحريضه التظاهرات المعادية للسادات في الولايات المتحدة وامتناعه عن إقامة قداس عيد ميلاد السيد المسيح.

ولذلك نُشرت كتابات من رموز اسلامية تندد بتحركات البابا السياسية، من اشهرها كتاب الشيخ محمد الغزالي رحمه الله «قذائف الحق»، الذي صادرته الدولة آنذاك ولا يزال محظوراً حتى الآن. وكان طبيعياً أن تصل آراء الغزالي بما له من قبول الى رجل الشارع العادي ما أحدث تغيراً في النفوس. وفي اثناء هذا كله وبين ثناياه وقع حادث الزاوية الحمراء. ومثل هذا الحادث لا يقع ويتم تصعيد آثاره بهذه الطريقة لولا أن المناخ السياسي آنذاك كان مضطرباً. وأذكر أننا في تلك الايام لم نكن نصدق بيان الحكومة الرسمي الذي اذاعه وقتها اللواء النبوي اسماعيل بصفته وزير الداخلية، عن أن الحادث «عادي وطبيعي ومجرد شجار يحدث بين مسلمين ومسلمين او بين أقباط وأقباط»، حتى عرفنا من قُرب صحة تلك المعلومات ونحن نحقق الموضوع، بينما كنا نعيد تقويم الاحداث أثناء اعتقالنا في سجن طره، بعد مقتل السادات في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨١. و كانت الأحداث التي سبقت اغتيال السادات بلغت ذروتها بقرار ابعاد البابا شنودة واجباره على الاقامة داخل اسوار دير وادي اللطرون.

وبعد تولي مبارك الحكم عمل على ازالة آثار هذه المرحلة الحرجة فاصدر قراراً باعادة تعيين البابا شنودة بطريركاً للكرازة المرقسية وعمل على اجهاض كل محاولات اثارة النعرات الطائفية. وتجلى ذلك في قرار منع عقد مؤتمر الاقليات في ايار (مايو) ١٩٩٤. وكان بدا قبل ذلك بقليل ان التجانس المفتقد في العلاقة بين الدولة والكنيسة يمكن أن يعود مجدداً فارسل البابا شنودة الى اقباط المهجر في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤ يدعوهم إلى لاستقبال الرئيس مبارك بالترحاب والحفاوة التي تليق برئيس الدولة المصرية، وعادت الحرارة تدب في جسد العلاقة بين الطرفين مع تزايد ايقاع التوجه الوطني للادارة المصرية تجاه اسرائيل ورفض الرئيس مبارك المتكرر السفر الى القدس.

* محام مصري.

سيكولوجية المعلومات ومشاكل استخدامها السياسي

محمد احمد النابلسي *

■ مع سقوط جدار برلين تدفقت سيول جارفة من المعلومات لتتحول الى بوادر الثورة المعلوماتية، بعدما اتاحت نهاية الحرب الباردة ازالة الخطر عن الاستخدامات المدنية للآلات المعلوماتية، بسبب تراجع اهمية الجاسوسية بصورتها التقليدية المباشرة. وكانت روسيا السباقة والاكثر استعجالاً لطرح اختراعاتها واجهزتها المعلوماتية في الاسواق. ومن بينها جهاز لكشف الكذب، كان يعتبر احد اسرار الكرملين، جرى تسويقه على انه آلة طبية لتشخيص الحالات المرضية. وبدا ان الروس يحتاجون لبعض الوقت للتكيف مع اللعبة الاقتصادية. فقد ورثوا عن نظامهم السابق القدرة على تسجيل السبق النظري والتعثر في تطبيقه حتى يسبقهم المتخلفون عنهم نظرياً الى هذا التطبيق. ولعل هذا التعثر احد اهم اسباب انهيار الاتحاد السوفياتي.

مهما يكن فان ما يجب معرفته عن ثورة المعلومات هو طموحها للتحول الى عالمية لا تحتمل الاخطاء مهما كانت ضئيلة. ويكفينا في هذا المجال ان نذكر بالخطأ المعلوماتي (خطأ حاسوبي) الذي افاد عن هجوم نووي سوفياتي وكاد يستجلب الرد النووي الاميركي. وهذا مجرد مثال على خطأ المعلومات الذي يمكنه ان يجلب الدمار للعالم. ثم يأتي مثال اكثر حداثة ولكنه بشري هذه المرة وليس حاسوبياً. وهو ذلك الضابط في المخابرات الاسرائيلية الذي سرب طوال شهور معلومات خاطئة عن نية هجوم سوري على اسرائيل... الخ.

فهل تحول العالم الى قرية صغيرة بفضل ثورة المعلومات؟

عند ظهور الكهرباء لم تقف حدود طموحات معاصري هذا الظهور عند حدود ثورة في مجال الطاقة، بل قيل في حينه ان الكهرباء ستكون قادرة، بعد فترة من الابحاث، على اعادة الحياة الى الاجساد الميتة. لكن الكهرباء خيبت الكثير من الآمال والتوقعات. لكن احداً لا ينكر دور الكهرباء في تغيير وجه الحضارة الانسانية. ومع ذلك فان ملايين البشر يعيشون لغاية اليوم من دون كهرباء.

الامر نفسه يصح، بالمقارنة، مع ثورة المعلومات. فهي ستفشل حتماً في تحقيق الآمال المتضخمة المعلقة عليها. لكنها ستنجح في ادخال تغييرات جذرية على دينامية العلاقات الانسانية. مع فارق اساسي لا يمكن تجاهله وهو ارتباط المعلومة بالعامل البشري. وهذا الارتباط هو المسؤول عن كافة المطبات والمآزق التي يمكنها ان تؤدي الى اساءة استخدام المعلومات. ولعل من هذه ما يمكن استشفافه وتوقعه قبل السيادة المطلقة لعصر المعلومات ومنها:

أ- اساءة الاستخدام المباشرة: من الامثلة على ذلك الاستخدام السيء لتقنية الاتصال من قبل فصائل الجريمة المنظمة والارهاب والجاسوسية والعنصرية بالاضافة الى استخدامها في تسويق الجنس والممنوعات... الخ من اساليب سوء الاستخدام الذي بدأت ممارسته مع ظهور تقنيات الاتصال الاولية والمتطورة لاحقاً.

ب- المعلومة عبر العقل: لا تصبح المعلومة كذلك الا بعد تعقيلها. فالعقل البشري لا يمكنه اكتساب معلومة جديدة الا بناء على معلومات سابقة تمكنه من تعقيل المعلومة الجديدة عن طريق ربطها بهذه المعلومات. وهكذا فان العنصر الانفعالي يلعب دوره في تعقيل المعلومة اي في جعلها معلومة. وهذا يختلف من شخص لآخر باختلاف عوامل متعددة. هذا عداك عن اسلوب ارصان المعلومة وعرضها وتحليلها واختيار مستويات الربط بينها وبين المعلومات المتزامنة معها.

ج- تصنيع المعلومة: يتم انتاج المعلومة بقصد تحقيق الفائدة منها. وطالبو المعلومة يبغون ايضاً بهدف الاستفادة منها. واحياناً لاستخدامها في خلق واقع اكثر فائدة. الامر الذي يطرح استعمالات متعددة ومتعارضة للمعلومة ذاتها بما يمكنه ان يحول الاهمية من المعلومة بحد ذاتها الى المهارة في تصنيعها. ومن هنا معارضتنا لفرضية توفلر القائلة بان السلطة ستتحول لتكون في يد مالكي المعلومات، فالاستغلال الحقيقي للمعلومة لا يكون من قبل منتجها او مالكها بقدر ما يكون من قبل القادر على توظيفها بشكل مستمر (اي تصنيعها). وهذا يعادل ما شهدناه في العصر الصناعي الحالي. فمالكو المواد الاولية والطاقة عامة لا يفيدون من هذه الملكية سوى فائدة ضئيلة جداً بالمقارنة مع المصنعين مستثمري الطاقة.

د- تخزين المعلومة: لقد اثبتت الوقائع ان تخزين المعلومة مثله مثل تخزين اية بضاعة يكون عرضة للسرقة وللتخريب والقرصنة (الاختلاس).

والاغراء الاول لثورة المعلومات هو طابعها التلصصي اذ تصل المعلومات عن طريق الآلة وليس عن طريق الاشخاص فتحافظ على سرية طالب المعلومات وتتيح له التلصص عبر حصوله على المعلومات التي يريدها. وهذه السرية تطلق او هي تشجع على اطلاق الغرائز الاساسية (المشتركة بين الانسان والحيوان) التي تعود الفرد على كبتها في العلن الاجتماعي.

ومعنى ذلك ان ملكية وسائل الحصول على المعلومات يقترن بتفجير الغرائز الاساسية. وقد يحافظ البعض على تسامي بعض هذه الغرائز الا انه سيعوض هذا التسامي بتفجير بقية غرائزه. وهذا التفجير قد يحول الغرائز من مجرد دوافع مكبوتة الى جرائم حقيقية. ولعل الدوافع الجنسية هي *الاسهل انطلاقاً من حيز المكبوت والاقل معاناة* من حواجز الفروقات الحضارية حتى رأينا ميلاً بشرياً عاماً لاستغلال اية وسيلة اتصال، منذ اختراع الكتابة ولغاية اليوم، في هذا المجال. لكن ثورة المعلومات لا تحمل مجرد فرصة انطلاق المكبوتات بل هي تحمل معها فرص الاستجابة للجرائم الجنسية. وكانت جرائم جنس الاطفال وقتلهم في طليعة هذه الجرائم التي تحتاج الى السرية والى انعتاق الرغبات التلصصية وهوامات المنبحة.

ولعل التعبير الذي أطلقه عالم النفس سوندي يساعدنا على الاحاطة الافضل بالموضوع. فهو قد أطلق مصطلح «الميول القابيلية» (نسبة الى قابيل قاتل اخيه هابيل) على كل الغرائز والمشاعر الانسانية السلبية (حقد، ثأر، حسد، قتل... الخ). ولو اخذنا الانترنيت كمثال على بشائر ثورة الاتصالات والمعلومات لوجدنا انه يساعد على تنظيم هذه الميول وارساء الهيكليات لها بما يضاعف وسائل تحويلها من مجرد ميول الى افعال حقيقية. وهذا ما تتبدى ملامحه باستخدام كافة وسائل الاتصال المتاحة استخدامات غير مشروعة على يد الجريمة المنظمة والعنصريين وتجار الجنس والمخدرات وايضاً على ايدي متهورين هواة يمارسون سوء الاستخدام لمجرد كونه وسيلة اخرى من وسائل الاستخدام. وهذه الفئة تضم قطاعات كثيرة مثل المعانين من اضطرابات المراهقة ومضادي المجتمع والمعانين من مشاعر العظمة والواقعين تحت تأثير ردود فعل غريزية... الخ.

وتنطلق المستقبليات من منطلق قدرة المعلومات في المساعدة على رسم صورة المستقبل. لكن هذه المعلومات (وهي صناعة انسانية) لا تستطيع تخطي القصور الادراكي - البشري لمفهوم الزمان. فالادراك البشري يحيط بالزمان كمفهوم تجريدي ويبذل الجهود لقياسه بصورة رقمية او مقارنة. هذا القصور يترافق مع الثغرة الزمنية الفاصلة بين المعلومات (المتراكمة عبر الماضي المستمر) وبين المستقبل (زمان الحدث). وغالباً ما تتحدد الاحداث المستقبلية انطلاقاً من مجريات الامور خلال هذه الثغرة الزمنية.

هذه العوامل تجعل اعتماد السياسة على المستقبليات اعتماداً محاطاً بالشكوك. خصوصاً بعد اضافة المبدأ العلمي - النفسي القائل بأن مصدر الخوف يكون احياناً الخوف من الخوف. وبمعنى آخر فان المستقبليات السياسية قد تلعب دور الايحاء الذي يدفع الامور باتجاهها دون ان يكون هذا الاتجاه من طبيعة الامور. وتحديداً فان طرح هنتنغتون عن حتمية صدام الحضارات قد يستتبع جملة افعال وردود فعل تحول هذا الصدام الى واقع او على الاقل فانها تدفع الامور باتجاهه، مما قد يحول المستقبل الى نتيجة للاستعمال السيء وللصناعة الرديئة للمعلومات ويعيد طرح مجمل التحفظات الواردة اعلاه.

* نائب رئيس الاتحاد العربي لعلم النفس.

ذاكرة القرن العشرين

١٠ نيسان (ابريل) ١٩٥٧

الأردن: استقالة النابلسي وانقلاب أبو نوار

■ كان ذلك العام، وفي كل الحسابات واحداً من أصعب الأعوام التي مرت على المملكة الأردنية الهاشمية طوال سنوات الخمسين. وكان الملك حسين لا يزال جديداً على الحكم غير متمرس في المناورات والتحركات والتحركات المضادة. كان لا يزال يافعاً يتأرجح بين عواطف شعبه وضغوط الدولة التي كانت في ذلك الحين تمسك بمقدرات المملكة، عن طريق السيطرة على قواتها المسلحة، ولكن أيضاً عن طريق تغلغلها في أجهزة الدولة كافة، وتقديمها المساعدات المادية التي تعين تلك المملكة الفقيرة والتي تعيش من دون موارد حقيقية، على البقاء. وكانت المملكة الأردنية في ذلك الحين في قلب الأحداث القومية. في وقت كان المد القومي العربي في صعود والقضية الفلسطينية تشغل العالم العربي كله. كان الأردن واقعاً تحت سندان مجاورته لاسرائيل واعتبار بريطانيا له دولة أو محمية تابعة لها، ومطرقة الوجود الفلسطيني المكثف، حيث أن الغالبية الواضحة من شعب الأردن تعود الى أصول فلسطينية.

ضمن هذا الاطار نفسه، إذن، شهد الأردن بين العاشر والرابع عشر من نيسان (ابريل) ١٩٥٧، واحدة من أصعب الفترات في تاريخ وجوده، ووصل الأمر الى قيام ذلك الانقلاب العسكري الشهير الذي قاده اللواء علي أبو نوار، الذي كان يعتبر في ذلك الحين واحداً من أكثر الضباط الأردنيين وطنية وشعبية. وكان انقلاباً خطيراً حقاً. لأنه لا يضمن له ان ينجح يومها، لكان من شأنه ان يضع للشرق الأدنى العربي خارطة سياسية تختلف كثيراً عن الخارطة التي صارت له في ذلك الحين. فعلي أبو نوار كان مرتبطاً بمصر الناصرية (وهو سيوصي بعد ذلك في مذكراته التي كتبها بعنوان «حين تلاشت العرب» بأن الملك الحسين لم يكن بعيداً عن محاولته الانقلابية بل كان يؤيدها خفية، وثمة على أي حال تركيبة للأحداث في ذلك الحين، تجعل هذه الرواية معقولة، لكن هذه حكاية أخرى). المهم ان انقلاب علي أبو نوار، الذي تلا استقالة حكومة سليمان النابلسي، التي كانت بدورها ذات توجه قومي عربي وعلى ارتباط بمصر الناصرية، فشل وأيقظ فشله الاهتمام الغربي بالأردن بشكل رئيسي وحاسم، حتى وان كان ذلك الاهتمام لم يخفت قبل ذلك ولو للحظة. وبالتحديد منذ جرت المحاولات لادخال الأردن في حلف بغداد وحرك ذلك تظاهرات في الشارع الأردني عبرت عن غضبها حتى الأسابيع الأولى من العام ١٩٥٦. وتعرف أن تلك التظاهرات قد أدت الى طرد الجنرال غلوب باشا، القائد الانكليزي للجيش الأردني، وهو تحرك كان لعلي أبو نوار الدور الرئيسي فيه ورجح توازن القوى لصالح القوى الوطنية وخاصة بعد الانتخابات النيابية التي اعقبت ذلك كله وجاءت الى الحكم بحكومة سليمان النابلسي التي كان من أبرز ما فعلته ان الغت المعاهدة المعقودة العام ١٩٤٨ مع بريطانيا وأتى ذلك الالغاء يوم ١٣ شباط (فبراير) ١٩٥٧، لينص في ما ينص عليه على أن تجلو القوات البريطانية عن الأردن خلال فترة لا تزيد عن ستة أشهر. والحال ان الغاء المعاهدة مكّن الملك حسين (الصورة) من أن يبرز في طول العالم العربي وعرضه بوصفه بطلاً قومياً، وترسخ ذلك عند نهاية الشهر نفسه حين شارك الملك الأردني في مؤتمر لزعماء الدول العربية ضمه مع الرئيس عبدالناصر والملك سعود والرئيس السوري شكري القوتلي، في القاهرة، وأكد فيه الزعماء رغبتهم في الابتعاد عن القوى العظمى وسلوك الحياد الايجابي.

ازاء ذلك كله، وعلى ضوء أزمة السويس التي كانت في عز اندلاعها، راحت لندن وواشنطن تتحركان في الأردن بقوة، حتى كانت استقالة حكومة سليمان النابلسي، كما أشرنا يوم العاشر من نيسان (ابريل) ١٩٥٧، وبدا لوهلة أن كافة الأمور قد مالت لصالح الغرب في الصراع على الأردن.

وهنا كان انقلاب علي أبو نوار، وسارع الملك بعد سيطرته على الجيش الى افشال الانقلاب مما أدى الى فرار أبو نوار الى القاهرة، في وقت كان الملك يشكل حكومة برئاسة حسين خالدي، وكان عراق نوري السعيد يوجه انذاراً الى مصر وسورية فحواه أنه سوف يستخدم القوة العسكرية اذا ما اسقط الملك حسين. وفي تلك الأثناء كانت التظاهرات المعادية للملك وبريطانيا ولبغداد تعم شوارع عمان والمدن الأردنية الأخرى، ولكن كان قد بدا واضحاً أن الملك قد انتصر، خاصة وان الأسطول السادس الأميركي تحرك نحو شرقي المتوسط. ومنع الملك حسين الأحزاب واضعاً الشرطة تحت رقابة الجيش. وتبين ان معركة القوميين في الأردن خاسرة. وبالفعل ما ان حل الصيف حتى كان كل شيء قد انتهى، وكرست واشنطن ذلك كله بمنح الأردن مساعدات مالية بلغ مجموعها ثلاثين مليون دولار، منها ١٠ ملايين للجيش الذي كان بطله علي أبو نوار قد أضحى نزيل منفاه القاهري.



ابراهيم العريس

ردأ على فوزي الأتروشي في رده على نزار آغري:

لا تكفي تسمية الديموقراطية لجعل حاملها... ديموقراطياً!

طه خليل *

■ للمرة الأولى ومنذ سنوات قليلة جداً بدأنا نقرأ مقالات موضوعية تنتقد الشأن الكردي، وبأقلام كتاب أكراد تحرروا من التطبيل والتزمير وكيل المديح الساذج لهذا الحزب الكردي العتيد أو لذاك القائد الغضنفر. ولم يكن ذلك التعلق والدفاع المستميت الا من نتاج عقليات عشائرية وعصبيات قبلية، كان هناك من يغذيها على الدوم، لأن «هناك عدواً شرساً يتربص بنا، وسوف يستغل انتقاداتنا لأنفسنا»، وصار مطلوباً من الكتاب الأكراد ان يكونوا لسان حال لهذا أو ذاك.

ومن الكتاب الاكراد القلة الذين «تمردوا» على هذه القواعد الكاتب الكردي نزار اغري والذي صار مهدداً من جميع الجهات والاتجاهات، لأنه لا ينظر الى الأمور كما ينظر اليها الذين تبوأوا المواقع الأولى.

قبل فترة كتب أغري قراءة ممتعة في «تيارات» «الحياة» عن كتاب السيد مسعود البارزاني «حركة التحرر الكردية»، وكانت المقالة موضوعية وصادقة. لذلك لم تخل من بعض الاشارات الى الآراء المغلوطة التي وردت في الكتاب، والتي قادت وستقود الأكراد الى الكوارث. ولأنه تجرأ وانتقد السيد مسعود البارزاني. تنطح له الكاتب فوزي الاتروشي (مسؤول حزب البارزاني في المانيا) فبدأ رده في («أفكار» - ٣/١٧) بتلك العبارات والألفاظ المعهودة، ذات العيار الثقيل، في كيل المدح لقادة العشيرة والحزب وتخوين اغري وإلصاق التهم والعبارات البذيئة. وسأحاول التذكير ببعض ما كتبه الاتروشي عن اغري ومقالته: «مقال شاحب مشحون بقيح الحقد والتحامل سطره كاتب يهين الضمير الجمعي للشعب الكردي». ونظراً لثقافتي المتواضعة لم استطع فهم ما يعنيه بـ «الضمير الجمعي» لكنني اتساءل لماذا لم يشر الاتروشي الى هذا الضمير عندما قام قائده مسعود بجلب القوات العراقية الى اربيل «المحررة» وقتل الآلاف من ذلك الشعب؟ ثم يقول: «إن الكاتب - يقصد أغري - لا يعلم تفاصيل تاريخ شعبه ومسار حركته التحررية»، وهذه تهمة باطلة لأن ما اعرفه عن نزار آغري هو انه ومنذ أكثر من عشرين سنة يبحث وينقب في الشأن الكردي ويتقن من اللغات ما لم يسمع ببعضها ربما السيد الاتروشي.

وبطريقة كوميدية ومسطحة يقول ان اغري يتهجم في الآونة الأخيرة «وبأي ثمن على شخصية البارزاني الراحل لمجرد اختلافه في الرأي مع بعض التوجهات الحالية للديموقراطي الكردستاني وزعيمه مسعود». ومثل هذا الكلام يوحي وكأن أغري كان سابقاً مناضلاً عتيداً لدى الديموقراطي وزعيمه، والخلاف هو فقط بسبب «بعض التوجهات الحالية»، اي بعد تسليم أربيل كما لا يريد الاتروشي الافصاح بوضوح، والتعاون المشبوه مع الأتراك!

ويحاول الدفاع عن الاحداث والانتفاضات التي قام بها البارزانيون صابغاً عليها صفة الثورات التحررية، ويحاول تفنيد رأي أغري الذي يرى ذلك بالاعتماد على كتاب البارزاني المذكور، فيقول الأتروشي: «ويدعي الكاتب، دون دليل طبعاً أن الانتفاضات البارزانية في ١٩٤٣ و١٩٤٥ كانت مجرد تمرد عشائري محض، وهذا زعم منبثق من عدم قراءة الكاتب لأية وثيقة تخص هذه الحقبة في التاريخ».

ان الزعم لم يكن من بنات أفكار أغري بل ان السيد مسعود البارزاني - ودون ان يدري ربما - يقر بعشائرية الانتفاضات تلك، اذ يقول: «ولقد بدأ سوء التفاهم حين عمد عبدالسلام البارزاني الى تسليح افراد العشيرة وسعى الى تشكيلهم على هيئة مجموعات مسلحة تفرض القوانين الخاصة بالعشيرة بالقوة ودون الرجوع الى الحكم المركزي».

والحق ان الحركة التي يقودها السيد مسعود البارزاني ما تزال الى هذا اليوم ذات طابع عشائري وقبلي متخلف عن ضرورات العصر، ومن الخطأ الفادح ان نسمي ما يقومون به حركة تحرر كردية. فهم يسيطرون على كردستان منذ اكثر من ست سنوات ذاق الاكراد خلالها على أيديهم وأيدي عشيرتهم اضعاف ما لاقوه على أيدي الحكومات العراقية، ولو ان السيد البارزاني كان يمتلك اسلحة كيماوية لما قصر عن استخدامها ضد غريمه الطالباني في مناطق السوران.

وأعود ثانية الى مسألة استخدام الاتروشي لألفاظ مستقاة تماماً من القاموس البعثي حول الانصهار والزخم الخ... يقول عن حزب مسعود: «حلت اللحظة التاريخية لانصهار الجمع في اطار اكبر حزب جماهيري يمتلك قوة المثقف السياسي والزخم العسكري والتعبوي والشعبي بزعامة رمز تاريخي هو البارزاني قادر على تجييش طاقات وامكانات كل القطاعات الشعبية في حرب تحريرية». ولأن أغري لم يكتب مثل هذا الرنين والطنين فهو جاهل وحاقد على الحركة الكردية. لا شك ان البارزاني الأب قدم قدر طاقته للقضية الكردية، لكن هذا لا يعني ان كل ما خلفه جدير بالتقديس.

وبالطبع ليس مطلوباً من الاتروشي ان ينظر الى الأمور كما ينظر اليها نزار أغري، لكن ما جعلني أرد عليه هو ان مسألة التخوين والتجهيل التي تلجأ اليها الاحزاب الكردية ضد أصحاب الرأي المخالف صارت في الآونة الأخيرة تنحو منحى خطيراً وذلك بتهديد الكتاب بل تصفيتهم جسدياً. يكفي لحصول ذلك ان لا يرى كاتب كل الصواب عند هذا الزعيم أو هذا الحزب. ولا بد من القول انه لا يكفي الحزب ان يسمى ديموقراطياً ليكون كذلك!

* كاتب كردي مقيم في سويسرا.

«النبع الكبير» للطف الله حيدر:

حكايات تحيل الى بلدان ومناخات مختلفة

□ دمشق - راسم المدهون

■ ذاكرة الكاتب السوري لطف الله حيدر، تتجول في أركان متباعدة من العالم، كي تجمع حكايات قصص، تعبق بخصوصيات، وتشي بعوالم وعادات متباينة، يجمع بينها ذلك الألق الانساني، والشفافية البشرية الذي نشمه بين السطور والكلمات، والذي يختاره الكاتب في انتقائية جميلة، تنتخب ما يدهش، وما يبقى في النفس. لطف الله حيدر في هذه المجموعة القصصية الأولى «النبع الكبير»، يقترب من حلمه الذي تاجل طويلاً في كتابة الأدب، ويسحب نفسه قليلاً من مشاغل الحياة وتفاصيلها ليقارب ذلك العالم الجميل الذي ظل يراود مخيلته، فعاش له دون ان يمارسه، او بالادق دون ان يمنحه ما يستحقه من وقت وتفرّغ، إذ اخذته الديبلوماسية فطاف البلاد، ورأى بحدقتيه، واختزنت ذاكرته، فيما روح الأدب لم تخمد جذوتها في نفسه، فكان يرضيها بهذه القصة او تلك... وفي اوقات متباعدة، حيث «الآن، وبعد ثلاثين عاماً وما ينوف، وبعد مليون سؤال طرحه على نفسه وطرح عليه: متى؟ ولماذا؟ وكيف؟ يخرج الأدب أخيراً من معطف الديبلوماسي في هذه المجموعة القصصية، كما كتب حيدر حيدر في تقديمه للمجموعة «النبع الكبير» (منشورات ورد للطباعة والنشر والتوزيع - دمشق ١٩٩٧)، خمس عشرة قصة تنبع من استقصاء حاد لذاكرة غنية، تحن الى الأيام الأولى، ايام الرومانسية والعيش الهانيء، فتتبع ما يشبه ذلك في طرق العالم ومدنه البعيدة، حيث نلحظ بوضوح انشداد الراهن بكليته للماضي الذي يبدو لوحة غامضة تحتاج الى تظهير جديد، كما هو حال قصة «الثوب الابيض» والتي تحكي بمفردات الطفولة وعبثها حكاية الموت الذي يمكن ان يختطف طفلة صغيرة من بين اقرانها، فيشيع موتها اللامفهوم بين الصغار في لحظة بداية انطلاقهم في اللعب، دون ان يدركوا بالضبط مغزى الموت ومعناه النهائي.

في «الثوب الابيض»، احتفال ببراءة الطفولة وعفويتها، حيث لا مكان للاسم او الجنسية بين اللاعبين، بل للرغبة المشتركة عند الجميع في الاستحواذ على متعة اللعب والصداقة. قصة تناوش معنى الموت كما يرتسم في مخيلات اطفال لم يسبق لهم ان صادفوه من قبل. أسلوب الكتابة هنا يعتمد سردية بسيطة، تشبه الى حد بعيد سردية حكايا الهرات بما فيها من عفوية وسهولة، وإن تكن لا تخلو من ايحاء ايديولوجي، يمتح من الاتكاء على انسانية لطيفة، يساعد الكاتب على حسن استخدامها انه يضعها في عالم الأطفال بما فيه من بدائية لم تتلوث بعد، ولم تكتشف الفوارق التي تقف بين الناس.

قصة «الأمل»، تكاد تنفرد بين قصص المجموعة بموضوعها المميز، المختلف، والمنتمي زمنياً الى ذاكرة الحرب العالمية الثانية، فالعجوز الألماني يرى في فتاة روسية يقابلها في احدى الحدائق العامة ملامح تذكّره بفتاة احبها ذات يوم، حين كان ضابطاً في جيش الاحتلال النازي، وانجبت منه فتاة لم يرها بعد ذلك. في هذه القصة مناخ رومانسي ينجح الكاتب في ربطه بوقائع الحياة اليومية والمشاعر الانسانية الحارة، تاركاً نهاية القصة، مفتوحة، غامضة، تحتمل اكثر من حل، وتشي باكثر من مصير: «شاعت هذه القصة في كييف، ويؤسفني ان اخيب املك، فانا من مواليد ١٩٤٧. قالت مخادعة. حاولت ان تغتصب ابتسامة، إلا ان القشعريرة والارتعاش اللذين لفا جسدها بكامله حالا دون هذه الابتسامة، كما احست بدمعتين تتكثفان في مقلتيها». واضح هنا، ان العلاقة العاطفية التي تربط ضابطاً نازياً محتلاً، بفتاة روسية هي علاقة غير طبيعية في تلك الأيام، ولهذا نجد لطف الله حيدر لا يعمد الى حلول ميلودرامية، بل يدع كل واحد من طرفي العلاقة يعيش حياته في صورة طبيعية، خصوصاً الفتاة، التي لا يتبدل موقفها من الاحتلال النازي لأرض وطنها، بل تواصل العمل في صفوف المقاومة المسلحة ويقبض عليها النازيون مرات متعددة ينقذها فيها حبيبها الذي يزعم لهم انها تقوم بما تقوم به بالاتفاق معه ولمصلحة المانيا. يبني لطف الله حيدر قصته «الأمل» على صدفة نادرة الوقوع، وهي نقطة الضعف الرئيسة في هذه القصة الموشحة بالشجن، إذ هي صدفة تقارب الفانتازيا اكثر من مقاربتها الواقع الحقيقي، وما عدا ذلك يمكن قراءة القصة في صورة مغايرة لا تلزم القارئ باعتبار الفتاة ابنة الراوية بالضرورة، وهو ما يفقد القصة متعتها، اي ان القارئ لا بد ان يتواطا مع الكاتب على قبول المصادفة الفانتازية. مع ذلك تبقى «الأمل» واحدة من اجمل قصص هذه المجموعة.

شيء من هذه الأجواء يمكن العثور عليه ايضاً في قصة بعنوان «العطاء» حيث خيالات مثقف تحاور مفاهيم الحب والزواج والعائلة في احداث افتراضية تشبه الحلم حيناً، وحلم اليقظة احياناً اخرى، وتتصاعد هذه الأجواء الفانتازية لتبلغ ذروتها في قصة «القرار» التي تحكي حلم رجل بانه تحول ذات صباح الى سيارة، فيروي تفاصيل ما يقع له مع سائقه. قصة فيها من المفارقات قدر ما فيها من الخيال. اما في «ذلك النهر... تلك الحجارة» فإن الكاتب يعود بنا الى ضيعته «حصين البحر» قرب طرطوس ليقدم حكاية التشبث الروحي بالبيت القديم بما يحمله من ذكريات وعواطف. قصة تقليدية في حكايتها ولكن لطف الله حيدر ينجح في تحميلها الكثير من الشجن: «استدارت أمي، تطلعت اليها، فالتقت عيوننا لحظة ثم مالت ببصرها جهة الجنور التي بدأت تنقلع، وعادت فاحتضنت الطفلين بنظرة حانية، متاملة، ثم اطرقت الى الأرض، بينما الطفلان يقتسمان بينهما البيت الذي سيبنيني».

في قصص «النبع الكبير»، ثمة قصة قصيرة جداً، تجري حوادثها في المانيا تحكي عن جلسة تعقدها احدى المحاكم الالمانية للنظر في طلب زوجة الطلاق من زوجها لسبب واحد فقط هو نظاميته في كل شيء، بما في ذلك معايشته لزوجته حيث «دأب على مدى عشرين عاماً على مضاجعة زوجته تمام الساعة العاشرة والنصف ليلة كل سبت واربعاء فقط» حيث يوافق القاضي على طلب الزوجة ويصدر حكماً بالتفريق بينهما، ليقدم الكاتب بعد ذلك خاتمة جميلة للقصة حيث «لحظة فرغ القاضي من قراءة الحكم وحيثياته، تطلع الزوج الى ساعته ليكتشف انه لم يبق سوى اقل من خمس عشرة دقيقة للوصول الى ملعب التنس، وممارسة هوايته في الموعد التقليدي المعتاد، فهرع مهرولاً خارج المحكمة».

«النبع الكبير» كتاب اول لكاتب اختمرت تجربته الحياتية وتجول كثيراً في مدن وعواصم متباعدة، وبقي ان يكرس جهده للأدب بعد هذه المجموعة المبشرة.

محمود درويش: باقةُ وردٍ لصهيل قلبك

■ حين نضع أيدينا على قلوبنا خوفاً على قلبك، فذلك لأن قلبك فلذة من أكبادنا.

ليست مسألة شخصية أن نبقى في دائرة القلق، إلا حين نراك تبتسم قائلاً: عادت دورة الدم تملأ النهر بالماء الذي يصهل. ولأنك قرب نهر فنحن نطمئن. ماذا بعد ذلك. دائماً نخشى عليك من مدن بلا أنهار. ولأنك الكرمل العالي الذي يطلّ على حيفا، فإن أحبتك قلقوا عليك، وهم عدد الرمل في شاطئ حيفا. ذاهب إلى ما يشبه فلسطين، قادم من ما يشبه فلسطين. وعمّان وباريس محطتان. كأنك تسافر لتقنع الآخر الذي لم يعد يسمع القهر المكبوت في قلوب الضحايا، بما هو بدهي. لهذا يتعب القلب أحياناً. وله الحق في أن يتفحص غربته وإنسداد شرايينه، بين الحين والآخر.

يا صديقي وزميلي الذي ناكفته زمناً من الزمن، لماذا ترفض الشكوى والبوح. قبل أيام قليلة من سفرك إلى باريس، زرتك في منزلك في عمّان، كنت مرهقاً ومتعب الروح، لكنك كنت تستعيد أمامي صورة أخرى جميلة وقديمة، حتى أوقعتني في وهم قوة القلب واللسان. لماذا نفترض دائماً نحن الأصدقاء انك القوي الذي لا يشكو!!!

قلبك حديث محبّبك، وهم ينتظرون ان يعود قلبك إلى الصهيل بقصائدك الكرملية الأندلسية، التي أوقعتنا في حالة العشق. كأنك منذور لمقاومة التشظي. سأعترف بالتقصير، لكنك تعرف أنني (المؤقت) الأبدي. وأنت تعرف ان الزمن الرمادي الذي كنت دائم الحديث عنه قد تحول إلى أزمنة فسيفسائية. وحتى لا تظل برقيتي إليك في باريس (١٩٩٨/٣/٢١) التي كنت أتوهم أنك حينذاك، كنت قادراً على قراءتها.

ليظل قلبك الذهبي الغالي علينا (اسداً) فلسطينياً ينبض بعشق الأرض والشعب. فوجئت بنبأ العملية وفرحت لنجاحات قلبك المتواصلة. انني واثق أن قيثارات قلبك ستعود للعزف قريباً تلك الألحان التي أحببناها. قلبك يهمني، ويهم الملايين. سلامات زوجتي (جفرا) وكرمل وكنعان ودالية لك، آملين أن تعود كالحصان الذي يصهل في اللغة والحياة (غير وحيد).

محمود درويش الذي ناكفته وناكفني... والله العظيم الذي لا شريك له... أحبك ولا شريك لك في القصيدة فأنت مثل سور عكا، تلتطم الأمواج والغزوات به منذ الاف السنين وهو يبتسم ولا يشكو.

عزالدين المناصرة

المشهد الثقافي

رواية جديدة لعزت الغزاوي

● صدرت للكاتب الفلسطيني عزت الغزاوي رواية جديدة عنوانها «عبدالله التلالي».

نشرت الرواية بالتعاون بين داري النشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت ودار الفاروق للثقافة والنشر في نابلس.

في المفتتح يرد هذا الاستدراك: «ما التلالي إلاّ شبح يعيد زيارة قديمة لشرق المتوسط ولم تختلف عليه الحالات». ومن الرواية هذا السياق:

«لم تخل نبرته من الاسى، لكنه بعدها صمت وركّز نظراته على الشارع الذي أخذ يضيق ويصعد بحدة لم تكسرها سوى التعرجات. لم أسأل السائق عن المسافة المتبقية لانني تابعت عدّاد المسافة: كانت مئتين وسبعين كيلومتراً قطعناها منذ خرجنا من العاصمة مع السادسة صباحاً والشوارع شبه خالية. لا بد اننا كنا نقترب من «ثملة» مسقط رأس عبدالله التلالي الذي اختفى تماماً منذ خمس سنوات بعد ان قضى ما يزيد قليلاً عن سنة في سجن جاويد، واختفت أخباره تماماً.

ثمة بيوت قديمة متناثرة في أعالي الجبال تحتار كيف يصلها البشر! في المنحدرات تنتشر خضرة مميزة، وترتفع أشجار الرمان والتين وبيوتات الكرمة. تموز ١٩٨٨. قال السائق: اظن ان السيارة لن تستطيع الصعود عبر هذا الطريق الترابية. إنك الآن في ثملة.

صعدت الطريق ماشياً، ولا شيء يكسر رتابة خطاي، بيدي حقيبة صغيرة فيها بعض الملابس ودفتر ملاحظات. كيف سنبدأ مشواري هنا، وعمّن أسأل وماذا سيقولون لي عن عبدالله التلالي الذي ولد هنا وبقي بشكل دائم حتى السادسة عشرة من عُمره قبل أن ينتقل إلى ثانوية قرية التاوي؟

على جانب الطريق أشاحت امرأة بوجهها حين رأتني، لكنها ما لبثت أن أخذت تدقق النظر. امرأة عجوز مكشوفة الوجه تحمل بيدها عصا وتقف على مقربة من شاة ميتة. كان واضحاً ان الشاة نفقت منذ مدة. يظهر ذلك من انتفاخ بطنها الذي أوشك على الانفجار».

«حقوق المرأة في الإسلام»

● يجري المحامي الدكتور جمال ناصر، وزير العدل الأردني الأسبق، مراجعة للكتاب الثاني الذي أصدره باللغتين العربية والانكليزية وعنوانه «حقوق المرأة في الإسلام».

ويقول الدكتور ناصر في مقدمة الكتاب إنه كان يهدف من إعداده إلى سد ثغرة في المراجع الفقهية حيث أظهر فيه حقوق النساء والتزاماتهن في ضوء الشريعة الإسلامية. ولقد انتهى من هذه التشريعات أحدثها في مجال الأحوال الشخصية. خصوصاً أن «قوانين الأحوال الشخصية» كان أول كتاب أصدره المؤلف.

وهو ينوي في الطبعة الجديدة أن يتوسع في هذا البحث الذي تحول إلى مرجع لرجال القضاء، والقانون وكليات الحقوق من جامعات في أوروبا والولايات المتحدة مثل كامبردج وهارفرد. وهذا ما ذكره اللورد دننغ عميد القضاء البريطاني السابق في رسالته إلى الدكتور ناصر.

يتألف الكتاب من سبعة فصول غنية بالمعلومات، ومتممة لمختلف جوانب حياة المرأة وسلوكها ومكانتها وحقوقها. وتتناول هذه الفصول: الزواج والطلاق والنفقة وكل ما تنطوي عليه هذه الأمور حسب المذاهب والتشريعات.

ويقول ولي العهد الأردني الأمير الحسن بن طلال في مقدمة الكتاب: «إنه ليسعدني كثيراً أن أقدم هذا السفر المهم الذي يتناول بالذات الحقوق والالتزامات القانونية للنساء استناداً إلى الشريعة الإسلامية الغراء والأحكام المستمدة منها في التشريع الإسلامي العربي المعاصر».

«الضوء الهارب» لمحمد برادة الى الفرنسية

● عن دار «سندباد/ اكت سود»، صدرت الترجمة الفرنسية لرواية «الضوء الهارب» التي وضعها الكاتب المغربي محمد برادة عام ١٩٩٣ ونشرتها دار الفنك في الدار البيضاء. وقد ترجمت النص العربي الى الفرنسية كاترين شاروو بمشاركة الكاتب.

وقدمت الدار الرواية كالتالي: «شابكاً الازمان ووجهات النظر ومستويات اللغة واشكالا لسرد، يقول محمد برادة الحنين المدفون في اعماق كل واحد منا، تلك الضوء الهارب».

منحة ميشال سورا لباحث فرنسي

● اسسس «المجلس الوطني للبحث العلمي» في فرنسا سنة ١٩٨٨ «منحة ميشال سورا» السنوية التي تصل قيمتها الى مئة ألف فرنك فرنسي من اجل تكريم ذكرى الباحث الفرنسي الذي توفي كرهينة في لبنان والذي كان اختصاصاً بالقضايا الاسلامية.

وتهدف المنحة الى مساعدة باحث شاب، من فرنسا أو من احدى دول الشرق الأدنى يعمل في مجال الدراسات الشرق أوسطية أو الاسلامية، من اجل تشجيع المعرفة المتبادلة والتفاهم بين المجتمع الفرنسي والعالم العربي.

وحصل الباحث الفرنسي فيليب دروز - فانسان على المنحة التي تدخل سنتها العاشرة لبحثه في موضوع: «النخب الدينية في المشرق: دراسة تنطلق من الحالتين، السورية والاردنية».

«المجلة العربية لحقوق الانسان»

● اصدر المعهد العربي لحقوق الانسان (مقره في تونس) عدداً خاصاً من مجلته الفصلية خصصه لحقوق الانسان في أفريقيا. كتب في العدد محمد نور فرحات عن «الاسلام وحرية العقيدة»، ومحمد أمين ميداني عن «اللجان الاقليمية لحقوق الانسان: دراسة مقارنة»، وحفيظة شقير عن «المحكمة الافريقية لحقوق الانسان والشعوب»، وعبدالباسط بن حسن عن «نشأة الميثاق الافريقي لحقوق الانسان والشعوب»، فيما قدم ابراهيم بدوي الشيخ قراءة تقويمية لعشرة أعوام من حياة اللجنة الافريقية لحقوق الانسان والشعوب.

وضم العدد مقالاً لمدير المعهد حسيب بن عمار بعنوان «الوقاية من التعذيب عمل طويل النفس»، بالاضافة الى بيبليوغرافيا مختارة حول حقوق الانسان في افريقيا.

نزار قباني

من أوراقي المجهولة...

(سيرة ذاتية ثانية) الجزء الخامس

لا جمارك على الشعر

- ٣٢ -

حين وصلتُ الى مرفأ بيروت في شهر نيسان (ابريل) ١٩٦٦ على ظهر سفينة اسبانية قادمة من برشلونة، احسستُ ان السفينة رست في مرفأ الأحلام، وأن قصائدي نامتْ في بيت أمّها وأبيها...

من إسبانيا حملتُ معي أثاثاً منزلياً كاملاً. وأخبرتُ رجال الجمارك اللبنانيين انني شاعر سوري اختار ان يقيم في لبنان، وليس لديه في لبنان بيت، او عنوان، او بطاقة إقامة دائمة...

فقال لي المسؤول الجمركي:

- أهلاً بك في لبنان. ولكنّ إدخال أثاث منزلي كامل الى لبنان، معفياً من الرسوم، هو من صلاحيات المديرِ العام للجمارك... فهل ترغب ان تراه؟

- قلتُ: بالطبع... يُسعدني أن أتعرّف عليه...

ودخلتُ على المدير العام للجمارك، فنهض من وراء مكتبه، وأخذني بالاحضان، وطلب لي قهوة... وسألني عن شعري أولاً... وعن صحتي وأحوالي ثانياً... ثم طرحتُ عليه مشكلتي بكل طفولة...

فقال، والابتسامة الكبيرة تضيء في عينيه... وعلى شفتيه...

- عن أي مشكلة تتحدث؟ هل يحتاج نزار قباني الى تصريح لدخول بيته؟ ان لبنان هو بيتك... كما هو بيت الشعر... فلا تشغل بالك أبداً حول هذا الموضوع، فنحنُ في لبنان عشّاقٌ لشعرك، ولبنان لا يتقاضى رسوماً جمركية على الشعر!!...

فأهلاً وسهلاً بك في وطن الشعر... ووطن الحب...

واستدعى معاونه، وطلب منه ان يملأ البيان الخاص بالإعفاء... ووقّعه على الفور...

- ٣٣ -

وخرجتُ من مكتب مدير الجمارك، وأنا أتعثّر بدموعي، وبعد ساعات كان أثاثي المنزلي، مكوّماً على رصيف مرفأ بيروت، وأنا لا أعرف الى أين أذهب... وأين أضع الحاوية الضخمة التي تضم أثاث بيتي في مدريد، وفي أيّ منطقة من مناطق بيروت سيكون بيتي؟؟

المهم، أنني أودعتُ أثاثي في قبو يملكه أحد الاصدقاء اللبنانيين، وذهبتُ الى أحد الفنادق، ونمتُ ليلتي الأولى على صدر بيروت الحنون الدافئ... وكلمات المدير العام للجمارك تطنّ في أذني:

- نحن في لبنان لا نأخذ رسوماً جمركية على الشعر!!

- أهلاً وسهلاً بكَ في وطن الشعر... وفي وطن الحبّ... الحبّ... ال... ح... ب...

- ٣٤ -

هذا الحبُّ الأولُ الذي داهمني وأنا واقفٌ على مرفأ بيروت في ربيع عام ١٩٦٦ خضّني... ودوّخني... وغيّر تركيب دورتي الدموية.

تأملتُ السفن الراسية في المرفأ، ورأيتُ اللّنشات الصغيرة تنقل الركاب، وطيور النورس تحمل في اجنحتها رائحةَ السفر... ورائحة الأعشاب البحرية... ورائحة الحرية...

شعرتُ بطمأنينة عجيبة على مصيري، واحسستُ ان الرياحَ حملتني الى قدري الجميل، والى جزيرة الشعر، والقمر، وأزهار الغاردينيا...

وتأكدتُ من رضاء الله والوالدين عليّ...

فماذا كان يحدث لو انني نزلتُ في مرفأ مرسيليا... او سنغافورة او هونكونغ؟؟... بالتأكيد، سوف أكون شاعراً صينياً!!.

ولكنني هبطتُ كما هبط الأمير الصغير في رائعة سانت اكزوبري على (صخرة الروشة)... فوجدتُ الطيورَ البحرية بانتظاري، وصيّادي السمك بانتظاري... ومقهى (دبيبو)... ومقهى (الدولتشه فيتا)... ومطعم نصر... والعربات التي كانت تبيع على الكورنيش الجميل، قهوة الاكسبرسو، ومناقيش الزعتر... والأولاد الذين كانوا يبيعون اطواق الغاردينيا للعشاق... وجدتهم جميعاً بانتظاري.

وهكذا وجد (الأميرُ الصغير) جزيرة احلامه، وبدأ منذ صباح اليوم التالي، يحرث أرض بيروت ويزرعها ورداً، وعنباً، وتُفّاحاً... وقصائد...

حتى صارت مزرعةُ الشعر التي انشأها ملجأً لآلاف العصافير...

- ٣٥ -

في بيروت، رجعتُ قطعةً واحدة بعدما كنتُ قطعتين...

هذه الازدواجية الرهيبة، استمرت مع الأسف إحدى وعشرين سنة (١٩٤٥ - ١٩٦٦) كنتُ خلالها ألبس قناعين، وأتكلم بصوتين، وأظهر في الحفلات الرسمية شاحباً، كتمثال من الشمع في متحف (مدام توسّو)...

انفصل التوأمُ السياميُ عن بعضه... وذهب طفل الشعر جنوباً... وذهب طفل الديبلوماسية شمالاً...

وربما كان من حسن حظي، ان جهازَ المناعة الشعرية عندي لم يفقد مناعته حتى آخر لحظة...

ولم تستطع فايروسات الوظيفة ان تفترس كريات الشعر الحمراء...

- ٣٦ -

بيروت كرّستني شاعراً... وعمّدتني بماء بحرها الأزرق... وأعطتني (دكتوراه) في الشعر لا تزال معلّقة في غرفة مكتبي في لندن.

بيروت اعطت ايضاً شهادات الدكتوراه في الشعر لشعراء عرب طليعيين، كأدونيس، وبدر شاكر السيّاب، ومحمود درويش، وأطلقتهم كالشُهُب في سماوات الوطن العربي.

كانت عادلةً في اختيارها... وعادلةً في قراراتها... وعادلةً في تقييم الشعر بصرف النظر عن هوية الشاعر، وانتماءاته، واتجاهاته السياسية والايديولوجية.

اي ان بيروت كانت مع الشعر... قبل ان تكون مع الشعراء... وكانت متحرّرة من العَصَبيّة، والقبلية، والشوفينية، والطائفية... فاللبناني، حين يقرأ الشعر، ينسى طائفته!!...

- ٣٧ -

على صخور الجبال اللبنانية أقمتُ مجدي الشعري.

ومن أرز لبنان وسنديانه وصنوبره، صنعتُ مراكبَ على طريقة الفينيقيين، أوصلتني الى حدود الشمس، وتخوم المستحيل...

لبنان اعطاني خرائط الشعر، وقدّم لي زوّادة من المعرفة والثقافة والحضارة، لا أزال آكل منها حتى اليوم.

نحن جميعاً عصافير أكلت القمح من سهل البقاع، واللوز الأخضر من وديانه... وتعلّمت ابجدية الحرية على يديه...

- ٣٨ -

تَفرّغتُ في بيروت للشعر وحده... ولم أُشرك به احداً.

كنتُ أتنفّس شعراً. وأتكلم شعراً... وأنام شعراً... وأستيقظ شعراً... وأشربُ قهوتي ممزوجةً بالشعر... وحبِّ الهال...

كنتُ أتمشى صباحاً على كورنيش البحر، فيملأني الإحساس بأنني قصيدةٌ تمشي على قدميها...

ولا أتذكر مرحلةً في حياتي تماهيتُ بها مع الشعر، كهذه المرحلة اللبنانية، الزاهية الممتدة من منتصف الأربعينات، حتى منتصف السبعينات...

كانت بيروت في أحسن حالاتها شباباً، ونضارةً، وحضارة...

وكنّا في أحسن أيامنا اشتعالاً، وعطاءً، وإحساساً بالحرية...

ولقد اعطتني بيروت خلال عشرين عاماً كل المواد الأولية التي يحتاج اليها شاعرٌ ليكتب اسمه على جدران الوطن العربي، بالحروف الكبيرة.

فمن جنيف، ومن مدريد، ومن لندن، كنتُ كلما شعرتُ ببرد المنفى وقشعريرته... أحجز مكاناً على أول طائرة مسافرة الى بيروت... لأسترجع حرارة الشعر... وحرارة القلب...

كنتُ انهب الى بيروت، لأدوزنَ صوتي... وأدوزنَ كلماتي... وأطمئنَ على القصائد التي تركتها نائمة تحت اشجار الجامعة الاميركية... وفي احضان النساء اللبنانيات اللواتي كنّ يتكحّلن بالشعر، ويتزيّنّ كل يوم بقصيدة حب جديدة...

كنتُ انهب الى بيروت، لأحافظَ على لياقتي الشعرية، وأتأكد بأنّ الأمواج التي تتكسّر على شطآن عين المريسة، والسان جورج، والسان ميشيل، وصيدا، وصور، وطبرجة، وجونية وطرابلس، لا تزال تحفظ النوتة الموسيقية لـ (رسالة من تحت الماء)... و(قارئة الفنجان)...

كنتُ انهب الى بيروت لأتبارك بصوت مقرئيها، ورنين أجراس كنائسها، وبياض اشرعتها، وشباك صياديها، وطموح عصافيرها، وزحمة سياراتها... وليبرالية مقاهيها، وتعدّد منابرها، وشجاعة جرائدها... وجنون صحافييها...

وأخيراً... كنت أذهب الى بيروت لأتأكد من أنني لا أزال قادراً على الكتابة... وقادراً على العشق... وقادراً على السفر الى أي مكان... دون ان يكون معي تأشيرة دخول لأي مكان...

- ٣٩ -

أهمُ ما في تكوين بيروت أنها تجمع في جسدها الأنوثة والأمومة معاً... فهي امّ عظيمة، وحبيبة رائعة في الوقت ذاته.

وهذا نادرٌ في معجم البلدان. فباريس مثلاً يمكن ان تكون عشيقة مدهشة، ولكنها لا تستطيع ان تكون أماً مدهشة...

اما نيويورك فلا يمكنها ان تكون أماً... ولا أن تكون عشيقة!!

- ٤٠ -

بيروت ليست طارئة على خارطة الشعر... او مضافةً اليه. إنّها الشعر. انها على خارطة المنطقة العربية تشبه طاووساً رأسه فوق جبال صنين... وذيله مبلّلٌ بمياه البحر الأبيض المتوسط.

- ٤١ -

بيروت هي حالةٌ شعريةٌ لا تتكرّر بسهولة...
وقصيدةٌ لا يمكن اعادةُ كتابتها.

لذلك من السذاجة ان يسأل سائلٌ: متى تعود بيروت؟

وإذا كان بالإمكان اعادة الحجر، والحديد، والألومنيوم، والجسور، والرافعات، والأوتوسترادات، والفنادق... فإن استعادة بيروت الشاعرة مهمة مستحيلة...

فالأشياء الجميلة جداً... لا عمر لها... كما الشباب، والجمال، والأنوثة، والشروق والغروب، والربيع، وقوس قزح...

فكما بابل، وروما، وأثينا، وفلورنسة، وغرناطة، وقرطبة، اشتعلت كشموس عظيمة في تاريخ الحضارات، ثم انطفأ وهجُها...

فإن بيروت التي كسرت الحرب الأهلية عظامها، وأحرقت غطاء عرسها، وشوهت وجهها الجميل، وجسدها المعجون بالبرونز والذهب والكاكاو...

بيروت المليحة، الذكية، المثقفة، المبدعة، الحرة حتى الجنون... هل من الممكن ان تخرج الينا من تحت الأمواج كجورية البحر؟...

يؤسفني ان زمن الحوريات قد انتهى...
وجاء عصر السيرلانكيات!!...

العوامل المؤثرة في عمارة عصر المماليك في مصر

تفهم أكثر للبيئة ومتطلبات الناس وراحتهم

حسني نويصر *

■ ينبغي الا ينكر احد الجهود الأولى لرواد علم الآثار الإسلامية وما قدمته مؤلفاتهم لوضع اللبنات الأولى لهذا العلم.

لكن بتقادم الوقت، وتضافر الجهود، وهضم ما اخرجته هذه المؤلفات بات من المحتم على جيلنا تاكيد هذه البدايات وإضافة او تصويب ما يمكن تصويبه حتى تكتمل سلسلة المعرفة.

ساعدت نشاة العواصم الإسلامية في مصر على توفير اماكن متميزة لموقع المسجد الإسلامي الذي احتل مركز المدينة وتوزعت حوله الخطط والاحياء ولان هذه العواصم جديدة لم يتطلب الامر هدم مباني قائمة لإقامة المساجد عليها.

أما في العصر المملوكي فلم تشيد عواصم جديد بل نشات احياء جديدة تتبعت مركز السلطة اينما كان. ظلت العواصم القديمة بما فيها القاهرة في تزايد مستمر وتكدس سكاني، ولهذا فإن مباني العصر المملوكي لم تكن عمائر ابتداء كما كان الحال في العواصم الاولى بل كان ولا بد من هدم عقار قديم لإقامة المباني الجديدة عليها.

وهذه الظاهرة ملحوظة جداً في داخل القاهرة في الأحياء المأهولة بالسكان، اما خارج القاهرة، فالأمر مختلف. وكان الإزدحام سبباً في تصغير مساحات المباني المملوكية لا سيما الدينية منها، فبمقارنة مساحة جامع احمد بن طولون بمساحة الجامع الازهر، ثم مقارنة ذلك بالمباني المملوكية نجد بوناً شاسعاً في المساحة.

وعلى رغم صغر مساحات المباني المملوكية فإن المعمار اظهر فيها براعة فنية وهندسية وادت هذه المساحات الصغيرة عدداً أكبر من الوظائف الموكولة إليها وادمج فيها عناصر معمارية جديدة.

كان على المعمار في العصر المملوكي ان يتوخى الدقة في امرين، اولهما أن ينجح في أن تكون المساحات الداخلية قائمة الزوايا لا سيما في الأماكن المخصصة للصلاة سواء في التخطيط الإيواني او في التخطيط ذي الصحن والمظلات، وحرص في الوقت نفسه على الا يهدر من المساحات الأرضية التي يتضمنها البناء باستخدام التخانات المختلفة في الجدران لعمل دواليب حائطية أو كتبيات او خزانات. والأمر الثاني الذي التزم به المعمار هو توجيه البناء ناحية الكعبة المشرفة من دون أن يكسر خط تنظيم الطريق.

ولعبت المساحات المتفاوتة في الصغر والاتساع دوراً مهماً في إبراز عبقرية المهندسين في العصر المملوكي واصبحت المباني الدينية متفاوتة في التخطيط بحسب ما يتاح لها من مساحة ارضية فبدت كل واحدة مختلفة عن الأخرى لها طابعها ومذاقها. فمثلاً يأخذ تخطيط جامع المنصور قلاوون هيئة ضلعين متعامدين على بعضهما، وتعامد تخطيط المدرسة الناصرية على الطريق العام بينما يأخذ تخطيط جامع أولغاي اليوسفي شكلاً مربعاً.

وإذا كان التصغير في المباني سمة من سمات داخل المدينة، فإن البناء خارجها اتاح للمعمار ان يتوسع في المباني، وخير دليل على ذلك مقارنة مساحة المدرسة الظاهرية بيبرس في شارع المعز لدين الله بجامع الظاهر بيبرس في العباسية ومقارنة مدرسة وخانقاه السلطان الظاهر برقوق في شارع المعز بخانقاه الناصر فرج بن برقوق في الجبانة الشمالية.

ويمكن أن نلحظ الدور الذي لعبته المساحة في تكوين مسجد ومدرسة السلطان المؤيد شيخ المحمودي، فلكي يبني السلطان عمارته في هذا المكان المأهول بالسكان إضطر أن يهدم إلى جانب خزانة «شمايل» اكثر من مبنى مثل سبيل الأمير علم الدين بن زنبور ناظر الخاص والزاوية النعمانية ومسجد النور وأرض كانت ملكاً للأمير عبد الغني الفخري ودرب كان مجاوراً للسجن يسمى درب الصغيرة.

يتحدد شكل المنشأة المملوكية وواجهاتها تبعاً لموقعها من الشوارع والحارات او الأزقة والعطفه فالمنشآت التي بنيت في خلاء اختلفت بطبيعة الحال عن تلك التي بنيت على ناصيتي طريق او تلك التي بنيت في واجهة واحدة لمجاورتها جيران.

ودلت الآثار المتبقية من العصر المملوكي على حسن تصرف المعمار في إنشاءاته على هذه المواقع المختلفة واخرج المهندسون نماذج رائعة مختلفة عن بعضها بسبب اختلاف موقعها، فمثلاً المباني التي وجدت على القصبة العظمى لم يكن لها سوى واجهة واحدة ركز عليها المعمار كل العناصر الاساسية في المبنى مثل المئذنة والقبة الضريحية وواجهة الإيوان الرئيسي أو الفرعي، من امثلة ذلك مجموعة المنصور قلاوون ومدرسة الناصر محمد بن قلاوون وخانقاه الظاهر برقوق. في حين نجد توزيعاً رائعاً لهذه العناصر في مدرسة السلطان برسباي في الأشرفية التي أتيح لها ثلاث واجهات تطل على القصبة العظمى وشارع الخرنجية وشارع العنبريين. فوضع المعمار القبة الضريحية في زاوية التخطيط الشرقية ووفر لها واجهتين، ووضع واجهة الإيوان الرئيسي على القصبة العظمى ووفر للسبيل واجهتين على شارع القصبة العظمى وشارع العنبريين.

واتاح الموقع المتميز لمدرسة السلطان حسن على ميدان الرميلة ومطلاً على قلعة الجبل فرصة لإظهار كل فنون المعمار المملوكي، إذ وزع المعمار العناصر الأساسية في التخطيط على ثلاث واجهات مهمة جداً في ذلك الوقت فوضع المدخل وواجهات طباق الصوفية في الجبهة الشمالية الشرقية ووضع القبة على الميدان ووضع بقية طباق الصوفية على الضلع الجنوبي الغربي وعند الزوايا المحددة للمسجد وضعت المآذن بقاعدة تبدأ من الأرض. وبطبيعة الحال لم تكن هذه العمارة تتم بهذه الضخامة لو بنيت داخل المدينة.

ويبدو اثر الموقع ظاهراً جداً في خانقاه الناصر فرج بن برقوق في الجبانة الشمالية، فكما هو معروف بنيت هذه الخانقاه في الصحراء وهذا اتاح لها اربع واجهات خالية وزع عليها المعمار مكونات الخانقاه براحة تامة فجعل لها مدخلين وسبيلين يعلوهما كتابين ومئذنتين وقبتين ضريحيتين خصصت إحداهما للرجال والأخرى للنساء، ووزعت كل هذه العناصر توزيعاً متناسقاً. فشغلت القبتان الضريحيتان الزاوية الشرقية والزاوية الجنوبية من التخطيط وشغل السبيلان والمدخلان الزاوية الشمالية والغربية بينما حصرت مساحات مظلات الصلاة بين هذه العناصر.

اختلفت تخطيطات المنشآت الدينية المملوكية بحسب متطلبات المنشئين فمنهم من يود أن يكون تخطيط المنشأة إيواني او من صحن وظلات.

وبطبيعة الحال تتحكم المساحة والموقع في كل هذه المتطلبات، فاحياناً تلبي واحياناً تعجز عن ذلك ولو اخذنا عنصر طبقات الصوفية على اعتبار انه العنصر الأكثر التصاقاً بهذه المباني لوجدنا اختلافاً بيناً في مواقع هذا الطباق في المباني المملوكية. فمثلاً وضعت طبقات الصوفية في مدرسة المنصور قلاوون على جانبي الصحن تاسيساً بما كان موجوداً في المدارس الصالحية النجمية وتغير موقع هذه الطبقات في مدرسة السلطان حسن حين وضعت حول الدور قاعة في المدارس الفرعية التي يتوصل إليها من الصحن الكبير. وكانت هذه الطبقات متعددة الطوابق يطل بعضها على الطريق العام ويطل البعض الآخر على الفناء الداخلي للمدرسة.

وفي مدرسة وخانقاه السلطان برقوق لم تتح المساحة والموقع لهذه الطبقات مكاناً على الواجهة واضطر المعمار ان يبنيها في خلف المجموعة البنائية على الضلع الشمالي الغربي.

وفي خانقاه الناصر فرج بن برقوق بنيت هذه الطبقات على ضلع واحد من التخطيط وهو الضلع الشمالي الشرقي وكان يتوصل إليها من الباب الشرقي للمجموعة وكانت هذه الطباق من ثلاثة طوابق يفصل بينها ممر طويل وكان بعضها يفتح على المظلة الشمالية الشرقية من الخانقاه.

ولم يجد المعمار مكاناً للطباق في مسجد ومدرسة السلطان المؤيد شيخ إلا أن يحتل ظهر باب زويلة ليبني عليها هذه الطبقات وقد عاينت لجنة حفظ الآثار هذه الطباق وأمرت بإزالتها من اعلى سطح باب زويلة.

تفاوتت تخطيطات المباني الدينية بسبب العبقريات المتفاوتة للمهندسين الذين صاغوا هذه الأعمال وبطبيعة الحال كان النصيب الأوفر منها للمهندسين الذين يخدمون في القصور السلطانية. وكلها في الواقع تظهر عبقرية نفذت هذه العمائر الخالدة في صبر وأناة حتى وصلت إلينا. ولو قارنا هذه المنشآت المملوكية بالعبث الذي نراه في معمارنا المعاصر لوجدنا المعمار في العصر المملوكي كان اكثر تفهماً للبيئة التي تعيش فيها ولمتطلبات الناس، هذا إلى جانب سلامة التنفيذ وجمال الشكل وتوفير الراحة للمكان.

وإذا ما حاولنا أن نلاحظ كل هذه المؤثرات مجتمعة على بعض الآثار المملوكية المتبقية في مدينة القاهرة لوجدنا أن كل اثر منها عولج بطريقة مختلفة عن الآخر.

مثلاً خانقاه ايدكين البندقداري نجد أن المساحة والموقع لم يمكنا المعمار من ان ينشئ البناء من كتلة واحدة، فصممها من ثلاث كتل، جعل الخانقاه هي الكتلة الوسطى وجعلها بتصميم مبتكر يتكون من مجاز وظلتين، واعطى لقبة الرجال اولوية في البروز على الطريق العام، بينما وضع تصميم قبة النساء إلى الداخل، وبمساحة أصغر. اثر تخطيط هذه الخانقاه على تصميم مصلى السلطان برسباي المدمج بخانقاته في الجبانة الشمالية، كما اثر على تخطيط بعض المساجد العثمانية خارج القاهرة مثل جامع دومقسيس في مدينة رشيد. ومن حيث الوظيفة قامت هذه المنشأة بعدة وظائف منها مسجد للصلاة الجامعة وخانقاه لانقطاع الصوفية إلى جانب الوظيفة الجنائزية.

ولو طبقنا هذه المؤثرات على مجمع المنصور قلاوون نجد ان القبة الضريحية التي من المفروض أنها مخصصة لدفن الأموات أيا كان عددهم شغلت مساحة من الأرض تكاد توازي مساحة المدرسة المعدة لإقامة ودراسة الصوفية ومكان صلاتهم وهذا التخطيط يفسر لنا المتطلبات الحقيقية في هذا المبنى الضخم وهو أن المنصور قلاوون اراد ان تكون له قبة ضريحية في داخل اهم شارع من شوارع القاهرة في ذلك الوقت، ولم يكن من المعهود ان تبنى الأضرحة في الأحياء الآهلة بالسكان فغلف رغبته في بناء مدرسة لتدريس الفقه الإسلامي الحق بها ضريحه الهائل في المساحة والزخرفة والمحراب.

ومثلما فعل الصالح نجم الدين أيوب في مدارسه وضع تصميم المجمع بمدخل واحد يؤدي إلى ممر ضخم يوصل إلى مكان الكتل المعمارية فيه تشبهاً بحارة الصالحية التي قسمت المدارس إلى قسمين.

وكان ضيق المساحة سبباً في وضع عناصر التخطيط على سمت واحد فشغلت القبة الضريحية نصف الواجهة المطلة على الطريق وشغلت المدرسة الجزء الآخر بينما وضع البيمارستان إلى الخلف من المجموعة. ولضيق المساحة ايضاً إضطر المعمار إلى اختزال عدد الإيوانات إلى اثنين رغم أن المدرسة خصصت لتدريس اربعة مذاهب وذلك لإفساح مكان لخلاوي الصوفية المقيمين في هذا المجمع.

وتنوعت عمائر السلطان الناصر محمد بن قلاوون بحسب المساحة والموقع والمتطلبات وإمكانية المنشئ فللسلطان مدرسة بين القصرين خضعت لتصغير مساحات الإيوانات وبنيت بالطراز الإيواني، وله جامع بالقلعة بني بنظام الصحن والظلات.

وتعتبر مدرسة ومسجد السلطان حسن من المباني التي نستطيع أن نطبق فيها كل الأفكار الواردة في هذا البحث من حيث جمع البناء لوظيفة المسجد والمدرسة التي يدرس فيها الفقه على المذاهب الأربعة، هذا إلى جانب دروس في الحديث النبوي الشريف.

وحققت مساحة مدرسة السلطان حسن وموقعها إمكانات هائلة لإظهار عبقرية المهندس الذي صاغ عمارتها، فهي تتكون من صحن مكشوف محاط باربعة إيوانات خصصت للصلاة، واربعة ابواب على الصحن تؤدي إلى مدارس فرعية كل واحدة منها تمثل دور قاعدة وإيوان واحد، واتاحت مساحة هذه المدرسة إمكان وضع طبقات الصوفية حول صحن المدرسة الفرعية في عدة طوابق يطل بعضها على الطريق العام ويطل الآخر على الداخل.

وإمعاناً في إيصال دعوات المصلين للمنشئ وضع تصميم القبة الضريحية إلى الخلف من إيوان القبلة بحيث تكون الصلاة مستمرة على روح المدفونين في ارضها.

وفي الداخل تفاوتت مساحات المدارس الفرعية بحسب اعداد الفقهاء، فمثلت المدرسة الشافعية والمالكية والحنفية بمساحات متقاربة بينما شغلت مدرسة الحنابلة مساحة متواضعة من التخطيط.

ونظرة إلى مساحة الصحن نجدها ضخمة جدا يتوسطه فسقية مثمنة، هذه المساحة في حد ذاتها كافية لإنشاء مدرسة من مدارس العصر المملوكي الجركسي ذات الشأن في داخل مدينة القاهرة، ناهيك عن مساحة إيوانات الضخمة والقبة الضريحية والمدارس الفرعية وفي الإجمال حقق موقع مدرسة السلطان حسن على ميدان الرميلة منظراً جميلاً وقيمة جمالية للميدان.

ويمكن القول إن الفترة المملوكية الثانية شهدت إزدياداً في تصغير المساحات التي شكلت منها المباني الدينية باستثناء المجمعات السلطانية المركبة التي بنيت في الجبانة الشمالية مثل بقايا خانقاه وقبة السلطان برسباي ومجمع السلطان إينال ومجمع السلطان قايتباي المحمودي بذات الجبانة، فهذه المجمعات فضلاً عن كونها مبنية خارج نطاق المدينة، فإنها حوت مناطق إقامة سكنية للسلاطين مثل المقعد والقصير الموجود في مجمع السلطان إينال والمقعد الموجود في مجمع السلطان قايتباي والقصر الموجود في مجمع قرقماس.

غير أن أهم ما يميز التخطيط في الفترة المملوكية الثانية هو تصغير مساحة الصحن حتى أصبح اقرب إلى المربع بعد أن كان مستطيلاً، واستتبع هذا التصغير محاولة تغطيته أول الأمر بسحابة من القماش السميك لحماية المصلين من حرارة الشمس، أو مطر الشتاء، كما هو الحال في صحن جامع جاني بك الأشرفي وصحن مدرسة القاضي عبدالباسط، ثم تطوير هذه السحابة إلى شخشيخة من الخشب تغطي الصحن الذي اطلقت عليه الوثائق المملوكية «دور قاعة»، مثلما في مدرسة الأمير جوهر اللالا ومدرسة الأمير جوهر القنقبائي ومدرسة خوشقدم الأحمدي ومدرسة السلطان قايتباي في الجبانة الشمالية ومدرسته في قلعة الكبش ومدرسة ابو بكر مزهر ومدرسة أزبك اليوسفي ومدرسة السلطان الغوري وغيرها.

وعلى رغم صغر مساحة المباني الدينية في الفترة المملوكية المتأخرة، فإن المعمار عوض عن ذلك بالمبالغة والاعتناء بالتفاصيل الدقيقة للمباني، فاختار أجود أنواع الأحجار من المشهر بلونين اصفر وبني أو الرخام الابلق من الأسود والأبيض لمداخل المباني على اعتبار أنها اكثر عرضة للاحتكاك، واعتنى بالواجهات فقسمها إلى تجاويف راسية جعل فيها نوافذ ذات مصبعات من النحاس أو البرونز، وشمسيات أو قمريات أو قنديليات من الجص المعشق بالزجاج الملون، واعتنى بالقباب الحجرية وبالغ بزخرفتها بكل أنواع الزخارف من ضلوع إلى زخارف هندسية إلى زخارف نباتية أو الجمع بين ذلك، كما زاد من رشاقة المآذن.

* وكيل كلية الآثار في جامعة القاهرة.

متاع الدنيا من الصناعات (٢ من ٢)

فن كتابي له صلة بالتراسل الاجتماعي

□ بيروت - شربل داغر

■ ما يسترعي الانتباه في هذا الكتاب وقوعنا على مواد تشير إلى العلاقة بين الموشى والمعتقدات وسنتبين اطرافها بين «الظرافة» والفن الكتابي. واعتاد غير ناقد ومؤرخ للفن الإسلامي على القول بـ «دينية» الفن الإسلامي، لا بل بـ «صوفيته» أو بـ «روحانيته» من دون اهتمام (او ملاحظة وجود) بما نسميه بـ «الفن الإسلامي الدنيوي»، وهو ما نتبين قسماً منه في هذا الكتاب.

يستعيد هذا الفن الطرق والأساليب والأدوات التي عُرف بها الفن الإسلامي «الديني»، فالصانع يتملك في هذا الفن ما طلبه في حوامل مادية اخرى (الورق، الآجر...)، ولاعتبارات مغايرة (دينية، تعليمية، توضيحية...)، ليستعملها في مجالات... طبيعية. هذا ما يمكننا قوله بعد تبين هذا العدد الكبير من المنتجات الفنية الدنيوية وفي هذه الصيغ «الظريفة».

فالأمثلة عديدة لكي نتاكد من كون الفن الكتابي يؤدي ادواراً في التراسل الإجتماعي، ولا سيما الغرامي منه، خصوصاً بين الجواري، كما في هذه الحكاية: «وكان محمد بن عبد الملك الزيات يحب بعض جواري القيان، ثم تنكر لها فكتب على خاتم لفظاً تعرض له فيه بالعتاب، فبلغه ذلك فكتبَ على خاتمه ضد ما كتبتْ، فبلغها، فمحتْ ما كان على خاتمها وكتبتْ ضد ما كتبَ، فبلغه ذلك فمحا ما كان على خاتمه، وكتب ضد ذلك في أبيات يقول فيها:

كتبتْ على فص لخاتمها
من ملّ من احبابه رقدا
فكتبتُ في فصي ليبلغها
من نامَ لم يشعر بمن سهدا
فمحته واكتتبتْ ليبلغني
ما نام من يهوى ولا سهدا
فمحوتُه ثم اكتتبتُ انا
والله أول ميت كمدا
قالتْ يعارضني بخاتمه
والله لا كلمته ابداً».

تحول الفص، على ما نرى، إلى لوح كتابة، تُكتبُ وتُمحى عليه الرسائل المتبادلة بين حبيبين سابقين: كما لو اننا امام الرسائل المعطرة أو ذات الألوان الوردية وخلافها وذات الأشكال المنمقة (ازهار، قبلات...) في ايامنا هذه.

إلا ان هذا التراسل الإجتماعي يطاول، على ما نتبين، فئات إجتماعية عديدة: نتبين هذا في شكل خاص عند الجَواري، اللواتي سعين، على ما يبدو، الى «تجميل» ثيابهن او مقتنياتهن أو إمارات وجوههن بعدد من المحسنات الفنية: فجارية عند محمد بن عمرو بن مسعدة «كانت فوق وصف الواصف من الحسن والجمال، وعليها قميص موشح، ورداء معين»، والرداء المعين، على ما نعلم، ثوب في وشيه ترابيع صغار كعيون الوحش. كما إننا نجد العديد من الأوصاف المماثلة الخاصة بالجواري وبثيابهن، فيجري الحديث عن جارية ذات «قميص ملحم، موشح بالذهب»، أو عن «دراعة ملحم بترانين (من زخارف الأثواب) إبريسم ولبنة سوسنجرد (ضرب من القماش)». ونتبين في إحدى الحكايات أن الجارية كانت تعمد لهذا الفن لتحسين شروط بيعها.

إلا اننا لا نجد الحاجة بينة لهذا الفن عند الجواري وحسب، بل عند عدد واسع من الفئات والأوساط الإجتماعية. فنتحقق من وجود ذلك عند الخلفاء، «وقال الماوردي: رأيت جارية لبعض ولد المأمون، وعليها قلنسوة عليها مكتوب:

يا تارك الجسم بلا قلب
أن كان يهواك فما ذنبي؟
يا مفرداً بالحسن أفردتني
منك بطول الشوق والكرب».

- «قال علي بن الجهم: قرأت على ستر لبعض ولد المأمون:

جرتني كي اجاريكم بفعلكم لا
تهجريني فإني لا أجاريك
قلبي محب لكم راض بفعلكم
استرزق الله، قلب لا يجانيك
اصبحت عبداً لأنني أهل داركم
وكنت فيما مضى مولى مواليك».

وكتب بعض ولد المتوكل على ستره، كما كتبت بنت المهدي على قدح بالذهب، وجرت كتابة الأشعار على الدراهم والدنانير في عهد المتوكل.

وتتصل هذه الكتابات ايضاً بحياة اعلام ذلك الزمان ممن عرفوا واشتهروا في الأدب أو في السياسة، من امثال: علي بن الجهم، سعيد الفارسي، سعيد بن حميد، آل طاهر، وبني هاشم. كما ياتي ذكر عدد كبير من الأدباء أو الظرفاء والماجنين والنخاسين، حتى أن احد هؤلاء لم يتاخر عن «عرض» جاريته بعد أن ترك الكتابة على جبينها. وإذا كانت بعض الأشعار تكتفي بما هو مسموح به اجتماعياً، مثل الأقوال على بوابات الكتب أو من الشعر الغزلي المعروف انذاك، فإن بعضها الآخر لا يتاخر عن قول «غير المباح»، كما في هذه الحكاية. واخبرني آخر انه قرأ على تكة لبعض المواجن (القليلات الحياء):

اقطع التكة حتى
تذهب التكة اصلا
ثم قل للردف اهلا
بك يا ردف وسهلا».

ويتضح في هذا الكتاب أن التفنن الغرامي هذا كان متبعاً، لا بين اوساط الماجنين او الظرفاء وحسب، بل في مجالس الخليفة نفسه.

لكن ألا يمكننا تبين «فنية» هذه المنتجات في ما يورده الوشاء عنها من أشعار وحكايات؟ الإشارات قليلة إلا انها ليست معدومة تماماً. فغرض هذه الأقوال لا يقوم على وصف ما هي عليه هذه المنتجات، بل على التعبير عن غرض التراسل. فما هذه الاشارات؟

يورد الوشاء هذين البيتين عما وجد على التفاح من الألفاظ الملاح:

«حياك إنسان له رونق
نوارة دانية تزهر
تفاحة حمراء منقوشة
يخجل من حمرتها الجوهر».

يصعب علينا ونحن نقرأ هذين البيتين ان نتخيل وجود تفاحة قابلة لأن ينقش عليها، فهل يعني هذا وجود أشكال صلبة، اي معدنية، بهيئة التفاح؟ هذا ما نميل إليه، ويعزز اعتقادنا هذا ورود اقوال غير قليلة في هذا الكتاب تتحدث عن «تفاح مكتب»، اي معلَّم بالكتابة، أو ما يفيده بيت آخر نتبين فيه وجود تفاحة كُتبَ عليها بماء الذهب. إلى ذلك فإن النقش يتصل على ما نعرف بالمواد الصلبة، مثل نقش التماثيل والصور على الجدران.

كما نتبين من ناحية اخرى أموراً متصلة بالمواد الفنية، مثل استعمال الخزف الملون في القباب («رأيت في صدر قبة مكتوباً بألوان فصوص منضدة»)، أو الكتابة على الجص في باب دار («وقرات على باب دار خدشاً في الجص بعود»)، أو استعمال الخزف الصيني («واخبرني بعض الكتاب أنه قرأ على صينية بين يدي الحسن بن وهب مفصلة بالفصوص بالوان شتى»)، أو عمل الصاغة:

«درهم أبيض مليح المعاني
بسطور مبينات حسان
صاغه الصائغ المنمق بالحسن
ليهدي صبيحة المهرجان».

من الحياة

مذبحة دير ياسين (٢)
الرواية الفلسطينية

■ في الكتاب الموسوعي للبروفسور وليد الخالدي «كي لا ننسى» الصادر عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية وصف حي للمجزرة الإسرائيلية الوحشية في دير ياسين عام ١٩٤٨، تلك القرية المسالمة التي تواجه الضواحي الغربية للقدس، جاء فيه:

كانت دير ياسين مسرحاً لأشهر مجازر الحرب وأشدها دموية. وعلى الرغم من أن المجزرة نفذتها عصابتا «الارغون» و«شتيرن»، فإن احتلال القرية يدخل ضمن الإطار العام لعملية نحشون التي خططت «الهاغاناه» لها. وعند بزوغ فجر ٩ نيسان (ابريل) ١٩٤٨ شن مئة وعشرون رجلاً (٨٠ من الارغون و٤٠ من شتيرن) هجوماً على القرية ونفذوا مذبحة من دون تمييز بين الرجال والنساء والأطفال والشيوخ وأنهوا عملهم بأن حملوا قسماً من الأسرى الذين وقعوا في أيديهم على سيارات وطافوا بهم في شوارع القدس في موكب نصر وسط هتافات الجماهير اليهودية. وبعد ذلك اعيد هؤلاء الأسرى إلى القرية وقتلوا. ووصل عدد الضحايا إلى ٢٤٥ شخصاً نصفهم من النساء والأطفال.

وفي اثر المجزرة رافق رجال الارغون وشتيرن جماعة من مراسلي الصحف الأميركية بينهم مراسل «نيويورك تايمز» إلى أحد منازل مستعمرة غفعت شاؤول القريبة، وراح منفذو المجزرة يطنبون في شرح تفاصيل المجزرة وهم يحتسون الشاي ويتناولون الكعك، وقالوا إنهم قاموا بنسف عشرات المنازل وألقوا قنابل يدوية على منازل أخرى. وأعلن ناطق باسمهم ان القرية صارت «تحت سيطرتهم» خلال ساعتين، مضيفاً انه كان يتوقع أن تتسلم الهاغاناه القرية. ومما يناقض كلام هذا الناطق أنه، بعد خمس ساعات من بدء الهجوم، طلبت القوات التابعة للارغون وشتيرن مساندة الهاغاناه. وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» نقلت في البداية تقريراً فحواه ان الهاغاناه احتلت دير ياسين غداة المجزرة أي يوم ١٠ نيسان، لكن الصحيفة قالت لاحقاً إنهم احتلوا القرية رسمياً يوم ١١ نيسان. وجاء في تصريح الهاغاناه: «سنحافظ على القبور والممتلكات الباقية. وسنعيدها إلى أصحابها في الوقت الملائم».

وتعد مؤسسة الدراسات الفلسطينية بإعداد دراسة خاصة تتعلق بالمذبحة وبهذه القرية التي أقام مئات من المستوطنين الصهاينة مستعمرة بالقرب منها. ولا تزال منازل القرية قائمة في معظمها على التل بعد أن طغى عليها التوسع العمراني وضمت إلى مستشفى إسرائيلي للأمراض العقلية بينما تستعمل بعض المنازل خارج حدود المستشفى لاغراض سكنية أو تجارية أو كمستودعات... بينما ما زالت شجرة سرو باسقة وحيدة قائمة وسط المقبرة حتى اليوم شاهدة على مجزرة من أفظع المجازر التي ارتكبها الصهاينة خلال نصف قرن من قبية وكفر قاسم إلى صبرا وشاتيلا وبحر البقر والحرم الإبراهيمي الشريف والقدس وقانا وغيرها.

وبانتظار وثيقة مؤسسة الدراسات، أكرر الدعوة لتوثيق كل المذابح والاستعانة، ليس بالروايات والشهادات العربية فحسب، بل بالروايات والمصادر الإسرائيلية الرسمية والإعلامية، إضافة إلى توثيق كل ما نشرته أجهزة الاعلام الأجنبية عن هذه المجازر.

لقد بنى اليهود دعوتهم لإقامة وطن قومي في فلسطين على أساس المحرقة التي ارتكبها النازيون ضدهم خلال الحرب العالمية الثانية، ومن واجب العرب أن يبنوا دعواتهم من منطلق هذه الوقائع الدامغة التي تثبت ارتكاب إسرائيل لجرائم حرب ضد الفلسطينيين والعرب توازي في وحشيتها «هولوكوست» النازيين إن لم تكن تضاهيها وحشية وتسبقها في استمراريتها على مدى نصف قرن... وها نحن نذكر... لعل الذكرى تفيد العرب في فضح الوجه الصهيوني القبيح.

وألف رحمة على شهداء دير ياسين وكل الشهداء... وإلى جنات الخلود

●●●

● **خلجة**

من غازي القصيبي
أيهم يقدر أن يجمع في
بيت شعر... كل أسرار جمالك؟

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد. من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد. إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٤٧	٦,٠٢	١٢,٢٤	١٥,٤٨	١٨,٤٠	٢٠,١٠
المدينة المنورة	٤,٤٤	٦,٠٠	١٢,٢٤	١٥,٥٢	١٨,٤١	٢٠,١١
القدس المحتلة	٣,٥١	٥,١٤	١١,٤١	١٥,١٦	١٨,٠٦	١٩,٣٣
ابو ظبي	٤,٤٥	٦,٠١	١٢,٢٤	١٥,٥٢	١٨,٤٢	١٩,٥٥
المنامة	٣,٥٩	٥,١٦	١١,٤١	١٥,١١	١٨,٠٠	١٩,١٤
الجزائر	٤,٤٩	٦,١٨	١٢,٥٠	١٦,٢٩	١٩,١٨	٢٠,٤٢
الخرطوم	٤,٢٤	٥,٣٥	١١,٥٢	١٥,٠٩	١٨,٠٤	١٩,١٢
الكويت	٤,٠٥	٥,٢٧	١١,٥٢	١٥,٢٦	١٨,١٥	١٩,٣٠
الرباط	٤,٣٤	٦,٠٠	١٢,٣٠	١٦,٠٧	١٨,٥٦	٢٠,١٥
الرياض	٤,١٦	٥,٣٣	١١,٥٦	١٥,٢٤	١٨,١٥	١٩,٤٥
الدوحة	٣,٥٥	٥,١٤	١١,٣٧	١٥,٠٥	١٧,٥٦	١٩,٠٧
القاهرة	٤,٠٢	٥,٣٠	١١,٥٨	١٥,٣١	١٨,٢١	١٩,٤١
بيروت	٣,٤٦	٥,١١	١١,٤١	١٥,١٨	١٨,٠٧	١٩,٢٦
بغداد	٤,١١	٥,٣٥	١٢,٠٥	١٥,٤١	١٨,٣٠	١٩,٤٩
تونس	٤,٢٠	٥,٤٩	١٢,٢٢	١٦,٠٠	١٨,٤٩	٢٠,١٤
جيبوتي	٤,٤٦	٥,٥٦	١٢,١١	١٥,٢٠	١٨,٢١	١٩,٢٦
دمشق	٣,٤٣	٥,٠٨	١١,٣٧	١٥,١٣	١٨,٠٣	١٩,٢٢
دبي	٤,٤١	٥,٥٩	١٢,٢٢	١٥,٥٠	١٨,٤١	١٩,٥٢
صنعاء	٤,٣٨	٥,٤٨	١٢,٠٥	١٥,٢٢	١٨,١٨	١٩,٢٦
طرابلس الغرب	٤,١٦	٥,٤١	١٢,٠٩	١٥,٤٦	١٨,٣٤	١٩,٥٣
عمان	٣,٤٧	٥,١١	١١,٣٩	١٥,١٥	١٨,٠٣	١٩,٢٢
مسقط	٤,٣٠	٥,٤٦	١٢,٠٩	١٥,٣٥	١٨,٣٦	١٩,٣٧
مقديشو	٤,٤٣	٥,٥١	١٢,٠١	١٥,١١	١٨,٠٦	١٩,١١
نواكشوط	٥,٣٤	٦,٤٧	١٣,٠٧	١٦,٢٦	١٩,٢١	٢٠,٣٠
انقرة	**٤,٤٢	٦,١٥	١٢,٥٢	١٦,٣٠	١٩,٢٢	٢٠,٥١
طهران	٤,٠٥	٥,٣٣	١٢,٠٥	١٥,٤٣	١٨,٣٣	١٩,٥٥
اثينا	**٥,٢٤	٦,٥٥	١٣,٢٨	١٧,٠٧	١٩,٥٦	٢١,٢٢
برلين	**٤,٣٨	٦,١٧	١٣,٠٩	١٦,٥١	١٩,٥٦	٢١,٣٠
بروكسيل	**٥,١٥	٦,٥٧	١٣,٤٦	١٧,٢٦	٢٠,٣٠	٢٢,٠٤
باريس	**٥,٢٦	٧,٠٨	١٣,٥٤	١٧,٣٤	٢٠,٣٤	٢٢,١١
جنيف	**٥,١٣	٦,٥٦	١٣,٣٧	١٧,١٩	٢٠,١٧	٢١,٥٢
روما	**٤,٥٨	٦,٣٥	١٣,١٣	١٦,٥٢	١٩,٤٥	٢١,١٨
سراييفو	**٤,٢٩	٦,١٠	١٢,٤٨	١٦,٣٠	١٩,٢٥	٢١,٠٠
ستوكهولم	**٤,١٠	٥,٤٦	١٢,٥٠	١٦,٣٠	١٩,٥١	٢١,٢١
كوبنهاغن	**٤,٣٦	٦,١٥	١٣,١٣	١٦,٥٣	٢٠,٠٤	٢١,٣٧
لندن	**٤,٣٢	٦,١٤	١٣,٠٣	١٦,٤٥	١٩,٤٨	٢١,٢٢
مدريد	**٦,٠٦	٧,٤٢	١٤,١٨	١٧,٥٦	٢٠,٤٨	٢٢,١٨
نيقوسيا	**٤,٥١	٦,١٨	١٢,٤٨	١٦,٢٦	١٩,١٥	٢٠,٣٧
واشنطن	**٥,٠٤	٦,٣٦	١٣,١١	١٦,٤٩	١٩,٤١	٢١,٠٧
اوتاوا	**٤,٤١	٦,٢٥	١٣,٠٥	١٦,٤٧	١٩,٤٢	٢١,١٩

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

لوحات صفوان داحول: البحث عن الجسد المنكسر

□ دمشق – مازن بلال

■ الانطباع الاول الذي تكرسه لوحات صفوان داحول انها هاربة من زمن الايقونات، فتظهر وفق تشكيل مليء بحركة الجسد وانطباعات غامضة تجاه الحياة الجديدة. ومع ان شكلها العام وموضوعاتها بعيدة عن تكوين الايقونة، فإن الفنان استخدام بعض العناصر التي تربطها مباشرة بتشكيلات هذا الفن القديم. فهناك اللون الذهبي المعتق الذي تستند اليه الموضوعات الرئيسية للرسوم. كما استخدم وجهاً بلحية خفيفة يحمل براءة وصدقاً وانكساراً ليعيد للذاكرة موضوع الايقونة الاساسي. واخيراً هناك حركة الاجساد وتشابكها وفق حالة طقسية واضحة المعالم. لكن هذه العناصر لا تجتمع في لوحة واحدة بل هي مشتتة في مجموعة مواضيع تعبر عن نوع من الوحدة النفسية، أو تنطق احياناً بمشاعر خاصة لذاتية الانسان عبّر عنها الفنان بالوان خافتة في خلفية اللوحة.

إذا حاولنا النظر الى موضوعات صفوان داحول كما بدت في معرضه الأخير الذي اقيم في غاليري أتاسي (دمشق) سنجد انه مغرم بالتعبير عن الحركة حتى عندما تنطق اللوحة بسكونية اللحظة المجسدة. ويستعمل تقنيات متفاوتة للتعبير تبدأ من تكوين الجسد ونادراً ما نجده منتصباً بل ينطوي على نفسه ضمن شكل منكسر في الغالب. ويترك في كل لوحاته للكفين والأصابع حرية الانتشار والتشكل وفق حركة غريبة، فالكف تمتاز باصابع طويلة لا تنضم أبداً بل تتباعد وتكبر لتبرز واضحة امام تفاصيل الجسد. واخيراً هناك صدى الاجساد، اذ يتكرر الخيال الخاص بها في عملية تشبه الصدى، وتخفت تدريجاً ثم تتلاشى في اعماق اللوحة فنشعر باننا امام ارتجاج نفسي عميق للجسد المرسوم. ووفق التقنيات السابقة نستطيع استيعاب رؤية الفنان الذي قدم لوناً قاتماً لكنه مليء بعمق نفسي. وحتى في تجسيده للحركة فقد أرادها داخلية لمشاعر لها علاقة بالوحدة أو الملل أو الحب الصامت. وهو قدم لحظة مستمرة في شكلها ومضمونها نراها في لوحات يتكرر فيها الكرسي والطاولة. ويتشكل الجسد فيها ضمن وضعيات مختلفة وفي فراغ عام. فلا شيء سوى هذا الجسد المرمي والكراسي التي تنتظر احداً ليجلس عليها، ثم تختفي احياناً التفاصيل لتظهر اللوحات بكرسي واحد يضم الجسد المتكور على نفسه. ومما لا شك فيه ان هذه التعابير ضيقت الخيار اللوني للفنان، لكنه استخدم اللون القاتم بحرفية عالية. فعندما تظهر الاجساد ضمن لون واحد فإنها تستلقي على خلفية مذهبة توضح تفاصيلها وتترك للظل نوراً في إبراز جمالها. وقد صاغ الفنان تعبيراً لونياً خاصاً مستخدماً المزج اللوني ما بين القدرة الضوئية التي يملكها اللون الذهبي. والطاقة الداخلية للون الغامق الذي ينقل بشكل أدق حركة الجسد وارتباطه بباقي تكوينات اللوحة. ولا نجد تركيزاً على شيء محدد لأن المساحة اللونية متشابكة وتقدم تكويناً أحادياً مهما اختلفت الحالة اللونية فيها.



الفنان في سطور

– مواليد حماه العام ١٩٦١.
– خريج كلية الفنون الجميلة قسم التصوير ١٩٨٣.
– دبلوم دراسات عليا – دمشق ١٩٨٦.
– المدرس العليا للفنون الجميلة Belgium/ Mons ١٩٩٧.

المعارض الفردية:
– صالة السيد ١٩٩٠.
– صالة السيد ١٩٩٢.
– صالة عشتار ١٩٩٣.
– صالة Bruxelles/ L'oeil ١٩٩٤.
– صالة Bruxelles/ L'oeil ١٩٩٥.
– المركز الثقافي الاسباني Bruxelles ١٩٩٥.
– مبنى البرلمان الأوروبي Bruxelles ١٩٩٦.
– المركز الثقافي العربي (صالة تموز) Bruxelles ,١٩٩٧.

قتيبة الجنابي يعرض في لندن أربعة أفلام قصيرة عن عزلة البشر

□ لندن – علي عثمان

■ عرض الفنان العراقي قتيبة الجنابي أخيراً في لندن اربعة من أعماله السينمائية القصيرة. وجسدت الاعمال طموحه في التعبير السينمائي عن وطاة الغربة والشعور بالمطاردة والقهر، واختار لتجسيد هذه الرؤية نماذج للاجئين يضطرهم نظام الحكم في وطنهم الى العيش في بلد اخر، ونماذج للانسان المقيم في وطنه لكنه يعجز عن دفع القهر الذي تتسبب فيه آليات الحياة المعاصرة.

في فيلم «حياة ساكنة» (Still Life) ومدته ١٢ دقيقة شريحة زمنية قصيرة من حياة لاجئ في بلد أوروبي، غير محدد، ربما لتاكيد شيوع حالة اللجوء والحياة الصعبة التي يعيشها اللاجئ في بلد لا يعرف لغته، ويفتقد الى من يساعده على التكيف فيه. ولقد حرص على جمع عناصر مشاهد الفيلم المتتابعة بعناية، الاعتماد على عناصر الطبيعة المحيطة، الضوء والظلال، الحجرة الضيقة في فندق فقير صوت زخات الأمطار المتواصلة بلا انقطاع، حيرة بطل الفيلم واحساسه بالمطاردة، شكوكه في متابعة شخص له، ايقاع موسيقي رتيب يزيد من وحشة اللاجئ، محاولته لتعلم بضع كلمات تساعده في تامين حصوله على أوراق اللجوء الرسمية.

فيلم «المحطة» (انتجه عام ١٩٨٥) أبيض وأسود صوّر في المجر، حيث كان الفنان يعيش قبل قدومه الى بريطانيا عام ١٩٩٠. عن مكان بلا معالم، محطة ينتظر فيها بعض المسافرين قطاراً ينقلهم الى غاياتهم وليس هناك ما يجمع بينهم سوى حال القلق الانسانية... لا حوار ولا كلمة وإنما التعبير بردود الفعل التي تكتسي بها الوجوه، وتعبر عنها الأجساد. انه الانتظار الانساني الدائم والممزوج باللهفة والخوف بالاحباط وبالامل.

ابطال الفيلم يشخصون عند اي بادرة توحي بقدوم القطار... تنقض اجسادهم حالة السكون ويسكنها الاستعداد لكن القطار لا ياتي... يغلبهم النوم... وتجذب الرغبة جسدي شاب وفتاة فيستجيبان لها ثم يداهمهما صوت القطار فينتفضان ويلهثان خلف القطار الذي لا يتوقف. ويواصل الشبان منهم الجري ولكنهم جميعاً لا يحققون غاياتهم ويستمرون في الانتظار. مشاهد الفيلم التي صنعت باتقان تضافرت مع الموسيقى وقدرة الممثلين على تجسيد ادوارهم في إمتاع المشاهدين بعمل سينمائي يعكس مشاعر العجز الانساني أمام طغيان الحياة وجبروتها...

وهو الاحساس الذي جسده المخرج في فيلم «ادخل الحياة» جاعلاً من المشهد بطلاً للفيلم حيث راح بكاميرته المحمولة على كتفه يصور البيوت الخالية من سكانها أو التي اصابها الهرم فآلت للسقوط بعدما كانت تعج بالحياة، أو تلك التي أصابها الزمن أو الحروب بانتكاسات أفقدتها دورها كمكان يمارس فيه الانسان حياته المبدعة المتجددة.

اما فيلم «الأرض الخراب» الذي اختار الفنان عنوانه من عنوان قصيدة الشاعر ت. س. ليوت فقد جسد تجربة فنانة المسرح والسينما العراقية في زمن الستينات والسبعينات ناهدة الرماح التي انتهت بعد معاناة صحية وسياسية الى مغادرة وطنها والاقامة في بريطانيا. المشاهدون البريطانيون اعجبوا بهذا الفيلم لانه أبرز لهم وجهاً انسانياً من وجوه الانسان العراقي المبدع الذي شوهته ممارسات النظام الحالي ودعايات الاعلام الغربي. الا اننا نرى انه كان أضعف الافلام الأربعة فنياً حيث افتقد الى غنى المشاهد، وثبات الايقاع، وبروز النغمة التراجيدية في قصة لها مثيلات بلا حصر. وكان يمكن لهذا العمل ان يعطي تاثيراً فنياً اكبر لو توفر له سيناريو محكم لا ثرثرة فيه، واستخدام لعناصر العمل السينمائي الفنية: الاضاءة، حركة الكاميرا، الديكور وكذلك الموسيقى.

وجه من احد الافلام

ديزني وأوربت تطلقان قناة ثانية في الشرق الأوسط

● لندن – «الحياة» – احتفالاً بعيدها الأول، أعلنت قناة ديزني – الشرق الأوسط وشبكة قنوات «أوربت» التلفزيونية والاذاعية عن اطلاق قناة ثانية لديزني في الشرق الأوسط تبث البرامج المدبلجة الى العربية بنوعية ممتازة، معتمدة على افضل التقنيات التي طورتها ديزني للتسجيل في لبنان ومصر.

ويقول سكوت هيكس، المدير المسؤول لقناة ديزني الشرق الأوسط: «ابتداء من ٢ نيسان (ابريل) يستطيع المشاهدون الاستمتاع ببرامج ديزني مدبلجة بنوعية ممتازة، دون اية تكاليف اضافية». ويضيف هيكس: «لقد حققت قناة ديزني شعبية كبيرة في الشرق الأوسط لانها تقدم برامج سليمة يمكن للاطفال وجميع افراد العائلة متابعتها. والبرمجة في قناة ديزني – الشرق الأوسط تأخذ في الاعتبار عادات وأذواق المشاهدين في المنطقة».

ويقول هال كامب، نائب الرئيس الأول لشؤون البرامج في أوربت: «يسرنا ان تكون ديزني شريكتنا في بث البرامج الترفيهية العائلية الممتازة الى مشاهدينا. أوربت هي الشبكة الوحيدة التي تقدم على مدار الساعة خدمتين منفصلتين كل منهما بلغة مختلفة، ويسرنا ان نحتفل بعيد ديزني بهذه الطريقة المبدعة».

ابتداء من ٢ نيسان، تخصص القناة رقم ١٠ من شبكة أوربت نسبة كبيرة من بثها للبرامج الناطقة باللغة العربية، بينما سيكون بامكان المشاهدين متابعة البرامج نفسها باللغة الانكليزية على قناة رقم ١٣.

جديد شبكة راديو وتلفزيون العرب ART
٧ ساعات من البث المباشر يومياً في العيد

● ينطلق مع اول أيام عيد الأضحى المبارك ولمدة خمسة أيام برنامج «ضحك ولعب وجد وفيلم» الذي سيبث على الهواء مباشرة عبر القناة العامة المشفرة في شبكة راديو وتلفزيون العرب ART.

ويتضمن البرنامج أربع فقرات: الأولى مشاهد كوميدية متنوعة، والثانية مسابقات، والفقرة الثالثة هي عبارة عن لقطات عامة وإجابات على استفسارات المشاهدين. أما الفقرة الرابعة فهي عبارة عن فيلم عربي، وسيكون فيلم الحلقة الأولى «الافوكاتو».

البرنامج يستمر لمدة سبع ساعات يومياً تتخللها اتصالات على الهواء مباشرة مع المشاهدين، ويقدم البرنامج العديد من الجوائز المالية والعينية في كل حلقة من حلقاته.

وتقدم «قناة الأطفال» لأصدقائها الأطفال في أيام عيد الأضحى المبارك الأوبريت الغنائية «الساحر العجيب» الذي يتحدث عن السحر بأشكاله، ويؤكد في النهاية أن السحر ما هو إلا خفة في حركة اليد. وستعرض الاوبريت في يوم وقفة عرفات وكذلك في رابع أيام العيد.

نشرة أخبار رياضية يومياً

● تقدم قناة الرياضة المشفرة قريباً نشرة أخبار رياضية متميزة بشكل يومي عند الثامنة مساء بتوقيت غرينتش (الحادية عشرة بتوقيت السعودية)، بحيث تركز النشرة على الأخبار الرياضية العربية بالدرجة الأولى وتجري لقاءات مباشرة مع شخصيات رياضية بارزة من مختلف الدول العربية.

وستغطي النشرة الأحداث الرياضية المهمة في كل مكان مع إعداد تقارير متميزة من مواقع الحدث عبر مراسليها في كافة الدول، بما في ذلك البطولات الاقليمية والمحلية في المنطقة العربية والشرق الأوسط وكذلك في آسيا وافريقيا وأوروبا.

وسيتمكن متابعو النشرة عبر القناة الرياضية من متابعة تغطية الحدث الرياضي الكبير: بطولة كأس العالم... فرنسا ٩٨، والنشرة من إعداد وتحرير يوسف دكاش وتعليق وتقديم بسمة مينو وطارق علي واخراج ياسمين علي صالح وسامي درويش.

عودة مسلسل «عمر بن عبدالعزيز»

● تعرض القناة العامة المشفرة خلال شهر نيسان الحالي المسلسل التاريخي «عمر بن عبدالعزيز» الذي يغطي فترة مهمة من التاريخ العربي الإسلامي في عهد الخليفة الخامس عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه.

ويقوم ببطولة المسلسل الفنان نور الشريف والفنانة عبلة كامل، بالاضافة إلى نخبة من الفنانين العرب مثل عمر الحريري ورشوان توفيق وأشرف عبدالغفور، فيما تولى اخراجه أحمد توفيق.

الابراج



■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): يرتفع عن كاهليك عبء معنوي كبير سبب لك قلقا وأرقا.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): الظروف تتغير فجاة وعليك أن تكون مستعداً للتكيف معها والا جرفك التيار.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): لا تتغيب عن لقاء بالغ الاهمية والا فاتتك معلومات مهمة.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): لن تسمع من الشريك كلمات الإطراء المعتادة لأن هناك ما اغضبه، فابحث عن السبب.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): لا تخض مواجهة لا فائدة منها اولاً وخاسرة حتماً ثانياً.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): هناك من قد يمنحك ما تنشده منذ وقت طويل.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): تذكّر اليوم بالذات ان الغير يعاملك كما تعامله تماماً.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): أنجز ما بدأت ولا تتركه معلقا، وإلا فقدت صدقيتك في محيط العمل.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): يجب أن تترك اليوم انطباعا لدى من تلتقيه، خصوصا إذا كان اللقاء يحدث للمرة الاولى.
■ الجدي (١٢/٢٢– ١/١٩): المواقف "العنترية" ليست ضرورية، بل انها تتحول مغامرات لا تحمد عواقبها.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): تشعر بالحاجة إلى الاهتمام قليلا بالفنون وبتلك الأشياء الراقية التي تبعدك عن المعمعة اليومية.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): ثق بحدسك ودعه يقودك اليوم إلى الهدف المنشود.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٥ حروف: ملك صور الفينيقي.

ا: اسبانيا، افغانستان، اكوادور، الم، انتيغوا، انغولا، اوروغواي
ب: بد، برمودا، بخيل، بنما، بوركينا فاسو
غ: غابون، غانا، غرانادا، غسق، غويانا، غينيا
ف: فتيل، فرز، فستان، فسيلة، فضولية، فطن، فقد
ك: كحل، كمبوتشيا، كمبوديا، كوريا، كولومبيا

ف	ب	ز	ر	ف	ا	ي	ش	ت	و	ب	م	ك
س	و	ك	و	ر	ي	ا	ا	د	و	م	ر	ب
ي	ر	ا	ن	ا	ت	س	ن	ا	غ	ف	ا	غ
ل	ك	ك	ي	ة	ي	ل	و	ض	ف	ح	ر	ا
ة	ي	و	ا	ي	د	و	ب	م	ك	ا	ن	ك
ي	ن	ا	ا	ن	غ	و	ل	ا	ن	ت	و	ا
ا	ا	د	ر	ا	م	ن	ب	ا	ي	ل	ا	س
و	ف	و	ف	ق	د	ا	د	غ	و	ن	غ	ب
غ	ا	ر	ل	ح	ك	ا	و	م	ا	ا	ا	ا
و	س	ل	ي	ت	ف	ا	ب	ي	ف	ل	ب	ن
ر	و	غ	ا	ن	ا	ي	و	ط	م	م	و	ي
و	ل	ي	خ	ب	ا	غ	ن	ق	س	غ	ن	ا
ا	د	ب	ف	س	ت	ا	ن	ا	ي	ن	ي	غ

حل العدد السابق: الشيخ مجيب الرحمن.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١– من الكواكب – ضد غد
٢– متشابهان – من المحروقات
٣– تعظيم – قرض
٤– للنصب – عابث
٥– مقاطعة فرنسية
٦– نهر – للاستفهام – متشابهان
٧– نسبة إلى مدينة فلسطينية
٨ – تيه وكبر – ايطالي من شعراء النهضة
٩– يلهو – ضد تألم

عمودياً
١– فيلم لسعاد حسني وفؤاد المهندس
٢– ما يقلى فيه – ضد عاقل
٣– محمول
٤– من الالوان
٥– حرف هجاء – سكون
٦– نسبة إلى منطقة عربية
٧– عروق في الأعناق – نصف
٨ – قوي – ضد تغلق
٩– جنبت بشدة – أنت بالإنكليزية

حل العدد السابق
افقياً: ١– موريوكا ٢– الغمد – لغم ٣– رعب – الإثم ٤– اية – اوم ٥– معالم ٦– انست – هاته ٧– يباعد – قعر ٨ – بسطرما – جب ٩– عج – نقبت.
عمودياً: ١– ماراكايبو ٢– ولعي – نبس ٣– رغبة – ساطع ٤– يم – متفرج ٥– ودائع – دم ٦– لواء – ان ٧– الإملاق ٨ – غث – متعجب ٩– قمعه – هربت.

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩
١
٢
٣
٤
٥
٦
٧
٨
٩

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ فترة أطفال/ ضحك ولعب وجد وفن، ٩,٠٠ حديث الجمعة، ٩,١٠ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠,١٥ بالهنا والشفا، ١٠,٤٠ برنامج وثائقي، ١١,٠٠ عناوين الاخبار، ١١,٠٥ برنامج بعيداً عن السياسة (إعادة)، ١١,٣٠ مسابقات سندباد، ١١,٥٥ مسرحية عربية، ١٣,٠٠ عناوين الأخبار، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٥ المسلسل العربي «المتوهمة»، ١٦,٣٠ حدث الأسبوع، ١٧,٠٠ السهرة المفتوحة، ١٨,٠٠ الساعة الاخبارية، ١٩,٠٠ برنامج خاص، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ الفيلم العربي «غريب في الميناء»، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ اجندة، ٢٤,٢٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ الدنيا عيد، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١١,٤٥ شعائر صلاة الجمعة، ١٢,٤٥ الكبار يمتنعون، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,٣٠ زمان والآن، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ الدنيا عيد، ٣,١٥ الفيلم العربي «غرام الأسياد»، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ الدنيا عيد، ٦,٠٠ أحلام العصافير، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ الدنيا عيد، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,٣٠ بيغيليه، ٨,٤٥ الدنيا عيد، ٩,١٥ الفيلم العربي «احترس من الخط»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ مسرحية السهرة «جوز ولوز»، ٢,١٥ أمسية ثقافية، ٣,٠٠ الفيلم العربي «وكر الأشرار»، ٤,٤٥ لوحة وفنان، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ أقوال الصحف، ٦,٣٠ غداً يبدأ الآن.

* توقيت القاهرة

٢٤,٠٠ فيلم اسماعيل يس في الاسطول (اسماعيل يس، أحمد رمزي)، ٢,٠٠ فيلم انتبهوا أيها السادة (محمود ياسين، نور الشريف)، ٤,٠٠ فيلم موال (صباح، وحيد جلال)، ٦,٠٠ عرض أول (اعادة)، ٨,٠٠ فيلم الحلم القاتل (إلهام شاهين، يوسف شعبان)، ١٠,٠٠ فيلم الحدود (دريد لحام، رغدة)، ١٢,٠٠ فيلم اسماعيل يس في الجيش (اسماعيل يس/ عبدالسلام النابلسي)، ١٤,٠٠ فيلم كلهم في الجحيم (شيرين سيف النصر، أحمد عبدالعزيز)، ١٦,٠٠ فيلم مزيكاتي (سيد زيان، صابرين)، ١٧,٤٥ الافلام ١٠، ١٨,٠٠ فيلم المواطن مصري (عمر الشريف، صفية العمري)، ٢٠,٠٠ فيلم مستر دولار (يونس شلبي، سعاد نصر)، ٢٢,٠٠ فيلم نداء مكة (جوليت كوكس، تيجان بار).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ TBA، ١٠,٠٠ مسلسل «شارع الأيام»، ١١,٠٠ برنامج مقابلة شخصية، ١٢,٣٠ برنامج أضواء (مسرحية)، ١٧,٣٠ مسلسل «اعترافات مصدر مسؤول»، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠,٠٠ TBA، ٢١,٠٠ TBA، ٢٣,٠٠ برنامج الجانب الآخر، ٢٤,٠٠ TBA، ١,٠٠ مسلسل «اعترافات مصدر مسؤول»، ٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٣٠ الختام

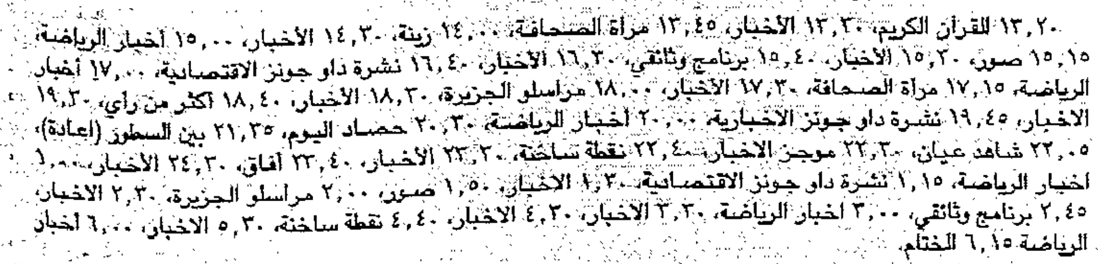
* توقيت غرينتش

٣,٣٠ فيديو كليب، ٤,٠٠ روبن هود، ٥,٠٠ مسرح الاطفال، ٦,٠٠ كاميرا وين، ٦,٣٠ كيف وليش، ٧,٣٠ نهاركم سعيد، ١٠,٠٠ برنامج طبخ، ١٠,٣٠ ستوديو الفن ٩٦، ١٣,٠٠ سماع قشاع، ١٣,٣٠ كيف وليش، ١٤,٤٥ صار وقت النوم، ١٥,٠٠ بتخسر اذا ما بتلعب، ١٧,٠٠ آخر صرعة، ١٧,٣٠ تيلي اوتو، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ طني ورني، ٢٢,٠٠ ماريا مرسيدس، ٢٣,٠٠ رياضة، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

٤,٠٠ Ducktales، ٤,٣٠ Bonkers، ٥,٠٠ عالم الصباح، ٩,٠٠ صلاة الجمعة، ١٠,٠٠ Automobile، ١٠,٣٠ Empty Nest، ١١,٠٠ Golden Girls، ١١,٣٠ Home Improvement، ١٢,٠٠ فيلم اجنبي No Deposit No Return، ١٤,٠٠ عبقر، ١٥,٠٠ Cocktail، ١٦,٠٠ Ushuaia، ١٦,٣٠ مسلسل عربي «عندما تضحك الأوتار»، ١٧,٣٠ وبعد سهار، ٢٠,٠٠ فيلم عربي «الحب فوق هضبة الأهرام» ٢٢,٣٠ كاساندرا.

٦,٠٠ الأخبار، ٦,٣٠ الحوار الصعب، ٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٨,٣٠ عطلة (اعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ بانوراما، ١٠,٠٠ الأخبار، ١٠,٣٠ الحوار الصعب، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٣٠ رحلات، ١٢,٠٠ «العالم اليوم»، ١٣,٣٠ بانوراما (اعادة)، ١٤,٠٠ الأخبار، ١٤,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٤,٣٠ «العالم اليوم»، ١٥,٣٠ تقرير الأرض، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ الحوار الصعب، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ بانوراما، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٣٠ حول العالم (اعادة)، ١٩,٠٠ «العالم اليوم»، ٢٠,٠٠ الحوار الصعب (اعادة)، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ مراسل، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٣٠ افلام ٩٨، ٢٣,٠٠ الاخبار، ١,٠٠ موجز الاخبار، ١,٠٥ اميركا مباشرة، ١,٣٠ رحلات، ٢,٠٠ الاخبار، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٣٠ حول العالم (اعادة).

* توقيت غرينتش



١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الأخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ زينة، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,٠٠ أخبار الرياضة، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ برنامج وثائقي، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٦,٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,٠٠ أخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٨,٠٠ مراسلو الجزيرة، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٨,٤٠ أكثر من رأي، ١٩,٣٠ الاخبار، ١٩,٤٥ نشرة داو جونز الاخبارية، ٢٠,٠٠ أخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ بين السطور (اعادة)، ٢٢,٠٥ شاهد عيان، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٤٠ نقطة ساخنة، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٤٠ آفاق، ٢٤,٣٠ الأخبار، ١,٠٠ أخبار الرياضة، ١,١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١,٣٠ الأخبار، ١,٥٠ صور، ٢,٠٠ مراسلو الجزيرة، ٢,٣٠ الاخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٣٠ الاخبار، ٤,٣٠ الاخبار، ٤,٤٠ نقطة ساخنة، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,٠٠ أخبار الرياضة ٦,١٥ الختام.

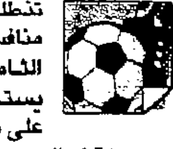




نهائيات كأس الكؤوس الآسيوية

النصر في لقاء الافتتاح مع كوبتداغ

□ الرياض - «الحياة»



تنطلق مساء اليوم في الرياض منافسات نهائيات البطولة الآسيوية الثامنة للأندية أبطال الكؤوس التي يستضيفها نادي النصر السعودي على مدار اليومين المقبلين.

وستقام اليوم مباراتان على استاد الملك فهد الدولي وسيتحدد على ضوئهما هوية المتأهلين للمباراة النهائية التي ستقام الاحد المقبل. وتجمع المباراة الأولى فريقا سامسونغ الكوري وبكين الصيني ويتوقع لها ان تأخذ طابع القوة والاثارة نظراً لقوة الفريقين الى جانب وجود عدد من اللاعبين المحترفين في صفوفهما.

ويتطلع كل فريق الى تقديم كل ما في جعبته من اجل الوصول الى المباراة النهائية. ورفع كيم هو مدرب فريق سامسونغ راية التحدي وقال: «فريقي سيصل الى النهائي عبر البوابة الصينية».

ولم يقتصر تهديد المدرب الكوري للفريق الصيني فحسب بل لجميع الفرق اذ اشار الى ان فريقه يضم لاعبين قادرين على تخطي جميع الفرق المشاركة.

ويتقابل في المباراة الثانية فريقا النصر وكوبتداغ التركمستاني في مباراة يسعى من خلالها النصر الى بذل قصارى جهده من اجل الفوز بكاس البطولة وفك النحس الذي صاحبه خلال مشاركته الآسيوية الماضية.

وقد استعد الفريق جيداً لخوض غمار البطولة من خلال اقامة معسكر في مدينة الدمام لعب خلاله عدداً من المباريات الودية أعطت مدربه نوعاً من الطمانينة.

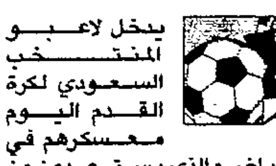
وما يجعل النصراويون اكثر تفاؤلاً من ان فريقهم قادر على الفوز بالكاس الاسيوية هو تعاقد ادارة ناديهم مع اللاعب البلغاري الشهير ريستو ستويتشكوف والقطري محمد العنزي واللذان بلا شك، سيكونان مفيدان للفريق في خط المقدمة، وان كانت المشكلة التي تقلق النصر منذ سنوات طويلة هي ضعف خط دفاعه الذي سيواجه في هذه البطولة هجوم سريع.

اما فريق كوبتداغ فسيحاول ان يكون مفاجاة البطولة، ورغم ان المعلومات شبه غامضة عنه الا ان البوادر تشير الى انه فريق قوي ويملك لاعبين من ذوي المستويات الجيدة.

استعداداً لنهائيات كأس العالم في فرنسا

ابطال آسيا يباشرون معسكرهم اليوم

□ الرياض - «الحياة»



يدخل لاعبو المنتخب السعودي لكرة القدم اليوم معسكرهم في الرياض والذي يستعدون من خلاله للمشاركة في نهائيات كاس العالم التي ستقام في الصيف المقبل في فرنسا.

ويضم المعسكر الذي يستمر عشرة أيام تغادر بعدها البعثة الى مدينة سان مكسيم الفرنسية لاقامة معسكر خارجي ٢٨ لاعباً هم: محمد الدعيع، حسين الصادق، تركي العواد، محمد شلية، احمد الدوخي، محمد الخليوي، احمد جميل، عبدالله سليمان، محمد الصحفي، حسين عبدالغني، عبدالعزيز الجنوبي، عبدالحميد الخيبري، فؤاد انور، خميس العويران، ابراهيم ماطر، خالد التيماوي، خميس الزهراني، خالد مسعد، حمزة صالح، سعد الدوسري، نواف التمياط، سامي الجابر، فهد المهلل، يوسف الثنيان، علي الفهيد، سعيد العويران، عبيد الدوسري، ابراهيم السويد.

وسيلعب المنتخب السعودي خلال معسكره الخارجي سبع مباريات ودية أمام جامايكا في نيس في ٧ ايار (مايو) ومنتخب ايطاليا في ٩ منه، وايسلندا في ١٢ منه وناميبيا في ١٧ منه وانكلترا في ٢٢ منه على ملعب ويمبلي، والنروج في ٢٧ منه والمكسيك في ٢ حزيران (يونيو).

وقال البرازيلي كارلوس البرتو بيريرا مدرب المنتخب السعودي لـ «الحياة»، ان منتخب السعودية سيكون في كامل جهوزيته من جميع النواحي قبل انطلاقة مونديال فرنسا.

وأشار إلى ان المباريات الودية القوية التي سيخوضها المنتخب ستعود عليه بالفائدة وقال: «ليس المهم ان نكسب او نخسر ولكن المهم ان نستفيد من تلك المباريات».

يذكر ان المنتخب السعودي سيلعب خلال نهائيات كاس العالم في المجموعة الثالثة التي تضم الى جانبه كل من فرنسا الدولة المضيفة وجنوب افريقيا والدنمارك.

بحث نقل البطولة الخليجية للناشئين الى جدة

□ الرياض - «الحياة»

■ تفكر اللجنة التنظيمية لدول مجلس التعاون لكرة القدم بنقل بطولة اندية الخليج للناشئين من دبي الى جدة بعدما طلب النادي الأهلي الاماراتي منظم البطولة تأجيلها من آب (اغسطس) المقبل الى ايلول (سبتمبر) المقبل.

وقد قررت شركة مجموعة شامل الراعية للبطولات الخليجية خصم ٥٠ الف دولار من المبلغ المخصص للنادي الأهلي المستضيف والبالغ ٢٠٠ الف دولار، في حال تأجيل البطولة، وقد ابلغت اللجنة التنظيمية النادي الاهلي السعودي بالاستعداد لاستضافة البطولة في حال إصرار أهلي دبي على التأجيل.

□ الالماني ميكايل شوماخر (يسار) سائق فريق فيراري ضمن بطولة العالم لسباقات فورمولا واحد، يستعرض مهاراته في كرة القدم ضد لاعب من فريق هاو في الارجنتين. ويستعد النجم الالماني لخوض سباق الارجنتين الاحد المقبل. وفي ظل سيطرة ماكلارن التامة على السباقات ربما ظن شوماخر ان كرة القدم قد تفتح له ابواب المنتخب الالماني المشارك في المونديال الفرنسي الصيف المقبل علّه يحقق مبغاه بلقب عالمي! (رويترز)

زوبيزاريتا «على عكازين» في كأس العالم!

■ فالنسيا (اسبانيا) - أ ف ب - ذكر حارس فريق فالنسيا ومنتخب اسبانيا لكرة القدم اندوني زوبيزاريتا انه "مريض" لانه قد لا يستطيع المشاركة في نهائيات مونديال فرنسا اثر اصابته الثلثاء الماضي اثناء التدريب.

وقد اصيب زوبيزاريتا (٣٦ عاماً) بتمزق عضلي في فخذه الايمن قد يضطره الى الابتعاد عن الملاعب لفترة تتراوح بين ٤ و٨ اسابيع، وسيكشف الفحص الذي سيجرى له مدى خطورة الاصابة.

وقال الحارس المخضرم: «اذا كان التمزق بسيطاً وهذا ما اتمناه من كل قلبي فان اربعة اسابيع من الراحة تكفي، اما اذا كان خطيراً فيجب الاخلاد للراحة ٨ اسابيع وهذه المدة ستؤثر بلا شك على استعدادي للمونديال».

اما مدرب المنتخب الاسباني خافيير كليمنتي فقال: «اذا اقتضت الضرورة، سيذهب (زوبيزاريتا) الى المونديال على عكازين».

يذكر ان زوبيزاريتا خاض حتى الان ٦٠٠ مباراة ضمن دوري الدرجة الاولى الاسبانية و١٢٠ مباراة دولية، ولم يغب عن المشاركة في ٧٢ مباراة متتالية، وهو عنصر اساسي في تشكيلة كليمنتي.

سباق رئاسة فيفا بين بلاتر ويوهانسون فقط

زيوريخ (سويسرا) - أ ف ب - اقفل صباح اليوم باب الترشيح لرئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) على مرشحين سيخوضان السباق على خلافة البرازيلي جواو هافيلانج في ٨ حزيران (يونيو) المقبل في باريس هما السويسري جوزيف بلاتر الامين العام لفيفا والسويدي لينارت يوهانسون رئيس الاتحاد الاوروبي للعبة.

وجاء في بيان للفيفا صدر اول من امس الاربعاء في مقره في زيوريخ: «تقدم مرشحان رسمياً لرئاسة الفيفا قبل نهاية المهلة المحددة بمنتصف ليل السابع من نيسان (ابريل)، هما بلاتر ويوهانسون، وقد تم ترشيح كل منهما من قبل اتحاد وطني وفقاً للمادة ١٣ الفقرة ٦ من قانون الاتحاد الدولي».

وذكّر فيفا في بيانه «يجب ان يحصل المرشح خلال الاقتراع على ثلثي الاصوات في الدور الاول ليصبح رئيساً، واذا لم يحصل احد المرشحين على هذه النسبة، فان الاكثرية المطلقة من الاصوات تكون كافية في الدور الثاني».

واوضح البيان: «يحق لجميع الاتحادات الـ١٩٨ الاقتراع خلال المؤتمر ما عدا فلسطين العضو الموقت وكل اتحاد آخر لم يسدد التزاماته السنوية لفيفا او لم يشارك في اثنتين من مسابقات الاتحاد الدولي منذ مؤتمر ١٩٩٤. وولاية الرئيس المنتخب هي ٤ سنوات».

من ناحية اخرى، هدد الاتحاد الانكليزي بسحب دعمه ليوهانسون في السباق مع بلاتر الامين لخلافة هافيلانج. واخذ الاتحاد الانكليزي على يوهانسون دعمه المعلن لالمانيا في منافسة انكلترا على استضافة مونديال ٢٠٠٦.

وصرح منسق ترشيح انكلترا لتنظيم المونديال اليك ماكغيفان: «وضعنا يوهانسون في موقف صعب للغاية، وهو يدرك ذلك، وسيقرر المسؤولون في الاتحاد الانكليزي خيارهم في ايار (مايو)».

واضاف: «اجد من المؤسف أن مرشحاً لرئاسة الفيفا، اياً كان، يعلن موقفه مسبقاً من قرار لن يتخذ قبل عامين، وانا افضل ان يتخذ المرشحون لرئاسة فيفا موقفاً محايداً من الدول المرشحة لاستضافة مونديال ٢٠٠٦».

وكان الاتحاد الانكليزي، على غرار الاتحادات الاوروبية الاخرى، التزم خلال مؤتمر الاتحاد الاوروبي في ايلول (سبتمبر) الماضي بدعم يوهانسون عندما كان المرشح الوحيد لرئاسة فيفا.

وقد يدفع موقف يوهانسون الاتحاد الانكليزي الى دعم بلاتر الذي كان الى جانب هافيلانج عندما اكد الاخير دعمه لترشيح انكلترا خلال استقباله من قبل رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير قبل ٣ اسابيع.

البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم

الصراع ثنائي على لقب الدوري الفرنسي

باريس، روما، لندن - أ ف ب - انحصرت المنافسة على بطولة الدوري الفرنسي لكرة القدم بنسبة كبيرة بين لنس المتصدر ومتز الوصيف بعد فوز الثاني على مضيفه غانغان (١-صفر) وتعادل مرسيليا ثالث الترتيب مع باريس سان الخامس سلباً اول من امس الاربعاء في ختام المرحلة الحادية والثلاثين.

ويملك لنس، الذي فاز مساء الثلثاء على رين (٣-صفر)، ٦١ نقطة مقابل ٥٩ لمتز و٥٥ لمرسيليا.

وتميزت المرحلة الحادية والثلاثين برقم قياسي في الحضور اذ وصل عدد المتفرجين الى ٢٣٤ الفاً في ٩ مباريات مقابل ١٩٢٫٥٨١ متفرجاً في ١٠ مباريات في المرحلة التاسعة من موسم ٩٢-٩٣.

على الملعب البلدي، امام ١٣ الف متفرج، حقق متز فوزاً هزيلا على مضيفه غانغان بهدف لليوغوسلافي لوكيتش (٣٣)، لكن هذا الانتصار ثمين لانه اعاده الى المنافسة مع لنس على بطولة الموسم الحالي قبل ٣ مراحل من النهاية.

وعلى ملعب فيلودروم، امام ٥٦٤٧٠ متفرجاً، تعادل مرسيليا وضيفه سان جرمان سلباً في مباراة كانت سلبية في كل شيء اداء ونتيجة وفنيات وكثرت فيها الخشونة من دون مبرر خصوصاً من جانب الضيوف الذين لعبوا للتعادل فحققوا غايتهم.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- لنس ٦١ نقطة
٢- متز ٥٩
٣- مرسيليا ٥٥
٤- موناكو ٥٣
٥- سان جرمان وبوردو ٥٠.

ايطاليا

وفاز ميلان على ضيفه لاتسيو (١-صفر) في ذهاب الدور النهائي من مسابقة كاس ايطاليا على ملعب سان سيرو في ميلانو امام ٦٤ الف متفرج. وسجل الدولي الليبيري جورج ويا الهدف قبل دقيقة واحدة من نهاية اللقاء.

وقدم الفريقان مباراة كبيرة وسنحت لكل منهما فرص عدة حقيقية على مدار شوطيها كان معظمها للاتسيو، وهدد كازيراغي ومانشيني ونيلسن وندفيد ويوغوفيتش مرمى ميلان، وويا وسافيسيفيتش وابراهيم با وكوستاكورتا مرمى لاتسيو.

ومع ان المباراة كانت مثيرة اداء وفنيات الا ان قمة الاثارة توجها ويا بهدف جميل عندما خطف برأسه كرة من فوق رأس مدافعين اثنين من لاتسيو وسدد من فوق الحارس المتقدم ماركجياني في الدقيقة القاتلة اثر تمريرة عالية طويلة من كوستاكورتا من منطقته الدفاعية.

ولا تزال الفرصة قائمة امام الفريقين في احراز لقب المسابقة عندما يلتقيان في مباراة الاياب في ٢٩ نيسان (ابريل) الجاري على الملعب الاولمبي في روما.

انكلترا

وهزم ليدز ضيفه تشلسي (٣-١) وانتزع منه المركز الرابع في مباراة مبكرة من المرحلة الرابعة والثلاثين للدوري الانكليزي.

وسجل الهولندي هاسلبنك (٧، و٤٧) وديفيد ويثرول (٢٢) اهداف ليدز، ولوران شارفيه (١١) هدف تشلسي.

ورفع ليدز، الذي كسب معركة في المنافسة مع تشلسي التي بدأت العام ١٩٧٠ عندما فاز الاخير في المباراة النهائية لكاس الاتحاد الانكليزي، رصيده الى ٥٤ نقطة فتساوى مع ليفربول الثالث لكنه لعب مباراتين اكثر.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- مانشستر يونايتد ٦٦ نقطة من ٣٣ مباراة
٢- ارسنال ٦٠ من ٣٠
٣- ليفربول ٥٤ من ٣١
٤- ليدز ٥٤ من ٣٣
٥- تشلسي ٥١ من ٣٢.

تفادي الهبوط عنوان الدوري اللبناني

منتخب الشباب يجتاز خطوة على طريق الألف ميل

□ بيروت - «الحياة»





اعرب المدير الفني لمنتخب لبنان للشباب المصري محمود سعد عن ارتياحه لنتيجة التعادل (١-١) التي سادت المباراة الاولى بين منتخبي لبنان والعراق على ملعب طرابلس في اطار الاستعدادات لتصفيات كاس الامم الآسيوية، واكد ان اللقاء «جعلنا نرى السلبيات والايجابيات عند اللاعبين..» ولفت الى ان الفريق يتحسن من مباراة الى اخرى.

وكان الفريقان تقاسما شوطي المباراة، فسيطر العراقيون على مجريات الشوط الاول وسجل رياض مزهر هدف السبق لهم اثر انفراده بالحارس طارق الصمد في الدقيقة الـ٢٠.

وعادل كابتن المنتخب اللبناني احمد النعماني في الدقيقة الـ٥٥ اثر تمريرات «ملعوبة» بين علي متيرك ومازن جراده ورضا عنتر. وكشفت المباراة عن ثغرات في تحركات منتخب لبنان ولا سيما على صعيد الدقة في التمريرات والتنسيق بين عناصره.

يذكر ان معسكر منتخب لبنان للشباب الذي بداه في ٣٠ آذار (مارس) الماضي وانتهى امس الخميس في طرابلس، هو الاول من نوعه، وقد خول الجهاز الفني اعداد دراسة عن كل لاعب وما ينقصه من النواحي البدنية والمهارية والتكتيكية، لتؤمن له التدريبات في مرحلة مقبلة.

ولفت سعد الى ان ما يهدف الى انجازه «يتطلب منا عملاً وجهداً كبيرين... المفروض من اللاعبين الذين يختارون لمنتخب الشباب ان يكونوا بجهوزية تامة على مختلف الاصعدة، لكن ذلك غير متوافر، خصوصاً في ظل سوء حالة الملاعب الذي يعاني منها الجميع. كما ان اللاعب معذور لانه غير متفرغ للعبة وليس لديه الحافز...».

الدوري

وفي اطار بطولة الدوري العام، يستأنف اليوم مسلسل تفادي الهبوط الى الدرجة الثانية الذي تكافح تسعة فرق لتجنبه، وتبدأ المرحلة الـ٢٣ بلقاء الحكمة التاسع (٢٥ نقطة) مع الهومنتمن الرابع (٣١ نقطة) على ملعب صيدا. وكان الحكمة تعرّض لثلاث هزات متتالية امام الانصار والبرج والرياضة والادب، وكان لقاء الذهاب اسفر عن فوز الهومنتمن (٢-١).

ويلتقي التضامن صور الثالث (٣٦ نقطة) مع الراسينغ الـ١٣ (٢٠ نقطة) غداً السبت على الملعب عينه، وهما تعادلا من دون اهداف ذهاباً...

وعلمت «الحياة» ان ادارة الراسينغ صرفت النظر عن الانسحاب من البطولة، لاسباب عدة منها ان ذلك قد يرتب اموراً اكثر تعقيداً على الفرق المتصارعة، نظراً لشطب نتائج الراسينغ كلها. ومثالاً على ذلك تحسم ٦ نقاط من رصيد الحكمة الذي فاز على الراسينغ ذهاباً واياباً، وبالتالي يصبح رصيده ١٩ نقطة ويدخل دوامة الخطر.

وعلى ملعب الصفاء، يلتقي شباب الساحل الـ١١ (٢٣ نقطة) مع العهد السابع (٢٦ نقطة) اكثر المستفيدين من المرحلة الـ٢٢ اثر فوزه على الراسينغ (١-صفر).

وخاض الطرفان مباراة الذهاب على الملعب ذاته، في ٧ كانون الاول (ديسمبر) الماضي، وحقق العهد يومذاك فوزه الثاني (٢-١) في البطولة.

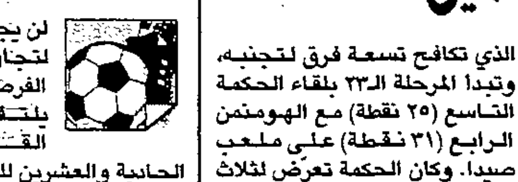
وتستكمل مباريات المرحلة الـ٢٣ بعد غد الاحد، فيلعب البرج الـ١٢ (٢٠ نقطة) مع النجمة الثاني (٤٨ نقطة)، على ملعب جمال عبدالناصر في بلدة الخيارة البقاعية، ويستضيف الاهلي صيدا الثامن (٢٥ نقطة) الهومنتمن السادس (٢٦ نقطة)...

ويحتضن ملعب طرابلس لقاء الانصار (٦٠ نقطة) والصفاء الخامس (٣١ نقطة)، وملعب الصفاء مباراة الاخاء الاهلي العاشر (٢٤ نقطة) والرياضة والادب آخر الترتيب (المركز الـ١٤ بـ١٧ نقطة). وكان الاخاء الاهلي قطف نقطته الاولى في ٦ اسابيع اثر تعادله مع النجمة السبت الماضي، بينما فاز الرياضة والادب على الحكمة (٣-٢).

الدوري المصري لكرة القدم

فرصة الزمالك سهلة لتجاوز الاسماعيلي «المهزوز»

□ القاهرة - علاء موسى



لن يجد الزمالك فرصة اسهل لتجاوز عقبة الاسماعيلي من الفرصة المتاحة له اليوم عندما يلتقي الفريقان في ملعب القاهرة الدولي في المرحلة الحادية والعشرين للدوري الممتاز لكرة القدم.

ويعيش الزمالك فترة من احسن فتراته وهو الفريق المصري الوحيد الذي تجاوز الدور الاول في المسابقات الافريقية بعد سقوط الاهلي والاسماعيلي باكراً ولم يعد في قائمة المصابين او الغائبين فيه سوى الثنائي محمد صبري واسامة نبيه، وارتفع جداً مستوى نجومه نادر السيد وسامي الشيشيني ومدحت عبد الهادي ومحمد كمونة وعبدالحميد بسيوني والمالي اسماعيل كوليبالي. وضاق فارق النقاط بين الزمالك والاهلي المتصدر الى ٥ نقاط فقط بعد نجاح الزمالك في الفوز في ٥ مباريات من لقاءاته الستة الاخيرة.

ويزيد من فرص الزمالك الانهيار الذي يمر به الاسماعيلي ولم يحرز الفريق فوزاً واحداً في مبارياته الاربع الاخيرة وخسر مرتين امام اتحاد عثمان والمنصورة في الدوري وتعادل مرتين مع البحر الاحمر الاريتري وخرج من كاس الكؤوس الافريقية.

وتفاقمت المشاكل داخل النادي وقرر علي ابو جريشة مدير الكرة وقف سعفان الصغير كابتن الفريق وحارس المرمى بسبب رفضه الجلوس احتياطياً لزميله سيد السويركي في مباراة المنصورة في الدوري ولم يصاحب الفريق في رحلته الى اريتريا. ويغيب سعفان عن مباراة الزمالك مع خمسة اخرين من نجوم الفريق ولا تزال مشاركة النجم الاول محمد صلاح ابو جريشة هداف الفريق غير مؤكدة لعدم اكتمال شفائه ولن يجد المدرب حلا سوى الدفع بثلاثة ناشئين للمرة الاولى هذا الموسم.

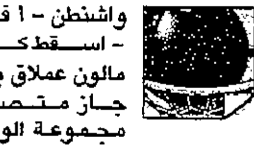
وتقام اليوم ٦ مباريات اخرى في المرحلة نفسها ابرزها المنصورة مع المقاولين العرب في المنصورة والمضيف لم يخسر في المراحل الاربع الاخيرة والضيوف قفزوا الى المركز الثالث في الدوري خلف الاهلي والزمالك ويحدوهم الامل في المنافسة. ويلعب اسوان في ملعبه جنوب الصعيد مع المصري البورسعيدي بطل كاس مصر، والاتحاد السكندري ضد غزل المحلة في الاسكندرية، ومنتخب السويس (مفاجأة الاياب) ضد المنيا في السويس، واتحاد عثمان ضد الشمس في القاهرة والقناة ضد غزل السويس في الاسماعيلية.

وطلب الاهلي امس رسمياً من الاتحاد الموافقة على اقامة مباراته ضد بلدية المحلة ليلاً في القاهرة في المرحلة نفسها من الدوري. ورغم فوز الاهلي بدورة النخبة العربية في تونس وارتفاع مكافآت الفوز بها الا ان الظلال القاتمة للهزيمة من اسوان في الدوري والخروج من بطولة افريقيا مازالت موجودة. ويعطي الالماني راينر تسوبيل المدير الفني للفريق الفرصة لثلاثة من اللاعبين الصاعدين لاثبات قدراتهم في قائمة الاهلي لمباراة البلدية وهم محمد شرف ومحمد فاروق ومحمد ثابت.

ويعاني البلدية مشكلة ضخمة قبل مباراة الاهلي بعد استقالة مدربه انور سلامة وبقية اعضاء الجهاز الفني احتجاجاً على سلبية مجلس الادارة. وكان البلدية خسر سبع من مبارياته الثماني الاخيرة وتعادل مرة واحدة فقط ولم يحصل الا على نقطة واحدة. ويزيد من متاعبه ايضاً وقف مدافعه الاول تامر صقر لطرده في المباراة الاخيرة ضد الشمس. وكان البلدية تعادل سلبا مع الاهلي في مباراتهما الاولى في المحلة.

الدوري الاميركي لكرة السلة

مالون يسقط روبنسون بالضربة القاضية



واشنطن - ا ف ب - اسقط كارل مالون عملاق يوتا جاز متصدر مجموعة الوسط الغربي من الدوري الاميركي لكرة السلة (٥٨ انتصاراً و١٨ هزيمة) مراقبه من فريق سان انطونيو سبيرز ثاني المجموعة (٥٢ و٢٥) ديفيد روبنسون بالضربة القاضية فتمكن من تسجيل ٣٢ نقطة ساهمت في فوز فريقه (٩٨-٨٨).

واصاب مالون، صاحب اعلى نتيجة هذا الموسم (٥٦ نقطة) بمرفقه بقوة وجه روبنسون بعد دقيقتين ونصف من بداية المباراة فسقط الاخير ارضاً ولم يستطع الاستمرار في اللعب وخرج على الفور.

وعلّق جون ستوكتون الذي سجل ١٧ نقطة ليوتا على اصابة روبنسون: «نامل في ان يكون روبنسون على ما يرام لانه منافس كبير، وفيما عدا ذلك، فقد سيطرنا على اللقاء ونحن ناسف لما حدث ونتمنى ان يستطيع الاستمرار في اللعب».

واضاف جف هورناتشيك ١٥ نقطة ليوتا، فيما برز تيم دنكان وحده من سان انطونيو وسجل ٣٤ نقطة.

واقترب لوس انجليس ليكرز مجدداً من متصدر مجموعته سياتل سوبر سونيكس (٥٧ و١٩) عندما حقق انتصاره الـ٥٦ مقابل ٢٠ هزيمة على حساب مضيفه فانكوفر غريزليز (١١٣-١٠٢).

وسجل شاكيل اونيل ٣٠ نقطة وادي جونز (٢٦) وكوبي برايانت (١٤) للفائز، مقابل ٢٦ و٢٠ لشريف عبد الرحيم وبلو ادوارز من الخاسر.

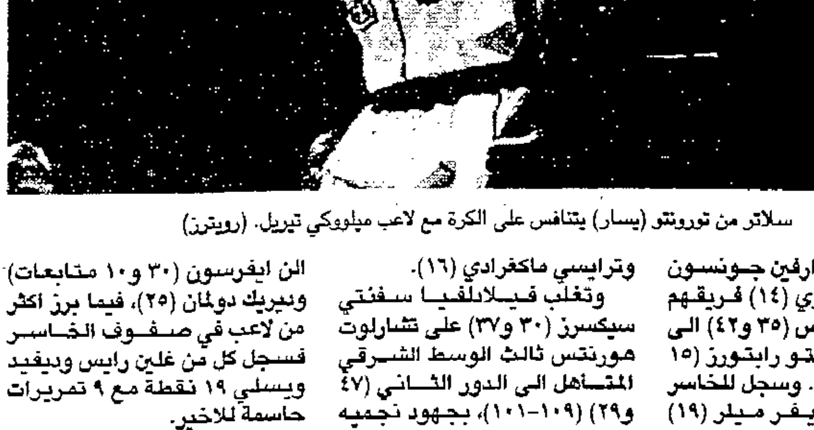
وفاز نيوجيرزي نتس ثالث مجموعة الاطلسي الشرقية (٤٠ و٣٦) على بوسطن سلتيكس السادس (٣٤ و٤٢) (١١٧-١٠٤) بفضل سام كاسل (٢٩ نقطة و٩ تمريرات حاسمة) وكيث فان هورن (٢٤ و١١ متابعة) وكيري كيتلز (٢١) وكريس غاتلينغ (١٥)، فيما نجح نجم بوسطن انطوان ووكر في زرع ٤٣ نقطة في سلة نيوجيرزي، واضاف رون ميرسر (١٨).

واسقط نيويورك نيكس ثاني المجموعة ذاتها (٤٢ و٣٦) ضيفه ميامي هيت متصدر المجموعة وبطلها (٥٣ و٢٤) (٨٣-٨٠) بعدما تمكن مهاجمه الن هيوستن من تسجيل ٢٩ نقطة وتنفيذ ١٠ متابعات جميعها دفاعية، فضلا عن ١٤ نقطة و١٣ متابعة لزميله تشارلز اوكلي، في حين كان الونزو مورنينغ الافضل في صفوف الخاسر (٢٦ نقطة) ومن بعده العملاق تيم هارداواي (١٦ و١١ تمريرة حاسمة).

وفاز اورلاندو ماجيك (٣٩ و٣٨) على ديترويت بيستونز (٣٤ و٤٣) (٩٥-٨٧). وسجل للاول نيك اندرسون (٢٦) وديريك سترونغ (٢٠) ومارك برايس (١٨)، وللثاني ليندساي هينتر (٢٠) وجو دامرز (١٧) ودون ريد (١٦ و١٥ متابعة) وغرانت هيل (١٥).

وقاد راي الن (٢٥) وايليوت بيري (٢٠) وتيريل براندون (١٥ و١٥ متابعة) وارفين جونسون (١٥) ومايكل كاري (١٤) فريقهم ميلووكي باكس (٣٥ و٤٢) الى الفوز على تورونتو رابتورز (١٥ و٦١) (١٠٧-١٠٠). وسجل للخاسر غاري (٢٤) واوليفر ميلر (١٩) وترايسي ماكغرادي (١٦).

وتغلب فيلادلفيا سفنتي سيكسرز (٣٠ و٣٧) على تشارلوت هورنتس ثالث الوسط الشرقي المتأهل الى الدور الثاني (٤٧ و٢٩) (١٠٩-١٠١)، بجهود نجميه الن ايفرسون (٣٠ و١٠ متابعات) وديريك دولمان (٢٥)، فيما برز اكثر من لاعب في صفوف الخاسر فسجل كل من غلين رايس وديفيد ويسلي ١٩ نقطة مع ٩ تمريرات حاسمة للاخير.

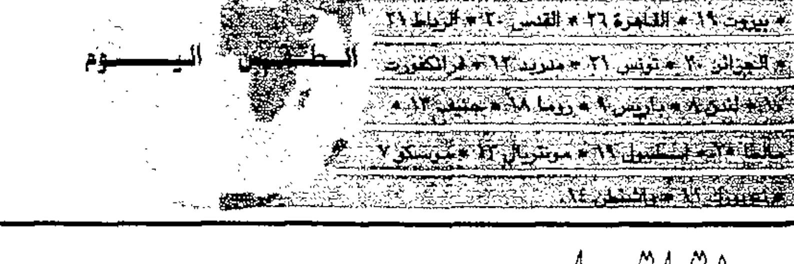


سلاتر من تورونتو (يسار) يتنافس على الكرة مع لاعب ميلووكي تيريل. (رويترز)

AL HAYAT
الحياة

الجمعة ١٠ نيسان (ابريل) ١٩٩٨ الموافق ١٣ ذو الحجة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٨٢٠

AL HAYAT FRIDAY 10, APRIL, 1998 ISSUE NO 12820



جوقة فرنسية تشارك الفرقة اللبنانية

ماجدة الرومي في باريس الشهر المقبل



□ بيروت - «الحياة»

■ أعلنت امس اللبنانية الأولى السيدة منى الهراوي عن حفلتين ستحييهما المطربة اللبنانية ماجدة الرومي في صالة اولمبيا في باريس ويعود ريعهما الى المتحف الوطني اللبناني.

وقالت الهراوي، في لقاء صحافي أمس في المتحف الوطني «ان المطربة ماجدة الرومي ستحيي حفلتين في صالة اولمبيا تسبقهما حفلة عشاء يعود ريعها، على ما اتفقنا مع الدولة الفرنسية، نصفاً للمساعدات في فرنسا والنصف الآخر للمتحف الوطني اللبناني».

واعتبرت «أن المتحف يخص اللبنانيين جميعاً لأنهم في حاجة اليه وهو موجود اساساً وسنبذل مع وزارة الثقافة ومديرية الآثار جهداً كبيراً لنعيده الى مجراه الأساسي». واشارت الى «أن ما تقوم به هو واجبها كرئيسة للمؤسسة الوطنية للتراث. واوضحت أنها ستحضر الحفلة في فرنسا التي ستكون في رعايتها، معتبرة «ان غناء ماجدة من اجل لبنان فخر له». واشارت الى «ان هدف المؤسسة الوطنية للتراث التعاون مع كل المؤسسات ومع كل المعنيين بالتراث لنستطيع تحقيق طموحاتنا لأن المتحف لم يكتمل بعد وينقصه عمل كبير». واضافت «لذا اذا لم تتضافر الجهود ولم نعمل جميعاً فلن نستطيع تحقيق ذلك».

واوضحت المطربة ماجدة الرومي «ان الحفلتين ستحييهما في الأول والثاني من أيار (مايو) المقبل»، معتبرة «ان ما تقوم به هو أقل واجبها كلبنانية في المساهمة مع كل المساهمين في تحقيق دوره الثقافي وهو دوره الأساسي». وقالت «انا سعيدة جداً بهذا المشروع واشعر أنني اوظف صوتي في مشروع وطني يهمنا جداً». واشارت الى «ان صدى ثقافياً لبنانياً للعمل سيكون داخل فرنسا».

نقطة حوار

■ اول الكلام:

● «وكل الراجعين الى احبتهم بلا رايه
وكفاي اللتان اغوص تحتهما: بلا رايه
ودمع الليل.. ينهمرُ
وداعاً.. ليس يكتمل
على كتف السماء البدر
مثل حرائق في الماء»!!

●●●

● لم تكفّ رسائل قرائي عن البوح بمكنون الضلوع، وكأن «العرب»، في هذا الصهد من اشعال لحرائق الحروب الداخلية، او الاقليمية والخارجية: يحاولون الهروب من التذكير لهم دائماً بأنهم: خائفون، مرتعدون.. حتى نسوا الحب في ما بينهم ولهم!

وفي هذا الزحام.. أيقظتني «رسالة» قصيرة جداً تتشكل نجوى تنساب - كانت - عبر الفاكس من «حبة الروح» بين ضلوع «الصديق العزيز جداً الى نفسي»، او هكذا خيّل اليّ اثر ما كتبه عن الحب، وما يكتبه دائماً كأنه الرسم بالكلمات، او لوحات من الكلمات الجميلة.. ولا استطيع ان ادّعي بوح «حبة الروح» هذا المكثّف كالعطر في قارورة صدرها، ولا يستطيع «هو» - ككاتب عاشق - ان ينجو من هذا اللهب المضيء لروحه أكثر من الاحتراق به.. فكتبت «حبة الروح» كما وقعت:

● اليك يا «توقي»... يسألونني: لماذا انت دون غيرك من رجال العالم؟!

فأجيبهم في سعادة جامحة: لأنك أطول قصيدة حب، وأرقّ ترنيمة حب.

وأسألك انا: الى متى سيظل حبك يزلزلني؟!

والى متى هذا الوله - يا سيدي الحنون - يعصف بي كلما تذكرتك؟!

تهتز المشاعر، وترتجف الاحاسيس وهما يقدمان لك مني في عيد الحب: باقة ورد «حمراء اللون»، تحمل عبارة: «تفداك روحي يا... توقي»؟!

●●●

● وفي المناسبة هذه.. تطل علينا من غيابها الطويل: الصحافية السعودية وفاء محمد باداوود - من جدة، لترسم بالكلمات هذه اللوحة الوجدانية الحميمة في ابعادها.. فتكتب:

- احتاج اليه عندما يُظلم الكون، ليشعل لي شمعة، تومض عن بُعد.. تنير لي لأرى بريق عينيه.

احتاج اليه عندما اغمض عينيّ، ليرسم لي بفرشاة وردية: أحلاماً خيالية.

أحتاج اليه عندما يتوقف قلبي للحظات.. ليعيد له دقاته.

أحتاج اليه عندما يخونني الكون، ويبدد القدر أحلامي.. ليعيدها «هو» اليّ في كف يده: دافئة، ممتلئة بما أريد.

أحتاج اليه عندما يخونني البشر.. يصرخ في وجوههم، يقول لهم: لا.. يسلبهم خيانتهم ليضعهم أمامي نادمين!

أحتاج اليه عندما يداهمني الخوف.. يربت على كتفي ويلصقني به، ليسمعني خفقات قلبه ويبدد خوفي للأبد.

أحتاج اليه عندما لا أجد ابتسامة تعاشر شفتي.. فيركض بين المشرق والمغرب ليحضر لي ما يعيد ابتسامتي.

أحتاج اليه يزيل فزعاً سببه لي وعد قاس وبرق خلّب تركني مذعورة لا أعرف: أين الطريق؟!

أحتاج اليه - كما هو - بين أهدابي: ينير دروبي، ويؤمن خوفي، ويشبع جوعي، ويروي ظمأي، ويسعد لحظاتي، ويمسح أدمعي، ويحميني من نسمة هواء باردة تجرحني.

أحتاج اليه.. ليقول لي: لن تفقدي شيئاً وأنت معي، ولن تطلبي شيئاً وأنا معك.. ولن نحتاج نحن - الاثنين - أكثر من ان نكون معاً!!

●●●

● الأخ الكريم عادل ذهني - القاهرة:

- أشكرك على «رؤيتك» الجميلة هذه لكتاباتي، وسأحرص ان أبعث اليك بعض كتبي التي طلبتها.

أما شعرك.. فاقترح عليك ان تعرضه على أحد الشعراء الكبار في مصر ليزودك بتوجيهاته، متمنياً لك التوفيق.

عبدالله الجفري

زواج مبكر لوزير الخارجية البريطاني

■ لندن - «الحياة»، رويترز - تزوّج وزير الخارجية البريطاني روبن كوك امس سكرتيرته غاينور ريغان قبل الموعد الذي كانا قد حدداه بعشرة ايام.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية ان الزواج المدني عقد في الساعة الثامنة والنصف صباحاً في حين قال متحدث باسم رئيس الوزراء طوني بلير ان تقديم الموعد جاء لتجنب تحويل المناسبة الى «سيرك اعلامي».

واصبحت حياة كوك الخاصة مادة للصحف الشعبية منذ انفصل عن مارغريت كوك (٥٢ عاماً) في العام الماضي وبدأ يقيم مع غاينور. وتعمل زوجته السابقة على اصدار كتاب جديد عن زواجهما الذي استمر ١٩ عاماً وعن الزيجات السياسية وكانت تنوي ان تفاجئ كوك بكتابها في حفلة زواجه المعلن في ١٩ الجاري.

الوجبات السريعة والتلفزيون وراء الوزن الزائد في العالم

■ باريس - ا ف ب - باتت ظاهرة الوزن الزائد منتشرة في مجمل الدول الصناعية ولدى بعض المجتمعات في آسيا واوقيانيا رغم ان الولايات المتحدة لا تزال تحتل المرتبة الاولى في معدلات السمنة.

ويعاني ٦١ مليون اميركي من الافراط في الوزن اي بزيادة نحو ٤٠ في المئة عن مطلع الستينات. وتطال هذه المشكلة مراهقاً واحداً من بين كل خمسة مراهقين. وكنتيجة طبيعية للفقر والتغذية السيئة فان بعض الاقليات، مثل السود والاميركيين اللاتينيين، يعاني من هذه المشكلة اكثر من الاميركيين الميسورين.

والمتهمان الرئيسيان هما الوجبات السريعة والتلفزيون. وتقول دراسة نشرها البروفسور روبرت جيفري من جامعة مينيسوتا بولاية مينيابوليس ان السهولة التي تتيحها الوجبات السريعة (الهوت دوغ والبطاطا المقلية...) في تناول الطعام، وما يشكله التلفزيون من وسيلة سلبية للتسلية هما بين العوامل الاختيارية المسببة لزيادة الوزن لدى النساء.

وتوضح الدراسة ان نسبة الانفاق على الوجبات السريعة في الولايات المتحدة ارتفعت بين العامين ١٩٨٠ و١٩٩٠ من ٢٦ في المئة الى ٣٧ في المئة وزاد معدل مشاهدة التلفزيون كثيراً بسبب توفر الاقنية عبر الكابل وتعدد اجهزة التلفزيون في البيت الواحد.

وتكلف السمنة والامراض الناجمة عنها كل سنة في الولايات المتحدة ما يقارب خمسين مليار دولار من النفقات الصحية، وفق دراسة اعدها باحثون اميركيون ونشرتها صحيفة «اركايفز اوف انترنل ميديسين» في الشهر الماضي.

ويؤكد البروفسور تشارلز كيسينبيري من معهد «كيسر» في اوكلاند (كاليفورنيا) ان النفقات الصحية للاشخاص الذين يعانون من زيادة في الوزن تزيد ٢٥ في المئة مقارنة بالاشخاص العاديين، بينما تزيد نفقات السمينين بنسبة ٤٤ في المئة.

ويزيد معدل ايام الاستشفاء السنوية لدى المصابين بالسمنة ٧٤ في المئة عن معدل اصحاب الاوزان الطبيعية.

اما القارة الثانية الاكثر تأثراً بهذه الظاهرة فهي اوقيانيا. فقد بلغت السمنة معدلات قياسية لدى سكان جزر جنوب المحيط الهادئ (ماليزيا وميكرونيزيا). ويفيد الاخصائيون ان نحو سبعين في المئة منهم يعانون من افراط في السمنة.

ويضرب الوزن الزائد اوروبا ايضاً حيث تتراوح نسبة المصابين بالسمنة بين عشرة وخمسة وعشرين في المئة وتبلغ رقماً قياسياً ٤٠ في المئة لدى النساء في دول شرق اوروبا. ويلاحظ الاخصائيون في التغذية افراطاً في الوزن لدى نسبة كبيرة في مدن الهند وتايلاند والصين.

وتتزايد هذه الظاهرة ايضاً في دول البحر المتوسط ففي تونس مثلاً هناك اربعون في المئة من الاشخاص الذي تزيد اعمارهم عن ثلاثين عاماً ويقطنون المدن الكبرى مصابون بالسمنة وفق دراسة نشرها البروفسور خميس نجاتي في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

وتقول الدراسة ان السببين الرئيسيين لظاهرة زيادة الوزن هما الاستقرار المديني المطرد للتونسيين والخلل في العادات الغذائية.

محكمة بروكسيل تحمّل كاردينالاً مسؤولية انحراف كاهن مع الاطفال

■ بروكسيل - ا ف ب - حمّلت محكمة الجنح في بروكسيل امس الكاردينال غولفريد دانيلس، رئيس الكنيسة الكاثوليكية في بلجيكا، المسؤولية المدنية عن اعمال كاهن اتهم بتعاطي الجنس مع الاطفال وحكم عليه بالسجن لمدة ست سنوات.

وحمّلت المحكمة ايضاً مساعد اسقف بروكسيل، المونسنيور بول لانو، المسؤولية المدنية في هذه القضية.

وكان أندري فاندر ليجن (٦٣ عاماً)، كاهن رعية سان جيل في بروكسل، اعترف في حزيران (يونيو) الماضي بانه اغتصب منذ العام ١٩٦٨ نحو عشرة اطفال تتراوح اعمارهم بين ١٠ اعوام و١٦ عاماً.

وكان محامو المونسنيور دانيلس والمونسنيور لانو اكدوا في التاسع من آذار (مارس) ان المسؤولين الكنسيين كانا يجهلان الاعمال المنسوبة للكاهن وان لا علاقة بين الكاهن والاسقف.

الا ان المحكمة حكمت لمصلحة الادعاء الذي كان على العكس، يتذرع بوجود هذه العلاقة لتحميل الاسقفين المسؤولية المدنية عن اعمال الكاهن.

وكان المفوض العام لحقوق الطفل في بلجيكا اعلم في نهاية العام ١٩٩٦، المسؤولين عن الكنيسة الكاثوليكية في بلجيكا بالشكاوى المرفوعة ضد الأب فاندر ليجن.

واستدعى المونسنيور لانو الكاهن الذي نفى الاتهامات، فطلب الكاردينال دانيلس المعتبر احد المرشحين لخلافة البابا يوحنا بولس الثاني، من المفوض «توخي الحذر» حيال كاهن «يتمتع بسمعة ممتازة».

وتأتي هذه الادانة في اطار سلسلة من القضايا المتعلقة بانحرافات جنسية مع الاطفال في بلجيكا.

جديد مهرجان كان

■ باريس - ا ف ب - اختار المسؤولون عن مهرجان كان الدولي للفيلم مصمم المجوهرات السويسري شوبار لتصميم سعفة ذهبية جديدة ستقدم الى الفيلم الفائز في الدورة الـ ٥١ للمهرجان التي ستجري هذه السنة بين ١٣ و٢٤ ايار (مايو) المقبل.

وتم امس في باريس التوقيع على اتفاق في هذا الشأن بين دار «شوبار» ومسؤولي المهرجان. ونص الاتفاق على ان تقوم دار «شوبار» بتصميم سعفة جديدة مستوحاة من السعفة القديمة على ان تحمل الجائزة توقيع مصمم المجوهرات.

ومن المقرر ان يكرّم مهرجان كان هذه السنة ١١ منتجاً لمساهمتهم في السينما.

وفي ضوء ذلك يمنح المهرجان هذه السنة وللمرة الاولى «جائزة شوبار للتجديد» لمكافأة منتجين سينمائيين ساهموا في كشف المواهب الشابة.

وستمنح الجائزة خلال ليلة ساهرة عشية اختتام المهرجان لـ «المنتج الاكثر جرأة وتحديثاً» وهي على شكل ساعة يد للرجال.

عيون وآذان

تركتني اجازة العيد وعندي وقت للتفكير في أمور لا أفكر فيها عادة. وقرأت الصحف ووجدتني أحاول ان أرى الصورة العريضة او الكبيرة لهذه الحياة الدنيا، بدل ان أقصر اهتمامي على الاخبار ذات العلاقة بعملي.

الحياة هذه لا تحدث للقارئ أو لي، فهي تحدث على صفحات الجرائد فقط من حروب ومجاعة وقتل واغتصاب وخطب سياسية رنانة. اما الانسان العادي، أي القارئ او انا، «فنمشي الحيط الحيط ونقول يا رب نوصل البيت».

على كل حال وجدت نفسي وعندي وقت للتفكير، وتذكرت المرحوم ديكارت الذي قال «أنا أفكر اذن انا موجود» وشخصياً، أنا أفكر انني أفكر، لذلك أفكر انني موجود.

الحياة، بالعربية (من دون الـ التعريف) والانكليزية، تتألف من أربعة حروف. وفي الانكليزية تعني عبارة «كلمة من أربعة حروف» شتيمة.

ولن نشتم طبعاً، ولكن درس الحياة هو انه اذا سدّ في وجهك منفذ، أغلق منفذ آخر. وبعبارة ابسط، فعندما أكون مبكراً الى العمل يكون حظي سائق تاكسي من ابطال «الفورمولا واحد» أو «الرالي»، واصل الى المكتب في خمس دقائق، وقد تلفت أعصابي. ثم أكون متأخراً عن موعد، فأبتلي بسائق تاكسي يقرأ جريدة، فلا يقف على نور أحمر حتى يعود اليها، ولا يسير الا بعد ان يطلق السائقون خلفه العنان لأبواقهم. وأتمنى ان اكتب يوماً شيئاً يلهي سائقاً، أو البغل عن عليقه، الا ان هذا لن يحصل.. حتى يقرأ البغل.

قلت في الحياة الدنيا هذه القصيدة:

الدنيا أحلى ما يكون
ربيع وزهر وليمون
والحب ملا هذا الكون
وصدق أو لا تصدق
أنا توت عنخ آمون

واتعس ما في الدنيا الناس، واتعس هؤلاء أصحاب القضايا، مثل بنيامين نتانياهو الذي لا بد ان يكون شعورنا تجاهه، مثل شعور تمثال في ساحة عامة تجاه الحمام الذي «يعملها» على رأسه.

ولكن أصحاب القضايا ليسوا كلهم نتانياهو، ففي اجازة العيد شاهدت على التلفزيون نساء انكليزيات من دعاة الرفق بالحيوان يتظاهرن أمام مزرعة في اسكس، لأن خرافاً ذبحت فيها على الطريقة الاسلامية في مناسبة عيد الأضحى. والخراف تذبح كل يوم، في انكلترا وغيرها، وأرجح انها تذبح بسكين كالأضاحي، لذلك لم أفهم سبب ثورة هؤلاء النساء، خصوصاً انهن اخترن يوم صحو نادراً في انكلترا للاجتماع، بدل التمتع بالطبيعة الجميلة حولهن.

وأرجح ان هؤلاء السيدات لسن نباتيات، ولكن حتى لو كن كذلك فقد رأيتهن ينتعلن أحذية جلدية، ما يعني ان حيوانات قتلت في سبيل صنعها. ولا أدري لماذا لا يتظاهرن ضد الجلد كما يتظاهرن ضد الفرو... الا ان يكون الأمر انهن يستطعن شراء لباس من جلد ولا يستطعن شراء لباس من فرو.

ومرة اخرى أرجح انهن حسنات النية، الا انهن ككل شخص صاحب قضية من النوع الاحادي التفكير الذي لا يرى أمامه بل لا يرى حذاءه.

واكتفي من حديث الجد بما سبق لأعود الى الهذر، مع ما عندي من وقت فراغ في اجازة العيد.

كان قيس بن الملوح قال «جننا بليلى وهي جنت بغيرنا/ وأخرى بنا مجنونة لا نريدها». وهذا يثبت جنونه فقد توافرت له نساء اخريات الا انه اصر على أن يحب ليلى حباً عذرياً، وهو بالتالي لم يجن عندما صدّ في حب ليلى وهي تزوجت غيره، وانما بدأ مجنوناً وانتهى مجنوناً. اما قيس موديل ١٩٩٨، فهو يقول لليلاه: أحبك أموت فيك، اخوض البحر من اجلك، اقاتل التنين، أراك غداً... اذا لم يهطل المطر.

في اجازة عيد الأضحى في لندن لم يهطل المطر، ولكن لم تكن هناك ليلى. غير انني خرجت والشمس طالعة للمشي وحيداً في الحي، فلم أبتعد عن البيت حتى غابت الشمس ونزل المطر. وطبعاً لم أجد تاكسي فمن أسرار هذه الحياة الدنيا أن المطر يذيب التكسيات.

كانت اجازة العيد لنا يوماً يتيماً هو الثلثاء، ودخلنا في نهاية هذا الأسبوع من دون اجازة، عيد الفصح، واليوم هو الجمعة العظيمة او الحزينة، والمطر ينهمر في لندن حزناً، ولا تاكسي ينقذنا.

جهاد الخازن

ثروته ٧٠ مليون دولار وصديق بروك شيلدز السابق

المغني البريطاني جورج مايكل ملتبس.. جنسياً

■ بيفرلي هيلز (الولايات المتحدة) - «الحياة»، ا ف ب - اكدت الشرطة المحلية امس الاربعاء ان المغني البريطاني جورج مايكل اوقف اول من أمس لتصرف غير لائق في حجرة التواليت في حدائق بيفرلي هيلز العامة في ضواحي لوس انجليس.

وأعلن الملازم إيد كرينس الناطق باسم شرطة بيفرلي هيلز في مؤتمر صحافي ان المغني كان بمفرده عندما اوقفه شرطيون يرتدون ثياباً مدنية الثلثاء الماضي بعد الظهر في مراحيض حديقة ويل روجرز العامة.

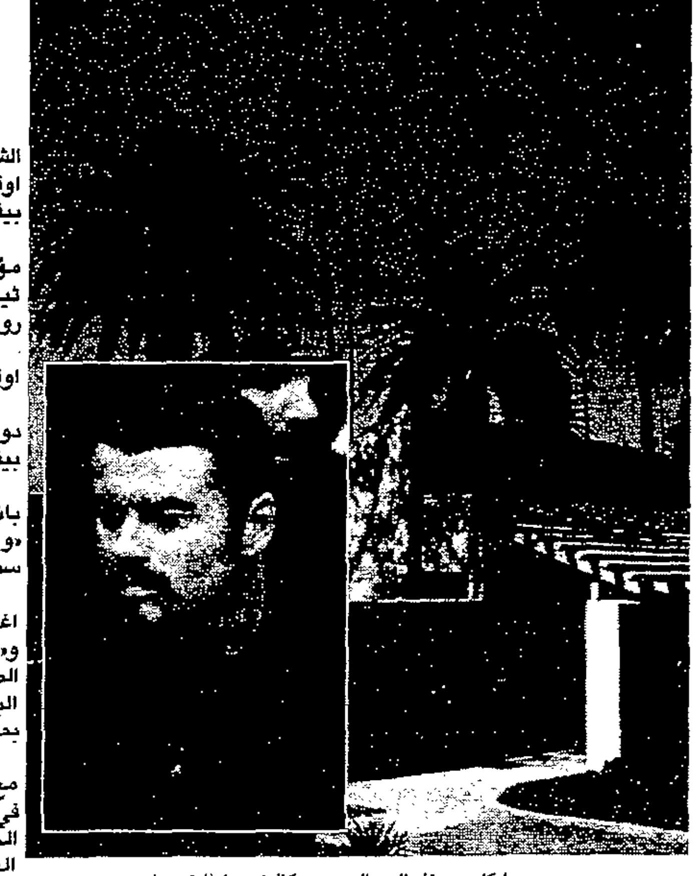
وفي بريطانيا ذكرت شبكة التلفزة سكاي ان المغني الشهير قد اوقف لارتكابه جرم جنسي من الممكن ان يكون رجل آخر متورطاً فيه.

واضاف الناطق باسم الشرطة ان المغني دفع كفالة قدرها ٥٠٠ دولار وأطلق بعد ثلاث ساعات من توقيفه، على ان يمثل امام محكمة بيفرلي هيلز في ٥ ايار (مايو) المقبل.

وكان جورج مايكل، واسمه الحقيقي جورجيوس كيرياكوس باناYوتو المولود في ٢٥ حزيران (يونيو) ١٩٦٣ في لندن، مغني فرقة «وام» التي اسسها مع آندريو ريدجيلي قبل ان يفترق اعضاء الفرقة سنة ١٩٨٦ ثم يعودوا ثانية لاحيائها ولكن لفترة قصيرة سنة ١٩٩١.

ومنذ ذلك الحين يغني جورج مايكل بمفرده وقد لاقت بعض اغنياته رواجاً لدى الجمهور خصوصاً منها «اي وانت يور سيكس» و«فايث». ويذكر أن جورج مايكل أهدى البومه الغنائي (Older) الصادر في ١٩٩٦ الى صديقه اللوطي انسيلمو فيليبا مصمم الأزياء البرازيلي الذي كانت تربطه بمايكل علاقة حميمة جداً ومات فيليبا بمرض له علاقة بالايدز قبل خمس سنوات.

وارتبط مايكل ايضاً يوم كان يغني مع الفرقة «وام» بعلاقة عاطفية مع الممثلة بروك شيلدز. ووفاة والدته العام الماضي بالسرطان تركته في اضطراب نفسي عميق. ويطمح مايكل الى ان تبقى حياته الخاصة... خاصة وخفية وغامضة، فيما يرى البعض ان اضطراباته العاطفية حفزته على انتاج اعماله الموسيقية الغنائية الرائعة حيث اغدقت عليه ثروة تبلغ ٧٠ مليون دولار.



جورج مايكل ومدخل «التواليت» في كاليفورنيا. (ا ف ب)

غياب أشهر جراح مصري للمخ والاعصاب

■ القاهرة - «الحياة» - شيعت القاهرة امس اشهر جراح مصري للمخ والاعصاب الدكتور خيري السمرة بعد رحلة طويلة مع المرض تم خلالها استئصال كليته.

ويعد السمرة واحداً من اكبر عشرة جراحين للمخ والاعصاب في العالم ونجح في علاج مئات من المرضى.

وكان السمرة حاز بكالوريوس الطب من جامعة القاهرة في العام ١٩٦٥ وحصل على درجة الدكتوراه من الولايات المتحدة في العام ١٩٧٠ وعمل عضواً في هيئة التدريس ثم عميداً لكلية طب قصر العيني وهي اكبر كلية للاطباء في مصر. وحظي الجراح المصري بعضوية الكونغرس الاميركي للاعصاب منذ العام ١٩٦٨ وعضوية الجمعية الطبية الاميركية لأمراض الشيخوخة في العام ١٩٦٩ والجمعية الاميركية لعلاج الامراض العصبية بالتبريد منذ العام ١٩٧٠ وله ١٢ بحثاً علمياً نشرت في المجلات المتخصصة وشارك في تأليف كتاب عالمي اميركي عن الجهاز العصبي. وحصل السمرة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون على لقب مواطن شرف لولاية أركنساس التي كان كلينتون حاكماً لها.

● أقيمت أمس في مدينة سدني الاسترالية حفلة عشاء في برلمان الولاية، احتفالاً بانشاء لجنة الصداقة البرلمانية الاسترالية الأولى مع فلسطين، برعاية وحضور رئيس الولاية بوب كار ورئيس المعارضة بيتر كولينز وعدد كبير من الوزراء وأعضاء بارزين في البرلمان وضيف الشرف سفير ومفوض فلسطين العام في استراليا علي القزق.

● يفتتح الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة والسكان المصري في ٣٠ الجاري مؤتمر «وبائيات الامراض المعدية عند الاطفال» الذي تنظمه كلية طب القصر العيني ويستمر يومين.

● عاد الى القاهرة المخرج احمد ماهر من ايطاليا بعد ان شارك في مهرجان الفيلم الافريقي.

● يبدأ الثلثاء المقبل مؤتمر «جامعة اسيوط والعالم الخارجي» بمشاركة ٣٥ شخصية ديبلوماسية من اميركا وفرنسا وبريطانيا وروسيا وايران والدول العربية.

● وافق مجلس اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا على اعتماد الترشيحات الجديدة للجوائز الدولية والتي اقرتها اللجنة الدائمة المشكلة في الاكاديمية لهذا الغرض وتضمنت اسماء خمسة من كبار العلماء المصريين. وتم ترشيح الدكتور علي حبيش نقيب العلميين الاستاذ في المركز القومي للبحوث لجائزة اليونسكو للعلوم لعام ١٩٩٧ والدكتور امام زغلول السيد رئيس الهيئة المصرية العامة للمستحضرات الحيوية واللقاحات السابق لجائزة بلزان لعام ١٩٩٧ وترشيح الدكتور يس محمود عبدالغفار الاستاذ في كلية الطب جامعة عين شمس والدكتور امام زغلول لجائزة فيصل العالمية للطب لعام ١٩٩٨ والدكتور عبدالسلام احمد جمعة الاستاذ في مركز البحوث الزراعية والدكتور عبدالعظيم طنطاوي الاستاذ في كلية الزراعة في جامعة الاسكندرية لجائزة فيليبو مسيري فلورير الدولية في مجال البحوث المتميزة في الزراعة لعام ١٩٩٧.

● تنظم دائرة ابن خلدون بالتنسيق مع الرابطة الفرنسية للتعليم والتكوين ودوائر الخارجية الفرنسية ودائرة ميلينا ميركوري اليونانية نشاطاً ثقافياً عنوانه «ربيع الفلاسفة» وذلك يومي ٢٥ و٢٦ الجاري في الدار البيضاء ١٢ شارع موسى ابن نصير.

ودعت الدائرة العديد من الفعاليات الفكرية من المغرب وفرنسا واليونان والجزائر لتقديم مداخلات حول محور التسامح في فكر ابن خلدون وابن رشد في هذا الملتقى الفكري.

● تأسست جمعية «انماء المعلوماتية القانونية» بعد صدور العلم والخبر. وعقدت الهيئة التأسيسية للجمعية التي تقوم موقتاً بصلاحيات الهيئة الادارية اجتماعها الأول في مركز الجمعية في بيروت وانتخبت بالاجماع القاضي أنيب سلامة رئيساً والقاضي فوزي خميس نائباً للرئيس والمحامي طوني عيسى أميناً للصندوق والسيدة سميرة قاصوف نجم أمينة للسر. والبرفسور وسيم حرب ممثل الجمعية تجاه الحكومة اللبنانية.

● رزق الدكتور نافذ نجيب يونس وزوجته أنيتا مولودة هي باكورتهما، سمياها ماري لين. تمّت الولادة في مستشفى الرهبانية المارونية اللبنانية في جبيل.

● اقام مروان كوزال حفلة امس جمعت الاهل والاصدقاء لمناسبة افتتاح صالونه الجديد للتزيين «ماريو» في كوينزواي، لندن.

السعودية ٢ ريال - الكويت ٣٠٠ فلس - الامارات ٣ دراهم - عمان ٣٠٠ بيزا - قطر ٣ ريالات - البحرين ٣٠٠ فلس - اليمن ٥٠ ريالا - لبنان ١٠٠٠ ليرة - سورية ١٨ ليرة - الاردن ٣٠٠ فلس - مصر ١٠٠ قرش - تونس ٨٠٠ مليم - المغرب ٣ دراهم - السودان ٢٠ جنيهاً

http://www.alhayat.com

Austria 25 SCH - Belgium 90 BF - Cyprus 1CY£ - Denmark 14 D - France 10 FFR - Germany 4.00 DM - Greece 400 DR - Italy 3000 Lira - Ivory Coast 980 CFA - Malta 50C. - Netherlands 4.5 DG - Romania US$1.80 - Spain 250 Pesetas - Switzerland 3 SFR - Toronto/Montreal CAD 2.50 - Turkey 250000 TL - United Kingdom £1.20 - U.S.A (New York-New Jersey) US$1.50 (Other States) US$2.25